
الدبلوماسية والمراسم السعودية
تاريخية - دبلوماسية - تنظيمية
تأليف
الدكتور عبدالرحمن بن محمد بن موسى الحمودي
المجلد الثاني
الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م




بسم الله الرحمن الرحيم

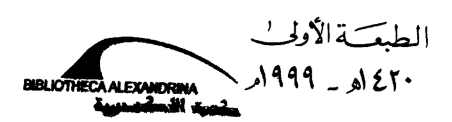
الدبلوماسية والمراسم السعودية

تاريخية - دبلوماسية - تنظيمية

تأليف
الدكتور عبدالرحمن بن محمد بن موسى الحمودي

المجلد الثاني

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م



ح عبدالرحمن بن محمد بن موسى الحمودي، ١٤١٨هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحمودي، عبدالرحمن بن محمد بن موسى

الدبلوماسية والمراسم السعودية تاريخية- دبلوماسية- تنظيمية.
١٠٩١ ص، ٢١ × ٢٩.٧ سم
ردمك X - ٤١ - ٦٧٤ - ٩٩٦٠
١- المراسم الدبلوماسية. ٢ البروتوكول. ٣- الدبلوماسية. أ- العنوان.

ديوي ٣٣٧.٣ ١٨/١٥٠٨

رقم الإيداع: ١٨/١٥٠٨
ردمك: X - ٤١ - ٦٧٤ - ٩٩٦٠

فهرست
المجلد الثاني

الموضوع	الصفحة

الفصل السادس

مراسم الزيارات والمؤتمرات في الدولة السعودية المعاصرة

الزيارات التي قام بها جلالة الملك عبد العزيز خارج المملكة

والزيارات الرسمية التي قام بها ملوك ورؤساء وأمراء الدول للمملكة في عهده

الزيارات والمؤتمرات في الدولة السعودية المعاصرة ومراسمها :

تم تخصيص هذا الفصل للحديث عن الزيارات الرسمية، وحضور المؤتمرات التي قام بها ملوك المملكة العربية السعودية، منذ عهد الملك عبدالعزيز، وأبنائه : الملك سعود، الملك فيصل، الملك خالد – رحمهم الله – إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد – حفظه الله – وكذلك الزيارات والمؤتمرات التي قام بها ملوك ورؤساء وأمراء الدول في عهدهم.

كما تمت إضافة الزيارات الرسمية وحضور المؤتمرات التي قام بها كل من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وكان الهدف من ذلك هو توثيقها كمرجع يستفاد منه عند الحاجة، حيث تعتبر من أهم أعمال المراسم الملكية، فمن المعروف أن المراسم الملكية تقوم بجميع ما يلزم الضيف القادم منذ وصوله سواء في زيارة رسمية أو زيارة خاصة أو زيارة ودية أو حضور مؤتمر ما بالمملكة، أو لأداء مناسك الحج والعمرة والزيارة، وضمن مراسم استقبال الضيف تأمين المواصلات والإسكان وترتيب المقابلات والجولات، وما يلزم له حتى وداعه، ومغادرته للبلاد. وقد وفقني الله أن وجدت معظمها في الجريدة الرسمية للمملكة، وهي جريدة أم القرى، فقد حصلت على أكثر أعداد هذه الجريدة من إدارتها بمكة المكرمة، وهي حمل بعير، كما تم الحصول على الناقص منها من مكتبة دارة الملك عبدالعزيز، ومكتبة معهد الإدارة، والمكتبة المركزية لجامعة أم القرى، ومكتبة الملك

فهد الوطنية، واستطعت بجهد متواصل مقارنتها بما تيّسر لي من برامج الزيارات لتأكيد التوثيق .

وقد تم ترتيبها بحيث تكون زيارة كل ملك أو أمير أو رئيس، مستقلة تبدأ بمقدمه ونبذة عن سيرته، وسياسته الداخلية والخارجية، وبعض الأعمال التي أنجزت في عهده، وبعض أقواله في المناسبات، وبرنامجه.

ولذلك جاء هذا الفصل خاصاً بالزيارات التي تمّت بعد تولي الملك مقاليد الحكم، أما ما تم من زيارات قبل ذلك فلم أتطرق لها البتة، إلا بالنسبة لزيارات سمو ولي العهد وسمو النائب الثاني فقد ألحقتها، لما لها من أهمية في سياسة المملكة .

وقد وثقت تلك الزيارات بالتاريخ الهجري والميلادي، وبينّت أهم ما ورد في هذه الزيارة سواء من البيانات المشتركة إن وجدت،أو ما تطرقت له الصحف عن أهمية الزيارة، وما تركزت عليه المباحثات من أمور تهمُّ البلدين والعالم العربي والإسلامي، وجعلت ترتيب تلك الزيارات كالآتي :

١- زيارات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حسب أسبقيتها بالمجلس.

٢- زيارات دول جامعة الدول العربية حسب أسبقية تلك الدول بالجامعة.

٣- زيارات الدول الإسلامية حسب أسبقيتها في منظمة المؤتمر الإسلامي.

٤- زيارات الدول الصديقة حسب أسبقية تلك الدول بالأمم المتحدة.

أما فيما يخص المؤتمرات وحضورها، فقد تم الاكتفاء بذكر فترة انعقاد المؤتمر، أما ما صدر عن المؤتمر فيمكن الرجوع إليه في الفصل المخصص للمؤتمرات سواء عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية، أو جامعة الدول العربية، أو منظمة المؤتمر الإسلامي.

وفيما يخص الزيارات الرسمية أو حضور المؤتمرات التي قام بها ملوك ورؤساء وأمراء الدول إلى المملكة العربية السعودية، فقد تم الاكتفاء بذكر اسم الضيف،وتاريخ بداية الزيارة ونهايتها،وبعض الإيضاحات إن وجدت.

ولعلي أعود بالذاكرة أنه عندما كنت أدرس بجامعة الملك سعود، قال لي أحد الأساتذة بالجامعة: «إذا أحضرت لي بعد تخرجك البيانات المشتركة عن تلك الزيارات الرسمية، التي قام بها الملك فيصل – رحمه الله – ووثقتها، فستحصل بها على رسالة الماجستير، ولكن شاءت إرادة الله أن تكون رسالة الماجستير عن مساندة الملك فيصل للتضامن الإسلامي، وأن تكون هذه البيانات فصلاً في رسالة الدكتوراه، مضافاً لها جميع الزيارات من عام ١٣٤٨هـ وهي أول رحلة قام بها الملك عبدالعزيز – رحمه الله – إلى خارج المملكة لزيارة العراق والاجتماع بالملك فيصل في عرض البحر، وفي أثناء عودته زار الشيخ عيسى آل خليفة أمير البحرين لمدة ساعات. ثم زيارته الثانية للبحرين، حيث قام الملك عبدالعزيز – رحمه الله – بزيارة وديّة لأخيه الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة – حاكم البحرين آنذاك – ذكر لي أحد الذين رافقوا الملك عبدالعزيز – رحمه الله – في تلك الزيارة فقال: عند وصول الملك عبدالعزيز إلى الظهران لافتتاح آبار البترول عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، قدم إلى الظهران الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة – حاكم البحرين، ومعه وفد من كبار الأسرة الحاكمة في البحرين، وعند مقابلته للملك عبدالعزيز قال: «لقد قدمنا للسلام عليكم أنا وأسرتي، ونقصد أن تتفضلوا بزيارتنا في بلدكم الثاني البحرين» وقد شكر الملك عبدالعزيز الأمير على الدعوة الأخوية، وقال: «لقد وجدنا بعض التعب في الوصول إلى الظهران هذه المرة، وإن شاء الله نقوم بزيارتكم في المرة القادمة».

وعندما حان وقت العشاء قال الشيخ حمد للملك عبدالعزيز مداعبا: «سلّمك الله إما تقبل دعوتنا لزيارة البحرين، وإما أن تعفينا من العشاء الليلة».

فما كان من الملك عبدالعزيز إلا أن قبل الدعوة، وقام بزيارة البحرين في عام ١٣٥٨هـ، وزيارته إلى مصر لمقابلة الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا تشرشل عام ١٣٦٤هـ، وأخيراً زيارته الرسمية للملك فاروق ملك مصر عام ١٣٦٥هـ، ثم الزيارات التي قام بها كل من الملك سعود والملك فيصل والملك خالد - رحمهم الله.

وإلى آخر زيارة قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - أعزّه الله بطاعته - لحضور مؤتمر القمة الثلاثي الذي عقد في الإسكندرية بينه وبين الرئيس حسني مبارك والرئيس حافظ الأسد في الفترة بين ٢٥-٢٦من رجب ١٤١٥هـ الموافق ٢٨-٢٩ ديسمبر ١٩٩٤م وفي فترة زمنية مدتها سبعة وستون عاماً.

الملك عبدالعزيز (١٢٩٣هـ - ١٣٧٣هـ/ ١٨٧٦- ١٩٥٣م):

هو عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن مانع، من قبيلة عنزة، وأمه (سارة بنت أحمد بن محمد السديري).

ولد بمدينة الرياض في قصر الإمارة ليلة التاسع عشر من شهر ذي الحجة عام ١٢٩٣هـ الموافق ١٤ يناير ١٨٧٦[1] وقد تولي والده تربيته

(١) الأمير طلال بن عبدالعزيز: صور من حياة عبدالعزيز، ص ٢٦، وخير الدين الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج١، ص ٥٦-٥٨

التربية الإسلامية الصحيحة، حتى إذا بلغ سن السادسة من العمر عهد به إلى الشيخ عبدالله الخريجي حيث تعلم على يده القراءة والكتابة وقراءة القرآن الكريم حتى حفظه وعمره لم يتجاوز الحادية عشرة. بعد ذلك عهد به والده إلى بعض العلماء الذين قاموا بتدريسه دروساً خاصة في التفسير والحديث والفقه والتوحيد وعلم اللغة العربية والسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، منهم سماحة الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ.

وفي الوقت نفسه كان عبدالعزيز يلازم والده في مجالسه وأسفاره، وكان والده يأمره بحضور مجالس القوم حتى يستفيد مما يسمعه من أحاديث وقصص، حتى أصبح جيّد المعرفة بسيرة أسرته من آل سعود من خلال ما حققوه لهذه الجزيرة العربية من خير، وأمن ووحدة وسلام وموقف الأعداء منهم من أجل هدم هذه الوحدة، وطمس معالمها، ونشر الفتن والصراعات والبدع والخرافات بين سكانها .

ولما أحسّ منه والده شجاعته وحسن رأيه أرسله مندوباً لمفاوضة الأتراك في الاحساء كما أرسله لمقابلة كل من حاكم البحرين وحاكم قطر، للبحث معهما في مستقبل الأسرة وشئون بلاده[1].

ومن خلال ذلك أتاحت له التربية الدينية، والمعرفة السياسية، التي اكتسبها خلال مراحل حياته الأولى، الاطلاع على أحوال المنطقة وشئونها، كما عايش حياة الصحراء حلوها ومُرها، وطبائع أهلها، متمسكاً بأحكام دينه اعتقاداً وقولاً وعملاً، آخذا بعين الاعتبار نتائج

---

(١) حير الديں الرركلي، الوحيز فى سيرة الملك عبدالعريز، ص ١٩-٢١.

الخصومات والمعارك التي جرت بين أعمامه، مما أعطى لابن رشيد الفرصة في الاستيلاء على بلاد نجد، والسير حسب رغبة السلطان العثماني، الذي انزل ولاته بالدولة الأولى والثانية ويلات من القتل والخراب والدمار وحولوا وحدتها إلى تفكك وصراعات دائمة بين مدنها وقبائلها، ولذلك قرر الشاب عبدالعزيز انقاذ المنطقة، واستعادة ملك آبائه وأجداده، قبل أن تصل إليه يد المستعمر الغاصب الأثيم. وهكذا شاءت إرادة الله أن يكون عبدالعزيز قائداً لمسيرة الخير، يسير بها إلى طريق الخير والصواب، كما سار بها أسلافه من آل سعود الميامين.

البرنامج اليومي للملك عبدالعزيز - رحمه الله :

يقول فؤاد شاكر[1] : « تبدأ حياة الملك عبدالعزيز اليومية بعد فجر كل يوم، يستقبله بالصلاة، والعبادة وذكر الله سبحانه وتعالى، وقراءة القرآن، بعد ليل طويل قضى هزيعه الأول والأخير في القيام والتهجد، وتلاوة القرآن والأدعية المسنونة، ثم يبدأ برنامجه اليومي بالجلوس في صدر مجلسه، حيث كان لي شرف أول من يسلم عليه، وتقديم ضيوفه وزوّاره، وهم من مختلف الجنسيات والطبقات، على مدار العام، ففي الأيام العادية من أيام السنة يكون ضيوفه من وزرائه ومن كبار الموظفين من مختلف أنحاء المملكة، وفي أيام الحج والمواسم الدينية غالبًا ما يكون ضيوفه من كبار حجاج بيت الله الحرام، من مختلف الجنسيات والرتب، حيث يلقى الجميع الترحيب والكرم مما يطلق الألسنة بالثناء عليه والدعاء له ».

---

(١) أول من كان يقوم بتقديم الضيوف الأجانب في عهد الملك عبدالعزيز، وكان يقوم بعمل تشريفاتي قصر الملك، حيث لم ينشأ في ديوان الملك عبدالعزيز قسم خاص بالتشريفات حينذاك

«وبعد انقضاء فترة الاستقبال هذه يجتمع بكبار رجال ديوانه من مستشارين ووزراء، ويتبادل معهم الرأي والمناقشة والبحث، ولا ينتهي مجلسه هذا دون أن يبت في جميع الأمور، حيث يكون أذان الظهر على وشك الحلول، فيتوجه إلى مسجده الخاص المجاور لمجلسه، ويؤدي صلاة الظهر جماعة مع الحاضرين، ثم يمشي إلى داره للغداء والاستراحة بعض الوقت إلى صلاة العصر، وبعد صلاة العصر مباشرة يعود إلى مجلسه، حيث يستقبل العديد من زائريه، وهم من رجال مملكته، وفي مقدمتهم الأمراء، أبناؤه وذوو قرابته، ويستمع في مجلسه هذا كل يوم إلى قراءة دينية يتلوها فضيلة إمام مسجده الشيخ عبدالرحمن القويز، وهي من تفسير القرآن العظيم، ومن السيرة النبوية، حتى إذا ولى الأصيل، وجنحت الشمس إلى المغيب، خرج لأداء صلاة المغرب في الصحراء، سواء كان في مكة المكرمة، أو في الرياض، ثم يعود إلى داره لاستراحة قصيرة، وأداء صلاة العشاء، ثم يعود إلى مجلسه مرة ثالثة، حيث يستقبل المشائخ، وهم أصحاب الفضيلة العلماء، ويجري تبادل الأحاديث الدينية، وغير الدينية، من سياسية، وأدبية، واجتماعية، كما يعرض عليه رجال ديوانه ما لديهم من برقيات ومعاملات، ويكون خاتمة هذا المجلس أن تقدم الموائد العامرة، فإذا انتهى هذا المجلس ودّع الحاضرين.

وفي قصره الخاص يستقبل الملك أفراد أسرته في جلسة عائلية، بعدها ينتهي برنامجه اليومي، هذا وقد عرف الملك بدقة مواعيده في هذه المواقيت المحددة[1].

---

(١) فؤاد شاكر، الملك عبدالعزيز، سيرة لا تاريخ (ط٢، مابكو للطباعة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ص ٥١-٥٢.

وأما المجلس الأسبوعي الذي أحدثه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وهو الاجتماع بالعلماء صباح كل خميس، وسار عليه من بعده أبناؤه، حيث يتوجه إلى قصر الحكم بالديرة، ويجتمع بالعلماء ويناقشهم في الأمور التي تهم البلاد والعباد، وهذا المجلس قلّ أن تجد له مثيلاً في العالم الإسلامي.

أما في الأعياد فجرت العادة أن الملك عبدالعزيز حين يكون في الرياض في أثناء (عيد الفطر) يؤدي صلاة العيد، ثم يسير من المسجد إلى قصر الحكم مشياً على الأقدام، حيث يتوافد الأمراء والمشائخ والوزراء، وكبار أعيان البلاد للتهنئة بالعيد، ثم ينصرف لزيارة كبار العلماء، وكبار السّن من أسرته في منازلهم» .

وفي (عيد الأضحى المبارك) جرت العادة أن يقام حفل كبير لكبار الوفود في أول شهر ذي الحجة، يلقي فيه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - كلمة بهذه المناسبة في مكة المكرمة. كما يستقبل المهنئين بالعيد في اليوم العاشر من شهر ذي الحجة بالقصر الملكي بمنى، من الأمراء والمشائخ، والوزراء، والمواطنين، وكبار العشائر. وفي ثاني أيام العيد يستقبل كبار وفود الحج من الدول الإسلامية، وتقوم القوات العسكرية من الشرطة والحرس الملكي باستعراض عسكري، يمرُّون أمام الملك وكبار ضيوفه عند القصر الملكي بمنى[1] .

وكان - رحمه الله - يقود الحجيج كل عام ليكون على مقربة منهم لتقديم أفضل الخدمات، والسهر على راحتهم، أما في آخر حياته فقد كان ينيب سمو ولي عهده الملك سعود - رحمهما الله - لقيادة الحجيج.

---

(١) عبدالرحمن الحمودي، مذكرات خاصة، ص ٢٥ .

صفات الملك الشخصية:

اشتهر الملك عبدالعزيز في بلاد العرب بكرم الخلق وبسط اليد، لا يعرف أي قيمة للدرهم سوى أنه وسيلة للزلفى عند الله، أو لبناء المجد أو حسن الذّكر فقلما يرد سائلا يطلب معونته، أو محتاجاً يقصد بابه، وهو يشرف بنفسه على إعطاء القاصدين حسب منازلهم،لأنه يعرفهم حق المعرفة، على أن هذه العطايا قد يكون لها أغراض سياسية بعيدة المدى يرمي إليها، وديوانه مفتوح للقادمين، يقابل زائريه مهما صغر مقامهم بوجهٍ باشٍ، ويأخذ ألبابهم بابتسامته التي لا تكاد تفارقه، ومجلسه لا يخلو من خطبة صغيرة يراعي فيها نفسية السامعين.

ولا يضيق صدر الملك عبدالعزيز إلا عندما يجد خزائنه تقصر عن الطلبات والعطايا، فهو يتكدر خوفاً أن يظهر بمظهر العاجز أمام السائلين الذين تعّودوا رِفده .

وكان الملك يسخر كثيراً عندما ينصحه أحد بالادخار، فيقول: إن كنز المال لا ينفع، وهل أفادت عبدالحميد خزائنه وما ادخره من المال؟ وهل أفادت خزائن ابن رشيد؟

والملك عبدالعزيز وفيٌّ لأصدقائه، محافظٌ على ودّهم، ولا يحب أن يبدأ أحداً بالعداء، وكذلك تجده يميل إلى استرضاء الناس واكتساب ودّهم مهما كلفه ذلك. كما أنه دائماً طيب القلب، لا يكاد يضمر حقداً لأحد، وهو إذا غضب – وغضبه قليل – فإنك ترى أسداً يزأر، وهو لا يغضب إلا لما يستحق الغضب، وهو متواضع ، طيب المعشر، له جاذبية لمن يعرفه تشبه السحر، وإني لا أذكر أن واحداً من كبار الإنجليز –مثلاً – عرفه وعامله إلا أحبّه، ولا يزال له أصدقاء من الإنجليز الذين

كان له معهم اتصال سياسي، وهو كثير الشبه بالخليفة معاوية بن أبي سفيان في حلمه وبُعد نظره، وحُسن تدبيره في تصريف الأمور.

والملك عبدالعزيز – ربما كان أحلم أمراء العرب، وأبعدهم عن الانتقام من الموظفين الذين يعرف لهم سوابق خدمة أو إخلاص، فإن هؤلاء أقصى عقوبة لهم العزل من المنصب .

والملك عبدالعزيز من الرجال العمليين الذين لا تغرّهم مظاهر الأمور، وذلك أنه لما اعترض عليه علماء الرياض عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م لأنه أذن بإقامة الاحتفالات لمناسبة عيد جلوسه على عرش الحجاز، ومخالفة ذلك للسُّنة أرضاهم بالنزول على رأيهم، لأن ما يتعلق بشخصه لا أهمية له في نظره، ولكن هذا لم يمنعه من معارضتهم في تعميم المواصلات اللاسلكية في بلاده وتشييدها – لاعتقاده بخطأ المعلومات التي تصل إلى نجد عن التلغراف اللاسلكي – ولم يقتنع بحجتهم من أنه من عمل الشيطان، بل بالعكس إنه ركن من أركان السلم وحفظ الأمن وإنجاز الأعمال[١].

وصف الريحاني الملك عبدالعزيز – رحمه الله – في أول مقابلة له في خيمته بالصحراء يقول: ها قد قابلت أمراء العرب كلهم فما وجدت فيهم أكبر من هذا الرجل، لست مجازفاً أو مبالغاً فيما أقول، فهو حقاً كبير، كبير في مصافحته، وفي ابتسامته وفي كلامه وفي نظراته، وفي ضربه الأرض بعصاه، يفصح في أول جلسة عن فكره، ولا يخشى أحداً من الناس، بل يفشي سرّه وما أشرف السرّ، سر رجل يعرف نفسه، ويثق بعد الله بنفسه «حنا العرب»، إن الرجل فيه أكبر من السلطان، وقد ساد

---

(١) حافظ وهبة · مصدر سابق، ص ٢٨٥ - ٢٨٨ .

قومه ولا شك بالمكارم لا بالألقاب، جئت ابن سعود والقلب فارغ من البغض ومن الحب كما قلت له، فلا رأي الإنجليز ولا رأي الحجاز ولا الثناء ولا المطاعن أثرت فيَّ، وها قد ملأ القلب، ملأه حبّاً في أول جلسة جلسناها، على أن الحب قد لا يكون مقروناً دائما بالإعجاب، سنرى، قد عاهدته على أن أكلمه بصراحة وحرية، وسأكون فيما أكتب كذلك حراً صريحاً.. ولكنني أحسن شيئاً من الفراسة، وصرت أركن إلى ما تشعر به النفس في المقابلة الأولى، فضلاً عما عندي الآن من أخبار الملوك للمقابلة والتفضيل.. إني سعيد لأني زرت ابن سعود بعد أن زرّتهم كلهم، هو حقاً مسك الختام»[1].

«كانت هذه البلاد شذر مذر في واقعها السياسي والاجتماعي والعملي وفي كل مجال من مجالاتها المتعددة، فأراد الله أن يحوّلها إلى واقع تعتز به وتعتد، كانت الأمة في هذه البلاد مشتتة تحت زعامات وحكّام، فهناك الأشراف في الحجاز، وهناك آل عائض في عسير، وهناك الأدارسة في جيزان وتهامة، وهناك آل رشيد في حايل، وهناك الأتراك في شرق الجزيرة، وهناك البادية تلعب دوراً سيّئا في أرجاء الجزيرة فأراد الله أن يحول هذا المجتمع البائس إلى وحدة متكاملة، تحت راية واحدة وتحت مجتمع واحد هو ما قام به الملك عبدالعزيز – رحمه الله – في بداية يوم توحيد المملكة العربية السعودية، جمع شملها ووحّد كلمتها وأنار سبيلها وأظلّ تقدمها تحت راية واحدة، تحت مجتمع واحد، فإذا نظرنا إليها من الناحية الأمنية وجدناها تعيش أمناً ضارباً بجرانه من شرقها إلى غربها، ومن شمالها إلى جنوبها، تعيش في هذا الأمن لا

(١) أمين الريحاني : ملوك وأمراء العرب، (ط٨، بيروت، دار الجيل، ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م)ص ٥٢٤.

تخشى، إلاّ الله، ويسير السائر فيها على مستوى من الأمن والاطمئنان. قضي على الفتنة والسلب والنهب والخوف والأذى، قضي عليه قضاء مبرماً. بما لا نكاد نصدق بهذا الواقع الذي لا يوجد له مثيل حتى في الدول المتقدمة الراقية».

«وإلى جانب هذا فقد فتح الله على هذه البلاد خزائن الأرض، وأصبحت في رخاء وفي خير كثير، ونعمة مزدهرة وافرة، يضرب بها المثل في شتى أنحاء العالم»[1].

سياسة الملك عبدالعزيز الداخلية:

لما جمع الله شمل العرب في قلب شبه الجزيرة العربية على يد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - كان أول عمل قام به هو وضع برنامج إصلاحي عظيم الأهمية، يعود على هذه البلاد بالخير والفلاح، وقد كان في مقدمة هذا البرنامج قمع الفتن والفوضى المنتشرة بين القبائل، ونظراً لهذه السياسة الحكيمة، وبفضل من الله، أصبحت البلاد من جراء ذلك تنعم في بحبوحة من الأمن لم يسبق أن رأت شبيهاً لها في الأيام الماضية.

وبعد أن ساد الأمن واستقرت الأمور له بدأ - رحمه الله - بالخطوة التالية من برنامجه، وهي تهذيب النفوس ونشر العلم، فبدأ بإرسال الدعاة والوعاظ إلى المقاطعات، لتهذيب نفوس سكانها بفضائل الإسلام وتعليمهم أمور دينهم، فيبدأون بتعليم السكان القراءة والكتابة، ليتمكنوا من قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة، ودراسة السيرة النبوية المطهرة، فيجتمع السكان حول الداعية في المساجد،

---

(١) عبدالله بن خميس.

حيث تكون هذه المساجد في غير أوقات الصلاة أشبه بالجامعات، يؤمها الصغير والكبير للتعلم .

وهناك عمل آخر وهو طباعة الكتب وتوزيعها بالمجان. وكان من الطبيعي أن تكون لغة الضاد نقطة الانطلاق للمعرفة والسمو الفكري .فشكلت أول إدارة للمعارف في غرة رمضان ١٣٤٤هـ، وأخذت ترقى مدارج التقدم والتطور، وفتحت مع بداية عام ١٣٤٥هـ المدارس في مختلف مناطق المملكة بالمجان، وأقبل الناس على التعليم في جميع مراحله ، وبذلك بدأت مراحل القضاء على الجهل والظلام في هذه البلاد التي تسير بخطوات جيدة خدمة للعلم وطلابه[١].

سياسة الملك عبدالعزيز الخارجية :

لقد حققت شخصية الملك عبدالعزيز وهيبته لدى الملوك والرؤساء الذين قابلهم أكبر الأثر في تغيير سياستهم، ومن ذلك ما ذكره عبدالرحمن عزام – أول أمين عام لجامعة الدول العربية – رحمه الله – في مقال له بجريدة المصري بالقاهرة بتاريخ ٥من ربيع الأول ١٣٧٣هـ الموافق ١٢ نوفمبر ١٩٥٣م .

« كان روزفلت طاغية يصرف الأمم، ويملك كنوز الأرض، وقع فريسة لليهودية العالمية سنين طويلة، يتصرف في شئون العرب وفلسطين وفق أهواء الصهيونية العالمية، حتى التقى بابن سعود على باخرة في الإسماعيلية بقناة السويس فحدثه ثم شدّ يده وعاهده على ألا يعمل في

(١) عبدالله العلي الزامل، أصدق السود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود، (ط١، بيروت، المؤسسة التجارية للطباعة والنشر ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) ص ٣٨٢-٣٨٨.

حياته ضد المصلحة العربية، وأنه لن يعمل عملا قبل مشورة العرب، والتقيت معه بعد ذلك بيوم في أوبرج الفيوم، فأخبرني بما كان بينه وبين روزفلت، وما ظننت أن روزفلت يصدق حتى تجلّت لي الأمور في أمريكا، بعد ذلك بسنين، وعلمت أن روزفلت خرج من لقائه بعبدالعزيز آل سعود وهو شخص آخر بالنسبة لشعوره وفكره نحو العرب، وقد يكون من سوء حظ العرب أن روزفلت لم يعش بعد الحرب».

«ولم يكن عبدالعزيز آل سعود وقتئذ يملك الجيوش ولا الأموال، ولا فاض على بلاده من زيت الجزيرة، ولكن شخصية عبدالعزيز قبل كل شيء هي التي جعلت من مثل روزفلت وتشرشل حتى هتلر قبل ذلك وموسوليني، طلاباً لوده، فخورين بالصّلات التي يقيمونها معه».

«ولا أعرف أجنبيّاً في أوروبا أو أمريكا سياسيّاً أو عسكريّاً أو تاجراً أو صحفيّاً قابل الملك عبدالعزيز آل سعود ولم يترك في نفسه أثراً باقياً على مرّ الأيام».

«تسلّم مُلكاً ضائعاً فجمعه، وبلاداً خربة فعمّرها، وأمناً مباحاً فأقره، وشعباً جائعاً ففاض بين يديه الرزق، فهو ليس رجلاً عظيماً فحسب، ولكنه رجل مبارك كذلك، فقد كان ما بينه وبين الله عامراً»[1].

من خطبه وأقواله:

يقول الملك عبدالعزيز «أنا أدعو لدين الإسلام، ولنشره بين الأقوام، أنا داعية لعقيدة السلف الصالح، وعقيدة السلف الصالح هي التمسك بكتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وعمل الخلفاء الراشدين - رضي الله

(١) خير الدين الزركلي، مصدر سابق، ج٣، ص ١٠٦٧-١٠٦٨.

عنهم – أما ما كان غير موجود فيها فأرجع بشأنه إلى أقوال الأئمة الأربعة، فآخذ منها ما فيه صلاح المسلمين، أنا مسلم، وأحب جمع كلمة الإسلام والمسلمين، وليس أحب عندي من أن تجتمع كلمة المسلمين، ولو على يد عبد حبشي، وإنني لا أتأخر عن تقديم نفسي وأسرتي ضحية في سبيل ذلك، وأنا عربي، وأحب قومي والتآلف بينهم وتوحيد كلمتهم، وأبذل في ذلك مجهوداتي، ولا أتأخر عن القيام بكل ما فيه المصلحة للعرب، وما يوحد أشقاءهم ويجمع كلمتهم».

«أنا مسالم، ومدافع، أنا مسالم للناس وأحب النصيحة قبل كل شيء، لأن الدين النصيحة لله ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم، وأنا مدافع عن الدين والعقيدة الإسلامية، لأنني ما حاولت في وقت من الأوقات أن أعتدى على إخواني وأبناء قومي، وكنت في كل وقت أقابل ما يصدر إليَّ منهم من إساءة أو خطيئة، بصدر رحب، على أمل أن يرجعوا إلى الصواب، ولكنني إذا رأيت تمادياً في الغي والاساءة، أضطر حينئذ للدفاع»[1] .

ومن خطبة ارتجلها في مكة المكرمة: «ما كنا عرباً إلا بعد ما كنا مسلمين، كنا عبيداً للعجم، ولكن الإسلام جعلنا سادة، ليس لنا فضيلة إلا بالله وطاعته، واتباع سنة محمد ﷺ، ويجب أن نعرف حقيقة ديننا وعروبتنا ولا ننساهما. كل حرية باطلة إلا حرية الإسلام، والانسان لا ينفع إلا بالدين، ونحن لا نبغي محاربة أوروبا، وإنما نطلب حقوقنا باتحادنا، فنعتصم بالله. والإسلام أكبر وسيلة، وأكبر حصن،

(١) جريدة أم القرى، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١١من ذي الحجة ١٣٥١هـ) .

هو أكبر من مزايا الحسب والنسب، فيجب على المسلم محبة دينه وشعبه ووطنه »[1].

ومن خطبة له في مكة المكرمة أيضا : « يسمونا بالوهابيين، ويسمون مذهبنا بالوهابي، باعتبار أنه مذهب خاص، وهذا خطأ فاحش، نشأ عن الدعايات الكاذبة التي كان يبثها أهل الأغراض، نحن لسنا أصحاب مذهب جديد، أو عقيدة جديدة، ولم يأت محمد بن عبدالوهاب بالجديد، فعقيدتنا هي عقيدة السلف الصالح التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وما كان عليه السلف الصالح، نحن نحترم الأئمة الأربعة، ولا فرق عندنا بين الأئمة الأربعة: مالك، والشافعي، وأحمد، وأبي حنيفة، كلهم محترمون في نظرنا »[2] .

ولقد طوّر الملك عبدالعزيز مجموعة من المبادئ السياسية التي ترتكز على الإسلام فقد كان يرى أن الحياة الصحيحة هي تلك التي تستند إلى الدين والتمسك به، وإقامة حدود الله، فالحياة التي تسير على أساس الدين هي القوة، ولذلك فإننا نجده يؤكد على أن الطبيعة البشرية هي مصدر الصراع في الحياة السياسية، فإنه يستشهد بالقرآن الكريم، وعندما يحدّد مفهومه للقوة فيحدّدها على أنها بالأساس القوة المعنوية، فإنه يشير بذلك إلى الآيات الكريمة .

ومن ثم فإن الدين الإسلامي هو المنبع الذي استمد منه الملك عبدالعزيز مبادئه السياسية، ويمكن أن نستخلص عدداً من الأسس أو المبادئ التي كان الملك عبدالعزيز يقيم عليها سياسته، والتي يمكن أن نستدل عليها من أقواله: على الوجه التالي :

---

(١) ارتجلها سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م

(٢) خير الدين الزركلي . مصدر سابق،ج٣، ص ٧٨٩-٧٩٠

- إعلاء كلمة الدين على أساس عقيدة السلف الصالح.
- الافتخار بالعروبة وبالانتماء إلى الأمة العربية .
- أن الطبيعة البشرية هي مصدر الصراع في الحياة السياسية .
- أن للقائد السياسي دوراً رئيسيّاً في تطوير المجتمع المحيط به .
- أن القوة العسكرية ليست هي الأساس الوحيد للحكم على مركز الدول وسطوتها[1] .

لا يمكن لأحد أن يشك في غيرة الملك عبدالعزيز على الإسلام وعلى بلاد العرب، ومع هذا فكل الأوروبيين الذين احتكوا به اقتنعوا بمقدرته المدهشة على تحويل الرأي العام في بلاد العرب . هذا ما يقوله كل الذين عرفوه منذ كان زعيماً من زعماء نجد قبل الحرب، وهذا رأي الإنجليز فيه، يقولون إنه من النادر أن تجد رجلاً مثله بين المليون نسمة.

والساسة الإنجليز عادة لا يتفقون فيما بينهم على مدح أي حاكم شرقي، ولا يجمعون على الإعجاب بأمير عربي، فإنه من الشاق جداً أن تثير إعجابهم، ولكن الملك عبدالعزيز استطاع أن يحملهم على الاعجاب بشخصيته الفذة العجيبة، وربما كان إعجاب الإنجليز به في الدرجة الأولى لصفات الرجولة التي يتحلى بها،ولصراحته المدهشة، ولأنه لا يعرف المراوغة في مخاطبته وأحاديثه،بل يفحم خصمه، ويقذف الكلام الذي يريد أن يقوله قذفاً دون تزويق أو تصنع، فهو لا يعرف المداهنة والرياء.

والسير برسي كوكس Percy Cooks الذي خدم الشرق، واشتهر في أثناء

---

(١) عبدالعزيز حسن الصويغ، مصدر سابق ص ٢٢-٢٣.

خدمته له بحكمته وصبره وسداد رأيه، صرح ذات مرة أن الملك عبدالعزيز في أثناء حكمه الطويل لم يرتكب غلطة سياسية باقية لا تزول.

فلا شك أنه لا يعدله ملك في العالم الإسلامي، فهو الجندي الباسل، والمصلح الكبير، والمخلص لدين الله والإنسان الظريف الكريم الصريح الثابت، الذكي الشجاع المتواضع، فليس كمثله ملك، وقد بعثت شخصيته الحيّة المثل العليا في نفوس الكثيرين في سائر البقاع الإسلامية[1].

مات الملك:

وعند الساعة ٩,٤٠ صباح يوم الاثنين ٢من ربيع الأول ١٣٧٣هـ الموافق ٩ نوفمبر ١٩٥٣م انتقل الملك عبدالعزيز إلى رحمة الله، إثر نوبة صدرية في قصره بالطائف، وأصيبت رعيته بالذهول عندما سمعوا بأن القلب الأشد قوّة في شبه الجزيرة العربية قد كفّ عن الخفقان.

وشيّعت صحف العالم الملك الراحل بعبارات تفيض إعجاباً بشخصية الراحل، واحتراماً لمزاياه. فكتبت جريدة الديلي إكسبريس Daily Express اللندنية تقول: «لقد مات ابن سعود، لقد كان أشد صلابة، وأكثر مرونة، وأسعد حظاً، من جميع زعماء العرب في هذا العصر. لقد أسس مملكة على مضض من السياسة البريطانية، واستثمر حقوله البترولية بالتعاون مع الأمريكيين، وكلاهما كان يحترم خصائصه الفذّة».

وكتب جان بول بونيه John Paul Bonnie في مجلة باري ماتش يقول: «لقد خلف ابن سعود الذي لقبه الإنجليز بنابليون الجزيرة العربية، مملكة شاسعة، تعدل مساحتها نصف مساحة أوروبا، وبلداً يعتبر الثالث في

---

(١) عبدالمنعم العلامي: الملك الراشد، (ط٢ الرياض، دار اللواء ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)، ص ٤٢٣- ٤٢٤

العالم في إنتاج البترول، وكان في الوقت نفسه الزعيم المرموق في العالم العربي. نصف قرن من الجولات الخيالية. ملحمة مدوية لم تخطر أعاجيبها أبداً في بال كتاب قصص الفروسية. لقد استطاع ابن سعود في خضم القرن العشرين أن يفجر من غمار الرمال أمة جديدة(١).

وسار أبناء عبدالعزيز على سياسة والدهم الحكيمة، وكانوا خير خلف لخير سلف، فأعلن الملك سعود، ومن بعده الملك فيصل، والملك خالد - رحمهم الله - عن الأسس التي وضعها لهم والدهم. وجاء بعدهم الفهد - أمد الله في عمره على طاعته - وهي سياسة موحدة بنيت على أساس قوي ومتين، وهي:

١) تحكيم كتاب الله واتباع سنة نبيه محمد ﷺ .

٢) محاربة البدع والخرافات .

٣) معاقبة الفسقة والجناة، الذين يسعون في الأرض فساداً .

٤) إيجاد التكافل الاجتماعي للمواطنين .

٥) تسهيل سبل العيش الكريم للمواطنين .

٦) المحافظة على الأمن الداخلي والخارجي .

٧) عدم التدخل في الأمور الدخلية لأي بلد آخر.

زيارات الملك عبدالعزيز خارج المملكة :

يقول الأمير طلال بن عبدالعزيز في كتابه «صور من حياة عبدالعزيز»: «من أعجب ما يصادف المتتبع لحياة الوالد - رحمه الله

(١) سو ميشان .مصدر سابق، ص ٣٠١ - ٣٠٢ .

- قلة ترحاله وسفره خارج حدود بلاده، هذا الرجل الذي قطع شبه الجزيرة من شرقيها إلى غربيها،ومن شمالها إلى جنوبها، بأجواء الصحراء، وعانى من رمالها.. محارباً ومسالماً ،والذي كان يحج البيت كل عام، على الإبل مرة وبالسيارات طوراً، وعلى الطائرات آونة» .

«هذا الرجل لم يترك حدود بلاده إلاّ مرتين، الأولى كانت إلى مصر في سنة ١٣٦٤هـ قبيل نهاية الحرب العالمية الثانية للاجتماع بالرئيس الأمريكي روزفلت Roosevelt، ورئيس وزراء بريطانيا تشرشل Churchil» .

«وكان روزفلت رجلاً مقعداً قلما ترك بلاده، ومن هذه المرات القليلة رحلته إلى الشرق (يالطا) حيث اجتمع بالرئيس السوفييتي خلال الحرب العالمية الثانية، ثم اجتماعه بالوالد» .

«ومن ناحية أخرى نجد تشرشل Churchil الذي لم يفارق فمه (سيجاره) المشهور يمتنع عن التدخين طوال الاجتماع بالوالد، مما يدل دلالة واضحة على عظم المنزلة التي يحتلها في نفس تشرشل، وعلى سعة إدراك تشرشل القائد الإنجليزي» .

«وهذا سرّ من أسرار شخصية الوالد التي لم تفرض حبها واحترامها على ابن الصحراء فقط، بل شملت كل من التقى به من سائر الأقطار والأجناس» .

«والرحلة الثانية، كانت إلى مصر أيضا في سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م وكانت زيارة رسمية، تمت رداً لزيارة الملك فاروق إلى الوالد في ينبع النخل قرب المدينة المنورة، في أوائل العام المذكور[١]» .

---

(١) طلال بن عبدالعزيز: صور من حياة عبدالعزيز، (ط١، الرياض، مطابع حنيفة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ص ١٤٥-١٤٦.

فمهما سمعت الأجيال المعاصرة، وقرأت عن قصة جهاد الملك عبدالعزيز آل سعود، لتوحيد الجزيرة العربية، تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله (ولطمس آثار الشرك والوثنية، اللذين كانا قاب قوسين أو أدنى من الانتشار في ربوع هذه الجزيرة، ولبثّ الأمان بعد أن افتقد ردحاً طويلاً من الزمان) فإن ما سمعوا، وما قرأوا، لا يطاول الواقع الذي عايشه هذا الرجل العظيم، والجهد الذي كابده، ليصل إلى هذه النتيجة.

فحريٌّ بهذه الأجيال، وبنا، أن نذكر لهذا القائد الكبير فضله – بعد الله – علينا، فجزاه الله عنا وعن أمة الإسلام خير الجزاء، ووفق أبناءه، في أن ينهجوا نهجه، ويترسموا خطاه.

ويختاره الله بجواره بعد أن قضى في الحكم أربعة وخمسين عاماً، عمرت بالكفاح، والعرق، والجهد، والتضحية، والفداء، رحمه الله رحمة واسعة.

أولاً: زياراته للبحرين:

الزيارة الأولى:

لم يكن قد رتب لهذه الزيارة، ولكنها جاءت بعد زيارته للعراق واجتماعه مع الملك فيصل – ملك العراق في عرض المياه العراقية، وفي مساء يوم الاثنين ٢٥ من رمضان ١٣٤٨هـ وعند منتصف الليل أبلغ قائد الباخرة باتريك ستيوارت Patrick Stewart البريطانية أنه يتعذر أن ترسو الباخرة خارج ميناء البحرين.

فوجد الملك عبدالعزيز أنها فرصة طيبة ليقوم بزيارة وديّة لشيخ كبير من شيوخ العرب يُجلّه الملك كما يجل والده، وله معه صلات قديمة

وثيقة العرى، منذ الزمن الأقدم مع آل السعود، وعلى الأخص مع الإمام عبدالرحمن، فأبرق الملك للشيخ عيسى بن خليفة ولنجله وكيل أمير البحرين الشيخ حمد يبلغهم زيارته.

وفي صباح يوم الثلاثاء ٢٦ من رمضان ١٣٤٨هـ نزل الملك إلى البحرين، وأمر العدد الأعظم من رجاله أن يركبوا زوارقهم ويتوجهوا إلى ميناء العقير .

وأطلقت المدفعية، ورفعت الأعلام والزينات في الأسواق، وامتد الناس على جانبي الطرق، وتوجه الموكب إلى قصر المنامة حيث كان ينتظره الشيخ الوقور عيسى.

فلما التقى الملك بالشيخ كان لقاء والد بابنه البار، وولد بأبيه العطوف، لم يطل الملك طويلاً، بل أقام في بهو ذلك القصر يتقبل فيه الوفود الذين حضروا للقصر للسلام عليه.

وبعد أن تناول القهوة العربية ودع الشيخ عيسى، ومر في طريقه بالرفاع من أعالي البحرين، حيث تناول القهوة في بيت آل القصيبي، ومنها ركب الزوارق البخارية إلى العقير، وقد كان في وداعه بالميناء أمير البحرين وكبار أعيانها[١] .

الزيارة الثانية للبحرين :

قام الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بزيارة رسمية ودية إلى دولة البحرين في الفترة بين يوم الثلاثاء ١٢ من ربيع الأول ١٣٥٨هـ الموافق ٢

---

(١) عبدالله العلي المنصور الرامل. أصدق السود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود، ص ٣٧٧- ٣٧٩.

مايو ١٩٣٩م وانتهت يوم الأحد ١٧من ربيع الأول ١٣٥٨هـ الموافق ٧ مايو ١٩٣٩م.

وبعد وصول الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى الظهران يوم الجمعة ٨ من ربيع الأول ١٣٥٨هـ لافتتاح محطة ضخ البترول. قدم الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وأسرته يوم السبت إلى الظهران، قاصداً دعوة الملك لزيارة البحرين، فاعتذر الملك إلى أخيه بأن الظروف غير مناسبة، ووعده بالقيام بالزيارة في المرة القادمة، ولكن الشيخ حمد أصر على الدعوة فلبى الملك الدعوة وقبلها.

وأمضى الملك يومي السبت والأحد في الظهران مع الشيخ حمد آل خليفة، حيث شهدا الاستعراض العسكري مع ضيوفه، ثم غادر الشيخ حمد المملكة إلى البحرين للاستعداد للزيارة الملكية للبحرين.

وعند ظهر يوم الاثنين ١١من ربيع الأول ١٣٥٨هـ الموافق ١ أبريل ١٩٣٩م افتتح الملك محطة ضخ البترول في رأس تنورة، فاندفع منها عشرة آلاف طن هي الحملة الأولى إلى الباخرة الأولى التي تحمل أول تصدير من بترول المملكة، وكان ذلك بحضور أفراد العائلة المالكة، وكبار رجال الدولة، وموظفي شركة كاليفورنيا California.

وتوجه في ذلك اليوم الاثنين سمو الأمير سعود ولي العهد وسمو الأمير محمد إلى البحرين على الزوارق البخارية، لاستقبال الأمير فيصل والأمير خالد عند وصولهما من رحلتهما إلى أوروبا، ثم عادوا إلى الخبر.

وعند الساعة السادسة من يوم الثلاثاء ١٢من ربيع الأول ١٣٥٨هـ استقل الملك عبدالعزيز - رحمه الله - الزوارق البخارية من الخبر، وبمعيته سمو ولي العهد وبعض الأمراء من الأسرة المالكة، ورجال

حاشيته قاصدين البحرين، تلبية لدعوة سمو أميرها الشيخ حمد آل خليفة فوصل الركب في الساعة العاشرة، وكان الاستقبال في منتهى الروعة والإجلال وتناول الملك وأصحاب السمو الأمراء ورجال الحاشية طعام العشاء على مائدة سمو الشيخ .

وقد أذاعت لندن أن شوارع المنامة قد زينت أجمل زينة واحتشد الشعب هناك على مختلف طبقاته للحفاوة بالملك عبدالعزيز آل سعود[١] .

ومما جاء في الكلمة التي ألقاها الشيخ حمد أمام الملك عبدالعزيز - رحمهما الله - قوله: «إنني أشعر بسرور لا يستطاع وصفه، ولا تغني الألفاظ في التعبير عنه، بمناسبة المنّة الكبرى التي أوليتمونا إياها بهذه الزيارة السعيدة، وانني على يقين أن شعبي النبيل يشاركني في هذا الابتهاج، بما تجلى عنه من ضروب الحفاوة والترحيب، إنّه لا يعادل امتناني يوم تمتعت بقربكم في مكة المكرمة إلاّ سروري للاجتماع بكم في البحرين، أذكر تلك المنن التي غمرتمونا بها ونحن في الأرض المقدسة التي غدت في عهدكم الميمون مضرب المثل شرقاً وغرباً في الأمان والعدالة والصحة والأخلاق والمرتبة الدولية، إن الله سبحانه وتعالى الذي أخذ بيدكم ووفقكم لصالح البلاد، وخير العروبة، قد جعل عصركم فوزاً للمملكة في ثروتها الطبيعية، ليقويكم بها على تحمل الأعباء في سبيل إعلاء كلمته، ونصرة دينه مصحوباً بما توفقتم إليه من تشييد دور العلم، وترقية المعارف، وتعميم الثقافة، ومكافحة الأمية[٢] .

---

(١) حريدة أم القرى: العدد ٧٥١ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٥س ربيع الأول ١٣٥٨هـ)، ص ٤ .

(٢) حريدة أم القرى. العدد ٧٥٢ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٥س ربيع الأول ١٣٥٨هـ)، ص ٤ .

ثانيا : زيارته للعراق :

اقترحت الحكومة العراقية عقد اجتماع بين الملك عبدالعزيز والملك فيصل، وأبلغت ذلك الاقتراح بواسطة الحكومة البريطانية، فوافق الملك عبدالعزيز، وأعرب عن سروره ورغبته في الاجتماع .

واختلف في مكان الاجتماع بين الرخيمية التي اقترحتها الحكومة العراقية والتي يصعب على الملك عبدالعزيز الوصول إليها، وبين الوفرة التي اقترح الملك عبدالعزيز الاجتماع فيها، وأخيراً، وفي الخامس والعشرين من شعبان ١٣٤٨هـ ورد من رئيس المعتمدين البريطانيين في الخليج العربي كتاب للملك عبدالعزيز باقتراح أن يكون الاجتماع في البحر، على باخرة حربية بريطانية، في مكان خارج المياه التابعة لنجد أو التابعة للعراق.

وافق الملك على ذلك الاقتراح، رغبة في حسن العلاقات مع العراق، واقترح الملك عبدالعزيز أن يعقد اجتماع تمهيدي بين مندوبي الحكومتين في الكويت، تبحث فيه المواضيع المعلقة لإنهاء البحث فيها، حتى لا يكون فيها غير إبرامها من قبل الملكين، لأن الدخول في مفاوضات أو مناقشات بين الملكين قد يحدث فيه اختلاف في وجهات النظر، ينتج عنه عكس المراد الأصلي من الاجتماع .

وبالفعل فقد قُبل هذا الاقتراح من قبل العراق، وانتدبت حكومة العراق وفداً برئاسة ناجي بك آل شوكت باشا وزير الداخلية، وانتدبت الحكومة النجدية كلا من فؤاد حمزة، وحافظ وهبة، وإبراهيم المعمر للمفاوضة في ذلك، وتم اللقاء بين الطرفين يوم الحادي والعشرين من رمضان ١٣٤٨هـ حتى السادس والعشرين من رمضان، عاد بعد ذلك

كل من فؤاد حمزة وحافظ وهبة لمرافقة الملك في المؤتمر، وبقي إبراهيم ابن معمر في الكويت.

* يوم الاثنين ١٨من رمضان ١٣٤٨هـ : رحل الملك مع فريق من حاشيته ورجال حرسه على السيارات إلى الجبيل، فبات في النعيرية على بعد ١٢٠ كم عن ضبع، وكان الطريق وعراً جداً.

* يوم الثلاثاء ١٩من رمضان ١٣٤٨هـ : واصل الملك السير، فمشى ٤٠ كم إلى الردايف، ومنها واصل السير إلى الجبيل بعد أن سار من ضبع إلى الجبيل ٢٦٦ كم.

- استقبله أهل الجبيل بالحفاوة والترحيب، ونزل عند عبدالله القصيبي وتناول طعام العشاء في دور الإمارة.

* يوم الأربعاء ٢٠من رمضان ١٣٤٨هـ : أقام الملك يومه في الجبيل، نظر خلاله في حالة البلد، ونظر في سائر الشكايات التي عرضت عليه، وأمر بوضع نظام جديد لسير أمور الإمارة فيها.

* يوم الخميس ٢١ من رمضان ١٣٤٨هـ : ركب الملك ورجال حاشيته على زوارق بخارية لرأس تنورة، حيث تنتظر الباخرة التي أعدتها الحكومة البريطانية، وتوقفت في البحرين، حيث أعد فيها آل القصيبي كل ما تحتاج إليه الباخرة من فرش ومأكل وجميع الحاجات لمثل تلك الرحلة.

* يوم الجمعة ٢٢من رمضان ١٣٤٨هـ : أقام الملك بالباخرة وهي تسير نحو الغاية.

* يوم السبت ٢٣من رمضان ١٣٤٨هـ : ولما حان الوقت المحدّد ركب الملك عبدالعزيز في زورق بخاري من باخرته باتريك ستيوارت

Patrick Stewart، ومعه من رجال حاشيته طبيبه الخاص الدكتور مدحت شيخ الأرض والشيخ عبدالعزيز القصيبي، والشيخ فؤاد حمزة، والشيخ حافظ وهبة،والشيخ يوسف ياسين، والشيخ عبدالرحمن الطبيشي، ولما اقترب الزورق من الباخرة لوبين باخرة المندوب البريطاني، رفع عليها علم مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، وأطلقت إحدى وعشرين طلقة.

– وعندما وصل الملك فيصل من باخرته نرجس Nargis إلى لوبين Lupin استقبله المندوب السامي، وتمت المقابلة بين الملكين على الباخرة لوبين Lupin، وقدم الملك فيصل رجال حكومته إلى الملك عبدالعزيز، وكان في مقدمتهم ناجي باشا السويدي رئيس وزراء العراق، ورئيس ديوان الملك محمد رستم بك حيدر، ومستشار وزارة الداخلية الكولونل كورنوالس Col. Cornwallis، وطبيبه الخاص، ومرافقه تحسين بك قدري.

– ثم قدم الملك عبدالعزيز رجال حكومته السابق ذكرهم.

– وبعد هذا التعارف دخل الجميع إلى غرفة الباخرة، وبدأ الملك فيصل شاكراً للحكومة البريطانية سعيها للحصول على هذا الاجتماع، الذي سيكون من نتائجه التآخي بين العرب.

– ثم تكلم الملك عبدالعزيز، وأبان أن الحكومة البريطانية ومندوبها يشكرون على هذا السعي، ولكن الواجب على العرب وأمرائهم أن يسعوا سعياً متواصلاً للاتحاد والاتفاق بينهم.

– خرج رجال الحكومتين، وظل الملك عبدالعزيز والملك فيصل والمندوب السامي ومترجمه، ثم بعد ذلك استدعيا السويدي، وكورنوالس، ورستم حيدر، وفؤاد حمزة، وحافظ وهبة، ويوسف ياسين.

- بعد بحث لم يطل تقرر أن يبحث رجال الحكومتين في الأمور التي ينبغي البحث فيها، فما اتفقا عليه تقرر أمره، وما اختلفا عليه أرجع للملكين ليحكما فيه بما يريان .

- تناول الملك طعام العشاء على الباخرة لوبين Lupin بدعـــوة من المندوب السامي.

- في المساء أقام الملك عبدالعزيز مأدبة عشاء على الباخرة باتريك ستيوارت Patrick Stewart حضرها الملك فيصل والمندوب السامي وسائر أفراد الحاشيتين، ورجال الصحافة العراقية، وكبار موظفي البواخر الثلاث، وقائد الطيران البريطاني في العراق.

* يوم الأحد ٢٤ من رمضان ١٣٤٨هـ : لبى الملك دعوة الملك فيصل إلى طعام العشاء، وكانت الحفلة جميلة بترتيبها ونظامها، وبعد العشاء جرت بعض الأحاديث، ثم ودع الملكان بعضهما على ظهر الباخرة نرجس Nargis .

- ظل رجال الحكومتين في مناقشاتهما وبحوثهما إلى ساعة متأخرة من الليل.

- في مساء ذلك اليوم قدم المندوب السامي إلى الباخرة باتريك ستيوارت Patrick Stewart وتناول طعام العشاء مع الملك عبدالعزيز، وأقام حتى منتصف الليل، وقد سعى بكل جهده للتقريب بين وجهات النظر في الأمور المبحوثة. ولقد كان لمساعيه الطيبة تأثير حسن في سائر الأمور.

* يوم الاثنين ٢٥ من رمضان ١٣٤٨هـ : غادر الملك عبدالعزيز مكان الاجتماع على الباخرة باتريك متوجها نحو الجنوب، حيث كان مقرراً أن ينزل الملك إلى الزوارق البخارية خارجاً من ميناء البحرين، ليسير من ذلك المكان إلى العقير، وقبل منتصف الليل أخبر قائد الباخرة أنه ليس

بالإمكان أن ترسو الباخرة خارج ميناء البحرين، نظراً للموج العظيم .

فرأى الملك أن ذلك خير يمكنه من القيام بواجب زيارة الشيخ عيسى بن خليفة[١].

ثالثا : زياراته لمصر :

الزيارة الأولى :

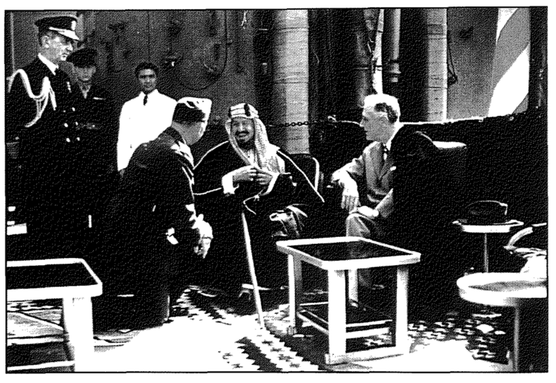
قام الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - ملك المملكة العربية السعودية، بناء على دعوة من الرئيس روزفلت - رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، ورغبته في الاجتماع بالملك عبدالعزيز في مياه الاسماعيلية، ونقل الدعوة الوزير المفوض الأمريكي بجدة الكولونيل وليم إدى وذلك عند عودة الرئيس الأمريكي من مؤتمر يالطا، وأن الملك أجاب فوراً بالموافقة، وقال : هذه مصلحة ننتهزها لمساعدة فلسطين وسورية ولبنان .

أقبل الملك عبدالعزيز من الرياض بالسيارات، وكان أحد الطرادات (ميرفي) Murphy ينتظره في جدة، ومعه ٤٨ رجلا، في مقدمتهم أخوه الأمير عبدالله، وأبناؤه الأمير محمد والأمير منصور، ووزير المالية عبدالله السليمان الحمدان، ووزير الخارجية بالنيابة يوسف ياسين، والوزير المفوض بلندن حافظ وهبة، والوزير المفوض الأمريكي بجدة إدي، وكانت حكومة واشنطن قد بالغت في إلحاحها بالرجاء من الملك أن يكتم خبر رحلته ووجهته وغايته، خوفاً من أن يتسرب نبأ رحلة الرئيس روزفلت Roosevelt إلى بعض مراكز الاستخبارات الألمانية السرية[٢].

---

(١) عبدالله العلي المنصور الزامل : أصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود ، ص ٣٧٠-٣٧٧

(٢) حير الدين الرركلي : مصدر سابق، ص ١١٥٧ .



صورة تذكارية تجمع بين الملك عبدالعزيز – رحمه الله – والرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت على ظهر الطراد كونيري في البحيرات المرة بقناة السويس عام ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م. ويظهر في الصورة الوزير المفوض الأمريكي بجدة الكولونيل وليم إدي الذي يقوم بالترجمة.

وعند الساعة الرابعة من عصر يوم الاثنين ٢٨ من صفر ١٣٦٤هـ الموافق ١٢ فبراير ١٩٤٤م أبحرت المدمرة ميرفي Murphy من ميناء جدة، واستغرقت الرحلة من جدة إلى قناة السويس ليلتين[١]، حيث وصلت المدمرة إلى ميناء بورتوفيق بقناة السويس عند الساعة الثامنة من صباح يوم الأربعاء ١ من ربيع الأول ١٣٦٤هـ الموافق ١٤ فبراير ١٩٤٤م.

وعند الساعة العاشرة صباحاً، وبعد عبور الجزء الأول من القناة، دخلت المدمرة ميرفي Murphy منطقة البحيرات المرة، واتجهت نحو الموقع الذي كان محددا للالتقاء بالسفينة الرئاسية الطراد كوينسي Quincy الذي عاد بالرئيس روزفلت من يالطا.

وعند الساعة الحادية عشرة والربع كان الملك عبدالعزيز، متبوعاً بأخيه وولديه، يجتازون اللوح الخشبي المعد للعبور إلى الطراد كوينسي Quincy، وكان في استقباله الأدميرال وليم دي ليهاي William De Admiral Lehoy الذي اصطحب الملك للقاء الرسمي بالرئيس الأمريكي، الذي كان ينتظره على السطح، ولأغراض أمنية ظلت المدافع ساكنة ولم تطلق الإحدى والعشرين طلقة، وإنما اصطف جميع الضباط والملاحين للاستعراض وتقديم التحية للملك الزائر.

تبادل الزعيمان التحيات الحارة، وبعد أن قدم الملك عبدالعزيز إلى مضيفه أعضاء الأسرة المالكة الذين كانوا بمعيته، وبعد بضع دقائق انسحب الأمراء من اللقاء، تاركين الزعيمين للاجتماع بمفردهما

---

(١) لم ينم الملك في المهجع الذي أُعدّ له على المدمرة ميرفي، بل فضل أن يستمتع بالجو في الهواء الطلق، فبادر رجاله بنصب خيمة في مقدمة المدمرة، ثم فرشوا السجاد، ووضعوا المساند لتتحول الخيمة إلى مجلس للملك إلى حين موعد نومه المبكر، وفي أوقات الصلاة كان فلكي المدمرة يشير إلى اتجاه مكة المكرمة مع التأكد من ذلك من فلكي الملك الشيخ ماجد بن حثيلة، وكانت تذبح الخراف يوميا على سطح المدمرة لطعام الملك وحاشيته، وأقام حفل عشاء لكبار ضباط السفينة وعددهم ٢١ ضابطا واستمتع الجميع بالطعام العربي.

وبوجود الكولونيل إدي Col. Eddie مترجماً، وفي الاجتماع الثاني بعد الغداء حضر هذه المرة يوسف ياسين وكيل وزارة الخارجية والسكرتير الخاص للملك بناء على رغبة الملك[1].

رحب الرئيس بالملك، وبدأت المحادثات التي استمرت نحو أربع ساعات، تناول المجتمعون طعام الغداء بين الاجتماع الأول والثاني الذي انتهى عند الساعة ٣,٣٠ ظهراً.

لم يكتم الرئيس روزفلت Roosevelt إعجابه بالملك عبدالعزيز حين تلاقيا، كما لم يكتم الملك سروره لسنوح هذه الفرصة التي يبث فيها صديقه ما في نفسه.

وقال الرئيس إن على رؤساء العالم أن يتحيّنوا الفرص ليتحدث بعضهم إلى بعض، ويتفاهموا، ويتعاونوا على حل ما استعصى عليهم من أمور.

وتطرق الملك لما تعانيه سوريا ولبنان من وطأة الانتداب الفرنسي وما يعتقده من أحقيتهما بالاستقلال والتحرر، فأجابه الرئيس بأن لديه كتاباً من الجنرال ديجول باستقلال سوريا ولبنان، وقال الرئيس: إنه مستعد لبذل كل مجهود في سبيل استقلالهما [2].

كما شرح الملك عبدالعزيز حق العرب في فلسطين بإيجاز وحماسة، فأجابه الرئيس أنه قد اقتنع بوجهة نظره، وأنه موافق على كل ما ذكره.

---

(١) مؤسسة الخطوط السعودية: أهلا وسهلا، (جدة، مطبعة شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، ٥ من ذي الحجة ١٤١٥هـ) ص ١٧– ١٨.

(٢) يقول الجنرال إدي رافقت الملك إلى جناح الرئيس لتناول طعام الغداء، ووجد الوقت الكافي لغسل يده وللاستراحة بضع دقائق قبل أن يصل الرئيس على كرسيه المتحرك، وأخبرني الاميرال ليهي بأن الرئيس أوقف المصعد في منتصف الطريق ليدخن سيجارتين، إذ ضغط على نفسه ولم يدخن في حضور الملك عبدالعزيز، احتراماً للملك، ومجاملة للقيم الاسلامية.

يقـول الكولونيل إدي Col. Eddie في مذكراته: «يهمني أن أسجل أن ابن سعود لم يلمح طيلة المقابلة مجرد تلميح إلى رغبته في الحصول على معونة مالية لبلاده، في وقت لم يكن هناك ما يدل على أن البترول السعودي سيستخرج بكميات هائلة».

وبعد أن ناقش الرئيس روزفلت Roosevelt مع ضيفه تطور الحرب، وأعرب عن ثقته بقرب هزيمة ألمانيا، قال للعاهل إن في باله أمراً يشغله، ولهذا فهو راغب في استشارة العاهل السعودي وفي عونه.

أما هذا الأمر فهو قضية إنقاذ بقايا اليهود في أوروبا، وإعادة توطينهم بعد أن عانوا العذاب على يد النازيين الذين شرّدوهم، وخرّبوا بيوتهم وقتلوهم بالجملة.

وقال إنه يشعر بمسئولية شخصية حيالهم، وإنه مصمم على أن يبذل العون لحل مشكلتهم، فما هو رأي الملك السعودي في ذلك؟

وكان جواب الملك عبدالعزيز مقتضباً وسريعاً: أعطوهم وأحفادهم أحسن بيوت وأراضي الألمان الذين اضطهدوهم.

فأجابه الرئيس روزفلت Roosevelt بأن للناجين من اليهود رغبة عاطفية في سُكنى فلسطين، وأنهم يخشون من حق الإقامة في ألمانيا حيث قد ينالهم العذاب مرة ثانية.

ورد عليه الملك قائلاً: إنه لا يشك في أن لليهود أسباباً قوية تمنعهم من الثقة بالألمان إلاّ أنه لا يشك أيضا في أن الحلفاء سيدمرون قوة النازيين إلى الأبد، وسيكون نصرهم عزيزاً بحيث يبسط جناح الحماية على النازية[1].

(١) خير الدين الزركلي: مصدر سابق، ج٣، ص ١١٥٨-١١٧٣.

وفي المحادثات عاد الرئيس روزفلت Roosevelt قائلاً: إنه يعتمد على الكرم العربي، وعلى معونة العاهل السعودي في حل المشكلة الصهيونية.

فأجابه الملك قائلاً: دع العدو يدفع الثمن، فعلى هذا الأساس نخوض الحرب نحن العرب، فالمجرم هو الذي يؤدي الغرامة وليس المتفرج البريء.

وأنهى الملك حديثه قائلاً: إن من تقاليد العرب توزيع الضحايا الناجين من المعركة على العشائر المنتصرة، وفقا لعدد كل عشيرة، وبمقدار ما سمحت به من ماء وطعام في تموين المحاربين، وقال إن في المعسكر الحليف ٥٠ بلداً ،أصغرها وأفقرها فلسطين التي عهد إليها بأكثر مما تطيق من اللاجئين الأوروبيين.

وتطرق في المحادثات لما يهم العلاقة بين المملكة والولايات المتحدة الأمريكية، فطلب من الرئيس صداقته ومعونته، وقال الملك: إن بلاده لم تخضع لاحتلال أجنبي أو حماية أجنبية كغيرها من الدول العربية، وإنه لولا هذا الاستقلال ما قدر أن يسعى إلى صداقة شريفة نزيهة، لأن الصداقة لا تقوم إلاّ بين طرفين على قدم المساواة في الكرامة والعزة .

ورد عليه الرئيس روزفلت Rosevelt مؤكدا صداقته المزدوجة التي رددها في خطاب بعث به الى العاهل السعودي بتاريخ ٢١من ربيع الآخر ١٣٦٤هـ الموافق ٥ أبريل ١٩٤٥ قبل وفاته بأسبوع .

ونتيجة لهذه المحادثات التي اتّسمت بالصراحة . فقد أكد الرئيس روزفلت Rosevelt للملك أنه بصفته رئيسا للولايات المتحدة، لن يفعل شيئا من شأنه أن يكون عدائيّا للعرب، وأن حكومة الولايات المتحدة لن تغيّر من سياستها الأساسية حيال فلسطين دون مشاورات مسبقة وكاملة مع كل من العرب واليهود، وقد اعتبر الملك عبدالعزيز

هذه التأكيدات الشفوية بمثابة اتفاق مكتوب بينه وبين الرئيس، ولم يخطر في باله أن الموت سيخطف الرئيس قبل أن يبرّ بوعده[1].

ويقول الذين شهدوا هذا الاجتماع: إن المحادثات سارت بين عاهل العرب ورئيس الولايات المتحدة سيرا يدل على أن قضية العروبة تقابل باستعداد حسنٍ وبالإنصاف والعدالة لتحقيق الخير والسلام للبلاد العربية، التي يهمها سلام العالم وانتصار الديمقراطية[2] .

وكانت مغادرة الملك عبدالعزيز للطراد الأمريكي ميرفي Murphy في مياه الاسماعيلية، حيث استقل السيارات الرملية عند الساعة الثانية من ظهر يوم الجمعة ٣ ربيع الأول ١٣٦٤هـ الموافق ١٦ فبراير ١٩٤٥م حيث وصل إلى فندق الأوبرج بالفيوم عند الساعة الثالثة من صباح السبت ٤ من ربيع الأول ١٣٦٤هـ الموافق ١٧ فبراير ١٩٤٥م، وعلى الرغم من مشقة هذه الرحلة أبى الملك أن ينام حتى يصلي الفجر وقد مكث مستيقظا يقرأ القرآن الكريم، ويصلي تارة أخرى، حتى أذن المؤذن، وصلى الفجر، وعند الساعة الرابعة من عصر ذلك اليوم قابل الملك عبدالعزيز الملك فاروق والرئيس شكري القوتلي، واستقبلهما الملك معانقاً، واستمر اجتماع الثلاثة قرابة خمس ساعات .

وفي ضحى يوم الأحد ٥ من ربيع الأول ١٣٦٤هـ الموافق ١٨ فبراير ١٩٤٥م استقبل الملك عبدالعزيز المستر ونستن تشرشل Winston Cherchil رئيس الوزراء البريطاني، يصحبه المستر أنطوني إيدن وزير الخارجية، فاستقبلهم الملك بفندق الأوبرج، ويرافقه أيضا كبار

---

(١) خير الدين الزركلي. مصدر سابق، ج٣، ص ١١٧٤، ١١٧٥ .

(٢) عبدالعزيز شرف ومحمد إبراهيم شعلان: عبدالعزيز آل سعود وعبقرية الشخصية الإسلامية، ص ٢٩٥- ٢٩٦



صورة تذكارية تجمع بين الملك عبدالعزيز - رحمه الله -
مع رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل بفندق الأوبرج بالفيوم عام ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م

السياسيين والقادة العسكريين، وانفرد الملك بتشرشل Winston Cherchil في اجتماع دام نحو ساعة، ثم تناول الجميع الغداء على مائدة الملك.

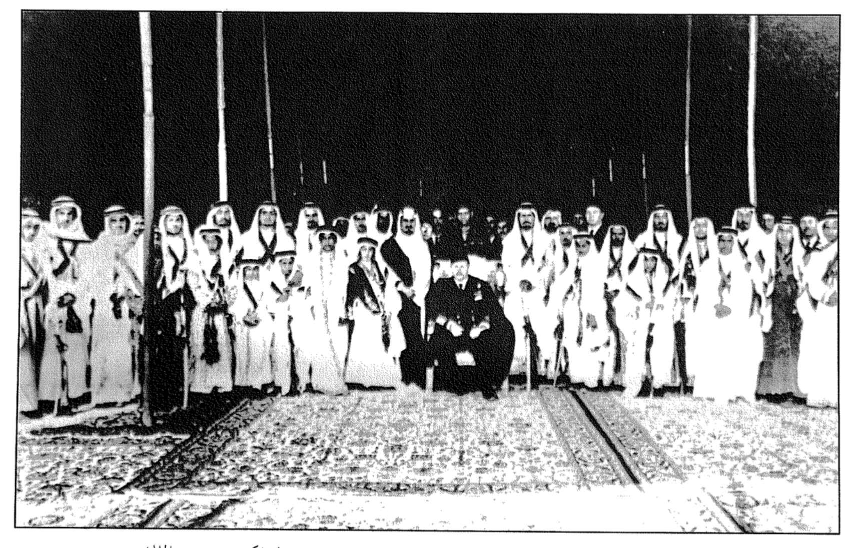
وانتهت الزيارة التي قام بها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى مصر لمقابلة الرئيس روزفلت Roecvelt رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وتشرشل Winston Cherchil رئيس وزراء بريطانيا.

غادرت السيارات فندق الأوبرج بالفيوم صباح يوم الاثنين ٦ من ربيع الأول ١٣٦٤هـ الموافق ١٩ فبراير ١٩٤٥م - تقل الملك وحاشيته ومر بالأهرام فالجيزة ثم الفسطاط فميدان عابدين، وتوقف الركب، وبعث الملك أحد مستشاريه خالد القرقني برسالة شخصية إلى الملك فاروق يشكره فيها ويودّعه، ويعده بزيارة خاصة له ولمصر.

وصل الركب إلى الإسماعيلية، حيث كان الطراد الأمريكي قد عاد من رحلته، وأبحر الملك في اليوم إلى جدة[١].

وانتهت الزيارة التاريخية التي بنيت عليها السياسة السعودية مع الحكومتين الأمريكية والبريطانية، ومما ورد في تصريح الرئيس روزفلت في الكونجرس بعد عودته قوله: «لقد وعيت عن مسألة الجزيرة العربية تلك المشكلة بحذافيرها مشكلة المسلمين ومشكلة اليهود، وعيت عنها في حديث دام خمس دقائق مع ابن سعود، أكثر مما كنت أستطيع معرفته بتبادل ثلاثين أو أربعين رسالة»[٢].

(١) خير الدين الزركلي: مصدر سابق، ج٣، ص ١١٨٣-١١٨٦.
(٢) خير الدين الزركلي: مصدر سابق، ج٣، ص ١١٨٣- ١١٨٦.



صورة تذكارية للملك فاروق بن فؤاد في زيارته الرسمية إلى المملكة وعن يمينه الملك فيصل - رحمهم الله - ويظهر في الصورة أنجال الملك عبدالعزيز وذلك بالمخيم الملكي الذي أقيم وتم فيه اجتماع رضوى الشهير عام ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م

الزيارة الثانية لمصر:

كان الملك عبدالعزيز – رحمه الله – قد وعد بزيارة رسمية لمصر، ومليكها فاروق رداً لزيارته إلى رضوى، ولأن زيارته الأولى عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م كانت لمقابلة الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا تشرشل.

وأنه كان يعتبر الزيارة مكرمة من الزائر، وديناً يقتضي الوفاء به، ولما علم الملك فاروق بهذه الرغبة من الملك عبدالعزيز رحب بها، وبعث بيخته الملكي المحروسة ليقل الملك إلى مصر، كما أوفد بعثة شرف لمرافقته .

فقد أبحر الملك من جدة عصر يوم الاثنين ٤من صفر ١٣٦٥هـ/ الموافق ٧ يناير ١٩٤٦م، وقد رافقه أخوه الأمير عبدالله، واثنا عشر أميرا من أبنائه، فوصل السويس بتاريخ ٧من صفر ١٣٦٥هـ الموافق ١٠ يناير ١٩٤٦م، وكان في استقباله الملك فاروق، واستقل القطار من السويس إلى القاهرة، وقد مكث الملك في مصر اثنى عشر يوما، زار خلالها مختلف الهيئات العلمية، والآثار التاريخية، ومعاهد العلوم، وحضر أكبر عرض عسكري في مصر،حضره أكثر من أربعة آلاف شخص، عدا الألوف المؤلفة من جماهير الشعب، وزار الإسكندرية يرافقه النقراشي باشا رئيس وزراء مصر في ذلك الوقت، وحضر افتتاح مقر جامعة الدول العربية.

كان معالي عبدالرحمن عزام باشا الأمين العام لجامعة الدول العربية قد أقام في أثناء وجود الملك عبدالعزيز في مصر وليمة فاخرة له وللملك فاروق في جزيرة الروضة بالقاهرة، وبعد انتهاء هذه الوليمة صدر بيان مشترك، ومن أهم ما ورد فيه:



صورة تذكارية لزيارة الملك عبدالعزيز – رحمه الله – إلى مصر عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م

«إن من دواعي سرورنا العظيم، أن يكون اجتماعنا في هذا المكان التاريخي في الدار الجديدة لجامعة الدول العربية، تلك الجامعة التي كان من حظنا وحظ إخواننا ملوك العرب وأمرائهم ورؤسائهم أن يضعوا أسسها، وأن يرعوها فيقيموها على دعائم من التعاون والتكافل لخير العرب، وخير البشر كافة، ويستجيبوا كذلك لرغبات الشعوب العربية، وآمالها، نحن نرغب أن تضرب جامعتنا دائما للناس جميعاً المثل في تعاون صادق بين جماعة من الدول متضافرة على سلامتها المشتركة، ومتكافلة في صيانة حريتها، واستقلالها، ونحن واثقون بأن جامعتنا وهي تؤدي هذه الرسالة بين العرب لا تريد علواً واستكباراً على أمة أخرى، بل نرى أن من أسمى مقاصدنا ومقاصدها التعاون مع أمم الأرض كلها على البر والحق، والعدل والسلم الدائم، ونحن كذلك نثق بأن جامعتنا التي تربأ بنفسها عن كل تفكير بالعدوان على غيرها تحرص كل الحرص على أن تدافع عن الحق والعدل والحرية، ولم يكن المجهود العظيم الذي يبذله ملوك العرب، وأمراؤهم ورؤساؤهم وحكوماتهم وشعوبهم لنصرة عرب فلسطين، إلا تحقيقاً لمبادئ الحق والعدل، ونحن نشارك المسلمين والعرب جميعاً في إيمانهم بأن فلسطين بلاد عربية، وأن من حق أهلها وحق المسلمين والعرب معهم أن تبقى عربية كما كانت دائما، لنقدر كل التقدير ما يرمي إليه ميثاق الجامعة العربية من أن يكون لكل قطر عربي حقه الواضح في تقرير مصيره، والتمتع بحريته الكاملة، ويسعدنا أن تسير الأفكار العربية بخطى ثابتة نحو الوحدة، وتضع من النظم ما يزيد في التقارب بينها وإحكام صلاتها، ويؤدي إلى تبادل المنافع والخيرات، لتسعد جميع طبقات الأمة العربية بعيش رغد، وتنعم بالثمرات الكثيرة التي وهبها الله

سبحانه أرضهم وبلادهم، ونحن واثقون كل الثقة بأن الشعوب العربية، التي تتمثل آمالها في جامعة الدول العربية، لا تريد إلاّ السّلم والحق والإخاء العام، وأنها ستهتدي بسيرة أسلافها، فتحقق المثل العليا التي يوحيها إليها تاريخ العرب، ونهضتهم العظيمة، ودعوتهم للمساواة العامة بين الشعوب والطوائف والأفراد، فتتعاون جامعتنا مع المؤسسة الدولية التي تقيمها الأمم المتحدة، لتحقيق حرية البشر والعدل والإخاء، فتكفل للحضارة الإنسانية سيراً موفقا في ظلال سلم دائم».

وكان في وداع الملك عبدالعزيز أخوه الملك فاروق عند محطة القطار الذي استقله الملك إلى السويس، حيث أبحر على اليخت المحروسة مع أعضاء بعثة الشرف المصرية إلى جدة بتاريخ ١٩من صفر ١٣٦٥هـ الموافق ٢٢ يناير ١٩٤٦م، ووصل بسلامة الله وذلك يوم الجمعة ٢٢من صفر ١٣٦٥هـ الموافق ٢٥ يناير ١٩٤٦م[١].

جاء في كلمة الملك عبدالعزيز بعد عودته من زيارته التاريخية إلى مصر قوله: «من فضل الله علينا جميعاً أن كانت كلمتنا في هذه الزيارة والتي قبلها مجتمعة على مواصلة جهودنا في تأييد جامعة الدول العربية، وبذل كل مرتخص وغالٍ في تأييد التضامن بين سائر دول الجامعة بالقلب والروح لما فيه خير دول الجامعة، بل لما فيه الخير لسائر البلاد الإسلامية والعربية،وسنستمر على هذه السياسة بمشيئة الله ما حيينا، وسنورثها بنينا حتى يظل العربي يشعر في كل موطن يمر به من بلاد العرب بأنه يسير في موطنه، ويعتز في كل موطن من تلك المواطن بما يعتز به في وطنه وبلاده»[٢].

---

(١) عبدالمنعم الغلامي: الملك الراشد (دار اللواء،) ص، ١١٧-١٢٢.

(٢) خير الدين الزركلي: مصدر سابق،ج٤، ص ١٢٣١.

أولاد الملك عبد العزيز*

(١) تركي (٢) سعود	(٣) فيصل	(٤) محمّد (٥) خالد	(٦) ناصر
(٧) سعد (١٢) مُساعد (١٣) عبدالمحسن	(٩) فهد (١٥) سُلطان (١٦) عبدالرحمن (٢١) تُركي (٢٣) نايف (٢٥) سلمان (٣١) أحمد	(٨) منصُور (١٤) مشعل (١٧) متعب	(١٠) عبدالله
(١١) بندر (٢٤) فوّاز	(١٩) مشاري	(٢٠) بدر (٢٩) عبدالإله (٣٢) عبدالمجيد	(١٨) طلال (٢٢) نوّاف
(٢٦) ماجد (٣٠) سطام	(٢٧) ثامر (٢٨) ممدوح (٣٣) مشهُور	(٣٤) هذلول	(٣٥) مقرن (٣٦) حمُود

---

* الإخوان الأشقاء مُدرجُون معًا، وترتيبُ العُمر حسب الرقم الذي يَسبق الإسم

د. ناصر الرشيد، د. أسبر شاهين: الملك فهد وسيرة الانجازات الحضارية في المملكة، ص ٣٨٩، (بتصرف).

زيارات ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والإسلامية والصديقة الذين قاموا بزيارات إلى المملكة في عهد الملك عبدالعزيز - يرحمه الله -

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١) دولة البحرين : سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة	أمير دولة البحرين	زيارة ودية	٩-١٠من ربيع الأول١٣٥٨هـ الموافق ٢٩ أبريل ١٩٣٩م	وصل إلى الظهران ودعا الملك إلى البحرين وقبل الملك الدعوة
(٢) دولة قطر : سمو الشيخ علي آل ثاني	حاكم قطر	زيارة خاصة	٢٠من ربيع الأول ١٣٧٢هـ الموافق ٨ ديسمبر ١٩٥٢م	وصل إلى الرياض يرافقه والده عبدالله آل ثاني على القطار الخاص
(٣) دولة الكويت : سمو الأمير أحمد الصباح	أمير الكويت	زيارة عمل	٢٤ من شعبان ١٣٤٨هـ الموافق ٢٣-٢٥ يناير ١٩٣٠م	وصل على طائرة بريطانية إلى المخيم الملكي.
(٤) المملكة الأردنية الهاشمية : الملك عبدالله بن الحسين	ملك المملكة الأردنية الهاشمية	زيارة رسمية	١٩ - ٢٣ من شعبان ١٣٧٦هـ الموافق ٢٥-٢٩ يونيو ١٩٤٨م	وصل إلى الظهران، واستقبله ولي العهد الأمير سعود، ثم توجه إلى الرياض فقابل الملك .

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
الملك طلال بن عبدالله بن الحسين	ملك المملكة الأردنية الهاشمية	زيارة رسمية	١٠ – ١٧من صفر ١٣٧١هـ الموافق ١٠–١٧ نوفمبر ١٩٥١م	وصل إلى جدة، ثم توجه للرياض، وقابل الملك.
الملك حسين بن طلال	،،	،،	١–٥ من ذو القعدة ١٣٧٢هـ الموافق ١٢–١٦ يوليو ١٩٥٣م	وصل إلى الرياض، واستقبله ولي العهد الأمير، سعود ثم توجه للقصر الملكي لمقابلة الملك
(٥) الجمهورية العربية السورية : فخامة الرئيس شكري القوتلي	رئيس الجمهورية السورية	زيارة رسمية	٢٥–٢٩ من صفر ١٣٦٤هـ الموافق ٨–١٢ فبراير ١٩٤٥م	وصل إلى جدة، واستقبله الأمير فيصل، وعند مدخل مكة المكرمة استقبله الملك عبدالعزيز وتوجها للحرم.
(٦) الجمهورية اللبنانية : فخامة الرئيس كميل شمعون	رئيس الجمهورية اللبنانية	زيارة رسمية	٢٢– ٢٨ من جمادى الأولى ١٣٧٢هـ الموافق ٦ فبراير ١٩٥٣م	استقبله بجدة الأميرعبدالله الفيصل، وفي الرياض استقبله الأمير خالد بن عبدالعزيز، ثم توجه للقصر الملكي.

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٧) مملكة مصر الملك فاروق بن فؤاد	ملك مصر	زيارة ودية	١٤–١٥من شوال ١٣٦٤هـ الموافق ٢٠–٢١ سبتمبر ١٩٤٥م	استقبله نيابة عن الملك الأمير منصور بميناء جدة، وأدى صلاة الجمعة، ثم غادر ثاني يوم، وعلى الباخرة.
الملك فاروق بن فؤاد	ملك مصر	زيارة رسمية	١٠–١٧من صفر ١٣٦٥هـ الموافق ٢٥ يناير – ٢ فبراير ١٩٤٥م	وصل إلى رضوى، وتم اجتماع رضوى المشهور، ثم زار مسجد الرسول ﷺ ثم غادر.
فخامة الرئيس محمد نجيب	رئيس الجمهورية المصرية	زيارة للحج	٨–١٣من ذي الحجة ١٣٧٢هـ الموافق ١٨–٢٣ أغسطس ١٩٥٣م	أدى الحج ،وقابل الملك عبدالعزيز بالحوية بالطائف، ثم زار مسجد الرسول ﷺ ثم غادر.
(٨) المملكة الأفغانية : الملك محمد ظاهر شاه	ملك أفغانستان	زيارة رسمية	٢٦من جمادى الأولى إلى ٢ من جمادى الآخرة ١٣٦٩هـ الموافق ١٥–٢١ مارس ١٩٥٠م	وصل إلى المدينة، ثم إلى مكة، ثم إلى الرياض.
(٩) باكستان : فخامة الرئيس غلام محمد	حاكم باكستان	زيارة رسمية	١٨–٢٢ من جمادى الآخرة ١٣٧٢هـ الموافق ٤–٨ مارس ١٩٥٣م	وصل إلى الرياض، واستقبله ولي العهد بالمطار، ثم استقبله الملك عبدالعزيز، وأدى العمرة والزيارة.

رجال صنعوا التاريخ:

تشرف باستلام وسام الرواد نيابة عن رجال الملك عبدالعزيز الذين دخلوا معه الرياض عام ١٣١٩هـ من يد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – بعد صلاة الجمعة ٥ شوال ١٤١٩هـ الموافق ٢٢ يناير ١٩٩٩م في حفل إمارة منطقة الرياض بمناسبة المئوية.

وأما باقي الأسر الذين لم يعرف ولم يثبت أحد من عقبهم فقد سلمت لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز – أمير منطقة الرياض لحفظها في دارة الملك عبدالعزيز، وحتى يثبت أحد من قرابتهم، وقد كان للمؤلف شرف أن يكون أحد أعضاء المراسم الملكية المشرفين على ترتيب هذا الحفل، وهم: –

م	الاســـــم	اسم مستلم الوســام
١)	محمد بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود	الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن ابن فيصل آل سعود
٢)	عبدالله بن جلوي بن تركي آل سعود	الأمير محمد بن عبدالله بن جلوي بن تركي آل سعود
٣)	عبدالعزيز بن جلوي بن تركي آل سعود	الأمير محمد بن عبدالله بن جلوي بن تركي آل سعود

٤)	فهد بن جلوي بن تركي آل سعود	الأمير محمد بن عبدالله بن جلوي بن تركي آل سعود
٥)	عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود	الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد ابن جلوي آل سعود
٦)	عبدالعزيز بن عبدالله بن تركي آل سعود	الأمير خالد بن تركي بن عبدالعزيز بن عبدالله بن تركي آل سعود
٧)	عبدالله بن سعود بن عبدالله (صنيتان) آل سعود	حفظ بدارة الملك عبدالعزيز
٨)	فهد بن ابراهيم بن مشاري آل سعود	الأمير محمد بن عبدالمحسن بن ابراهيم ابن مشاري آل سعود
٩)	ناصر بن سعود بن فرحان آل سعود	الأمير عبدالرحمن بن ناصر بن سعود ابن فرحان آل سعود
١٠)	سعود بن ناصر بن سعود بن فرحان آل سعود	الأمير مشاري بن سعود بن ناصر بن فرحان آل سعود
١١)	إبراهيم بن عبدالرحمن بن محيذيف (من أهالي الرياض)	إبراهيم بن محمد بن محيذيف
١٢)	إبراهيم بن عبدالرحمن النفيسي (من أهالي الرياض)	مشاري بن صالح النفيسي

١٣)	ثلاب العجالين الدوسري	ثلاب بن شافي بن ثلاب العجالين
١٤)	حترش العرجاني	حفظ بدارة الملك عبدالعزيز
١٥)	حزام بن خزام العجالين الدوسري	عبدالعزيز بن حزام العجالّين
١٦)	حشاش العرجاني	حفظ بدارة الملك عبدالعزيز
١٧)	خليفة بن عبدالرحمن بن بديع (من أهالي الدرعية)	ناصر بن خليفة بن بديع
١٨)	زايد البقشي السبيعي	حفظ بدارة الملك عبدالعزيز
١٩)	زيد بن محمد بن زيد (من أهالي الرياض)	عبدالرحمن بن زيد بن عبدالرحمن
٢٠)	سطام أبا الخيل المطيري	مرمح بن دهيران أبا الخيل
٢١)	سعد بن بخيت التركي (من أهالي الرياض)	تركي بن خالد بن سعد بن بخيت
٢٢)	سعد بن عبدالرحمن بن نجيفان (من أهالي الرياض)	عبدالعزيز بن محمد بن سعد بن جيفان
٢٣)	سعد بن عبدالله بن عبيد (من أهالي ملهم)	عبدالله بن سعد بن عبيد
٢٤)	سعد بن هديب (من أهالي الدلم)	حفظ بدارة الملك عبدالعزيز
٢٥)	سعيد بن بيشان الدوسري (من أهالي الدرعية)	عبدالله بن سعيد بن بيشان
٢٦)	سلطان العبدالعزيز (من أهالي الرياض)	حفظ بدارة الملك عبدالعزيز
٢٧)	شايع بن شداد السهلي	شايع بن ناصر بن برمة السهلي

٢٨)	صالح بن إبراهيم بن سبعان (من أهالي الرياض)	عبدالرحمن بن صالح بن سبعان
٢٩)	طلال بن عجرش السبيعي	طلال بن مسلم بن عجرش
٣٠)	عبداللطيف بن حسين المعشوق (من أهالي الرياض)	عبدالعزيز بن محمد المعشوق
٣١)	عبدالله أبو دريب السبيعي	فراج بن زيد أبو دريب
٣٢)	عبدالله بن حسين بن جريس (من أهالي العمارية)	منصور بن عبدالله بن جريس
٣٣)	عبدالله بن شنار الدوسري	خزام بن فلاج بن شنار
٣٤)	عبدالله بن عثمان الهزاني (من أهالي نعام)	عبدالله بن محمد الهزاني
٣٥)	عبدالله بن عسكر (السيد) (من أهالي الرياض)	محمد بن عبدالله بن عسكر
٣٦)	عبدالله بن علي بن خنيزان (من أهالي الرياض)	إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن خنيزان
٣٧)	عبدالله بن محمد الجطيلي (من أهالي عنيزة)	حفظ بدارة الملك عبدالعزيز
٣٨)	عبدالله بن مرعيد السبيعي	حمد بن محمد بن مرعيد
٣٩)	عبيد (أخو شعوا) الدوسري	حفظ بدارة الملك عبدالعزيز
٤٠)	عبيد بن صالح بن مشخص (عويبيل) (من أهالي الرياض)	عبدالعزيز بن محمد العويبيل
٤١)	فالح بن مجلاد الفويجح السبيعي	فالح بن سالم الفويجح
٤٢)	فرحان السعود (من أهالي الرياض)	صالح بن فرحان السعود

٤٣)	فهد بن عبدالعزيز بن معمر (من أهالي الرياض)	فهد بن عبدالعزيز بن معمر
٤٤)	فهد بن علي المعشوق (من أهالي الرياض)	خالد بن عبدالعزيز بن فهد المعشوق
٤٥)	فيروز العبدالعزيز (من أهالي الرياض)	صالح بن محمد بن فيروز العبدالعزيز
٤٦)	ماجد بن مرعيد السبيعي	ماجد بن عبيد بن مرعيد
٤٧)	محمد بن حسين المعشوق (من أهالي الرياض)	سعود بن محمد المعشوق
٤٨)	محمد بن رشيد بن قماع (من أهالي الرياض)	عبدالله بن سليمان بن قماع
٤٩)	محمد بن شعيل الدوسري	حفظ بدارة الملك عبدالعزيز
٥٠)	محمد بن عامر الوبير العجمي	حسن بن علي الوبير العجمي
٥١)	محمد بن هزاع (من أهالي الدرعية)	عبداللطيف بن محمد بن هزاع
٥٢)	مسعود المبروك (من أهالي الرياض)	مساعد بن مسعود المبروك
٥٣)	مسلم بن مجفل السبيعي	سعود بن فيصل بن مسلم بن مجفل
٥٤)	مطلق بن جفال السبيعي	عبيد بن سعود بن جفال
٥٥)	مطلق بن محمد بن عجيبان (من أهالي الرياض)	سعد بن محمد بن مطلق بن عجيبان
٥٦)	مطلق المغيربي (من أهالي الرياض)	حفظ بدارة الملك عبدالعزيز
٥٧)	معضد بن خرصان الشامري	حزام بن عامر بن معضد بن خرصان

٥٨)	مناور العنزي (من أهالي الرياض	حفظ بدارة الملك عبدالعزيز
٥٩)	منصور بن فريج (من أهالي الرياض)	حفظ بدارة الملك عبدالعزيز
٦٠)	منصور بن محمد بن حمزة (من أهالي الرياض)	حفظ بدارة الملك عبدالعزيز
٦١)	ناصر بن عبدالله بن شامان المليحي (من أهالي الدرعية)	عبدالله بن ناصر بن شامان المليحي
٦٢)	نافع الحربي	حفظ بدارة الملك عبدالعزيز
٦٣)	يوسف بن صالح بن مشخص (من أهالي الرياض)	عبدالعزيز بن محمل العويبيل

الزيارات التي قام بها جلالة الملك سعود خارج المملكة والزيارات الرسمية التي قام بها ملوك ورؤساء وأمراء الدول للمملكة في عهده

الملك سعود ١٣٧٣-١٣٨٤هـ/ ١٩٥٣-١٩٦٤م[1]

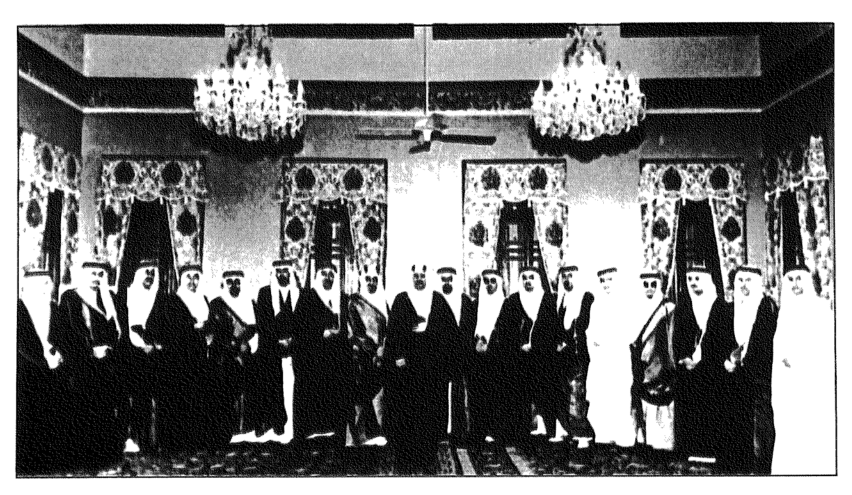
تولى الملك سعود مقاليد الحكم بعد وفاة والده الملك عبدالعزيز – رحمهما الله – يوم الاثنين ٢ من ربيع الأول ١٣٧٣هـ الموافق ٩ نوفمبر ١٩٥٣م، كما نودي بأخيه فيصل ولياً للعهد، تنفيذاً لوصية والدهما الملك عبدالعزيز .

لقد أسندت إليه قيادة القوات المسلحة وهو ولي للعهد بتاريخ ١٥من ذي الحجة ١٣٧٢هـ الموافق ٢٦ أغسطس ١٩٥٣م، فقد أصبح في تلك الفترة التي اشتد فيها المرض على والده – رحمه الله – الملك غير المتوج، وكانت تعرض عليه صغائر الأمور وعظائمها، ولا ينفذ أمر دون موافقته.

أسندت إليه ولاية العهد بتاريخ ١٦من محرم ١٣٥٢هـ الموافق ١١ مايو ١٩٣٣م وقد أرسل له والده الملك عبدالعزيز برقية من الحجاز ترتكز على ثلاثة أمور مهمة، كلها نصح وإرشاد، وتدل دلالة قوية على حزم الملك ونصحه لله ولإعلاء كلمة توحيد الله، وإنها المنطلق الأساسي لهذا الحكم، وهي صالحة في كل مكان وزمان، ونصها كالآتي: الابن سعود، لقد أحطت علما بما ذكرت، أما من قبل ولاية العهد فأرجو من الله أن يوفقك للخير، تفهم أننا نحن الناس جميعا ما نعز أحداً ولا نذل أحداً، وإنما المذل هو الله سبحانه وتعالى، ومن التجأ

---

(١) ولد الملك سعود في الثالث من شهر شوال سنة ١٣١٩هـ الموافق ١٩٠١م بالكويت، وقد كان من حسن الطالع ولادته عند تحرير مدينة الرياض واسترداد والده الحكم من آل الرشيد، نشأ الملك سعود تحت رعاية والده، فتعلم فنون الحرب العملية والفروسية العربية، كما شارك والده في غزواته لتوحيد المملكة، وتأديب العصاة المفسدين، استسلمت له حايل سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م آخر معاقل آل الرشيد، وفي معركة السبلة ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م تولى الملك سعود قيادة الجناح الأيمن فانهزم الإخوان شر هزيمة، ولكن الفتنة عادت، فأرسله والده إلى الأحساء عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م للحيلولة دون اتحاد هذه المنطقة مركزا لفسادهم واعتدائهم. توفي الملك سعود – رحمه الله – يوم ٦من ذي الحجة ١٣٨٨هـ باليونان، وصلي عليه بالحرم يوم الاثنين ٧من ذي الحجة ١٣٨٨هـ ودفن بمقبرة العود بالرياض.



صورة تذكارية للملك سعود – رحمه الله – ويظهر على يمينه الملك فيصل – رحمه الله – وعدد من أصحاب السمو الملكي إخوته أبناء الملك عبدالعزيز – رحمه الله –.

إليه نجا، ومن اعتز بغيره (عياذا بالله) وقع وهلك، موقفك اليوم غير موقفك بالأمس، ينبغي أن تعقد نيتك على ثلاثة أمور:

أولا: نية صالحة وعزم على أن تكون حياتك، وأن يكون دينك إعلاء كلمة التوحيد ونصر دين الله، وينبغي أن تتخذ لنفسك أوقاتاً خاصة لعبادة الله والتضرع بين يديه في أوقات فراغك، تعبد الله في الرخاء تجده في الشدة وعليك بالحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن يكون ذلك كله على برهان وبصيرة في الأمر، وصدق في العزيمة، ولا يصلح مع الله سبحانه وتعالى إلاّ الصدق وإلاّ العمل الخفي الذي بين المرء وربه.

ثانيا: عليك أن تجد وتجتهد في النظر في شئون الذين سيوليك الله أمرهم بالنصح سرا وعلانية، والعدل في المحب والمبغض، وتحكيم هذه الشريعة في الدقيق والجليل، والقيام بخدمتها باطناً وظاهراً، وينبغي ألا تأخذك في الله لومة لائم.

ثالثا: عليك أن تنظر في أمر المسلمين عامة، وفي أمر أسرتك خاصة، اجعل كبيرهم والداً ومتوسطهم أخا وصغيرهم ولداً، وهن نفسك لرضاهم وامح زلتهم، وأقل عثرتهم، وانصح لهم، واقض لوازمهم بقدر إمكانك، فإذا فهمت وصيتي هذه، ولازمت الصدق والإخلاص في العمل فأبشر بالخير.

أوصيك بعلماء المسلمين خيراً، احرص على توقيرهم ومجالستهم، وأخذ نصيحتهم، واحرص على تعليم العلم، لأن الناس ليسوا بشيء إلا بالله، ثم بالعلم ومعرفة هذه العقيدة. احفظ الله يحفظك[1].

---

(١) حافظ وهبة: جزيرة العرب في القرن العشرين (ط٤، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٣٨١هـ/١٩٦١م)، ص ٣١٣

سياسته الداخلية :

بمساندة عضده وولي عهده الأمير فيصل – رحمهما الله – وإخوانه البررة ورجال حكومته المخلصين، بدأت الانطلاقة السريعة، فصدرت أنظمة الدولة وأهمها نظام مجلس الوزراء الذي صدق عليه بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ تاريخ ٢٢من شوال ١٣٧٧هـ .

فعند وفاة الملك عبدالعزيز – رحمه الله – عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م لم يكن هناك مجلس للوزراء بالمعنى المعروف حاليّاً، وإنما كان هناك وزراء يشغلون ست وزارات، وهم كالآتي :

١– صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالعزيز – وزيراً للخارجية ونائباً للملك بالحجاز .

٢– صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل – وزيراً للداخلية ووزيرا للصحة.

٣– صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز – وزيراً للدفاع والطيران.

٤– صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز – وزيراً للمواصلات.

٥– صاحب المعالي الشيخ عبدالله السليمان – وزيرا للمالية.

وبعد أن تولى الملك سعود مقاليد الحكم في ذلك العام أنشأ ثلاث وزارات جديدة، هي كالآتي :

١– وزارة المعارف، حيث صدر أمر الملك سعود – رحمه الله –

رقم ٥/٣/٢٦/ ٤٩٥٠ تاريخ ١٨من ربيع الآخر ١٣٧٣هـ بتأسيس وزارة خاصة باسم وزارة المعارف وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز وزيراً للمعارف، يقول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد – حفظه الله – في كلمته عند استقباله قادة وضباط القوات المسلحة وقوة درع الجزيرة في مدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن «من حُسن حظي أو لعلي أقول أسهمت، وأنني كنت أول وزير للمعارف، وكان الملك سعود رحمة الله عليه يوم أراد أن يشكل وزارة دعاني ودعا غيري للاستشارة وسألني رحمه الله، وقال: نحن نريد أن نشكل حكومة، وأحب أعرف ما هي رغبتك أنت في أي مركز حكومي تكون فيه، قلت والله ياجلالة الملك – الله يغفر له ويرحمه – إذا كان الأمر بيدي فأنا أحب أن أكون وزير معارف، وإذا كان انت تأمرني بشيء أنا امتثل لأمرك قال طيب»[١].

٢– كما صدر الأمر الملكي رقم ٥/٢١/١/ ٤٩٥١ تاريخ ١٨من ربيع الآخر ١٣٧٣هـ الموافق ٢٤ ديسمبر ١٩٥٣م بتأسيس وزارة خاصة باسم وزارة الزراعة، وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزيراً للزراعة .

٣– وصدر الأمر الملكي رقم ٥٧٠٢ وتاريخ ١١من رجب ١٣٧٣هـ الموافق ١٦ مارس ١٩٥٤م بتأسيس وزارة خاصة باسم وزارة التجارة، وتعيين محمد عبدالله رضا زينل وزيراً لها .

٤– كما صدر أمر ملكي رقم ٥/٥/٢٧/ ٦١٧٦ تاريخ ١٧من

(١) جريدة أم القرى: العدد ٣٥٤٠ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١١ من رمضان ١٤١٥هـ)، ص ٢٤.

شوال ١٣٧٣هـ الموافق ١٨ يونيو ١٩٥٤م، بقبول استقالة الأمير عبدالله الفيصل من وزارة الصحة، والأمر الملكي رقم ٥/٥/٢٧/٦١٧٧ تاريخ ١٧من شوال ١٣٧٣هـ بتعيين الدكتور رشاد فرعون وزيراً للصحة .

تلت ذلك خطوات سريعة لتواكب المملكة الدول المتحضرة، ففي عام ١٣٧٧هـ افتتح الملك سعود – رحمه الله – أول جامعة بالمملكة هي جامعة الملك سعود[1].

ثم افتتح أيضا كلية عسكرية نسبها لوالده الملك عبدالعزيز – رحمه الله – وهي كلية الملك عبدالعزيز الحربية، وهذان الصرحان الكبيران، مع المعاهد العلمية، والكليات، أسهمت في بناء المواطن السعودي، ومنهما تخرج الرجال الذين قاموا بنهضة هذه البلاد الثقافية، والزراعية، والصحية، والسياسية، والاقتصادية، والعسكرية وغيرها .

وشيّدت في الرياض المباني الحديثة، والشوارع الفسيحة المضاءة بالكهرباء وكان أهمها طريق المطار الذي يعتبر من أهم شوارع الرياض في ذلك الوقت حيث أقيمت على جانبيه مباني الوزارات التي نقلت عام ١٣٧٧هـ من الحجاز إلى الرياض، ما عدا وزارة الخارجية التي بقيت في جدة حتى تم نقلها مع السفارات الى الرياض في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد – حفظه الله – عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

واهتم الملك سعود – رحمه الله – بالعلم والثقافة في أرجاء

---

(١) حضرت حفل الافتتاح وكنت في الصف الخامس الابتدائي. ذهبنا مع بعض الزملاء إلى مكان الحفل سيراً على الأقدام، وقد شاءت إرادة الله أن أحصل على البكالوريوس من أول كلية افتتحت وهي كلية الآداب، في الفترة ما بين عام ١٣٩٥هـ – ١٣٩٩هـ.

المملكة، حيث تم إنشاء عدد كبير من المدارس التي أمّها الطلاب، لينهلوا من مناهل العلم،وقد أحاطهم بالعطف والتشجيع. كما أنشئت المكتبات التي مُلئت بأنفس الكتب والمؤلفات وأنفعها، إلى جانب البعثات الطلابية للدراسة في مصر وأوروبا وأمريكا، ليعود أعضاؤها إلى وطنهم وقد تزّودوا بأحسن وأحدث ما عند تلك الدول من علوم ومخترعات .

أما الجيش فقد أولاه عناية واهتماماً كبيرين، كي يساير أساليب واستعدادات وتجهيزات العصر الحديث، على أسس فنية، فكان إيفاد البعثات العسكرية وإعدادها إعداداً تاماً في مصر وأمريكا وإنجلترا، لتكون نواة طيّبة في أشغال وظائف الطيران والهندسة والبرق واللاسلكي والكهرباء، والصناعات الخفيفة المختلفة وغيرها من الفنون الحربية . وشيّدت المستشفيات العسكرية ، والثكنات العسكرية، والمعاهد العسكرية، على أحدث طراز، مزودة بجميع ما يلزمها من المعدات الحديثة والوسائل السليمة، تحت إشراف الاختصاصيين والفنيين، كما أنشأ المطارات بمدن المملكة.

وكذلك النهوض بالحالة الصحية بتأسيس المستشفيات والمستوصفات المدنية،وتزويدها بأبرع الأطباء، والممرضين والممرضات، والأدوية المجانية.

وكذا اهتمامه بتعبيد الطرق بين البلاد، وتمهيد الشوارع داخل المدن، وإقامة الجسور والكباري تسهيلاً للمواصلات.

وكان – رحمه الله – مهتما بشئون الحرمين الشريفين في مكة المكرمة، والمدينة المنورة، ودعم مشروع التوسعة السعودية التي بدأها والده الملك عبدالعزيز – رحمه الله –، ووضع حجر الأساس للتوسعة السعودية بالحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة، وأمر بإضاءة الحرمين،

ورصف المطاف وما حوله من الممرات، وتجديد المظلات المتحركة وقاية للمصلين من لفح الشمس المحرقة،وبإنشاء وتعبيد الطرق إلى عرفات، وإنشاء إدارة للحج وسمح بتأسيس شركات عديدة لنقل الحجاج زيادة في راحتهم، وأمر بالغاء الأسواق من المسعى القديم وهدمه وبنائه وسقفه، كما أمر بإصلاح سقفي الكعبة عندما بلغه تلفهما، فحضر نيابة عنه سمو ولي عهده الأمير فيصل يرافقه سمو ولي عهد المغرب الأمير الحسن الثاني وبعض الأمراء وكبار المسئولين وذلك يوم الجمعة ١٨من رجب ١٣٧٧هـ وصعد إلى سطح الكعبة وبدأ سموه بهدم جزء منه إيذاناً ببدء العمل الذي افتتحه الملك سعود - رحمه الله - يوم الأحد ١٢من شعبان ١٣٧٧هـ في حفل حضره الامراء والوزراء والعلماء والسفراء والأعيان.

أما في ميدان الكفاح الإسلامي فهو نعم النصير لكل قضية من قضايا العرب والمسلمين، ومعركة فلسطين شاهدة بجهده، وهو نعم العامل على حسم كل خلاف ينشب بين بعض الأمم العربية[١].

يقول بنوميشان في وصف الملك سعود «إنه أيضاً رجل عملاق طوله متران و٤ سم، يتمتع كأبيه بقوة جسدية غير عادية، وأنه يحب أن ينفق طاقته في جولات طويلة على الحصان، ونشاطه المحبب هو الصيد بالبازي، إنه إنسان قريب محبب إلى القلب، حافل بالحيوية والقوة. وللملك سعود دور كبير في مساندة والده قبل توليه ولاية العهد بتوحيد معظم شبه الجزيرة العربية.

---

(١) فؤاد شاكر: رحلات في ميادين العمل والجهاد،(القاهرة، مطابع دار الكتاب العربي، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م)، ص ١١٦--١١٩.

«وربما كانت حادثة إنقاذ والده من اغتيال اليمنيين بالمطاف بالحرم المكي، وتعريض حياته للخطر، وإصابته في ظهره بطعنة، مفتدياً والده بنفسه من أنبل الأمثلة في المحبة والإخلاص والفداء» .

برنامج الملك سعود :

كان يصل – رحمه الله – إلى الديوان الملكي ويتوجه إلى الصالون الرئيسي لاستقبال المواطنين وكبار الزوار، ثم يتوجه إلى المختصر وفيه يقابل كبار الضيوف من وزراء وسفراء ممن حددت لهم مواعيد سابقة عن طريق التشريفات الملكية، وفي المكتب المجاور للمختصر يعرض عليه كبار رؤساء أقسام الديوان الملكي البرقيات المستعجلة والمعاملات الرسمية، ويتناقش مع وزرائه ومستشاريه في أمور الدولة الداخلية والخارجية، ثم يؤدي صلاة الظهر جماعة في مسجد الديوان الملكي، وبعد ذلك يتوجه إلى صالة الطعام لتناول طعام الغداء مع من يحضر مجلسه من الأمراء وإخوانه أو أبنائه ووزرائه وذوي قرابته، وكبار موظفي القصر، ثم يتوجه إلى قصره الخاص للراحة، وبعد العصر يعود إلى مجلسه، ويقرأ إمام مسجده الشيخ محمد بن حسين – رحمه الله – ما تيسر من كتب التفسير والسيرة النبوية المطهرة، بعدها يخرج قبل المغرب لأداء صلاة المغرب في مكان يسمى «الدكة»، ثم يعود إلى الديوان الملكي مرة ثالثة يتناول طعام العشاء، ويتوجه بعد ذلك إلى قصره الخاص للاجتماع بمن يحضرن إلى القصر من أخواته أو بناته أو من الأسرة ثم المبيت منهياً بذلك برنامجه اليومي .

كانت توجد نافورة ماء أمام بوابة قصره وديوانه، عندما يفتح باب القصر لخروجه تشتغل تلك النافورة ليعلم من في الديوان أن الملك قادم .

لقد سار الملك سعود – رحمه الله – على البرنامج نفسه الذي كان يسير عليه والده الملك عبدالعزيز من مقابلة العلماء بقصر الحكم كل صباح يوم خميس[1].

من أقوال الملك سعود :

« إن الله لم يفرط في كتابه الكريم من شيء، ولو اتبع الناس ما جاء به القرآن الكريم من الهدى لما تفرقوا، ولسعدوا في دينهم ودنياهم » .

« إن النبي ﷺ قد أوضح في سنته الحكيمة كل شيء، ومن سار على سنة النبي الكريم فقد استلم طريق النجاح والعلاج، وإنه القدوة الحسنة للمسلمين، وهذه أحاديثه الصحيحة تبين للناس مكارم الأخلاق، وحسن معاملاتهم بين أنفسهم وبين ربهم، وبينهم وبين إخوانهم جميعاً » .

« إن التاريخ حافل بالعبر والعظات، وخير دروس للمرء يتعظ بها هي دروس التاريخ، لما فيها من تجارب الأولين، وتمجيد أعمال المتقدمين، والاشادة بأعمال السلف الصالح الذي يجب أن يكونوا القدوة الصالحة » .

ومن أقواله : « إننا والله لا ننظر إلى الناس إلا بعين المحبة والتقدير والمساواة فكبيرهم عندنا كوالد، ومتوسطهم كأخ، وصغيرهم كابن، وإن رعايانا عندنا بمنزلة أولادنا وعيالنا وأهلنا »[2].

ومما ذكر في خطابه بمناسبة افتتاح اجتماع مجلس الوزراء قوله : « أما سياستنا الخارجية فإننا نترسم فيها خطى والدنا – رحمه الله – وأول ما يهمنا فيها هو العمل على جمع كلمة العرب، وتأييد مصالحهم في

---

(١) أما برنامج عيدي الفطر والأضحى فقد سبق الحديث عنهما في مراسم حفلات الحج والأعياد في الفصل الرابع .

(٢) فؤاد شاكر دليل المملكة العربية السعودية، (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م ص ٧٤

جامعتهم، ضمن معاهدة الدفاع المشترك، وقد أبلغنا الوفد الذي مثلنا في جامعة الدول العربية في أول اجتماع لها بعد تسلّمنا مقاليد الحكم أن يعلن عزمنا الأكيد على مناصرة العرب، والتعاون معهم في أي ميدان، وفي أي مجال ممكن لمنع العدوان عنا جميعا» .

ومما قاله – رحمه الله – «لقد كنا نتكلم والكلام لا يجدي، والآن نريد أعمالا جديّة، ونريد التآلف بين الدول العربية في ميادين السياسة والاقتصاد والشئون العسكرية، وأنا في مقدمة الذين يهدفون إلى هذا الاتجاه ضمن ميثاق الجامعة العربية، وضمن معاهدة الدفاع المشترك، وما فشل العرب إلا عندما تفرقوا، وما نجحوا إلا عندما استمسكوا واتّحدوا، والتفرقة هي التي جعلتنا نخسر فلسطين، ولن نكون شيئاً إن لم نتحد ونخلص للاتحاد، وعلينا أن نعمل»[1].

وفاة الملك سعود :

بعد أن بايع الملك فيصل في خطابه المؤرخ ٢٩ من شعبان ١٣٨٤هـ الموافق ٢ يناير ١٩٦٥ سافر الملك – رحمه الله – إلى اليونان، وبقى فيها حتى توفي إلى رحمة الله بتاريخ ٦/١٢/١٣٨٨هـ، وصلي عليه بالمسجد الحرام، ودفن بمقبرة العود بالرياض يوم ٧/١٢/١٣٨٨هـ .

وفي حفل العشاء الذي أقامه الملك فيصل لكبار وفود الحج في مساء يوم الأحد السادس من ذي الحجة عام ١٣٨٨هـ ٢٣ فبراير ١٩٦٩م وبعد أن توجه الملك والوفود إلى صالة الطعام، كلفني معالي السيد أحمد عبدالوهاب – رئيس المراسم الملكية السابق بالتوجه إلى إحدى

---

(١) حسن سليمان محمود وسيد محمد إبراهيم : المملكة العربية السعودية في إطار تاريخ الوطن العربي الكبير في العصور الحديثة، (ط١، القاهرة، مكتبة مصر)، ص ١٤٩–١٥٠.

السيارات لسماع أخبار لندن عند الساعة ٩,٠٠ مساء، وعند خروجي إلى ساحة قصر البطحاء بمكة المكرمة إذا بالأخ سعود الدهلوي مندوب وكالة الأنباء السعودية بالديوان الملكي في ذلك الوقت يبلغني أن إذاعة لندن أذاعت خبر وفاة الملك سعود في اليونان .

توجهت إلى مكتب معالي رئيس المراسم الملكية السابق، وأخبرته عن النبأ، وكان بالمكتب كل من سمو الأمير مساعد بن عبدالرحمن وزير المالية والاقتصاد الوطني - رحمه الله - وسمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران، وقدمت لهما العزاء بوفاة الملك سعود.

وبعد انتهاء الحفل أبلغوا الخبر للملك فيصل، فأمر - رحمه الله - بإرسال طائرة خاصة،وعليها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز لنقل جثمان الملك سعود من اليونان إلى جدة، ووصلت الطائرة المقلة للجثمان إلى جدة، ثم نقل الجثمان إلى مكة المكرمة حيث تم تجهيزه والغسل في منزل محمد سرور الصبان «أم الدرج»، وصلى عليه الملك فيصل والوفود المشتركة والحاضرون بالحرم لغسل الكعبة ضحى يوم الاثنين ٧ من ذي الحجة ١٣٨٨هـ الموافق ٢٤ فبراير ١٩٦٥م، وتوجه الملك فيصل بسيارته من مكة إلى جدة أمام سيارة الإسعاف، ووصل إلى مطار جدة، وكنت موجودا بالمطار مع بعض الأمراء والمسئولين، وحملت النعش مع بعض الإخوان من سيارة الإسعاف إلى داخل الطائرة، وصعد الملك فيصل - رحمه الله - إلى الطائرة، ودعا لأخيه بالرحمة والغفران، ثم نزل من الطائرة، وذلك لحلول الحج ورغبته في الإشراف المباشر كعادته على سير الحج وسلامة الحجاج، وتوجهت الطائرة إلى الرياض حيث صلي عليه في الجامع

الكبير، ودفن بمقبرة العود يوم الاثنين السابع من ذي الحجة عام ١٣٨٨هـ – رحمه الله[١].

زيارات الملك سعود :

لقد أفاد – رحمه الله – بلاده من خلال رحلاته في دول العالم، ومقابلاته للقادة السياسيين والاقتصاديين، والباحثين، وانعكست فائدتها على تقوية العلاقات بين تلك الدول والمملكة العربية السعودية، وافتتحت سفارات جديدة، وأنشئت علاقات متينة بين البلدان التي زارها، وحاول أن يبني المملكة ويزوّدها بكل ما رآه وشاهده في تلك الدول بما لا يتنافى مع الشرع والسنة المطهرة.

وسنبيّن تلك الزيارات بما وجدناه من مصادر جريدة أم القرى الرسمية، ولقد عانيت المصاعب في جمع تلك الأعداد، وأرجو الله أن يكون جميع ما دونته في هذا البحث شاملاً جميع زياراته الرسمية، وأهم نتائجها وذلك فقط خلال فترة توليه الملك، وما قبل ذلك لم أتطرق لها ولا للزيارات الخاصة.

أما بالنسبة للزيارات التي قام بها ملوك ورؤساء وأمراء الدول خلال فترة توليه الحكم فوثقت فقط اسم الضيف وصفته ونوع الزيارة وتاريخها.

أرجو الله أن أكون قد وفقت للصواب. فما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

---

(١) من مذكرات الباحث الشخصية ص ٣٠ .

أولاً : زيارته لدولة البحرين :

وصل الملك سعود – رحمه الله – إلى مطار المحرق بالبحرين في زيارة رسمية بدعوة من سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة. أمير البحرين في الفترة بين ٨–١١من شعبان ١٣٧٣هـ الموافق ١١–١٤ أبريل ١٩٥٤م.

استقبل الملك سعود استقبالاً رسمياً وشعبياً لم يسبق للبحرين أن استقبلت ضيفاً مثله، فلم تبق دار ولا محل تجاري بالبحرين إلا رفع العلم السعودي.

وكان في استقباله سمو أمير البحرين والأمراء من آل خليفة، ورئيس السلطات البريطانية في الخليج، والمعتمد البريطاني في البحرين، وقائد القطع البحرية البريطانية، كما أطلقت باخرة القيادة البحرية الأمريكية إحدى وعشرين طلقة تحية للضيف[1].

وتم خلال هذه الزيارة محادثات رسمية، تطرقت لجميع ما يهم البلدين الشقيقين في جميع المجالات، كما زار الملك سعود بعض المرافق الحكومية التعليمية والصناعية، وأعجب بما شاهده من نهضة مباركة.

ومما جاء في تصريح لحاكم البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة في بهو الاستقبال في دار الحكومة ما عبّر به عن شعوره لضيفه، وموجهاً الكلام إلى المقيم السياسي البريطاني في مياه الخليج بأنه لا يوجد شيء اسمه البلاد السعودية وبلاد البحرين، ولا العائلة السعودية والعائلة الخليفية، فالبلاد بلاد واحدة، والأسرتان أسرة واحدة، وأن هذا

---

(١) حريدة أم القرى . العدد ١٥١١، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٣من شعبان ١٣٧٣هـ)، ص ١–٢ .

هو الواقع وتفضل الملك سعود فشكر سموه على ذلك، وأكد له أن هذا هو شعور الجميع، وهو حقيقة واقعة يعرفها كل الناس[1].

ثانيا: زياراته لدولة قطر:

الزيارة الأولى:

قام الملك سعود - رحمه الله - بزيارة رسمية إلى دولة قطر بناءعلى دعوة من سمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني وذلك بتاريخ ٣٠ من جمادى الأولى ١٣٧٤هـ الموافق ٢٤ يناير ١٩٥٥م.

وقد جرى للملك - رحمه الله - استقبال رسمي وشعبي في مطار أم سعيد بقطر، وعند وصول الطائرة صعد إليها أمير قطر الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني للترحيب بأخيه الملك سعود، وقد استعدت قطر للترحيب بضيف قطر الملك سعود بإقامة السرادقات الفخمة، وأقواس النصر،والعرضات لكل من قبائل : البكواره، المهاندة، المعاضيد، أهل نجد، الهواجر، المكبسة، آل حرة، المنافعة، السيدة، البلطة، وكان الملك سعود يقف عند كل قبيلة بعض الوقت[2].

وقد تم خلال هذه الزيارة محادثات رسمية بين الجانبين بحث فيها كل ما يهم البلدين الشقيقين وأوضاع دول المنطقة، وغادر قطر في نفس اليوم.

---

(١) حريدة أم القرى : العدد ١٥١١، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٣ من شعبان ١٣٧٣هـ)، ص ١-٢ .

(٢) حريدة أم القرى . العدد ١٥٥٠، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٤ جمادى الآخر ١٣٧٩هـ)، ص ١ .

الزيارة الثانية لقطر:

قام الملك سعود – رحمه الله – بزيارة رسمية لدولة قطر تلبية لدعوة كريمة من أخيه سمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني حاكم قطر في الفترة ما بين ٢٥–٢٦ جمادى الأولى ١٣٧٩هـ الموافق ٢٦–٢٧ نوفمبر ١٩٥٩م[١].

وقد تم عقد اجتماع لبحث ما يتعلق بالسياسة الموحدة، وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين .

وعاد – رحمه الله – إلى المملكة بعد زيارة ناجحة،اتسمت بالحب والتقدير والاحترام المتبادل بين الأسرتين السعودية والقطرية اللتين تربطهما أقوى الأواصر الدينية والأسرية وصلة الجوار .

الزيارة الثالثة لقطر:

قام الملك سعود – رحمه الله – بزيارة رسمية لدولة قطر تلبية لدعوة سمو الشيخ أحمد بن علي آل ثاني رداً للزيارة الأخوية التي قام بها للمملكة سمو الشيخ أحمد آل ثاني، وقد تمت زيارة الملك سعود لدولة قطرفي الفترة ما بين ٢٠–٢٢من شعبان ١٣٨٠هـ الموافق ٦–٨ فبراير ١٩٦١م.

وكان في استقباله بالمطار سمو الشيخ علي آل ثاني والد الحاكم، وسمو الشيخ أحمد بن علي آل ثاني حاكم قطر، والشيخ خليفة آل ثاني نائب الحاكم، وعدد كبير من الأسرة الحاكمة وكبار المسئولين وأعيان قطر.

---

(١) جريدة أم القرى : العدد ١٥٥٠، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٦ج~مادى الأولى ١٣٧٩هـ)، ص ١.

وتم خلال هذه الزيارة اجتماع بين الجانبين تطرق لبحث تطوير العلاقات وما يهم الشعبين الشقيقين، كانت وجهات النظر بين الطرفين متطابقة. كما زار الملك سعود خلال هذه الزيارة قصر الزيارة الأثري ومدينته التاريخية، وحضر الحفل الرياضي الذي أقيم بهذه المناسبة، والمعرض الزراعي[1].

ثالثاً: زياراته لدولة الكويت:

الزيارة الأولى:

قام الملك سعود – رحمه الله – بزيارة رسمية إلى دولة الكويت تلبية لدعوة من سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح – أمير دولة الكويت في الفترة بين ٢٥من رجب إلى ٢ من شعبان ١٣٧٣هـ الموافق ٢٩ مارس إلى ٥ أبريل ١٩٥٤م، وقد استقبل الملك سعود استقبالاً رسمياً وشعبياً يليق بمقامه، وتم خلال هذه الزيارة إجراء محادثات رسمية حول العلاقات بين البلدين في جميع المجالات، واطلع الملك على النهضة المباركة في دولة الكويت،وزار عدداً من القطاعات التعليمية والصناعية، ومنها زيارة شركة الزيت التي تعمل بالمنطقة المحايدة على بعد ١٢٠ كيلو متراً من الكويت، وزيارة ميناء الأحمدي،وقد أعجب الملك سعود بمظاهر النهضة والعمران في هذه البلدة الحبيبة إلى نفسه، وهي مسقط رأسه[2].

ففي هذا البلد عاش والده وجده رحمهما الله ولقيا فيه كل ترحيب وإكرام وإعزاز، وفي الكويت ولد الملك سعود وأمضى أيام صباه، فلا

---

(١) حريدة أم القرى : العدد ١٨٥٧، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٤ من شعبان ١٣٨٠هـ)، ص ١-٨ .

(٢) حريدة أم القرى : العدد ١٥٢٠، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٦ من شعبان ١٣٧٣هـ)، ص ١-٣ .

عجب إذا كانت مظاهر الحب والعواطف زاخرة، ففي القلوب حنين وإخلاص ومودة قديمة، وقد لقى الملك سعود من أمراء وحكام الكويت كل تقدير واحترام، كما لاقى من الشعب صدق الولاء والإكرام، وكانت تلك الأيام التي قضاها مدة أسبوع من أجمل الأيام وأسعدها بالنسبة للملك وللشعب الكويتي[١].

الزيارة الثانية للكويت :

قام الملك سعود – رحمه الله – بزيارة رسمية لدولة الكويت بدعوة من الشيخ عبدالله السالم الصباح أمير دولة الكويت حيث وصل إلى مطار الكويت صباح السبت ١٥من شوال ١٣٨٠هـ الموافق ١ مارس ١٩٦١م ، وقد استقبل استقبالاً رسمياً وشعبياً منقطع النظير، وقد شهد في هذه الزيارة تصدير أول شحنة من الزيت الخام من المنطقة المحايدة، وكان برنامج الزيارة قد احتوى على زيارة مدينة العلم والنور، وجولة في كلية الصناعة بالكويت، وزيارة محطة التجارب الزراعية، وحضور الاستعراض العسكري.

كما تم عقد اجتماعات بين الملك سعود – رحمه الله – والشيخ عبدالله السالم الصباح – رحمه الله – تطرقت إلى محادثات لما يهم مصلحة البلدين، وتقوية العلاقات الأخوية بين المملكة والكويت في جميع المجالات السياسية، والثقافية، والاجتماعية[٢].

---

(١) ورارة التحارة السعودية المملكة العربيه السعودية، تسحيل وتعريف (معرض دمشق الدولي لعام ١٣٧٦/ ١٩٥٦م)، ص ٤٤ .

(٢) حريدة أم القرى · العدد ١٨٦٤، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢١من شوال ١٣٨٠هـ)، ص ١-٣ .

رابعاً : زياراته للمملكة الأردنية الهاشمية :

الزيارة الأولى :

قام الملك سعود – رحمه الله – بزيارة رسمية إلى الأردن بدعوة من الملك حسين بن طلال في الفترة بين ١٢–١٦من شوال ١٣٧٣هـ الموافق ١٣–١٧ يونيو ١٩٥٤م.

وقد تضمن البرنامج زيارة بعض المناطق الأثرية مثل المفرق وإربد ومدينة جرش وشاهد آثارها، وكذلك أحراش المجدل .

وتم اجتماع خاص بين الملك سعود والملك حسين تطرق لمباحثات أخوية اتسمت بروح المحبة لبحث ما يهم البلدين الشقيقين، كما ألغيت من برنامج الزيارة زيارة الضفة الغربية نظراً لوصول الوفود العربية من سوريا ولبنان، والعراق، وقد استمرت هذه المقابلة حتى غروب الشمس، وقد اضطر الملك سعود إلى النزول لساحة القصر لتحية رجال الأردن وكبار العشائر وشكرهم على حضورهم.

وقد صدر بيان من الديوان الملكي عن الزيارة جاء فيه ما يلي:

« بمناسبة زيارة الملك للأردن جرت مباحثات بين العاهلين ورجال حكومتيهما في القضايا التي تهم البلدين الشقيقين، والدول العربية الأخرى، تناولت الوضع السياسي العام، وضرورة تمسك الدول العربية بجامعتها، ودعم كيانها بتوحيد الصفوف والأهداف والغايات، وقد اتسمت هذه المباحثات بطابع الود المتبادل والأخوة الصادقة، وكانت وجهات النظر متفقة، وتناولت البحوث موضوع الحرس الوطني

ومساعدته، فأبدى الملك سعود عطفه، وتفضل فأعلن عن تعهد المملكة بتأدية نصيبها بما اتفق عليه في اجتماع رؤساء أركان حرب الدول العربية الأخيرة فوراً، وبحث المسائل الاقتصادية، كما اتفق على تأمين التعاون بين البلدين والدول العربية الأخرى الشقيقة في النواحي العسكرية، تنفيذاً لميثاق الضمان الجماعي، وتحقيقاً للأغراض المؤملة منه »[1].

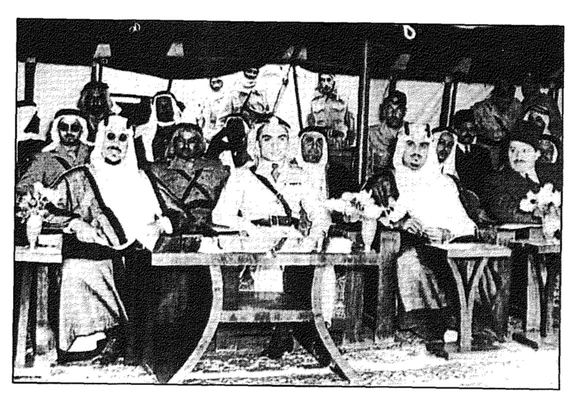
الزيارة الثانية للأردن :

تلبية لدعوة الملك حسين بن طلال - ملك المملكة الأردنية الهاشمية قام الملك سعود بن عبدالعزيز - ملك المملكة العربية السعودية بزيارة أخيه،وذلك في الفترة من يوم ١٠ - ١٦من ذي القعدة ١٣٧٦هـ الموافق ٨ - ١٤يونيو ١٩٥٧م. ومن أهم ما جاء في البلاغ المشترك أن العاهلين قد استعرضا التطورات التي جرت في الموقف الدولي والعربي منذ اجتماعهما في الرياض بتاريخ ٢٩من رمضان ١٣٧٦هـ الموافق ٢٩ أبريل ١٩٥٧م فوجدا أنهما على وفاق تام في تأييد المبادئ التي تقررت بينهما في اجتماع الرياض تأييداً لاجتماع القاهرة بتاريخ ٢٧ من رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٢٧ فبراير ١٩٥٧م. وعليه فإنهما يقرران ما يلي :

- العمل على تأمين الاستقلال التام المتحرر من كل سيطرة أجنبية، وضمان السيادة الكاملة لجميع البلاد العربية.
- يعلنان تصميمهما على الدفاع عن استقلال بلديهما، والمحافظة على

---

(١) جريده أم القرى العدد ١٥١٩، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٧من شوال ١٣٧٣هـ)، ص ١-٢ .



الملك سعود في زيارة للملك حسين في عمان بعد توليه الحكم في بلاده عام ١٩٥٤م
ويظهر في الصورة سمو الأمير سلطان

التراث والقيم الروحية للأمة العربية والشعوب الإسلامية، والوقوف في وجه كل محاولة للتدخل الأجنبي ومقاومة كل خطر يهدد بذلك.

- تدعيم التعاون العسكري بين الدول العربية الأربع، للدفاع ضد العدو المشترك، طبقاً للاتفاقيات المعقودة بينهم،وتأييد الحقوق العربية الكاملة في فلسطين، ومضاعفة الجهود لتحقيق الأماني العربية في هذا الجزء المغتصب من الوطن العربي.

- يؤكد الملكان تمسكهما بسياسة الحياد الإيجابي، وعدم الدخول في أي أحلاف أجنبية كائناً ما كان شكلها ومصدرها، كما يؤكدان أن الدفاع عن البلاد العربية يجب أن يعتمد فيه على الدول نفسها، وأن ينبثق من قواتها الدفاعية وحدها.

- مساعدة الأقطار العربية الرازحة تحت الاستعمار التي تطالب بنيل حقها في الحرية والاستقلال والسيادة، طبقا لميثاق الأمم المتحدة، تأييداً وتحقيقاً لمبدأ حق تقرير المصير المعترف به لجميع الأمم والشعوب بموجب ميثاق الأمم المتحدة، يعمل العاهلان على نصرة شعب الجزائر الشقيق في نضاله الباسل ضد قوى الاستعمار الفرنسي، لتمكينه من بلوغ حريته واستقلاله طبقاً للمبدأ المذكور.

- يؤكد الجانبان تمسكهما بميثاق جامعة الدول العربية، وميثاق الأمم المتحدة، وميثاق الضمان الجماعي العربي، ومقررات مؤتمر باندونج واتفاق التضامن العربي، ومقررات مؤتمر الملوك والرؤساء بالقاهرة المنعقد بتاريخ ٢٧من رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٢٧ فبراير ١٩٥٧م.

---

(١) جريدة أم القرى ٠ العدد ١٥١٩، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٧من شوال ١٣٧٣هـ)، ص ١-٢

- يعلن الجانبان تمسكهما بأن خليج العقبة هو مياه إقليمية عربية وأنه خاضع بكامله للسيادة العربية، ولا يعترفان لإسرائيل أو غيرها بأي حق فيه، ويرفضان أي ادعاء يضمن اعتباره ممراً دولياً، وعلى هذا الأساس فإنهما يصرحان بعزمهما على الدفاع عن السيادة العربية في هذا الخليج بالتعاون مع سائر الدول العربية الشقيقة، ونظراً لما لخليج العقبة العربي من أهمية بالغة باعتباره طريقاً حيادياً من طرق الحج إلى الأماكن الإسلامية المقدسة، ولما يتعرض له هذا الممر البحري في الظروف الحاضرة من خطر الاعتداءات الإسرائيلية نتيجة للوضع الذي نشأ عن العدوان الثلاثي على مصر الشقيقة، فإن العاهلين يأملان من جميع الدول الإسلامية والدول المحبة للسلام في العالم أجمع أن تبادر إلى تأييد حقوق السيادة العربية على الخليج المذكور وإلى العمل على صيانة مبادئ القانون الدولي بالاعتراف الكامل بأن هذا الخليج هو مياه إقليمية عربية صرفة.

- يعرب العاهلان عن عزمهما الأكيد على مواصلة الاهتمام بإصلاح الخط الحديدي الحجازي إلى المدينة المنورة، وبذل كل جهد للإسراع في تنفيذ هذا المشروع الحيوي لخدمة العالم الإسلامي.

- يشترك الجانبان في تقرير أهمية التعاون الاقتصادي،وتشجيع استثمار رؤوس الأموال السعودية الأردنية في المشاريع الاقتصادية بين مملكتيهما، وقد اتفقا على أن يكون هذا الموضوع محل الدراسة والعناية من حكومتيهما بالدخول في مفاوضات تفصيلية تهدف إلى عقد اتفاقات خاصة بهذه الشئون.

- كما حرصا على تحقيق أهداف الأمة العربية في الوحدة والتحرر،

ويعلن العاهلان أنهما سيبذلان كل ما في وسعهما للمحافظة على صفاء جو العلاقات الأخوية بين الدول العربية الشقيقة،وتمكين الروابط الأخوية بينهما على أسس من التعاون الصادق والتفاهم التام مستلهمين ذلك من مبادئهم الإسلامية مستعينين على ذلك بالله ثم بوعي الشعوب العربية التي لا تنشد في هذه الحياة إلا أن تعيش بسلام متضامنة مستقلة متحررة من كل سيطرة أجنبية، سائلين الله أن يتولى الجميع بتوفيقه وهدايته[1].

خامسا : زيارته لتونس :

قام الملك سعود - رحمه الله - بزيارة رسمية إلى تونس بدعوة من باي تونس في الفترة بين ٢١-٢٢من رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٢١-٢٢ فبراير ١٩٥٧م، وقد جرت خلال هذه الزيارة محادثات رسمية تطرق الجانبان خلالها إلى تطوير العلاقات السعودية - التونسية في جميع المجالات التي تهم البلدين، وقد وجد الملك سعود كل ترحيب بالآراء السعودية البناءة، ووعد الجانبان بتبادل الزيارات لتقوية العلاقات بين الدولتين الشقيقتين.

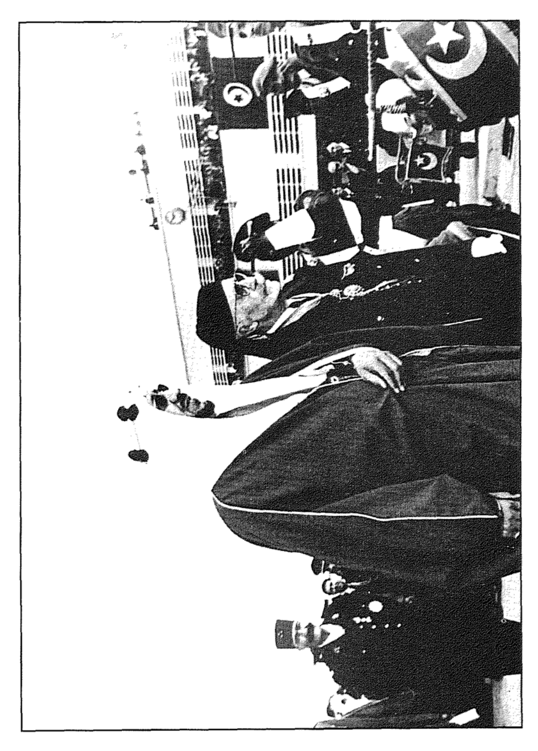
سادسا: زياراته لسوريا :

الزيارة الأولى :

قام الملك سعود - رحمه الله - بزيارة رسمية إلى سوريا بناء على دعوة كريمة من الرئيس شكري القوتلي في الفترة ما بين ١٣-١٥من

---

(١) حريدة أم القرى: العدد ١٦٧٠، (مكة المكرمه، مطبعة الحكومة ٢٠من ربيع الآخر ١٣٧٦هـ)، ص ١-٤ .



زيارة الملك سعود – رحمه الله – إلى تونس في ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م

ربيع الآخر ١٣٧٦هـ الموافق ١٦-١٨نوفمبر ١٩٥٦م وقد استقبل استقبالاً رسميا وشعبياً، وقام يوم وصوله بتأدية صلاة الجمعة في الجامع الأموي برفقة الرئيس شكري القوتلي، كما قام بتفقد القوات المسلحة وقطاعات الجيش السوري، ثم غادر بطريق البر عبر الحدود السورية الأردنية السعودية، حيث وصل إلى طريف يوم الأحد ١٥من ربيع الآخر ١٣٧٦هـ وعاد إلى الرياض يوم الاثنين ١٦من ربيع الآخر ١٣٧٦هـ، وذلك بعد حضوره مؤتمر ملوك ورؤساء وزعماء العرب المنعقد في بيروت[1].

الزيارة الثانية لسوريا:

بناء على الدعوة التي وجهها الرئيس شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية إلى الملك سعود بالمرور بدمشق في أثناء عودته إلى الرياض، فقد وصل الملك سعود - رحمه الله - في زيارة ودية إلى دمشق يوم الأربعاء غرة ربيع الأول ١٣٧٧هـ الموافق ٢٥ سبتمبر ١٩٥٧م[2].

وتم في هذه الزيارة اجتماع بين الملك سعود والرئيس شكري القوتلي (اجتماع طويل خاص) تبادل فيه العاهلان تكملة البحوث والمحادثات التي تمخضت عن هذه الرحلة المباركة، واتفقا على بذل جهودهما المشتركة مع إخوانهما زعماء الأمة العربية والشعوب الإسلامية في كل مكان لجمع الشمل وضم الصفوف وتوحيد الكلمة لما فيه خير العرب والمسلمين، وأنه (الملك سعود) يعتبر كل قضية من قضايا العرب والمسلمين قضيته الخاصة.

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ١٦٤٢، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٠من ربيع الآخر ١٣٧٦هـ)، ص ١-٤.

(٢) جريدة أم القرى، العدد ١٦٨٥، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٣من ربيع الأول ١٣٧٧هـ)، ص ١.

سابعا: زيارته للعراق :

وصل الملك سعود – رحمه الله – إلى بغداد في زيارة رسمية تلبية لدعوة الملك فيصل الثاني – ملك العراق في الفترة بين ١١–١٨ من شوال ١٣٧٦هـ الموافق ١١–١٨ مايو ١٩٥٧م وصدر بيان مشترك جاء فيه ما يأتي :

– لقد كان اليوم الخامس عشر من شهر صفر ١٣٧٦هـ الموافق ٢٠ سبتمبر ١٩٥٦م بداية عهد جديد من العلاقات الودية بين المملكتين والأسرتين السعودية والهاشمية،حيث كان اجتماع الدمام الخطوة المباركة لفتح عهد جديد بين البلدين اللذين تجمع بينهما أوثق أواصر الجوار، فضلاً عن الأواصر العربية والإسلامية والتاريخية.

– وقد كان هذا الاجتماع المبارك في بغداد بعد اجتماع الدمام فرصة ثمينة تبادل فيها الملكان ورجال حكومتيهما في جوّ مفعم بالمودة والأخوة العربية الخالصة والصراحة التامة الآراء التي تهم البلدين وشعبيهما والعالم العربي والإسلامي، تحدوهم الرغبة الصادقة في افتتاح عهد تسوده المحبة والعمل لخير المسلمين والعرب وخير الإنسانية جمعاء.

– لهذه الغاية اجتمعت آراء الجانبين السعودي والعراقي على ضرورة التمسك الكامل بمبادئ ميثاق جامعة الدول العربية، والضمان الجماعي، وميثاق هيئة الأمم المتحدة، وقرارات مؤتمر باندونغ، اقتناعاً منهما بأن السياسة المرتكزة على هذه المبادئ تكفل سلامة الدول العربية.

– كما أنهما متفقان على الاستمرار في تنفيذ ما بين البلدين من عقود ومواثيق نصاً وروحاً وهما مصمّمان على صون استقلال بلادهما،

والمحافظة على قيمها الروحية وتراثها الإسلامي والوقوف في وجه كل محاولة للتدخل الأجنبي في شئون بلادهما من أي مصدر كان هذا التدخل وأيّا كان نوعه، وهما يعتبران أن الصهيونية والمبادئ الهدّامة والاستعمار كلها خطر يهدد الأمة العربية، وعلى الدول والشعوب العربية أن تعمل ما تستطيع لمقاومة هذا الخطر الذي يهدد كيانها واستقلالها وسيادتها، وأنهما متفقان أيضا على بذل الجهود المتواصلة لجمع شمل وتوحيد الصف العربي، وتهيئة أسباب توثيق الأواصر بين الدول العربية والإسلامية إيماناً منهما، بأن توحيد كلمة العرب والمسلمين إنما هو لخيرهم المشترك ومن أسباب قوتهم وتماسكهم.

- وقد كانت مسألة فلسطين ماثلة في أذهان الملكين ورجال حكومتيهما، لأنها مصدر الاضطراب الذي يسود الشرق العربي، وأن الجانبين يؤكدان أن عودة السلام والاستقرار لهذه المنطقة منوط بحل مشكلة فلسطين حلاً عادلاً يحفظ عروبتها، ويرد لأهلها حقوقهم الكاملة لاسترجاع بلادهم.

- يعلن الفريقان استنكارهما لوسائل العنف والقمع التي تتخذ ضد شعب الجزائر المكافح لممارسة حق تقرير مصيره ،ونيل حقوقه الطبيعية، وأنهما مصممان على المضي في مساعدة الشعب الجزائري في هذا السبيل، وكذلك مؤازرة سائر الشعوب العربية التي تناضل للحصول على حريتها واستقلالها .

- يؤكد الفريقان اتفاقهما التام في المحافظة على حقوق العرب والمسلمين في خليج العقبة، الذي هو خليج عربي مغلق متصل بالأماكن المقدسة الإسلامية، وأنهما سيبذلان كل ما في استطاعتهما لمنع إسرائيل من التجاوز على هذا الخليج العربي بكل الوسائل الممكنة لديهما .

- يعلن الجانبان أنهما متفقان على وجوب عدم تدخل دولة عربية في الشئون الخاصة لأي دولة عربية أخرى .
- يؤكد الفريقان رغبتهما في توثيق التعاون بين البلدين في الشئون الثقافية والاقتصادية، وقد بُدئ بالمفاوضات بين الجهات المختصة في البلدين للتوصل إلى اتفاقات خاصة في هذا الشأن، وقد تم خلال هذه الزيارة المباركة توقيع اتفاق اقتصادي بين البلدين بتاريخ ١٦من شوال ١٣٧٦هـ الموافق ١٦ مايو ١٩٥٧م، وتم كذلك توقيع اتفاق النقل الجوي.
- يؤكد الجانبان استمرار تعاونهما في تنفيذ سياستهما في شؤون النفط . اتفق الجانبان على بذل جهودهما لاستمرار منع تسرُّب النفط إلى إسرائيل المعتدية من المصادر العربية والإسلامية.
- كما يعلن الجانبان تضامنهما في توحيد جهودهما في الأمم المتحدة والمنظمات العالمية الأخرى لمناصرة القضايا العربية.
- لقد اتفق الملكان ورجال حكومتيهما على استمرار التشاور بين العاهلين الكريمين والبلدين الشقيقين، إدراكاً لأهدافهما الإسلامية والعربية[1].

ثامنا: زياراته للبنان :

الزيارة الأولى :

وصل الملك سعود - رحمه الله - إلى بيروت تلبية لدعوة فخامة الرئيس كميل شمعون- رئيس الجمهورية اللبنانية، إلى ملوك العرب ورؤساء دولهم لعقد مؤتمر في بيروت، ينظر في قضية العدوان الثلاثي على مصر.

---

(١) امين سعيد: مصدر سابق، ص ١٥١- ١٥٤

وعُقد المؤتمر في بيروت، وصدر عن المؤتمر البيان التالي :

«في العاشر والحادي عشر من شهر ربيع الآخر ١٣٧٦هـ الموافق الثالث عشر والرابع عشر من شهر نوفمبر ١٩٥٦م اجتمع في بيروت بناءً على دعوة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية كل من :

١- الملك حسين بن طلال	ملك المملكة الأردنية الهاشمية
٢- الملك سعود بن عبدالعزيز	ملك المملكة العربية السعودية
٣- الرئيس عبدالفتاح المغربي	رئيس مجلس السيادة السوداني
٤- الرئيس شكري القوتلي	رئيس الجمهورية السورية
٥- الملك فيصل	ملك المملكة العراقية
٦- الرئيس كميل شمعون	رئيس الجمهورية اللبنانية
٧- السيد مصطفى بن حليم	رئيس مجلس وزراء ليبيا نيابة عن مليكها
٨- السفير عبدالحميد غالب	سفير مصر في بيروت نيابة عن رئيسها
٩- الأمير سيف الإسلام محمد البدر	(ولي عهد المملكة المتوكلية اليمنية نيابة عن مليكها).

وذلك لتدارس الموقف الناجم عن العدوان الذي أقدمت عليه بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مصر وقطاع غزة، وللاتفاق على ما يجب عمله لمناصرة مصر في دفاعها المجيد عن سلامة أراضيها وسيادتها، معتبرين أن هذا العدوان على مصر هو عدوان على البلاد العربية جميعاً. وقد استعرض المجتمعون بارتياح التدابير التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في القرارات الصادرة بأغلبية ساحقة في

الفـتـرة من ٢٨ من صـفـر إلى ٥ من ربيع الأول ١٣٧٦هـ الموافق ٢-٧ نوفمبر ١٩٥٦م ، وقد اجتمع الرأي على ما يلي* :

- ضرورة تنفيذ قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وإذا رفضت بريطانيا وفرنسا وإسرائيل الامتثال لقرارات الأمم المتحدة، حينئذ تباشر كل دولة من الدول العربية الممثلة في هذا المؤتمر بتطبيق أحكام المادة الحادية والأربعين من ميثاق الأمم المتحدة، وبمقتضى المادة الثانية من معاهدة الدفاع العربي المشترك .
- الحرص على اعتبار قضية قناة السويس بعيدة عن الظروف التي رافقت الاعتداء على مصر، واعتبارها قضية مستقلة قائمة بذاتها، والعمل على حلها حلاً يتفق مع مقتضيات مصر وكرامتها وذلك في نطاق الأمم المتحدة، وعلى أساس معاهدة ١٨٨٨م، والمبادئ الستة التي أقرها مجلس الأمن في ١٣ أكتوبر ١٩٥٦م .
- تأييد مطالب الشعب الجزائري في نضاله حتى يحقق أمانيه الوطنية في الاستقلال والسيادة، وأن المجتمعين يتوجهون بتحية الأخوة الصادقة والتقدير والإعجاب إلى رئيس الجمهورية المصرية جمال عبدالناصر، وإلى القوات المصرية المسلحة وإلى الشعب المصري[١] .

الزيارة الثانية للبنان :

قام الملك سعود - رحمه الله - بزيارة رسمية إلى لبنان بدعوة من الرئيس كميل شمعون في الفترة الواقعة بين الخميس ١٦ من ربيع

---

* لقد أثبت القادة العرب أنهم قادرون بعون الله على حل مشاكلهم وأن هذه الأمة كما وصفها رسول الله ﷺ كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

(١) أمين سعيد: مصدر سابق، ص ٢١٣- ٢١٥ .

الأول إلى يوم الاثنين ٢٠ من ربيع الأول ١٣٧٧هـ الموافق ١٠-١٤ أكتوبر ١٩٥٧م، وكان برنامج الزيارة الذي أعدته وزارة الخارجية اللبنانية على النحو الآتي:

- اليوم الأول الخميس ١٦ من ربيع الأول ١٣٧٧هـ:

الساعة ١١,٠٠ صباحا الوصول إلى مطار بيروت، الساعة ١٢,٣٠ ظهراً - يرد الملك الزيارة للرئيس كميل شمعون، الساعة ٨,٣٠ مساءً مأدبة عشاء بالقصر الجمهوري.

- اليوم الثاني الجمعة ١٧ من ربيع الأول ١٣٧٧هـ:

الساعة ١٠,٠٠ صباحاً يستقبل الملك رئيس وأعضاء مجلس بلدية بيروت، الساعة ١١,٠٠ صباحاً يتوجه الملك إلى الجامع العمري الكبير لأداء صلاة الجمعة، الساعة ٤,٠٠ عصراً يستقبل رجال الصحافة، الساعة ٨,٣٠ مساءً عشاء رسمي في الأونسكو. الساعة ١٠,٣٠ مساء حفل الأونسكو.

- اليوم الثالث السبت ١٨ من ربيع الأول ١٣٧٧هـ:

الساعة ١١,٠٠ صباحاً يستقبل الرؤساء الروحيين، الساعة ٦,٠٠ مساءً يحضر حفلة افتتاح الدورة الرياضية. الساعة ٨,٠٠ مساءً حفل عشاء رئيس الحكومة بفندق سان جورج.

- اليوم الرابع الأحد ١٩ من ربيع الأول ١٣٧٧هـ:

الساعة ٨,٣٠ صباحاً زيارة مصب البترول بصيدا، الساعة ١٢,٠٠ ظهراً غداء رئيس مجلس النواب بفندق صيدا، الساعة ٤,٠٠ عصراً يحضر حفل سباق الخيل، الساعة ٦,٠٠ مساءً حفل استقبال

بحديقة الصنائع في بيروت، الساعة ١٠,٣٠ مساءً حفل عشاء يقيمه السفير السعودي بفندق البريستول .

- اليوم الخامس الاثنين ٢٠ من ربيع الأول ١٣٧٧هـ :

الساعة ٨,٣٠ صباحاً زيارة المركز الفني الزراعي في تربل (تل العمارنة)، الساعة ١٠,٣٠ صباحاً غدّاء في كازينو الوادي، الساعة ٨,٣٠ مساءً عشاء الملك في الأونسكو، الساعة ١,٣٠ مساءً حفلة خاصة[1].

وقد أذاعت السفارة السعودية في بيروت ما يلي :

« بالنظر لانتهاء الزيارة الرسمية التي يقوم بها الملك سعود يوم الاثنين ٢٠ ربيع الأول ١٣٧٧هـ الموافق ١٤ أكتوبر ١٩٥٧م إلى لبنان، وقد اضطر إلى الاستجمام والراحة التامة في لبنان، وذلك مع ارتباطه السابق بمواعيد تنتهي يوم الجمعة المقبل فإن السفارة السعودية تعرب عن شكر الملك للشخصيات الكريمة التي تقدمت بالدعوات الخاصة، أو بطلب مقابلة وتبدي أسفها لعدم التمكن من تلبية دعواتهم الكريمة[2].

تاسعا : زيارته لليبيا :

وصل الملك سعود - رحمه الله - إلى طرابلس الغرب في زيارة قصيرة بدعوة من أخيه الملك إدريس السنوسي- ملك ليبيا، في الفترة بين ٢٢- ٢٤ من رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٢٢-٢٤ فبراير ١٩٥٧م، وصدر بلاغ مشترك عن المحادثات السعودية الليبية جاء فيه ما يلي :

« جرت محادثات خلال زيارة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود -

---

(١) حريدة أم القرى : العدد ١٦٨٧ ، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٧ من ربيع الأول ١٣٧٧هـ)، ص ١-٤ .

(٢) حريدة أم القرى : العدد ١٦٨٨ ، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٤ من ربيع االأول ١٣٧٧هـ)، ص ١

ملك المملكة العربية السعودية مع الملك إدريس الأول ملك المملكة الليبية المتحدة، في المدة الواقعة بين يوم ٢٢-٢٤ من رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٢٢-٢٤ فبراير ١٩٥٧م بطرابلس في أثناء الزيارة الرسمية التي قام بها العاهل السعودي لليبيا ».

وقد استعرض الملكان الحالةَ السياسية في الشرق الأوسط، ومختلف القضايا العربية بصفة خاصة، وقد تناول البحث بين العاهلين العربيين موضوع محادثات الملك سعود مع الرئيس الأمريكي أيزنهاور وحكومته، وقد أبدى الملك سعود ارتياحه لتفهم الرئيس الأمريكي أيزنهاور لقضايا العالم العربي، وقد أتاحت هذه المحادثات بين الجانبين العربيين الفرصة لتأكيد أواصر الأخوة والصداقة القائمة بين المملكتين الشقيقتين، وتوحيد وجهات النظر والجهود المشتركة لما فيه صالح العرب وتحقيق أمانيهم في نطاق ميثاق جامعة الدول العربية،وميثاق الأمم المتحدة،وقد اتفق العاهلان العربيان على ما يلي :

- الاستمرار في التأييد القوي للشعب الجزائري المكافح في مطالبه المشروعة في الحرية والاستقلال، وحل القضية الجزائرية حلاً سلميّاً عادلاً يحقق أماني هذا الشعب الشقيق .
- تأكيد التمسك بضرورة انسحاب إسرائيل انسحاباً تامّاً غير مشروط من قطاع غزة وشرم الشيخ، كما قررت ذلك هيئة الأمم المتحدة وضرورة وضع حد لاعتداءات إسرائيل المتكررة على البلاد العربية(١).

---

(١) جريدة أم القرى : العدد ١٦٥٦، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٩ رجب ١٣٧٦هـ)، ص ٥ .

عاشراً : زياراته للجمهورية المصرية :

الزيارة الأولى :

في الفترة ما بين ١٥-٢٤ من رجب ١٣٧٣هـ الموافق ٢٠-٢٩ مارس ١٩٥٤م قام الملك سعود - رحمه الله - بزيارة لمصر، فقد وصل لمطار ألماظة، حيث كان في استقباله فخامة الرئيس اللواء محمد نجيب رئيس جمهورية مصر والبكباشي جمال عبدالناصر والصاغ صلاح سالم وبقية أعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء ورؤساء الجاليات العربية، والسفير السعودي عبدالله الفضل وسليمان الحمد وكيل وزارة المالية وأعضاء السفارة السعودية .

كما أقيمت المهرجانات وأقواس النصر احتفالاً بهذه الزيارة لتوثيق عُرى التعاون الودي والتضامن الأخوي بين الحكومتين الصديقتين وشعبيهما .

وصدر بيان مشترك عن تلك الزيارة، ومن أهم ما جاء فيه :

- لقد حققت هذه الزيارة أغراضاً سلمية ترمي إليها الحكومتان السعودية والمصرية نبودلت خلال هذه الزيارة محادثات تجلّت فيها روح التضامن والاخاء بين القطرين .

- اتفق الجانبان على مضاعفة الجهود لتدعيم الجامعة العربية كي تحقق الأغراض السلمية التي أُنشئت من أجلها، وأن الأمة العربية بمختلف شعوبها وهيئاتها وحكوماتها يجب أن تزداد صلات التقارب والتفاهم والتعاون بينها، لتكون وحدة سياسية وثقافية واقتصادية على ضوء التجارب والمحن التي مرّت بها الأمة العربية في السنين الأخيرة.

- أن وجهة نظر الحكومتين كانت ولا تزال على تفاهم تام في معالجة مصالح العرب في جميع أقطارهم .
- أن رباط التعاون الوثيق القائم بين البلدين يقضي بالسعي المشترك للوحدة الشاملة للشئون السياسية والمالية والعسكرية والتجارية والثقافية وغيرها
- كما تناول الحديث شئون الدول العربية، بحيث تكون بلادهم ساحة خيرية واحدة تتعاون فيها دول العرب وشعوبها جميعاً، وبينها الشعوب العربية التي ما برحت تجاهد في سبيل استقلالها .
- وكان الاتفاق تامّاً على السياسة الخارجية للحكومتين السعودية والمصرية، على ضرورة إنماء المصالح المشتركة الاقتصادية والثقافية بينهما لخير القطرين، ولأمن المجموعة العربية كلها[1].

الزيارة الثانية لمصر:

قام الملك سعود - رحمه الله - بزيارة لجمهورية مصر،لحضور مؤتمر أقطاب العرب الثلاثة الذي ضم الملك سعود، والرئيس جمال عبدالناصر، والرئيس شكري القوتلي، وذلك في الفترة ما بين ٢١من رجب إلى ٥ من شعبان ١٣٧٥هـ الموافق ٤-١٨ مارس ١٩٥٦م .

وكانت مغادرة الملك سعود من القاهرة إلى السويس بقطار خاص، ومن السويس غادر عند الساعة الخامسة من مساء يوم الأحد ٥من شعبان ١٣٧٥هـ، أقلع اليخت الحرية الذي يقل الملك سعود ومرافقيه إلى المملكة، حيث وصل إلى جدة عصر يوم الثلاثاء ٧ من شعبان

(١) حريدة أم القرى · العدد ١٥٠٩، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٨ من رجب ١٣٧٣هـ)، ص ٥ .

١٣٧٥هـ الموافق ٢٠ مارس ١٩٥٦م، وكان في وداعه كل من الرئيس جمال عبدالناصر، وقائد الجناح جمال سالم نائب رئيس مجلس الوزراء، والقائمقام أنور السادات وزير الدولة وسكرتير عام المؤتمر الإسلامي وفضيلة الشيخ أحمد حسن الباقوري وزير الأوقاف، وسيادة محافظ السويس[١].

وعقد الأقطاب الثلاثة سلسلة اجتماعات ضمت عدداً من المستشارين والمساعدين، فدرسوا الموقف من جميع الزوايا والنواحي، واتفقوا على عقد ميثاق تضامن وأخوة يوحّد كلمتهم، سجل ذلك في البيان المشترك الذي جاء فيه :

«بسم الله الرحمن الرحيم، في الظروف الخطيرة التي تحيط بالبلاد العربية وتهدّد سلامتها، رأينا أن نجتمع لبحث الأمر من جميع نواحيه، ونستكمل بذلك المشاورات التي دارت من قبل بين حكوماتنا، ونختتمها بما نجده ضرورياً من قرارات .

«فقد اجتمع في القاهرة في الفترة بين ٢٣-٢٩ من رجب ١٣٧٥هـ الموافق ٦-١٢ مارس ١٩٥٦م، حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبدالعزيز، والرئيس شكري القوتلي، والرئيس جمال عبدالناصر، وقد عقد هذا المؤتمر عدة اجتماعات عكف فيها المجتمعون على دراسة الموقف في الشرق الأوسط، على ضوء ما ورد في بيانهم من مبادئ وأسس، وانتهوا إلى قرارات محددة بشأن كل ما عرض أمامهم من مشاكل، وفيما يلي بعضها:

---

(١) جريدة أم القرى : العدد ١٥٠٩، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٨من رجب ١٣٧٣هـ)، ص ٥

- تم وضع خطة شاملة لتدعيم الأمن العربي، والعمل على حفظ كيان الأمة العربية والدفاع عنها ضد أخطار العدوان الصهيوني والسيطرة الأجنبية التي تحول دون استتباب السلام والاستقرار في تلك المنطقة وتخلق حالة من التهديد والتوتر.

- تم وضع خطة شاملة لتنسيق خطط الدفاع العربي لمواجهة أي عدوان قد يقع ضد أي دولة عربية من قبل إسرائيل التي دأبت على سلوك سياسة عدوانية تنكر مبادئ الحق والقانون وتتجاهل قرارات الأمم المتحدة.

- تم وضع خطة شاملة لمواجهة موقف بعض الدول التي تسمح بتجنيد رجالها للخدمة العسكرية في القوات الإسرائيلية.

- تم الاتفاق على مواجهة الموقف الذي يقتضيه أمن الدول العربية تجاه إمداد إسرائيل بالأسلحة التي تساعدها على التمادي في العدوان.

- تم وضع خطة شاملة لمواجهة المحاولات التي تبذل عن طريق بغداد للضغط على البلاد العربية، وتعريض الأمن العربي للخطر، وتفرقة الصف العربي، في الوقت الذي تجد فيه البلاد العربية نفسها أشد ما تكون حاجة إلى وحدة متماسكة في الجهود والاتجاهات.

- تم الاتفاق على التأييد الكامل للأردن، ومساندته ضد أي ضغط أجنبي أو أي عدوان صهيوني، بما يكفل للشعب الأردني الباسل تحقيق غاياته، وقد اتصل المؤتمر بالملك حسين- ملك المملكة الأردنية الهاشمية لإبلاغه ذلك، وتأكيد ما سبق الإعراب عنه من الاستعداد التام الأكيد لمعاونة الأردن والوقوف بجانبه.

- العمل على توثيق روابط الكيان العربي، وتنمية التعاون بين الدول العربية في أوسع نطاق، من أجل تحقيق الأهداف العربية الخالصة، كما تم بحث وسائل تحقيق الوحدة العربية التي يؤمن الرؤساء الثلاثة إيماناً لا يتزعزع بأنها السياج المنيع للبلاد العربية، الذي يضمن استقلالها ويكفل لها استكمال أسباب نهضتها.

- وضع خطة شاملة لتنسيق السياسة السعودية السورية المصرية من النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية، بحيث تكون نتيجة هذا التنسيق الشامل، تعبئة جميع القوى وتوجيهها الوجهة التي تحقق المصلحة العليا للأمة العربية.

- وضع خطة لمواجهة مشكلة الاحتلال البريطاني لواحة البريمي[1] وإمارة عمان، ورسم الوسائل التي تؤدي إلى إنهاء هذا النزاع على نحو يحفظ لهذه المناطق عروبتها، ويحول دون الانتقاص من سيادتها وحقوقها.

- رأى المؤتمر بعد بحث مستفيض للوضع الراهن في شمال افريقيا أن السياسة الفرنسية التي تمعن في انتهاك حقوق شعوب شمال أفريقيا تهدد السّلم تهديداً خطيراً في تلك المنطقة، وعلى فرنسا أن تعترف بحق شعوب شمال افريقيا في الاستقلال، طبقا لميثاق الأمم المتحدة ومبدأ حق تقرير المصير لتلك الشعوب.

- رأى المؤتمر بعد بحث القضايا العربية أن يعمل بكل الوسائل حتى تحل هذه القضايا حلاً عادلاً، يحفظ للعرب سيادتهم وحقوقهم[2].

---

(١) واحة البريمي تقع شرق جنوب المملكة، ما بين سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة

(٢) أمين سعيد: تاريخ الدولة السعودية - عهد الملك سعود،، ص ١٣٥- ١٣٨.

الزيارة الثالثة لمصر:

في طريق الملك سعود – رحمه الله – للزيارة الرسمية للولايات المتحدة، وصل إلى القاهرة يوم ١٦من جمادى الآخرة ١٣٧٦هـ الموافق ١٧ يناير ١٩٥٧م، ودارت في تلك الفترة، وقبل سفر الملك سعود إلى واشنطن، مباحثات بشأن ضم الأردن إلى ميثاق التضامن العربي، وتم التوقيع على الاتفاقية الآتية:

«إن حكومات الدول المجتمعة، إدراكاً منها للمسئوليات الجسام الملقاة عليها للمحافظة على الكيان العربي واستقلاله، واستجابة لرغبة شعوبها وإيمانها بالتضامن لتحرير الوطن العربي.

وتقديراً منها بأن تحقيق هذا التضامن هو خطوة إيجابية نحو الوحدة العربية المنشودة، وإسهاماً في صيانة الأمن والسلام وفقاً لمبادئ ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الأمم المتحدة.

ورغبة منها في عقد اتفاقية لتقوية التعاون وتنسيق الجهود في سبيل هذه الغايات، قد عينت وأنابت المفوضين الآتية أسماؤهم:

– عن المملكة الأردنية الهاشمية – الملك حسين ودولة سليمان النابلسي رئيس مجلس وزراء الأردن.

– عن المملكة العربية السعودية – الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود.

– عن الجمهورية السورية – دولة السيد صبري العسلي – رئيس مجلس الوزراء .

– عن جمهورية مصر – السيد جمال عبدالناصر.

الذين اتفقوا على ما يأتي :

المادة الأولى : تؤكد الحكومات المتعاقدة إيمانها بضرورة التضامن والتعاون لتدعيم الكيان العربي واستقلاله، وتعلن تقديرها لما يتطلبه هذا من المشاركة في المسئوليات المترتبة عليه .

المادة الثانية : تشترك حكومات الجمهورية السورية، والمملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر في تكاليف الالتزامات التي تقع على عاتق حكومة المملكة الأردنية الهاشمية، نتيجة لسياسة التعاون والتضامن في تدعيم الكيان العربي واستقلاله، بمبلغ قدره اثنا عشر مليوناً ونصف المليون من الجنيهات المصرية سنويّاً أو ما يعادلها، ويطلق عليه تعبير « الالتزامات العربية » يكون نصيب الدولة المشتركة كالآتي :

- الجمهورية السورية – مليونان ونصف مليون جنيه مصري أو ما يعادلها .
- المملكة العربية السعودية – خمسة ملايين جنيه مصري أو ما يعادلها .
- جمهورية مصر – خمسة ملايين جنيه مصري أو ما يعادلها .

المادة الثالثة : تخصص حكومة المملكة الأردنية الهاشمية المساعدات العربية للقوات المسلحة الأردنية الهاشمية، بما فيها قوات الحرس الوطني وإعدادها .

المادة الرابعة : عقدت هذه الاتفاقية لمدة عشر سنوات من تاريخ نفاذها، وإذا لم تعدل قبل انتهاء هذه المدة باتفاق الحكومات المتعاقدة، تظل نافذة المفعول إلى حين انتهاء أجلها، بعد انقضاء سنة من تاريخ تقديم إحدى الحكومات المتعاقدة للحكومات الأخرى بالطرق الدبلوماسية إخطاراً بالانتهاء .

المادة الخامسة : يصدق على هذه الاتفاقية، وفقا للأوضاع الدستورية

المرعية في كل من الدول المتعاقدة، وتصبح نافذة المفعول من تاريخ تبادل وثائق التصديق، على أن يتم تبادل هذه الوثائق في القاهرة، حرر في ١٨ من جمادى الآخرة ١٣٧٦هـ الموافق ١٩ يناير ١٩٥٧م[١].

الزيارة الرابعة لمصر:

وصل الملك سعود - رحمه الله - إلى مطار القاهرة قادماً من ليبيا في زيارة لجمهورية مصر، بدعوة من الرئيس جمال عبدالناصر، للاجتماع بالأقطاب العرب في الفترة من يوم ٢٤-٢٨من رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٢٤-٢٨ فبراير١٩٥٧م، وقد صدر بلاغ رسمي مشترك جاء فيه:

«عقد في القاهرة في الفترة بين ٢٥-٢٧ من رجب سنة ١٣٧٦هـ الموافق ٢٥-٢٧ فبراير ١٩٥٧م اجتماع بين الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية، والملك حسين - ملك المملكة الأردنية الهاشمية، والرئيس شكري القوتلي - رئيس الجمهورية السورية، والسيد الرئيس جمال عبدالناصر - رئيس جمهورية مصر، ورجال حكوماتهم، وهو الاجتماع الرابع من سلسلة الاجتماعات التي يعقدونها بين آونة وأخرى لدراسة الموقف الدولي والتباحث في القضايا التي تمس الأمة العربية، وتؤثر في مجرى حياتها ونهوض بلادهم وتقدمها وحفظ كيانها.

ولقد استعرض المجتمعون الجهود المشكورة التي بذلها الملك سعود خلال زيارته للولايات المتحدة الأمريكية، وما أوضحه الملك للمسئولين فيها من وجهات النظر العربية حول مشاكل الشرق الأوسط، وما تناوله

---

(١) أمين سعيد: المصدر السابق، ص ١٤٤ - ١٤٦.

البحث من أمور، كما أوضح الملك سعود ما أفهمه للرئيس الأمريكي بصورة خاصة عن حقوق العرب وقضاياهم، بما في ذلك العدوان الأخير على مصر ونتائجه، وحق مصر في سيادتها على قناة السويس، وخطورة ما نتج عن تمرد إسرائيل على قرارات الأمم المتحدة التي تنص على الانسحاب دون قيد أو شرط من قطاع غزة وخليج العقبة إلى ما وراء خطوط الهدنة، وذلك دون تحقيق أي مكاسب لإسرائيل نتيجة للعدوان الثلاثي.

ويؤكد المجتمعون أن دولهم حريصة على أن تقوم بدورها في المجتمع الدوليّ وأن تسهم بنصيبها في إرساء العلاقات الدولية على أسس تنحو بها نحو السلام والعدالة والرخاء بما يكفل احترام سيادتها ومصالحها.

إن الدول العربية وقد ازدادت قوة بوعي شعوبها، وازدادت إيماناً بسلامة أهدافها ورسوخ فكرتها، لتؤكد ما سبق أن أعلنته من عزمها على تجنب الأمة العربية مضار الحرب الباردة، والبعد بها عن منازعاتها، والتزام سياسة الحياد الإيجابي محافظة بذلك على مصالحها القومية، وكذلك تؤكد أن الدفاع عن العالم العربي يجب أن ينبثق من داخل الأمة العربية على هدي أمنها الحقيقي، وخارج نطاق الأحلاف الأجنبية، ويرى المجتمعون:

أنه رغم قرارات الأمم المتحدة، وإجماع الرأي العام العالمي على ضرورة انسحاب إسرائيل إلى ما وراء خطوط الهدنة، فإن العدوان الثلاثي ضد مصر ما زال قائما بجميع آثاره ومظاهره ما دامت إسرائيل لم تنفذ قرارات الأمم المتحدة بالانسحاب دون قيد أو شرط، كما يرى المجتمعون أنه مما يهدد السلام العالمي في منطقة الشرق الأوسط ما يعانيه أهالي قطاع غزة على يد إسرائيل من أشد ألوان التنكيل والتعذيب ولذلك قرر المجتمعون:

- العمل على انسحاب إسرائيل فوراً إلى ما وراء خطوط الهدنة دون قيد أو شرط.
- التمسك بحقوق عرب فلسطين كاملة، وبسيادة العرب على أراضيهم ومياههم الإقليمية .
- وجوب تعويض مصر من قبل الدول المعتدية عن جميع الأضرار والخسائر التي لحقت بها من جراء العدوان .
- رفض جميع المحاولات التي تبذل للانتقاص من سيادة مصر وحقوقها في قناة السويس، إذ إن قناة السويس جزء لا يتجزأ من مصر، وسيادتها عليها كاملة، وحرية الملاحة فيها مكفولة طبقاً لأحكام اتفاقية القسطنطينية سنة ١٨٨٨م .
- استنكار العدوان البريطاني على أراضي اليمن، والتضامن معها في صد هذا العدوان .
- التأييد المطلق لحق عرب الجزائر في الحرية والاستقلال، وتمجيد نضالهم الجبار ضد قوى الاستعمار، ويرى المجتمعون أن سياستهم التحريرية المنبعثة عن إيمانهم بحق أمتهم في أن تحيا حرة مستقلة مستندة إلى قوميتهم العربية، التي برهنت للعالم أنها حقيقة قائمة تزيدهم تضامناً فيما بينهم، لبلوغ أهداف الأمة العربية في الحرية والوحدة والتقدم»[١].

---

(١) جريدة أم القرى. العدد ١٦٥٦ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢٩من رجب ١٣٧٦هـ)، ص ٦٤١.
مع ملاحظة أن قناة السويس تحررت، كما أصبحت غزة جزءاً من الدولة الفلسطينية، وتحررت الجزائر من الاستعمار الفرنسي. وذلك بفضل من الله ثم بجهود الرجال المخلصين من قادة البلاد العربية والإسلامية وجهود المخلصين في العالم .

الزيارة الخامسة لمصر:

وصل إلى القاهرة مساء يوم الاثنين ٢٦من صفر ١٣٧٩هـ الموافق ٣١ أغسطس ١٩٥٩م، الملك سعود – رحمه الله – في زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة استغرقت عدة أيام، حيث غادر القاهرة يوم الجمعة غرة ربيع الأول ١٣٧٩هـ الموافق ٤ سبتمبر ١٩٥٩م وتم خلال هذه الزيارة اجتماع خاص على انفراد مع الرئيس جمال عبدالناصر دام من الساعة العاشرة والربع صباحاً حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً، وقد صرح الملك سعود لمندوب إذاعة القاهرة بقوله : «إن في اجتماعنا مع سيادة الأخ جمال عبدالناصر تجديداً للتعاون فيما بيننا في القضايا العربية، لتحقيق غايتنا والحمد لله، وهذا نعتبره في صالح الأمة العربية، وكل مخلص يحب هذا التعاون والاتفاق والتآخي، لأنه يقطع خط الرجعة على أعداء العرب وفقنا الله»[١] .

وصدر بلاغ مشترك جاء فيه :

«بناء على دعوة من الرئيس جمال عبدالناصر – رئيس الجمهورية العربية المتحدة، قام الملك سعود بن عبدالعزيز – ملك المملكة العربية السعودية بزيارة في الفترة بين ٢٦ من صفر حتى غرة ربيع الأول ١٣٧٩هـ الموافق ٣١ من أغسطس حتى ٤ من سبتمبر ١٩٥٩م، وتمت خلالها مباحثات بين العاهلين في جو من الود والصداقة، واستعرضا فيها الموقف الدولي بصفة عامة، وما يهم الأمة العربية بصفة خاصة .

وانتهت هذه المباحثات باتفاق وجهات النظر في كافة المسائل التي كانت موضع البحث، وجاء هذا الاتفاق تجديداً للتعاون المطلق من

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ١٧٨٣ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١ من ربيع الأول ١٣٧٩هـ)، ص ١.

أجل العروبة ورفعة شأنها وتحقيقاً للتضامن العربي المنشود في جميع القضايا التي كانت وستظل دائماً هدفاً لكل عربي يؤمن بالعروبة، ويستظل بقوميتها حتى يتحقق للعرب كافة الخلاص الكامل من كل سيطرة أجنبية أو دخيلة، حتى تحقق رسالة القومية العربية في خدمة السلام العالمي ورفاهية الشعب العربي والشعوب كافة.

كما أكد الجانبان من جديد القرارات والمبادئ التي صدرت عقب اجتماعات القاهرة في الثامن والعشرين من رجب ١٣٧٥هـ الموافق الحادي عشر من مارس ١٩٥٦م[١].

الزيارة السادسة لمصر:

وصل إلى مطار القاهرة الملك سعود - رحمه الله - على رأس وفد المملكة العربية السعودي، لحضور مؤتمر القمة العربي، يوم الاثنين ٢٨من شعبان ١٣٨٣هـ الموافق ١٣ يناير ١٩٦٤م لبحث الخطر الصهيوني.

لقد افتتح مؤتمر القمة العربي اجتماعاته مساء يوم الاثنين في مقر الجامعة العربية ، وقد افتتح الجلسة المشير عبدالسلام عارف - رئيس الجمهورية العراقية، باعتباره رئيساً للجلسة، بكلمة أعرب فيها عن أمله أن تكلل أعمال المؤتمر بالنجاح والتوفيق، ثم أعطيت الكلمة للرئيس جمال عبدالناصر الذي وجه شكره وشكر شعب الجمهورية العربية المتحدة إلى ملوك ورؤساء الدول العربية، على الاستجابة التي لقيتها الدعوة لهذا المؤتمر، ثم ألقى الأمين العام للجامعة العربية عبدالخالق حسونة كلمة ذكر فيها أن الأمة العربية أوضحت عن إرادتها بأن يكون هذا الاجتماع بداية مرحلة جديدة في تاريخها، تمهيداً

---

(١) أمين سعيد مصدر سابق، ص ٢٣٧ - ٢٣٨

لاكتمال تضامنها، وقوتها، وترسم السياسة العربية المثلى في مواجهة الخطر التوسعي الصهيوني.

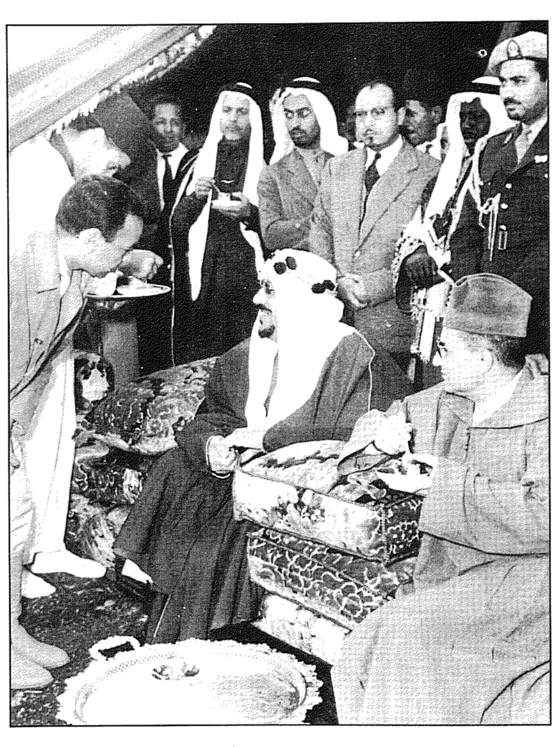
ثم دارت في الجلسة الأولى المغلقة مناقشة لموضوع المؤامرة الإسرائيلية لتحويل مجرى نهر الأردن بصفة خاصة،وقضية فلسطين والخطر الصهيوني بصفة عامة، وقد جرى الاتفاق على إنشاء قيادة عسكرية موحدة ذات إمكانات مادية وإدارية،وإنشاء مقر لها[1].

حادي عشر: زيارته للمملكة المغربية:

وصل الملك سعود – رحمه الله – إلى الرباط عاصمة المملكة المغربية في زيارة رسمية تلبية لدعوة أخيه الملك محمد الخامس – ملك المغرب، في الفترة بين ١٧–٢١من رجب ١٣٧٦هـ الموافق ١٧–٢١ فبراير ١٩٥٧م وقد صدر بلاغ مشترك جاء فيه :

"إنه في يوم الأربعاء ٢٠ من رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٥٧م انعقد في الدار البيضاء اجتماع بين الملك سعود – ملك المملكة العربية السعودية – والملك محمد الخامس ملك المغرب، وقد حضر هذا الاجتماع من الجانب السعودي الأمير مساعد بن عبدالرحمن، ومن الجانب المغربي الأمير الحسن ولي العهد، ورئيس الحكومة السيد البكاي، ووزير الخارجية أحمد بلفريج، وقد استعرضت في هذا الاجتماع المشاكل الدولية العامة، وخاصة منها ما يهم الشعوب العربية في الشرق الأوسط والمغرب، وقد تناول الحديث المباحثات التي جرت بين الملك سعود والرئيس أيزنهاور ورجال حكومته، فأبدى الملك سعود ارتياحاً بما شعر به من تفهم الرئيس

(١) حريدة ام القرى العدد ٢٠٠٥ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٣من رمضان ١٣٨٣هـ)، ص ١



الملك سعود – رحمه الله – في زيارة رسمية للمملكة المغربية ويظهر إلى جانبه مضيفه
الملك محمد الخامس – رحمه الله – عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م
كما يظهر الملك الحسن في حديث مع الملك سعود

أيزنهاور وحكومته لقضايا العرب وبعد تبادل الرأي حول الموضوع شكر الملك محمد الخامس الملك سعود على جهوده وتمنى له النجاح في المهمة التي يقوم بها لخير العرب، وفي أثناء هذا الاجتماع وضعت المبادئ الأساسية لإقامة تعاون وثيق بين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية وأصرا على مساندة بعضهما البعض في القضايا التي تهم البلدين، والبلاد العربية والإسلامية بصفة عامة، واتفق الطرفان في النهاية على المبادرة بتبادل التمثيل الدبلوماسي بينهما»[1].

ثاني عشر: زيارته للمملكة اليمنية :

قام الملك سعود – رحمه الله – بزيارة رسمية إلى اليمن تلبية لدعوة الملك أحمد حميد الدين – ملك المملكة المتوكلية اليمنية، في الفترة بين ١٦–١٩ من ذي القعدة ١٣٧٣هـ الموافق ١٧–٢٠ يوليو ١٩٥٤م، وبعد الوصول إلى صنعاء عقد بعد عصر اليوم نفسه اجتماع خاص، وتناول البحث القضايا العربية المهمة من سائر نواحيها، وعقد العزم على توحيد الرأي والجهد، وتبين من ذلك اتفاق وجهات النظر في سائر ما يتعلق بهذه القضايا جملة وتفصيلاً، كما تم الاتفاق على زيادة التعاون والتشاور في كل ما يستجد في القضايا التي تهم العالم العربي كافة، وقد تناول البحث القضايا الخاصة التي تهم البلدين اقتصادياً وسياسياً، وكان الاتفاق تاماً على تقوية أواصر الصلات الودية، ليتمكن البلدان من الانتفاع بالتعاون الوثيق بما يجلب الخير والبركة للبلدين الشقيقين .

وصدر بيان مشترك بعد انتهاء الزيارة جاء فيه :

«الحمد لله الذي قدّر لنا الاجتماع في جوّ مفعم بروح الإخاء وهيأ

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ١٦٥٥؛ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٢من رجب ١٣٧٦هـ)، ص ١–٢

لنا العزيمة الصادقة والنية الخالصة لإقامة علاقات أوثق، ووضع أساس للوفاق بين بلدينا المتجاورين، وشعبينا المتآخيين، لنعمل بالتعاضد والتكاتف فيما فيه رفعة البلدين، وصلاح الشعبين الشقيقين اتباعاً لقوله تعالى: ﴿ . . .وتعاونوا على البر والتقوى. . . ﴾ ولكي نبذل كل ما في وسعنا وما تبلغه استطاعتنا للعمل متفقين مع البلاد العربية عامة، لتحقيق الغايات السامية التي أنشئت من أجلها الجامعة العربية، وتحقيق الرغبات الوطنية التي تصبو إليها نفوس الناطقين بالضاد في جميع أنحاء العالم العربي، ولتبلغ مع الأمم الأخرى إلى تلك المنزلة الانسانية العليا التي وضعت أسسها الصحيحة هيئة الأمم في ميثاقها الذي ضمن العدالة والإنصاف للجميع .

ولقد استعرضنا في اجتماعنا هذا الميمون، الأسس التي قامت عليها هذه المبادئ الخاصة والعامة وبحثنا فيما يختص بنا فيها ومايتعلق بعالمنا العربي على مختلف شعوبه، فوجدنا فيما بيننا اتفاقا في الرأي، ووحدة في الاتجاه، واتحادا في الغاية، وتعاقدنا بمواثيق خطت على صفحات القلوب بأن نعمل جاهدين لرفع مستوى شعبينا، ودعم جامعتنا العربية وبذل الجهود مع العاملين على نشر السلام في ربوع العالم، واستعرضنا بصفة خاصة المشاكل السياسية الخاصة التي تهم بلدينا فكانت الآراء مسددة ومتفقا عليها تفصيلاً وإجمالاً وكل منا سيعمل جاهداً في معاونة الآخر بجميع الوسائل السلمية، وبما تقتضيه المواثيق العربية، كما اتفقنا على التعاون في الميادين الاقتصادية فيما بيننا إلى غاية الجهد المستطاع، وبتبادل النصح والمعونة فيمايرفع شأن البلدين، والأمور التجارية والزراعية والصناعية، وفيما يسهل سبيل التعاون بين أفراد الشعبين في جميع مرافق الحياة .

ولا حاجة لنا أن نذكر أننا عازمون بعون الله أن ننفذ بأمانة وإخلاص ما استبطأنا به مع الشقيقات العربيات في الضمان الجماعي، عند حدوث أي اعتداء على أي بلد من بلادنا العربية العزيزة[1].

ثالث عشر: زيارته لإيران:

قام الملك سعود - رحمه الله - بزيارة رسمية إلى إيران بدعوة من الامبراطور محمد رضا بهلوي في الفترة بين ٢٠-٢٧ من ذي الحجة ١٣٧٤هـ الموافق ٩-١٦ أغسطس ١٩٥٥م .

واستقبله الإمبراطور وولي عهده ووزراؤه، واحتفى به حفاوة زائدة، فأمضى أسبوعاً جال خلاله في أنحاء إيران، وزار ما يستحق الزيارة من آثارها .

وعقد خلال الزيارة سلسلة اجتماعات مع الشاه محمد رضا بهلوي دارت فيها مباحثات الغاية منها توطيد روابط الأخوة الإسلامية، وتبين من المباحثات التي دارت بين العاهلين أن إيران والمملكة العربية السعودية تؤمنان بالأخوة الإسلامية، وتحترمان ميثاق الأمم المتحدة، وتؤيدان قرارات مؤتمر باندونغ[2].

رابع عشر: زياراته للباكستان:

الزيارة الأولى:

توجه الملك سعود - رحمه الله - من البحرين إلى باكستان في زيارة رسمية في الفترة بين ١٠-٢٠ من شعبان ١٣٧٣هـ الموافق

---

(١) حريدة أم القرى: العدد ١٥٢٤ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٢ من ذي القعدة ١٣٧٣هـ)، ص ٦ .

(٢) أمين سعيد: تاريخ الدولة السعودية - عهد سعود بن عبدالعزيز، ص ٥١ .

١٤-٢٤ أبريل ١٩٥٤م، وعندما وصل إلى مطار كراتشي كان في استقباله فخامة غلام محمد حاكم عام الباكستان، ورئيس الوزراء، كما كان في الاستقبال الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية السعودي، وعبدالحميد الخطيب الوزير المفوض.

فأكد بذلك مدى اهتمامه بالوحدة الإسلامية أيضاً، ورغبته في تحقيقها، - وفي هذه الزيارة من المعاني الجليلة ما يؤكد هذا الحلم الذي يسعى إليه في دأب وجد لبلوغه، ولا عجب فإن له مكانة في قلوب هذا الشعب، وفي قلوب غيره من الشعوب الإسلامية لا تدانيها مكانة، فهو الملك الإسلامي الذي يرعي مصالح المسلمين، ويهتم بشئونهم كأنما هو خليفة المسلمين الذي جعل دستور بلاده ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه المطهرة، وكانت زيارته لباكستان أعياداً متصلة، فقد افتتح في بشاور أعظم محطة لتوليد الكهرباء، وتبرع بمليون روبية للاجئين الفقراء من الباكستان وأمّ الألوف المؤلفة من المسلمين الذين حرصوا على الحفاوة به، وخرجوا كلهم إلى الصحراء للصلاة خلف الملك إمام المسلمين «فكأنما أعاد بذلك عهد الخلافة الإسلامية الزاهر»، وكان من نتائج هذه الزيارة أن تقاربت وجهات النظر، والسعي إلى تحقيق آمال المسلمين وجمع كلمتهم[1].

وقد عاد الملك سعود بعد انتهاء زيارته للباكستان إلى المملكة، فأبحر من كراتشي يوم السبت ٢٠ من شعبان ١٣٧٣هـ الموافق ٢٤ أبريل ١٩٥٤م ووصل إلى ميناء الدمام على الباخرة (الأمير سعود) يوم

---

(١) المملكة العربية السعودية: وزارة التجارة، تسجيل وتعريف (معرض دمشق الدولي ١٣٧٦هـ-١٩٥٦م)، ص ٤٥ .

الأربعاء ٢٤ من شعبان ١٣٧٣هـ الموافق ٢٨ أبريل ١٩٥٤م، ثم استقل القطار الخاص من الدمام إلى الرياض.

الزيارة الثانية للباكستان:

وصل الملك سعود - رحمه الله - إلى مطار كراتشي صباح السبت ١٠من ربيع الآخر ١٣٧٥هـ الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٥٥م، في زيارة توقف فيها بالمطار في طريقه إلى زيارة الهند، وقد استقبله بالمطار حاكم باكستان وكبار المسئولين وأعضاء السلك السياسي والعربي والإسلامي، ثم توجه من المطار إلى قصر حاكم باكستان، وبعد تناول طعام الغداء توجه إلى المطار واستقل الطائرة إلى بومباي بالهند.

وبعد وصول الملك سعود إلى مطار كراتشي، وعندما هم الموكب بالتوجه إلى قصر الحاكم، شعر بأنهم ينتظرون شيئاً ،فلما علم أنهم ينتظرون علم المملكة العربية السعودية ليرفع على مقدمة السيارة، قال الملك للحاضرين في صالون الاستقبال: أليس العلم الباكستاني مرفوعاً على السيارة؟ فلما أجابوا بنعم قال: إن العلم الباكستاني هو علمي وعلم بلادي، فكان لهذه اللفتة صداها لدى الجميع، ثم توجه الجميع إلى السيارات[1].

خامس عشر: زيارته للحبشة:

وصل الملك سعود - رحمه الله - إلى أسمرة في زيارة ودية صباح يوم الجمعة ٢١من ذي الحجة ١٣٧٦هـ الموافق ١٩ يوليو ١٩٥٧م،

---

(١) حريدة أم القرى: العدد ١٥٩٣ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٦من ربيع الآخر ١٣٧٥هـ)، ص ١ .

وكانت رغبة الملك سعود أن تكون الزيارة خاصة وشخصية، يقضي فيها أياماً قليلة للاستجمام والراحة بعد الجهود الشاقة والمجهودات الجبارة التي بذلها شخصيّاً طيلة الشهر الماضي يعمل ليل نهار على ترتيب أوضاع الحج والاشراف على شئونه ، وإعداد جميع وسائل الراحة والاطمئنان على مئات الألوف الذين تدفقوا إلى المملكة من أرجاء العالم الإسلامي في موسم الحج.

وقدم الإمبراطور هيلاسلاسي إمبراطور الحبشة فور وصوله دعوة خاصة لزيارة العاصمة أديس أبابا يوماً واحداً لزيارة معالمها، والترحيب به من قبل الشعب، وتقرر أن يقوم الملك سعود بزيارة لأديس أبابا حيث وصلها يوم الثلاثاء ٢٥من ذي الحجة ١٣٧٦هـ الموافق ٢٣ يوليو ١٩٥٧م، حيث كان الإمبراطور هيلاسلاسي وولي عهده وكبار المسئولين في استقبال الملك بالمطار، كما أقام الإمبراطور حفل عشاء تكريماً لضيفه قدم له قلادة سليمان، كما قدم أوسمة للوفد المرافق، وقدم الملك سعود سيفاً مرصعاً بالأحجار الكريمة إلى الإمبراطور وهدايا أخرى لكبار المسئولين، ثم عاد الملك سعود إلى أسمرة لقضاء بعض الوقت،حيث عاد إلى المملكة على اليخت الملكي (المنصور) فوصل جدة مساء السبت ٢٩من ذي الحجة ١٣٧٦هـ الموافق ٢٧ يوليو ١٩٥٧م.

وقد صدر بلاغ مشترك حول المباحثات التي جرت بين الجانبين السعودي والإثيوبي جاء فيه :

«إن الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية - قد أمضى بضعة أيام للراحة، ضيفاً على الإمبراطور

هيلاسلاسي في القصر الإمبراطوري في أسمرة بالحبشة، وفي صباح الخامس والعشرين من ذي الحجة ١٣٧٦هـ الموافق للثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٧م، وهو يصادف الذكرى السنوية للإمبراطور، وصل الملك سعود إلى أديس أبابا، حيث حلّ ضيفاً على الإمبراطور، وأتيحت للعاهلين الفرصة للبحث والاتفاق على الإجراءات التي من شأنها توثيق التعاون بين البلدين المتجاورين، بما في ذلك تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بينهما بشكل أوثق، وتبادل التمثيل الدبلوماسي على مستوى سفارة، كما تبادلا وجهات النظر. وأجريا مشاورات حول المسائل ذات الأهمية العالمية بنوع خاص، والمسائل التي تهم الشرق الأوسط، وقد تمكّنا من تنسيق اتجاهاتهما وسياساتهما إزاء كثير من المسائل ذات العلاقة المشتركة[1].

سادس عشر: زياراته لإسبانيا:

الزيارة الأولى:

قام الملك سعود - رحمه الله - بزيارة رسمية إلى إسبانيا بدعوة من الجنرال فرانكو في الفترة بين ١٠-١٧ من رجب ١٣٧٦هـ الموافق ١٠-١٧ فبراير ١٩٥٧م، وقد صدر بلاغ مشترك عن المباحثات التي دارت بين الملك والرئيس فرانكو جاء فيه:

«في أثناء الزيارة الرسمية التي قام بها الملك سعود - ملك المملكة العربية السعودية لمدريد بين اليوم العاشر والرابع عشر من رجب

---

(١) حريدة أم القرى العدد ١٦٧٦ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة دو الححة ١٣٧٦هـ، ومحرم ١٣٧٧هـ)، ص ١ .

١٣٧٦هـ الموافق العاشر والرابع عشر من فبراير ١٩٥٧م أجرى الملك سعود مع الرئيس فرانكو رئيس الدولة الإسبانية ووزراء حكومته، مباحثات حول الشئون التي لها اتصال مباشر بالعلاقات بين البلدين، بغية توثيق الروابط التي تجمع بينهما، وتم الاتفاق على أن تبرم قريبا معاهدة صداقة بين بلديهما، كما تم تبادل الآراء حول مسائل أخرى ذات أهمية مشتركة، لاسيما التي تتعلق بالحالة الراهنة في الشرق الأدنى، واتفق رأي الطرفين على النظر في الأهداف التي يجب الوصول إليها لضمان السلم والاستقرار في الشرق الأدنى، وهو عمل سيتعاون عليه البلدان تعاوناً مخلصاً بجميع ما لديهما من وسائل ضمن نطاق ميثاق الأمم المتحدة .

وقد غادر الملك سعود مدريد إلى مدن جنوب إسبانيا، ومن هناك غادر إشبيلية إلى مراكش في زيارة رسمية للمغرب صباح يوم الأحد ١٧من رجب ١٣٧٦هـ الموافق ١٧ فبراير ١٩٥٧م[١].

الزيارة الثانية لإسبانيا :

بعد انتهاء زيارة الملك سعود – رحمه الله – للولايات المتحدة الأمريكية وهو في طريق عودته. علم الرئيس فرانكو رئيس الدولة الإسبانية بعزم الملك سعود على زيارة إسبانيا، فوجه له دعوة رسمية، فقبل الزيارة ليوم واحد، حيث وصل إلى مدريد يوم الخميس ١١من رمضان ١٣٨١هـ الموافق ١٥ فبراير ١٩٦٢م، وقد غادر الملك سعود مدريد إلى ملقا الواقعة على ساحل أسبانيا الجنوبي لعدة أيام، للراحة والاستجمام .

---

(١) حريدة أم القرى: العدد ١٦٥٥ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومه ٢٢من رجب ١٣٧٦هـ) ص ١

وقد أمضى الملك سعود في مدريد ٢٣ ساعة اجتمع خلالها مع الجنرال فرانكو رئيس الدولة الإسبانية، وبحث معه قضايا المصالح المشتركة بين البلدين[١].

سابع عشر: زيارة الهند :

قام الملك سعود – رحمه الله – بزيارة رسمية لجمهورية الهند بدعوة من رئيس الجمهورية الهندية راجندرا براساد، وذلك في الفترة بين ١١–٢٨من ربيع الآخر ١٣٧٥هـ الموافق ٢٧ نوفمبر إلى ١٤ ديسمبر ١٩٥٥م.

وكان الملك سعود – رحمه الله – قد وصل إلى بومباي بعد ظهر يوم السبت ١٠من ربيع الآخر ١٣٧٥هـ في زيارة توقف لليلة واحدة، كان مندوب رئيس الجمهورية الهندية في استقباله، وفي صباح الأحد بدأت زيارته الرسمية حيث وصل إلى مطار دلهي، حيث الاستقبال الرسمي، وكان على رأس المستقبلين رئيس الجمهورية، والبانديت جواهر لال نهرو، والوزراء والعلماء، ورجال السلك الدبلوماسي، وأفراد الجالية العربية في دلهي، وممثلون عن مختلف الطوائف والهيئات والنقابات، وبعض طلبة وطالبات المدارس .

ألقى الرئيس الهندي بالمطار خطاب ترحيب بالملك سعود، رد عليه الملك سعود بخطاب شكر، تحدث فيه عن العلاقات التقليدية القديمة التي تربط البلدين، معرباً عن أمله أن تكون هذه الزيارة فاتحة عهد جديد من العلاقات الودية الوثيقة بين البلدين[٢].

---

(١) جريدة أم القرى، العدد ١٩٠٩ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٩من رمضان ١٣٨١هـ)، ص ١ .

(٢) جريدة أم القرى، العدد ١٩٠٩ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٩من رمضان ١٣٨١هـ)، ص ١ .

ودارت خلال الزيارة مباحثات سياسية بين الملك سعود ورئيس الوزراء الهندي البانديت نهرو،حول الموقف في الشرق الأوسط، أثبتت وجهات النظر في البلاغ الرسمي المشترك الذي جاء فيه:

«قدم الملك سعود في زيارة رسمية للهند بدعوة من حكومتها، وانتهز الملك ورئيس وزراء الهند فرصة هذه الزيارة وقاما بتبادل الرأي في صورة ودية غير رسمية، وشمل ذلك موضوعات كثيرة ذات أهمية متبادلة، ومن بينها التطورات الأخيرة في الموقف الدولي، كما تبادلا الرأي في مسائل ذات أهمية خاصة ببلديهما .

وقررا أن الحاجة الأولية في هذا الموقف هي تعزيز السلام العالمي، وتخفيف التوتر الدولي، كما يوقنان أن المعالجة السلمية غير العنيفة لهذه القضايا التي تهم العالم هي ضرورة عاجلة، وأن بلديهما يؤيدان تأييداً تاماً مبادئ خمسة هي :

احترام السيادة والسلام الإقليمي، وعدم العدوان، وعدم التدخل في الشئون الداخلية للبلاد الأخرى، والاحترام المتبادل والمساواة، والتعايش السلمي»[١].

ثامن عشر: زيارات الولايات المتحدة :

الزيارة الأولى :

وصل الملك سعود - رحمه الله - على الباخرة كونستيتيوشن Constitution إلى ميناء نيويورك ٢٧ من جمادى الآخرة ١٣٧٦هـ

(١) أمين سعيد: مصدر سابق، ص ٥٤

الموافق ٢٩ يناير ١٩٥٧م التي أقلته وأفراد حاشيته، وكان في استقباله السيد هنري كابوت لودج سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، وكبار المسئولين، كما كان في استقباله الأمير محمد الفيصل، ومحمود فوزي وزير خارجية مصر، والدكتور شارل مالك وزير خارجية لبنان، والسيد محمد أحمد المحجوب وزير خارجية السودان، والأمير سيف الإسلام الحسن عن اليمن، والدكتور فريد زين الدين عن سوريا، والدكتور فاضل الجمالي عن العراق، والدكتور المهدي بن عبود عن مراكش، والدكتور عبدالمنعم الرفاعي عن الأردن، والدكتور عزت طنوش عن اللاجئين العرب، والسيد عبدالخالق حسونة عن جامعة الدول العربية والدكتور عبدالرحمن عزام، ورؤساء الوفود لدى هيئة الأمم المتحدة والسلك السياسي.

وبعد أن استراح قليلا في السرادق المعد لهذه المناسبة قال كلمة باللغة العربية جاء فيها : « جئت إلى أمريكا تلبية لدعوة الرئيس أيزنهاور، وهو حدث طبيعي لما يربط بين بلدينا، لحسن الحظ، من عرى الصداقة، ويتيح لنا فرصة لتبادل وجهات النظر في قضايا تتعلق بكلا بلدينا، ومنطقة الشرق الأوسط بصورة عامة، فإن الظروف التي تواجه الشرق الأوسط في الوقت الحاضر تتطلب من جميع من صفت نواياهم، ورسخت عزائمهم، أن يوحدوا جهودهم في خدمة السلام، وأن يستحثوا جهودهم للقضاء على أسباب التوتر، وأن يستهلوا عهدا جديدا متسماً بالمودة والتفاهم بين جميع الشعوب، وإن لي وطيد الأمل بأن تسفر زيارتي هذه والبحوث التي سأقوم بها، عن تمكين العلاقات بين بلدينا وتعزيزها، وعن نتائج طيبة تنفع الشرق والبشرية كافة » .

كما زار الملك سعود - رحمه الله - هيئة الأمم المتحدة، وألقى كلمة جاء فيها :

« أشكر رئيس الجمعية العمومية، وأحيّي في أشخاصكم الأمم المتحدة تلك المنظمة التي علّقت عليها البشرية أكبرالآمال وأعزّها، ولا شك أن الكثيرين منكم يعرفون أن معنى الإسلام هو السلام، وأن تحيّتنا اليومية هي تمني السلام لبعضنا البعض »[1] .

وقد صدر بلاغ رسمي جاء فيه :

« أن الملك سعود بن عبدالعزيز - ملك المملكة العربية السعودية والرئيس أيزنهاور قد اختتما اليوم الثامن من رجب ١٣٧٦هـ الموافق الثامن من فبراير ١٩٥٧م المباحثات التي كانا يجريانها في أثناء زيارة الملك سعود الرسمية، فقد سبق أن اجتمعا يومي ٢٩ من جمادى الآخرة وغرة رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٣١ يناير وأول فبراير ١٩٥٧م. ثم جرت مباحثات في أثناء الأسبوع الماضي بينه ومستشاريه، وبين وزير الخارجية وبعض رجال الحكومة الأمريكية، ولقد هيأت هذه الاجتماعات الفرصة لإعادة توكيد وشائج الصداقة الوثيقة القائمة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، وقد اتفق رئيسا الدولتين على ما يلي :

- أن المملكة العربية السعودية بحكم مركزها الروحي وموقعها الجغرافي والاقتصادي، ذات أهمية حيوية للشرق الأوسط، ومن مصلحة السلام العالمي أن تقوى لتستطيع المحافظة على استقرارها، وحماية مؤسساتها واستمرار تقدمها .

---

(١) حريدة أم القرى. العدد ١٦٥٢ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، غرة رحب ١٣٧٦هـ) ص ١ ، ٦.

- ستبذل الحكومتان جهودهما في حل مشاكل الشرق الأوسط حلاً عادلاً بالطرق السلمية المشروعة، في نطاق ميثاق الأمم المتحدة، وتؤكدان معارضتهما الشديدة لاستخدام القوة أيّاً كان مصدرها كوسيلة لفض المنازعات الدولية .
- أن أهداف شعوب هذه المنطقة هي صيانة استقلالها التام، والعيش بسلام، والتمتع بالحرية الاقتصادية والرخاء.
- أن أي عدوان ضد الاستقلال السياسي أو السلامة الإقليمية لهذه الدول أو التدخل من أي جهة في شئونها، يعتبر تهديداً للسلام والاستقرار، ويجب مقاومة مثل هذه الأعمال، وفقا لأهداف الأمم المتحدة ومبادئها .
- لقد بيّن الملك سعود نيته على استمرار التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة، وأعرب عن رغبات قادة عرب آخرين في تحسين علاقاتهم مع الولايات المتحدة، ولقد شرح الرئيس أيزنهاور الأهداف التي ترمي إليها الاقتراحات التي قدمها إلى الكونجرس عن الشرق الأوسط، مشيراً إلى أنها تهدف إلى تقوية المبادئ العامة بعدم العدوان الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، وإلى دعم استقلال الشعوب العربية وتحقيق أمانيها المشروعة، وقد تلقى الملك سعود هذا الشرح بالارتياح، وأكد للرئيس أيزنهاور أنه يرحب بكل خطوة تؤدى إلى دعم مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة باستقلال الدول وسيادتها وبحق الشعوب في تقرير مصيرها.
- أما فيما يتعلق بالدفاع العسكري عن المملكة العربية السعودية بما في ذلك مطار الظهران فقد أكد الرئيس أيزنهاور للملك سعود استعداد

الولايات المتحدة لبذل المعونة لتقوية قوات المملكة المسلحة في نطاق الإجراءات الدستورية للولايات المتحدة، وتوخياً لهذه الغاية فإن ممثلي الطرفين يعدّون البرامج لتزويدها بالمعدات الحربية والخدمات، وتقديم التدريب لأغراض الدفاع، والمحافظة على الأمن الداخلي في المملكة العربية السعودية، وبهذه الروح نفسها أكد الملك سعود للرئيس أيزنهاور نيّته في أن تستمر الولايات المتحدة لمدة خمس سنوات أخرى في استخدام التسهيلات الممنوحة لها في مطار الظهران، بالشروط المنصوص عليها في الاتفاق المعقود بين البلدين في ١٣من شوال عام ١٣٧٠هـ الموافق ١٨ يوليو ١٩٥١م، وقد وافقت الولايات المتحدة على النظر في تقديم التسهيلات الاقتصادية التي تساعد على تعزيز أهداف البلدين ومصالحهما المشتركة».

وذكر أن الرئيس أيزنهاور استقبل الملك سعود بالمطار، وهي أول مرة يخرج فيها لاستقبال أي ضيف يصل إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

هذا وقد غادر الملك سعود بعد انتهاء زيارته الرسمية للولايات المتحدة يوم السبت ٩من رجب ١٣٧٦هـ الموافق ٩ فبراير ١٩٥٧م في زيارة رسمية لإسبانيا[١].

الزيارة الثانية لأمريكا:

قام الملك سعود - رحمه الله - بزيارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية بدعوة من فخامة الرئيس جون كنيدي في الفترة ما بين يوم الثلاثاء إلى يوم الأربعاء ٩-١٠من رمضان ١٣٨١هـ الموافق ١٣-١٤ فبراير ١٩٦٢م، وقد صدر بيان مشترك هذا نصه:

(١) جريدة أم القرى: العدد ١٦٥٤ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٥من رجب ١٣٧٦هـ)، ص ١، ٦.

«عقد الملك سعود والرئيس كنيدي اجتماعاً خاصاً في البيت الأبيض في يوم الثلاثاء التاسع من رمضان ١٣٨١هـ الموافق الثالث عشر من فبراير ١٩٦٢م، أجريت فيه محادثات رسمية، وتناولت هذه المحادثات التي جرت في روح من الصراحة والمودة العلاقات العربية السعودية الأمريكية، والشئون الدولية والعربية، وثقة الملك سعود والرئيس كنيدي أن توفر هذه الفرصة الجديدة تعاوناً شخصيا أفضل لابد أن يسفر عن تفاهم مشترك أعظم بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية[١].

وكان الملك سعود – رحمه الله – يقيم فترة للاستجمام في بالم بيتش وكان قد وصل إلى أمريكا في جمادى الآخرة ١٣٨١هـ الموافق نوفمبر ١٩٦١م للعلاج.

وقد أقيم في مطار واشنطن احتفال لتوديع الملك سعود، وقد قال المستر جونسون نائب الرئيس الأمريكي في أثناء الاحتفال: إنه سعيد لأن يرى الملك سعود يغادر الولايات المتحدة الأمريكية وهو في أتم صحة وعافية[٢].

(١) حريدة أم القرى العدد ١٩٠٩ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٩من رمضان ١٣٩١هـ)، ص ١
(٢) حريده أم القري· العدد ١٩٠٨ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢١من رمضان ١٣٩١هـ)، ص ١

زيارات ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والإسلامية والصديقة إلى المملكة في عهد الملك سعود - يرحمه الله -

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١) دولة البحرين :				
سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة	حاكم البحرين	زيارة خاصة	٦-٧ من جمادى الأولى ١٣٧٣هـ الموافق ١١-١٢ يناير ١٩٥٤م	وصل إلى االدمام
سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة	حاكم البحرين	زيارة رسمية	٢- ٥ من شعبان ١٣٧٧هـ الموافق ٢٠-٢٣ فبراير ١٩٥٨م	وصل إلى الرياض
(٢) دولة قطر :				
سمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني	حاكم قطر	زيارة خاصة	٩من ربيع الآخر ١٣٧٤هـ الموافق ٥-٧ ديسمبر ١٩٥٤م	وصل إلى الدمام
سمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني	حاكم قطر	زيارة خاصة	٩ - ١٤من شوال ١٣٧٥هـ الموافق ١٩ - ٢٤ يناير ١٩٥٦م	وصل بالقطار إلى الرياض
سمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني	حاكم قطر	زيارة للحج	٢٠ القعدة - ١٤ الحجة ١٣٧٦هـ الموافق ١٨يونيو- ١٢ يوليو١٩٥٧م	استقبله الملك سعود بالشرائع
سمو الشيخ أحمد بن علي آل ثاني	حاكم قطر	زيارة خاصة	٧ من شعبان ١٣٨٠هـ الموافق ٢٤ يناير ١٩٦١م	وصل إلى الرياض
سمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني	حاكم قطر	زيارة خاصة	٢٦ من جمادى الأولى ١٣٧٦هـ الموافق ٢٨ ديسمبر ١٩٥٦م	وصل إلى الدمام وأدى صلاة الجمعة مع الملك سعود ثم غادر

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣) دولة الكويت :				
سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح	أمير دولة الكويت	زيارة رسمية	١٠- ١٧من ربيع الأول ١٣٨٠هـ الموافق ٧-١٠ أكتوبر ١٩٦٠م	وصل إلى جدة ثم توجه للرياض وقابل الملك
سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح	أمير دولة الكويت	،،	١١ من ربيع الآخر ١٣٨١هـ الموافق ٢١ سبتمبر ١٩٦١م	وصل في الصباح وغادر بعد العصر
سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح	أمير دولة الكويت	زيارة خاصة	٢٢ من شوال ١٣٨١هـ الموافق ٢٨ مارس ١٩٦٢م	وصل في الصباح وغادر بعد العصر
سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح	أمير دولة الكويت	زيارة خاصة	١٤من رجب ١٣٨٣هـ الموافق ٣٠ نوفمبر ١٩٦٢م	وصل في الصباح وغادر بعد العصر

(٤) المملكة الأردنية الهاشمية :

الاسم	الصفة	نوع الزيارة	التاريخ	ملاحظات
الملك حسين بن طلال	ملك المملكة الأردنية الهاشمية	زيارة خاصة	١٨–٢٠ جمادى الأولي ١٣٧٣هـ الموافق ٢٣–٢٥ يناير ١٩٥٤م	وصل إلى بدنة شمال المملكة
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة ودية	١٧–٢٠ من محرم ١٣٧٥هـ الموافق ٥– ٨ سبتمبر ١٩٥٥م	وصل إلى جدة وقام بزيارة لمسجد الرسول ﷺ
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة رسمية	١٥ من جمادى الآخرة ١٣٧٦هـ الموافق ١٦ يناير ١٩٥٧م	وصل إلى المدينة المنورة
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة رسمية	٢٩من رمضان ١٣٧٦هـ الموافق ٢٩ أبريل ١٩٥٧م	وصل إلى الرياض وبرفقته رئيس الوزراء سمير الرفاعي
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة رسمية	١١–١٣من شعبان ١٣٧٩هـ الموافق ٩–١١فبراير ١٩٦٠م	وصل إلى الرياض
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة رسمية	١٦– ١٨ من صفر ١٣٨١هـ الموافق ٢٩ يوليو–١اغسطس ١٩٦١م	وصل إلى الطائف وأدى العمرة والزيارة
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة رسمية	٢٧–٢٩من ربيع الأول ١٣٨٢هـ الموافق ٢٧ –٢٩ أغسطس ١٩٦٢م	وصل إلى الطائف وقام بزيارة لمسجد الرسول ﷺ

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٥) الجمهورية السورية				
فخامة الرئيس شكري القوتلي	رئيس الجمهورية السورية	زيارة رسمية	١٧–١٩من صفر٦ ١٣٧هـ الموافق ٢٢–٢٤ سبتمبر ١٩٥٦م	وصل إلى الدمام ثم إلى الرياض قبل وصول الرئيس جمال عبدالناصر بساعات وقبل عقد اجتماعهم .
فخامة الرئيس شكري القوتلي		زيارة ودية	٤–٦ من جمادى الآخرة ١٣٧٦هـ الموافق ٥– ٧ يناير ١٩٥٧م	وصل إلى الرياض وزار معهد الأنجال
فخامة الرئيس شكري القوتلي		زيارة رسمية	٢٦–٢٧من رمضان ١٣٧٧هـ الموافق ١٦–١٧ أبريل ١٩٥٨م	رافقه وفد مصري مكون من أنور السادات، علي صبري، أحمد الباقوري، واعتذر الملك سعود عن عدم استقبال الوفد المصري .
(٦) المملكة العراقية				
الملك فيصل الثاني	ملك العراق	زيارة رسمية	١٥ من صفر ١٣٧٦هـ الموافق ٢٠ سبتمبر ١٩٥٦	اجتمع بالملك سعود في الدمام وغادر في اليوم نفسه.
الملك فيصل الثاني	ملك العراق	زيارة رسمية	١٠ من جمادى الأولى ١٣٧٧هـ الموافق ٢–٥ ديسمبر ١٩٥٧م	وصل إلى الرياض يرافقه ولي عهده الأمير عبدالإله .

(٧) **الجمهورية اللبنانية** فخامة الرئيس كميل شمعون	رئيس الجمهورية اللبنانية	زيارة رسمية	٢٠–٢٤من شعبان ١٣٧٦هـ الموافق ٢٢–٢٦ مارس ١٩٥٧	وصل إلى الرياض
(٨) **جمهورية مصر** فخامة الرئيس جمال عبدالناصر فخامة الرئيس جمال عبدالناصر	رئيس جمهورية مصر 〃	زيارة رسمية	١٧–١٩من رمضان ١٣٧٥هـ الموافق ١٩–٢١ أبريل ١٩٥٦م ١٧–١٩من صفر ١٣٧٦هـ الموافق ٢٢–٢٤ سبتمبر ١٩٥٦م	وصل إلى جدة واجتمع مع الملك سعود والإمام أحمد وتم توقيع اتفاقية الدفاع المشترك وصل إلى الدمام واجتمع مع الملك سعود والرئيس شكري القوتلي في دورة المؤتمر الثانية – بالرياض.
(٩) **المملكة المغربية** الملك محمد الخامس	ملك المملكة المغربية	زيارة رسمية	٢٠–٢٧من رجب ١٣٧٩هـ الموافق ١٩–٢٦ يناير ١٩٦٠م	وصل إلى الرياض ثم أدى العمرة والزيارة .
(١٠) **المملكة المتوكلية اليمنية** الإمام أحمد حميد الدين	ملك اليمن	زيارة رسمية	٩–١٧من رمضان ١٣٧٥هـ الموافق ١٩–٢٧ أبريل ١٩٥٦م	وصل إلى جدة واجتمع مع الملك سعود والرئيس عبدالناصر وتم توقيع اتفاقية الدفاع المشترك .
(١١) **إندونيسيا** فخامة الرئيس أحمد سوكارنو	رئيس جمهورية أندونيسيا	زيارة للحج	٤–١٤من ذي الحجة ١٣٧٤هـ ٢٤ يوليو – ٣ أغسطس ١٩٥٥م	وصل إلى جدة

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٢) إيـــــران الإمبراطور محمد رضا بهلوي	امبراطور إيـــران	زيارة رسمية	١٠–١٦من شعبان ١٣٧٦هـ الموافق ١٢–١٨ مارس ١٩٥٧	وصل إلى الرياض ثم أدى العمـــرة والزيارة
(١٣) جمـهـورية باكـسـتـان الإسلامية				
– فخامة الرئيس غلام محمد	حاكم باكستان	زيارة رسمية	٢٥–٢٧من ربيع الأول ١٣٧٣هـ الموافق ٢–٤ ديسمبر ١٩٥٣م	وصل للتعزية بوفاة الملك عبدالعزيز ثم أدى العمرة والزيارة
– فخامة الرئيس الجنرال اسكندر مـرزا	رئيس الجمهورية الإسلامية الباكستانية		١٨–٢٠ من ربيع الآخر ١٣٧٦هـ الموافق ٢١–٢٣ نوفمبر ١٩٥٦م	وصل إلى الرياض
– فخامة الرئيس المارشال محمد أيوب خـان	،،	زيارة رسمية	١٢–١٦ من جمادى الأولى ١٣٨٠هـ الموافق ١–٥ نوفمبر ١٩٦٠م	وصل إلى الرياض ثم أدى العمرة
(١٤) جمهورية غينيا فخامة الرئيس أحمد سيكوتوري	رئيس جمهورية غينيا	زيارة رسمية	٣–٤ من ربيع الآخر ١٣٨٠هـ الموافق ٢٤–٢٥ سبتمبر ١٩٦٠م	أدى مناسك العمرة
(١٥) إثيوبيا الإمبراطور هيلاسلاسي	امبراطور الحبشة	زيارة رسمية	١٠–١٣من رجب ١٣٧٩هـ الموافق ٩–١٢ يناير ١٩٦٠م	وصل الرياض ثم الظهران

الزيارات الرسمية
التي قام بها الملك فيصل خارج المملكة
والزيارات الرسمية
التي قام بها ملوك ورؤساء الدول للمملكة
في عهده

الملك فيصل ١٣٨٤- ١٣٩٥هـ / ١٩٦٤- ١٩٧٥م

بعد أن تسلم فيصل مقاليد الحكم، إثر مبايعته يوم الاثنين ٢٧ من جمادى الآخرة ١٣٨٤هـ الموافق ٢ نوفمبر ١٩٦٤م، بقصر الحكم بالرياض، وكنت حاضراً في هذه المناسبة، وجه الملك فيصل أول خطاب بيّن فيه سياسته الداخلية والخارجية، ومما جاء فيه :

«لقد شاء الله أن يضع على عاتقنا هذا اليوم مسؤولية المُلك ونحن الذين حرصنا بكل ما في وسعنا من جهد أن تجري الأمور في مجراها الطبيعي، والآن وقد شاءت إرادة الله الكبير أن نقوم بهذا الواجب المقدس، فإننا نسأله العون والتوفيق، وأول ما نرغب فيه منكم تقوى الله سبحانه وتعالى، والتمسك بتعاليم دينه وأحكام شريعته، فهي أساس عزّتنا وهي مردّ حكمنا وسرّ قوتنا، ونطلب أن يضاعف كل واحد منكم جهده في حقله الذي يعمل فيه.

أما موظفو الدولة وكافة أجهزة الحكومة، فيقع عليهم عبء خاص في هذه المعركة قوامه مخافة الله، والأمانة المطلقة والشعور بالمسؤولية.

ونؤكد لكم أننا سنضاعف الجهد نحو تحقيق أهدافنا الإصلاحية، في جميع مجالاتها السياسية، والإدارية والاجتماعية والاقتصادية، وسنبذل جهدنا في تدعيم الأساس الديني الذي تقوم عليه هذه الدولة التي شرّفها الله فجعل فيها بيته، ومسجد نبيه ﷺ، ووضعها بذلك في مركز قيادي خاص.

أما السياسة الخارجية. فنحن منذ أسس هذه الدولة بانيها وواضع أساس نهضتها الملك عبدالعزيز – رحمه الله – قد أثبتنا في المجال

الدولي إيماننا بالسلام العالمي، ورغبتنا في دعمه وتقويته ونشره في ربوع العالم.

ومن أهداف سياستنا الخارجية المعروفة التعاون إلى أقصى الحدود مع الدول العربية الشقيقة بما يتمشى مع سياسة الدولة، وتنفيذ مقررات مؤتمري القمة العربيين، والسعي إلى تحرير جميع أجزاء الوطن العربي التي لا تزال تحت الاستعمار، والسير مع الدول الإسلامية في كل ما يحقق للمسلمين عزّتهم ورفعة شأنهم، ونؤيد ميثاق جامعة الدول العربية وندعمه ونسانده، ونؤيد ميثاق الأمم المتحدة، ومقررات مؤتمر باندونج ودول عدم الانحياز. ونسعى بكل ما أوتينا من قوة إلى أن يسود العالم سلام عادل وحرية وطمأنينة دائمة»[1].

سياسته الداخلية:

كان الملك فيصل قبل عامين من توليه مقاليد الملك يتولى شئون المملكة الداخلية والخارجية، حينما كان نائباً للملك سعود الذي كان يسافر خارج المملكة للعلاج، وأعلن مبادئه العشرة التي ارتبطت تاريخيّاً ببرنامجه في الحكم، وهذه المبادئ هي باختصار:

- سنّ القوانين بما يتوافق ونصوص القرآن الكريم وسُنّة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام.
- تنظيم الإدارة المحلية في مختلف مناطق المملكة، كي تسهم في التقدم الاداري والسياسي والاجتماعي للوطن.

---

(١) أحمد عسة: مصدر سابق، ص ١٤٠.

- تأسيس وزارة للعدل، ومجلس أعلى للقضاء، وسلطة قضائية مستقلة.
- إعلان مجلس للفتوى من العلماء للنظر في شئون المسلمين، وإصدار الفتاوى الشرعية عند الحاجة.
- العمل على نشر رسالة الإسلام وتعزيز أسسه، والدفاع عنه بالقول والعمل.
- ممارسة الأخلاق الفاضلة تمشياً مع الأهداف الإسلامية العليا.
- تحسين مستويات المعيشة بتقديم الخدمات الطبية المجانية والتعليم، وبدعم المواد الغذائية الأساسية، كي يتيسّر للمواطنين الحصول عليها بأسعار معقولة، كذلك تأسيس ضمان اجتماعي يكفل للمتقدمين في السن والعمال العناية اللائقة.
- تنفيذ البرامج لبناء الطرق والسدود، وإنشاء الصناديق العقارية والزراعية والصناعية، والتنقيب عن المياه. وتحلية المياه المالحة، وبناء الوحدات الصناعية لقيام صناعات ثقيلة وخفيفة، وتأسيس مؤسسة عامة للبترول والمعاد ن (بترومين)،ودعم الشباب والرياضة، وتأسيس الرئاسة العامة لرعاية الشباب.
- تنظيم التقدم الاقتصادي والاجتماعي.
- إلغاء الرق إلغاءً كاملاً، وإعطاء الحرية للجميع.

وقد بذل الملك فيصل - رحمه الله - قُصارى جهده في تطبيق هذه المبادئ العشرة، وفوق كل ذلك، وللمرة الأولى في تاريخ المملكة، فتح أبواباً جديدة أمام المرأة السعودية، بحيث شرع لها أبواب المعرفة لتلقي

التعليم على قدم المساواة مع الرجل، من روضة الأطفال إلى المستوى الجامعي، وقد عمل فيصل بقوة نحو وضع الأسس لتحديث المملكة، ومواكبة ركب الحضارة، وقد بذل جهوداً حثيثة في سبيل تدعيم الوحدة العربية، ونحو بناء علاقات أفضل مع العالم الإسلامي، كما انعكست جهوده من أجل السلام العالمي في علاقاته السلمية الحقيقية مع سائر أمم العالم، وقد أسهمت خبرته وحصافته، وإخلاصه، في وضع الأسس لخطة التنمية الخمسية الأولى ١٣٩٠هـ- ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٠- ١٩٧٥م[١].

وكان رحمه الله - يشرف إشرافاً تاماً على مشروع الحرم المكي، وفي عهده تم إزالة المقصورة والبناء القديم لمقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام وباب بني شيبة ووضع شباك حديدي بزجاج قوي تظهر منه آثار قدمي إبراهيم عليه السلام، وقد أزاح الملك فيصل - رحمه الله - الستارة عن المشروع في حفل كبير يوم السبت ١٨ من رجب ١٣٨٧هـ وذلك بقصد توسعة المطاف نظراً لتزايد عدد الحجاج والمعتمرين لبيت الله الحرام.

مكانة الملك فيصل في العالم :

هذه الأرقام التي تزيد، وبيانات النتائج التي تتسلق، والنسب المئوية التي ترتفع، وتلك المنحنيات التي تتجه صعوداً، كما لو أنها مدفوعة بقوة تصعيدية لا تقاوم، تساعدنا على إدراك هذا النفوذ الاستثنائي الذي كان يحظى به الملك فيصل بين زعماء بلدان الشرق الأدنى، باعتباره صاحب أعظم قوة اقتصادية. وزعيماً دينياً للمسلمين.

---

(١) ناصر الرشيد. وأسر شاهين : الملك فهد مسيرة الإنجاز الحضارية بالمملكة، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م (ميروري، المعهد الدولي للتكنولوجيا)، ص ٨٥- ٨٦

الحقيقة أن فيصلاً يجد صعوبة في رد ابتسامة على شفتيه حين يعيد التفكير في مناجم الفحم من كارديف، والتي رغبت الحكومة البريطانية أن تفتنه بها، وتثير دهشته، وهو في الثالثة عشرة من عمره.

أما باعتباره زعيماً دينيّاً، فإن سلطانه على العقول والقلوب قوي جداً، فبواقع أنه كان خادم المدينتين المقدستين، فإن سلطانه الأدبي لا يقف عند الملايين من أبناء شعبه الذين يعيشون داخل حدود بلاده بل إن هذا السلطان امتد صيته حول ثلاثة محيطات في العالم، وشمل كافة أبناء الأمة الإسلامية[١].

وفيصل لا يستقبل ويستضيف عدداً كبيراً من الناس في موسم الحج السنوي فحسب، بل إنه سعى إلى عقد مؤتمرات إسلامية على مستوى القمة تتيح للملوك والرؤساء والزعماء في الدول الإسلامية، أن يجتمعوا لتبادل وجهات النظر، ودراسة الإجراءات التي يجب أن تتخذ لتأمين الدفاع عن مصالح العالم الإسلامي. وهكذا انعقدت خلال السنوات الأربع الأخيرة من حياته مؤتمرات من هذا النوع في مكة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م) ومؤتمر القمة الإسلامي الأول في الرباط عام (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م)[٢]. ومؤتمر وزراء الخارجية للدول الإسلامية الذي انعقد في جدة عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م وعقد المؤتمر الإسلامي الثاني في لاهور (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م)[٣].

ويعتبر الملك فيصل المؤسس الحقيقي للدبلوماسية السعودية، بشهادة والده الملك عبدالعزيز، لقد كنت مرافقاً لسمو الشيخ عبدالله الجابر

---

(١) سو ميتشان مصدر سابق، ص ١٢٥-١٢٨

(١) انعقد بالرباط بعد حرق المسجد الأقصى، ونادى به الملك فيصل، وقد كان لي شرف حضور هذا المؤتمر الذي انعقد في فندق هيلتون الرباط، وانبثق عنه مولد منظمة المؤتمر الإسلامي.

(٣) لقد كان لي شرف حضور هذا المؤتمر الذي يعتبر بحق مؤتمر الفيصل، فقد قام بعمل مكثف من أجل نجاح المؤتمر وبالفعل نجح المؤتمر بفضل الله ثم بفضل جهوده الموفقة

الصباح عندما أدى مناسك الحج عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م، وقال الشيخ في مجلسه بقصر منى: «كان لي في الماضي جلسة خاصة مع الملك عبدالعزيز عند زيارتي إلى الرياض يسألني عن أسرة آل الصباح وأحوالهم، وذات مرة قال لي وهو ممسك بيدي: يابو جابر الرجال صقار عياله، وأنا عندي من العيال ثلاثة أذكرهم لك، سعود، وفيصل، ومحمد. كل له صفة، أما فيصل «إذا ضاع علينا الرأي دورناه ولو آخر الليل».

وبشهادة الأصدقاء ورجال السياسة في جميع المحافل الدولية، من ملوك ورؤساء ومفكرين، أن فيصلاً هو رجل السياسة المحنّك، وأكتفي بقول ما سمعته من الرئيس نيكسون Nixon رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، عندما قال في خطابه الترحيبي الذي ألقاه في حديقة البيت الأبيض بواشنطن بمناسبة زيارة الملك فيصل للولايات المتحدة الأمريكية عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م حيث كنت أحد أعضاء وفد المراسم الملكية الذين حضروا حفل الاستقبال. قال نيكسون Nixon : «إنني سعيد جداً بوجودكم بيننا في هذا اليوم لنتعلم من حكمتكم ومن خبرتكم السياسية الطويلة».

وفي الزيارة التي قام بها الرئيس نيكسون إلى الرياض عام ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م وقف الرئيس نيكسون Nixon يجيب على كلمة الملك فيصل الترحيبية فقال تلك الكلمة التي لا أنساها، وصرخ بها على مسامع كبار المدعوين فقال: «كل الناس ياجلالة الملك، من شرق وغرب أصبحوا يقصدونك، وأنا منهم.. غير أنني قصدتك لأقتبس منك الحكمة في الدرجة الأولى»[1].

---

(١) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. محاضرة ندوة الملك فيصل والتضامن الإسلامي (الرياض المركز الحرامي ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ص ٧.

كـمـا اخـتـارت مـجلة تايم (Time) الأمـريكيـة الملك فـيصـل كـأهـم شخصية في العالم عام ١٩٧٤م مرتكزة في هذا الاختيار إلى سببين، هما: مكانته المرموقة والنفوذ الذي يتمتع به، وقالت المجلة إن شخصية العـام هو الرجل الذي حـسب تقـديرنا قـد كـان له أكـبـر تأثيـر على مجريات الأحداث خلال عام ١٩٧٤م، فإن مجلة التايم قد منحت لقب رجل العام للملك فيصل بن عبدالعزيز.

وفـيـمـا يلي أهم مـا ورد في إجابات الملك فـيصـل في المقـابلة التي أجـراها ويلتـون دين Walton Dean مراسل المجلة، محـددا السـياسـة التي يؤمن بها، والحلول الجذرية للقضايا الدولية، وبعد النظر حول سياسته نحو أمريكا وإسرائيل – والقضية الفلسطينية.

قـال الملك فـيصـل: «إن الدول العـربيـة راغبـة في السـلام المرتكز على الحق والعدل، وإن دول المواجهة أكدت أكثر من مرة موافقتها على قرار مـجلس الأمن رقـم ٢٤٢ الذي ينص على الانسـحـاب من الأراضي العـربيـة المحتلة أي الجولان، وسيناء، والضـفـة بما فـيـهـا القـدس، أما عن المدة الزمنية فحين تكون هناك جديّة في الرغبة بتحقيق الانسحاب فإن ذلك لا يستغرق من الزمن بضعة أيام، فقد احتلت إسرائيل الأراضي العربية في ٥ يونيو ١٩٦٧م في أيام، فلماذا لا تستطيع الآن الانسحاب عن هذه الأراضي إلا على مراحل طويلة.

إن عودة القدس المحتلة إلى الإدارة العربية بنظرنا أمر حيوي جداً ولا يمكن أن نقبل بغير ذلك.

إن المملكة العربية السعودية راغبة في الإبقاء على علاقاتها الحسنة مع الولايـات المتحـدة، ولقـد ظلّـت هـذه العلاقات حسنة لم يعكـرها

سوى التحيّزالأمريكي لإسرائيل ضد العرب، ونستطيع أن نقول: إن النفوذ السوفيتي في المنطقة هو نتيجة للموقف الغربي في النزاع العربي- الإسرائيلي. فإذا أمكن الوصول إلى حلّ سلمي عادل يحفظ الحق العربي في الأرض والمقدسات، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، فإن العلاقات السعودية الأمريكية ستتحسن بشكل خاص، والعربية الأمريكية بشكل عام»[١].

التضامن الإسلامي:

وفي تلك المرحلة من حياة الفيصل بدأ دعوته للتضامن الإسلامي وأعطى هذه الدعوة القسط الكبير من الجهد الدائب، والنشاط العجيب اللذين استغرقا بقية حياته، ولهذا فإن دعوة التضامن الإسلامي هي رسالته التي تحولت خلال تلك السنوات الإحدى عشرة من حكمه من أمنية حالمة إلى واقع حي،لن يلبث حتى يعيد للعالم الإسلامي قوّته، ووحدته ودوره الرائد في التاريخ.

ومن أرض شبه الجزيرة العربية التي كانت مهد الإسلام ومنطلق رسالته في الشرق والغرب، أعلن فيصل بن عبدالعزيز دعوته إلى إحياء كلمة الإسلام وتحرير المسلمين، والنهوض بالعالم الإسلامي من وهدة التخلف والشتات، وجمع الدول الإسلامية في وحدة إسلامية راسخة الدعائم سامية الأهداف[٢].

وبدأت رحلات الفيصل للتضامن الإسلامي بعد توليه مقاليد الحكم بعام، فبدأ بأول رحلة للتضامن الإسلامي إلى إيران عام

---

(١) حريدة أم القرى: (مكة المكرمة، العدد ٢٥٥٧، الحمعة ٢٠ من ذي الحجة ١٣٩٤هـ/ ٣ يناير ١٩٧٥م)، ص ١.

(٢) قدري قلعجي: فيصل والبعث الحديد(بيروت، دار الكاتب العربي) في الآفاق الاربعة ٦.

١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، وانتهت آخر رحلاته - رحمه الله - إلى سوريا، وعمان، فأسوان، وذلك في أول عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م والعودة إلى جدة فالرياض يوم الجمعة ١٢من محرم ١٣٩٥هـ، ثم استشهد بمكتبه بالرياض عند الساعة العاشرة وأربعين دقيقة من صباح يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الأول ١٣٩٥هـ الموافق ٢٥مارس ١٩٧٥م.

ومما قاله الملك فيصل: «إننا كمسلمين جميعاً مفروض علينا الدعوة لله، ولكتابه، وللإسلام، وإننا في الأيام الأخيرة سمعنا ما يقال في بعض الأقطار الأجنبية من تخويف وتزييف لما نقوم به من دعوة للاسلام والمسلمين، للتفاهم والتعاون والتعارف فيما بينهم، فيما فيه صلاح دينهم ودنياهم، وإنني أريد في هذه اللحظة أن أؤكد أننا بعيدون كل البعد عن أيّ غرض أو مطلب، ولن نجامل القوى مع عقيدتنا، ومع ما لا يتفق مع مطالب أمتنا، وفي هذا لا نجهل ولن نجهل القوى التي تعارض ما نقوم به اليوم، إذ هي قوى استعمارية، وقوى يهودية صهيونية، وقوى شيوعية، وإن خشية الصهيونية من التضامن الإسلامي، فإنها تريد أن تكافح وتدافع لتحقق أطماعها وتوسعها»[1].

برنامج الملك فيصل اليومي:

كان - رحمه الله - يبدأ يومه مع الهزيع الأخير من الليل، فيتلو ما تيسر من آيات الذكر الحكيم، وبعد أداء صلاة الصبح يخلد للراحة قليلاً.

وكان - رحمه الله - يصل إلى الديوان الملكي يوميّاً عند الساعة ١٠,٣٠ من صباح كل يوم، عدا الأيام التي تكون فيها مواعيد

(١) فيصل يتكلم. (وزارة الاعلام السعودية، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م)، ص ٤٨ .

لاستقبال الضيوف أو برنامج معين، ويتوجه إلى الصالون الكبير لاستقبال المواطنين من الحاضرة والبادية، وعند الساعة ١١,٠٠ تقريباً يدخل مكتبه لإنهاء أعماله اليومية وتسيير أمور الدولة، وإن كانت هناك مواعيد رسمية محددة مع أحد من الضيوف أنجزها.

وفي حوالي الساعة الواحدة ظهراً كان يتوجه إلى مسجد الديوان الملكي لأداء صلاة الظهر جماعة، ثم إلى صالة الطعام لتناول طعام الغداء مع من حضر من أصحاب السمو الملكي الأمراء والوزراء وكبار رجال الديوان، والمواطنين، بعدها يتوجه إلى قصره لأخذ قسط من الراحة، يعود بعدها عند الساعة ٤,٣٠ عصراً لمتابعة شئون الدولة،حتى قبل صلاة المغرب، ينتقل في الغالب إلى خارج المدينة لتأدية صلاة المغرب، والعودة مباشرة إلى الديوان الملكي لاستقبال المواطنين والتحدث إليهم، ودراسة ما قد يعرض عليه من شكاوى، يستعرضها ويذيلها شارحاً عليها بخط يده موجهها لجهات الاختصاص، وغالباً ما يكون طلبه الإفادة عمّا لديهم من معلومات تتعلّق بشكاية شخص ما.

ثم يغادر الديوان الملكي إلى قصره يؤدي صلاة العشاء، ويقابل من يحضر من أسرته وأخواته وقريباته.

يعود للمرة الرابعة إلى الديوان الملكي بعد صلاة العشاء لينهي بذلك عمله اليومي وحتى منتصف الليل، وبعد سماعه أخبار لندن وصوت أمريكا، وفي طريقه من مكتبه إلى قصره اعتاد - رحمه الله - في كل ليلة أن يمرّ على أختيه الأميرة سارة بنت عبدالعزيز والأميرة العنود بنت عبدالعزيز، ثم يصل إلى قصره ويجلس مع أسرته بعض الوقت، وكان يتناول حبة تفاح قبل أن ينام.

كنت حريصاً كل الحرص على الاستماع والإنصات إلى حديثه بدقة إعجابا به ومحبة له وإخلاصاً وولاء، لولي نعمتي بعد الله.

وذات مرة بالديوان الملكي بالحمراء بجدة كان يتحدث - رحمه الله - على العشاء عن روتين العمل، وأن بعض الموظفين يؤخرون أعمال المراجعين، وكثيرمنهم ينتهي يوم عمله وهو لم ينجز العمل الموكل إليه، وبعد أن خرج من صالة الطعام، في أثناء تناوله فنجان القهوة استدعاني وسلمني مظروفاً داخله خطاب مقدم له، وقال: «ضعه على مكتبي».

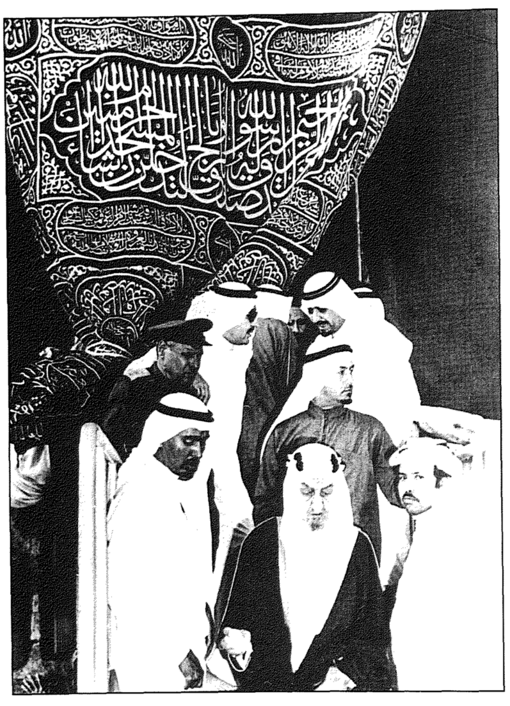
وعندما فتح لي الأخ عبدالله ناصر الغامدي مكتب الملك الخاص، ووضعت المظروف على مكتبه لاحظت ملفّاً مليئاً بالأوراق، فسألت الأخ عبدالله: هل هذه الأوراق من أوراق الصباح؟ فقال: «إن أوراق الصباح والعصر انتهت، وهذه أوراق المساء». حقّاً لا أجد تعبيراً أصف به دقة مواعيد وانضباط الملك فيصل - رحمه الله - في جميع أموره وفي برنامجه اليومي.

ومن دقته - رحمه الله - أن ألوان المشلح لها تمييز خاص، فمثلا اللون الأسود كان يلبسه يومي الأحد والأربعاء، وعند الزيارات أو الحفلات الرسمية داخل أو خارج المملكة، أما لون المشلح العودي (البني الداكن) فكان يلبسه أيام السبت والثلاثاء والخميس، أما اللون الأصفر الفاتح (النباتي) فيلبسه يوم الاثنين، واللون الأبيض يلبسه يوم الجمعة. وفي العيدين (الفطر والأضحى) تأسياً بالسنة النبوية الشريفة[١].

أما برنامج عيدي الفطر والأضحى، فقد سبق أن تحدثت عنه في الفصل الرابع، مراسم حفلات الحج والأعياد.

---

(١) من مشاهدات المؤلف



صورة تذكارية للملك فيصل – رحمه الله في حفل غسل الكعبة المشرفة يوم ٧ ذو الحجة ١٣٩١هـ ويظهر في أعلى الصورة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير فواز بن عبدالعزيز – أمير منطقة مكة المكرمة السابق ومعالي رئيس المراسم الملكية السابق السيد أحمد عبد الوهاب وعن يمينه المؤلف وعن يساره مدير مكتب رئيس المراسم الملكية الأستاذ عبدالعزيز العمري

من أقواله وخطبه :

«إن الجلالة لله سبحانه وتعالى، وإن العرش هو عرش رب السموات والأرض، وإن هـذه الكلمـات وهـذه الصـفـات دخيلة علينا في ديننا وفي لغتنا، ولست في ذلك متملقاً، ولا منافقاً بحول الله تعالى وقوته، ولكني أقول لكم ما أشعر به»[1].

«يجب علينا ألا ننتظر من أعداء الإسلام أي إنصاف أو أي إصغاء لحاجتنا أو لمنطقتنا، ولكن يجب علينا قبل كل شيء أن نعود إلى ربنا سبحانه وتعالى، وأن نستعيد إيماننا بالله، وتمسكنا بعقيدتنا، والسعي بإخلاص للدفاع عن أنفسنا وعن كرامتنا وعن مقدساتنا بكل ما أوتينا من قوة، فنحن لسنا معذورين، ونحن لسنا ولله الحمد من الضعف إلى الدرجة التي تعجزنا عن أن نقوم بواجبنا، ولكننا في حاجة فقط لقوة الإيمان، والإخلاص في العمل والعزيمة على التنفيذ»[2].

إن المملكة العربية السعودية تضم شعباً مؤمناً بربه، عاشقاً للحرية، طموحاً إلى مستقبل زاهر، وإننا في طريقنا إلى إصلاح بلادنا لا ندّعي أننا عملنا المستحيل، وأتينا بالخوارق، ولكننا نعمل جهد إمكاناتنا وطاقاتنا، لقد استهدفنا في خططنا أن نأخذ بيد شعبنا إلى النهوض والوصول به إلى المكانة التي يستحقها ويطمح إليها[3].

إنني أدعوكم يا إخواني أن تحصنوا أنفسكم أمام هذه المبادئ الهدامة بأن تقووا إيمانكم بربكم، وإخلاصكم له، وأن تعضّوا على شريعتكم وعقيدتكم بالنواجذ حتى لا تبلغ هذه التيارات فيكم رغبتها، وما تصبو إليه[4].

---

(١) فيصل يتكلم: (حدة، وزارة الاعلام، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، ص ١٧ .

(٢) جريدة أم القرى. (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، عدد ٢٣١٤، ١٩ محرم ١٣٩٠هـ/٢٧ مارس ١٩٧٠م).

(٣) فيصل يتكلم : مصدر سابق، ص ١١٥.

(٤) قدري قلعجي المصدر السابق، ص ١١٥ .



الملك فيصل - رحمه الله - يحضر مباراة كأس الملك بين فريقي الهلال والأهلي

عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م على ملعب الصايغ بالملز

وتظهر صورة المؤلف في الركن الأيسر للناظر في بداية عمله بالمراسم الملكية

مـــات الملـــك:

عنـد السـاعـة ١٠,٤٠ مـن صـبـاح يوم الثـلاثاء ١٣من ربيع الأول ١٣٩٥هـ الموافق ٢٥ مارس ١٩٧٥م، أطلق الأمير فيصل بن مساعد بن عبـدالعـزيز مسـدسـه على الملك فـيـصل في مكتبـه بالديوان الملكي بالرياض. في أثناء استـقـبـاله لوزير البـتـرول الكويتي عـبـداللطيف الكاظمي، نقل الملك على إثر ذلك للمـسـتـشـفى المركـزي، وتـوفي - رحمه الله - متأثراً بإصابته.

لقـد كنت بمكتـبي ومـعي مندوب التـشـريفـات الجـزائرية لإنهـاء ترتيبات زيارة الرئيس هواري بومـدين الذي كـان مـقـرراً أن يصل يوم الخميس ١٥/٣/١٣٩٥هـ في زيارة رسمية للمملكة.

وياللهـول، وياللفجيعة يستشهد الملك فيصل في مثل هذا الوقت الذي نحن والعرب والمسلمون أحوج ما نكون فيه إلى حياة الفيصل وإلى سياسته وحكمته، واتزانه وشجاعته، وإنسانيته، يقع الاغتيال الأثيم.

لقد صعق الناس في الشرق والغرب من هول هذا الاغتيال الذميم، والعرب والمسلمون أحوج ما يكون لحياة الفيصل، لاسيما في تلك الظروف التي كـانت تحيط بأمتنا العربيـة والإسلاميـة، وهي ظروف استراتيجية تفتقر إلى سياسي محنّك، وألمعي مدرب كالفيصل الشهيد[١].

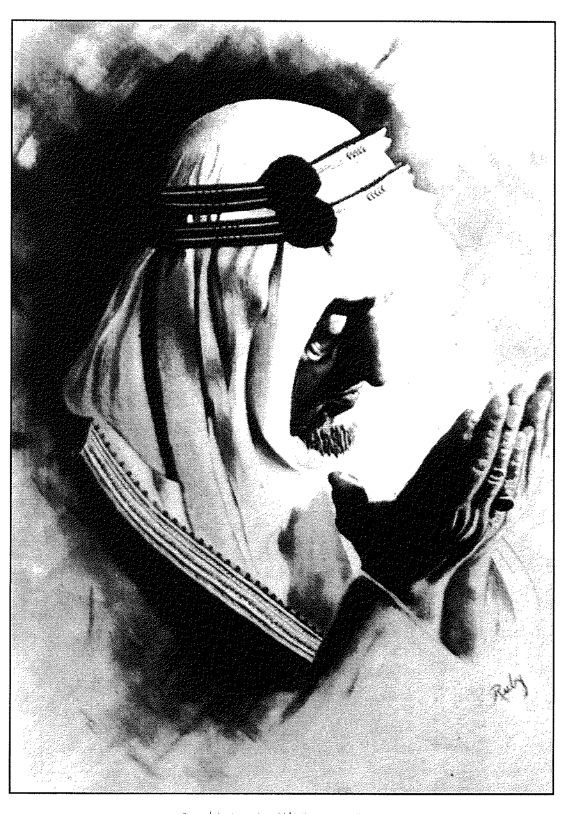
---

(١) محمود عارف مقالة، مجلة المنهل «وداع الفيصل ومؤشرات النجاح» (جدة، السنة ٤١، عدد صفر وربيع الأول ١٣٩٥هـ / فبراير ومارس ١٩٧٥م)، ص ٢٠٦.

فلا عجب إذا قيل إنه لم يبق مسلم على وجه البسيطة لم يبك ولم يتكدّر خاطره لهول الفاجعة.

إن موته مصيبة لكل مسلم، ومصيبة للإسلام في الصميم، في ساعة الاضطراب، والقلق النفسي لا أستطيع استيعاب جانب واحد من جوانب حياته الإسلامية، ففي عهده رأينا ما لم نره، وسمعنا ما لم نسمع عنه، رأينا المواكب تلو المواكب، والندوات تلو الندوات، ليست مواكب أعراس ولا ندوات إيناس، بل مواكب يذكر فيها اسم الله، وشعارها الله أكبر، وندوات تبحث وتدقق شئون الإسلام، والمسلمين في كل مكان، وتشخص أعراض الأمراض الإسلامية، مواكب وندوات يشترك فيها كل مسلم من كل جنس ولون، ولا تفاضل بينهم إلا بالتقوى، اختفت الأنساب، وانطمست النعرات، ولم يبق إلا (لا إله إلا الله محمد رسول الله) مات - رحمه الله- ويخلف الله علينا جميعاً بصلاح في أمور ديننا ودنيانا، مات - رحمه الله - وليس له عدو على وجه البسيطة، إلا عدوان اثنان، وخصمان ألدان: الصهيونية العالمية، والشيوعية الملحدة[1].

(١) فيصل المبارك. مقالة، مجلة المنهل «جلالة الملك فيصل والإسلام» (جدة، السنة ٤١، عدد صفر وربيع الأول ١٣٩٥هـ/ فبراير ومارس ١٩٧٥م)، ص ٢٠٧



شعار مؤسسة الملك فيصل الخيرية

مؤسسة الملك فيصل الخيرية:

بعد استشهاد الملك فيصل – رحمه الله – وهو على رأس العمل والجهاد بمكتبه بالرياض صباح يوم الثلاثاء الحزين ١٣ ربيع الأول ١٣٩٥هـ الموافق ٢٥ مارس ١٩٧٥م، قرر أبناؤه البررة إقامة هذا الصرحٍ رجاء ما عند الله من الأجر وحسن الثواب، صدقة جارية لوالدهم ووفاء وبِراً له بأن تحمل هذه المؤسسة اسم الفيصل.

وجاء التأسيس بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ١ / ١٣٤ وتاريخ ١٩ جمادى الأولى ١٣٩٦هـ الموافق ١٣ مارس ١٩٧٦م، ويقتصر مجلس أمناء المؤسسة على أبناء الملك فيصل وهم:

١– صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل
٢– صاحب السمو الملكي الأمير محمد الفيصل
٣– صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل
٤– صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل
٥– صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن الفيصل
٦– صاحب السمو الملكي الأمير سعد الفيصل
٧– صاحب السمو الملكي الأمير بندر الفيصل
٨– صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل

وبمؤازرة وتعضيد من الملك خالد – رحمه الله – والملك فهد – أعزه الله بطاعته – تم إنشاء هذه المؤسسة، ووضع نظام أساسي لها، وهي تعتبر مؤسسة لها شخصية اعتبارية مستقلة، ومدتها غير محدودة، ويعتبر الرئيس الأعلى للمؤسسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد – حفظه الله – ويتبع المؤسسة جمعية عامة، تتكون من أعضاء لا يزيد عددهم عن (٤٩) عضواً.

وللمؤسسة العديد من الأهداف تقوم بتنفيذها من خلال تبني البرامج والمشاريع الخيرية، والإنفاق عليها، وتشمل النشاط التعليمي والعلمي، وأوجه البر المختلفة مثل: بناء المساجد، والمدارس، والمعاهد، ودعم أعمال الخير، ومساعدة الطلاب، وتقديم المنح لهم للدراسة والبحث في الجامعات والمراكز الإسلامية، ومراكز البحث العلمي، وتوفير الخبرات الفنية في شتى مجالات العلوم والدراسات الإسلامية[١].

ويقدر ما أنفقته المؤسسة منذ إنشائها بأكثر من (٧١٠) ملايين ريال على المشاريع الثقافية والإنسانية في الدول النامية، ومنح دراسية للطلاب المتفوقين في دول العالم الثالث استفاد منها طلاب (١٢) دولة، وكذلك جائزة الملك فيصل السنوية، ومدارس الملك فيصل[٢].

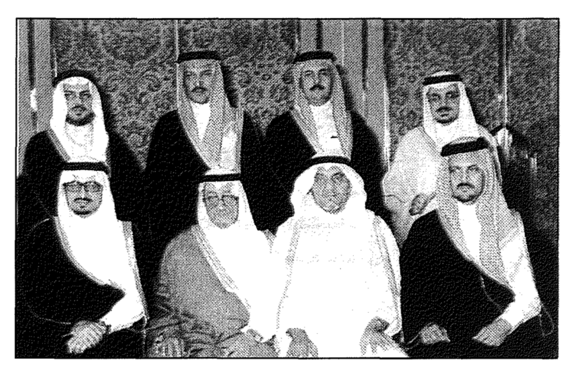
وتعتبر جائزة الملك فيصل العالمية من أبرز جوانب نشاط مؤسسة الملك فيصل الخيرية، حازت هذه الجائزة على مكانة مرموقة في الأوساط العالمية والثقافية، فقد آلت مؤسسة الملك فيصل على نفسها أن تكون خيرية ذات منظور عالمي.. ولهذا كان في مقدمة أولياتها تقدير العاملين لخدمة الإسلام والمسلمين، ومكافأة العلماء الذين أثروا بجهودهم الرائدة الفكر الإنساني وأسهموا في تقدم البشرية.

وفي شهر شعبان ١٣٩٧هـ أعلن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أن مجلس أمناء المؤسسة قرر إنشاء جائزة عالمية باسم الملك فيصل - رحمه الله - وإن أولى جوائزها ستمنح عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

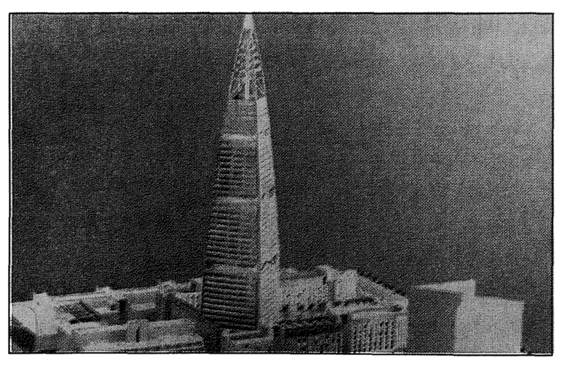
---

(١) حريدة الحريرة· العدد ٨٦٢٨ (الرياض، مؤسسة الحريرة الصحفية، ٢٥ دو احجة ١٤١٦هـ)، ص ١٤.

(٢) حريدة الرياض: العدد ١٠١٨٥ (الرياض، مؤسسة اليمامة الصحفية، ٢٦ دو الحجة ١٤١٦هـ)، ص ٨



أعضاء مجلس الأمناء لمؤسسة الملك فيصل الخيرية وهم أصحاب السمو الملكي الأمراء:
عبدالله ومحمد وخالد وسعود وعبدالرحمن وسعد وبندر وتركي أبناء الملك فيصل – رحمه الله –



مركز الفيصلية بالرياض ويبدو برج المركز الجديد الذي سينتهي العمل منه عام ١٤٢٠هـ بمشيئة الله

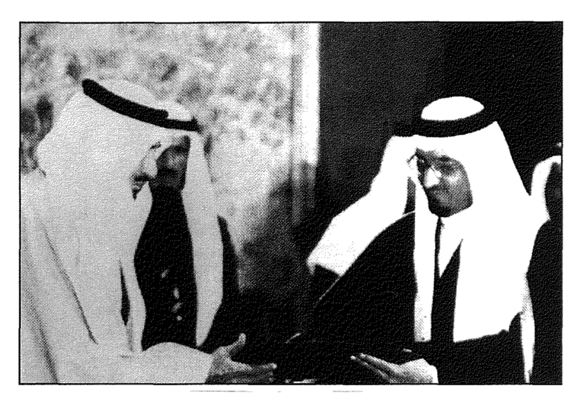
وتكونت أمانة عامة للجائزة وهيئة لإقرار تنظيماتها ولوائحها الداخلية ورئى أن تبدأ الجائزة بثلاثة فروع هي خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، والأدب العربي، وفي شهر ربيع الأول من عام ١٣٩٩هـ. عقدت لجان الاختيار أول اجتماعاتها لاختيار الفائزين بالجائزة.

وفي عام ١٤٠١هـ قرر مجلس أمناء المؤسسة إضافة جائزتين إلى الجوائز الثلاث الأولى، الجائزة الأولى في الطب، والأخرى في العلوم، وكانت هذه الإضافة عمقاً لصفة الجائزة العالمية، أكسبتها مزيداً من الشهرة والنجاح زيادة على شهرتها عربياً وإسلامياً ودولياً، وسبب كل هذا النجاح العظيم اجتهاد القائمين عليها في تحري الحقيقة والبعد عما يسيء إلى سمعتها أو يشكك في عدالة أحكامها، فقد روعي في إجراءات الترشيح والتحكيم، والاختيار أن تكون على جانب كبير من الحذر والسرية والحياد، وذلك لا يتم إلا باليقظة والعمل الصادق والاعتماد على الله ثم على الثقات من المخلصين.

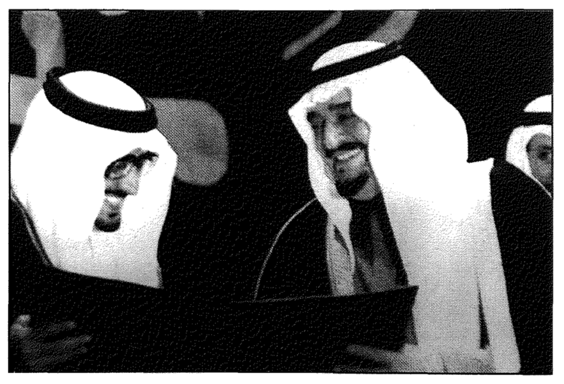
ويتم منح الجائزة للفائزين بها في حفل رسمي كبير تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين - ملك المملكة العربية السعودية أو من ينوب عنه في مدينة الرياض، وتتكون الجائزة من براءة تحمل اسم الفائز، وملخص لانجازاته وميدالية ذهبية، ومبلغ نقدي مقداره (٧٥٠,٠٠٠) ريال سعودي (٢٠٠,٠٠٠) دولار أمريكي. لقد سارت هذه الجائزة من نجاح إلى نجاح واحتلت مكانة مرموقة في الأوساط العالمية، لما تمتعت به من حياد ودقة في الاختيار.. وبلغ عدد الفائزين بها في مجالاتها الخمسة حتى عام ١٤١٦هـ (١١١) فائزاً من (٣١) دولة[1].

---

(١) حريدة الجزيرة: العدد ٨٦٢٩ (الرياض، مؤسسة الجزيرة الصحفية، ٢٦ ذو الحجة ١٤١٦هـ)، ص ١١



جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز يتسلّم جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام لعام ١٤٠١هـ



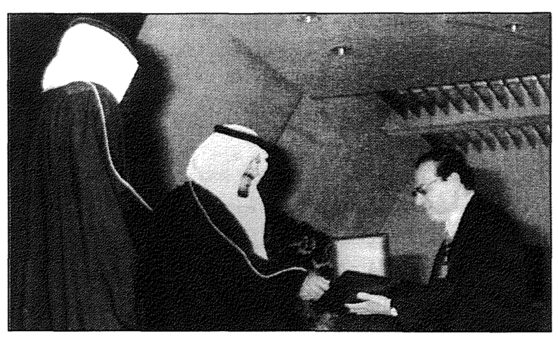
خادم الحرمين الشريفين الملك فهد يتسلّم جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام ١٤٠٤هـ

وفي مساء يوم الأربعاء ٢٨ ذي الحجة ١٤١٦هـ الموافق ١٥ مايو ١٩٩٦م رعى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد - نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حفل اختتام أنشطة احتفال مؤسسة الملك فيصل الخيرية بمناسبة مرور عشرين عاماً على إنشائها.

ومما جاء في الكلمة الضافية التي ألقاها سمو الأمير سلطان «بعدما اطلعت وقرأت ما ألقى من كلمات في حق الملك فيصل - رحمه الله - لا أستطيع أن أقول أكثر مما قالوا، بل يعجز اللسان أن يقول مثلما قالوا، ولكني أود أن أنوه بهذه المناسبة السعيدة بشيئين ربما لا يعرفهما أحد عرفتهما عن فيصل من رجلين رجل ذي شهرة عالمية، وفحل من فحول الرجال، وهو الرئيس الهندي في ذلك الوقت عندما قمت بزيارة رسمية بدعوة منه عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م قال لي الرئيس جواهر لال نهرو: «ياسلطان قبل أن أبدأ معك حديثي هناك شيئان لديكم في المملكة إن تمسكتم بهما، واحتضنتموهما بإيمان وعقيدة لا تخافون لومة لائم أبدا، الأمر الأول الكعبة المشرفة، ويقصد بذلك الدين الإسلامي، ثم سكت برهة، وظننت أنه سيقول ثانياً البترول عصب الحياة، ولكنه قال لي وفيصل، لقد عرفت فيصلاً في كل ميدان، عرفت الرجل رجل كلمة، رجل إنصاف، رجل إخلاص، وما دمتم محتفظين بالكعبة المشرفة بكل وسائلها وأهدافها، وملتفين حول فيصل فلا تخافون من أي إنسان كان». والرجل الثاني رجل كفيف البصر من آل مرة قابلته في الصحراء (الصمان) ومعه ناقته، وعلمت أنه يملك أربعمائة ناقة من أجمل النياق بالمملكة، فاستغربت أمر هذا الرجل الكفيف كيف يقوم برعاية هذا



صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يسلم جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام لفخامة الرئيس علي عزت بيجوفيتش نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد



صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران يسلم جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد

الحلال. وسألته: كيف ترعى هذه الإبل، والإخوان يقولون مالك ولد ولا أخ قريب منك، فقال: أسلمها لفيصل يرعاها. فأخبرت الملك فيصل - رحمه الله - بذلك فقال: نشكر الله على ما أنعم به على هذه البلاد من أمن وسلامة، واحفظوا الله يحفظكم».

ومما ورد في كلمة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بهذه المناسبة: «عشرون عاماً مضت على فكرة نمت لتكون عملاً فاعلاً في خدمة الإنسانية، وإشعاعاً ثقافياً لفكر البشرية، انطلق من خير بقعة، يمثل خير أمة يحمل اسم الشهيد الذي نذر نفسه لخدمة الإسلام، وإسعاد الأنام، بدأت مؤسسة الملك فيصل الخيرية بثمانية ملايين ريال كأول دفعة من تبرعات ورثة الملك فيصل - رحمه الله ثم ازداد ونما رأس مالها حتى بلغ الآن ألفاً وثلاثمائة مليون ريال، وإذا كان هذا مهماً فإن ما هو أهم منه هو أن المصروفات الخيرية بلغت سبعمائة وعشرة ملايين ريال، وهذا لم يتأت إلا بفضل من الله، ثم بصواب فكرة استثمار رأس المال والصرف من ريعه على الأعمال الخيرية، وهي الفكرة التي تبناها مجلس أمناء المؤسسة ونفذتها الإدارة بكل نجاح ولله الحمد فشكراً لكل من أسهم في هذا البناء.

ماذا لو قدر للشهيد أن ينظر إلينا اليوم؟ ماذا يرى؟ يرى أمته وقد وقفت تحييه بقلبها وفكرها، يرى إخوانه أبناء عبدالعزيز، وقد أقاموا له صرحاً سعودياً عربياً إسلامياً عالمياً خيرياً يحمل اسمه، فذلك الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز يأمر بإنشاء مؤسسة الملك فيصل الخيرية، ويحتضن أهدافها، وهذا الملك الشهم خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز يتبناها ويرعاها، وهي تكبر وتزدهر تحت عنايته - بعد الله - وهذا الأمير الجليل ولي العهد عبداللهِ بن عبدالعزيز يتابع خطواتها ويوجه مسيرتها.

فما عساي أن أقول لأعمامي سوى أنه كبر الحب فاستعصى على المعاني، وزاد الوفاء حتى عجز عنه الشكر، فبحر بركم لا سواحل له، ومحيط عطفكم لا حدود له وأفق رعايتكم لا مدرك له، والذي في قلوبنا لا واصف له، وتظل أنت ياسلطان وفاء يمشي على الأرض، وحباً يسكن كل قلب، وفارساً يمتطي صهوة مكارم الأخلاق محلقاً في سماء المجد.

أعظم الحب في اتفاق السجايا

وأبر الوفاء ما هو مذهب

كلما لاح فيصل في خيالي

شامخاً وانتخيت يالك من أب

لاح سلطان في صميم حياتي

وأراني أبي وجاء بأعجب»[1]

ومما جاء في كلمة صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل: «إن ما استمعتم إليه من محاضرات عن الملك الشهيد - رحمه الله - يعطي لمحة عن حياته الحافلة بالعطاء، ولن أضيف شيئاً على ذلك، ويكفيني القول بأن مستوى الحضور في هذه الأمسيات أثبت أن الملك الشهيد - رحمه الله - يجذب إليه الناس في مماته كما جذبهم في حياته، وليس ذلك بغريب على إنسان خصه الله بهيبة ووقار وتعامل هو بالتواضع مع كل من لقيه، وكان دائماً يردد أنه بدوي، ولم يكن ذلك نابعاً من تشبث ببداوته أو رفضاً للحضارة.. بل كان تذكيراً لنفسه، ولسامعيه أن البساطة والزهد، هما ركائز حياته.

(١) جريدة الندوة العدد ١١٤٠٦ (مكة المكرمة، مؤسسة مكة للطباعة والاعلام، ٢٩ ذو الحجة ١٤١٦هـ) ص ٧.

ومن فضل الله عليه - رحمه الله - أن جعل منه رمزاً للأمة الإسلامية يطلب وده العدو قبل الصديق، ومن ثم استشهد لينعم بالجنة[1] برحمة الله.

ومن المشاريع الخيرة التي تقوم بها مؤسسة الملك فيصل - رحمه الله - ما ستشهده مدينة الرياض في السنوات القليلة القادمة ممّا يعد معلماً حضارياً جديداً يضاف إلى معالمها الحضارية البارزة التي تميزها بين العواصم العالمية، حيث سيتم تشييد برج تجاري ذي تصميم متميز في الشكل والارتفاع على طريق الملك فهد بارتفاع أكثر من ٣٠ طابقاً.

ويضم مركز الفيصلية المزمع افتتاحه عام ١٤٢٠هـ - بالاضافة إلى البرج - مجمعاً تجارياً بمساحة ٢٦ ألف متر مربع ومجمعاً للشقق السكنية مع فندق من الدرجة الممتازة[2].

أحمد الله كثيراً الذي وفقني أن أضيف إلى هذا المؤلف، وقبل نهاية الطبع بأيام هذه المناسبة لأزين بها الفصل الخاص بالملك فيصل - رحمه الله - والذي يعجز اللسان والقلم عن أن يصف أعماله ومحاسنه، فقد تعلمت منه، في السفر والحضر بعد أن التحقت بعملي بالمراسم طيلة أحد عشر عاماً من عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م إلى أن استشهد عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م أكثر مما تعلمته في الجامعة سواء في المملكة العربية السعودية (جامعة الملك سعود) أو في أمريكا (جامعة جونز هوبكنز) أثناء دراستي بهما.

---

(١) جريدة الندوة العدد ١١٤٠٦ (مكة المكرمة، مؤسسة مكة للطباعة والاعلام، ٢٩ دو الحجة ١٤١٦هـ) ص ٧.

(٢) جريدة اليوم العدد ٨٥٨٧، الأربعاء ٨ شعبان ١٤١٧هـ ص ٢٤.

الزيارات التي قام بها الملك فيصل خارج المملكة :

تم تخصيص هذا الفصل للحديث عن الزيارات الرسمية، وحضور المؤتمرات، التي قام بها الملك فيصل - رحمه الله - بعد أن تولى مقاليد الحكم ملكا للمملكة العربية السعودية، وكذلك الزيارات التي قام بها ملوك ورؤساء وأمراء الدول خلال فترة حكمه.

أما الزيارات التي قام بها قبل أن يصبح ملكاً على البلاد والزيارات الخاصة فليست واردة في هذا الفصل.

بدأت هذه الزيارات بعد حوالي عام من توليه - رحمه الله - مهام الملك، فكانت أطول سلسلة رحلات قام بها رئيس دولة في العالم خلال فترة قصيرة من الزمن، ففي الفترة الواقعة بين ١٣٨٥ - ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٦٥م - ١٩٧٥م قام - رحمه الله - بست وخمسين رحلة شملت اثنتين وثلاثين دولة في معظم بلاد آسيا، وإفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

وهذه الزيارات شملت زيارات رسمية، وحضور مؤتمرات إسلامية، وعربية، كان الهدف الأساسي منها هو دعم مسيرة التضامن الإسلامي، والدعوة إلى توحيد المواقف لمجابهة أعداء الإسلام، والبشرية جمعاء، وتدارس مختلف وجهات النظر حول القضايا الإسلامية، والعربية، والدولية، وعلى رأسها قضية فلسطين، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لتلك القضايا عامة.

وفي سبيل تحقيق ذلك قطع - رحمه الله - آلاف الأميال، متنقلاً بين دول العالم، ليشرح للجميع الأهداف السامية التي ينادي بها لإظهار النهج الذي تسير عليه دولته.

وبتوفيق من الله حققت هذه الزيارات أهدافها النبيلة، كما كان لها صداها في المحافل الدولية، وعلى مختلف المستويات، وكان من أهم إنجازات هذه الزيارات التي قام بها - رحمه الله - الاستجابة الكبيرة من رؤساء دول العالم الإسلامي لنداء التضامن الإسلامي لتوحيد صفوف الأمة الإسلامية فيما بينهم، لما فيه من خير لشعوبها، ومواجهة أعداء الانسانية.

أولا: زيارته إلى دولة الإمارات العربية المتحدة:

وصل الملك فيصل - رحمه الله - إلى دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، في زيارة قصيرة مساء يوم السبت الأول من ربيع الآخر ١٣٩٠هـ الموافق ٦ يونيو ١٩٧٠، وهو في طريقه لزيارة رسمية لماليزيا.

لقد استقبل الملك استقبالاً رسمياً من قبل حاكم دبي الشيخ راشد ابن سعيد المكتوم، والشيخ مكتوم بن راشد ولي العهد ونائب الحاكم في دبي، والشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة، والشيخ خالد بن محمد القاسمي حاكم الشارقة، والشيخ راشد بن أحمد المعلى حاكم أم القوين، والشيخ راشد بن حميد النعيمي حاكم عجمان، والشيخ محمد بن حمد الشرقي حاكم الفجيرة، وكبار المسؤولين، ثم غادر موكب الملك والشيخ راشد المكتوم مطار دبي إلى داخل المدينة في جولة شملت كل أرجاء دبي، التي تحوّلت إلى كتلة ضوئية وهّاجة، بفعل الثريات الكهربائية الكثيرة التي تعلو أقواس النصر المنتشرة في شوارع دبي، والتي تحمل عبارات التحية والترحيب.

وبعد انتهاء الجولة توجه الملك فيصل إلى القصر الأميري، حيث تبودلت الأحاديث الودية التي تعكس الصلات المتينة التي تشد المملكة والخليج العربي إمارات وحكاماً وشعوباً، وبعد استراحة قصيرة غادر الملك القصر الأميري إلى مطار دبي، حيث جرى له وداع رسمي وشعبي حافل، حيث أقلعت الطائرة عند الساعة الثانية عشرة من مساء السبت ١من ربيع الآخر١٣٩٠هـ الموافق ٦ يونيو١٩٧٠م قاصداً برعاية الله وحفظه إلى كوالالمبور عاصمة ماليزيا(١). وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الزيارة الميمونة.

ثانيا : زياراته إلى دولة الكويت :

الزيارة الأولى :

لقد كانت زيارة الفيصل الأولى للكويت بعد توليه مهام الملك، زيارة ودية في طريق عودته من زيارته الرسمية لإيران، لمدة يوم واحد بتاريخ ٢٠ من شعبان ١٣٨٥هـ الموافق ١٣ ديسمبر ١٩٦٥م.

وكان الملك فيصل ينظر إلى عامل الوقت، فكان ينزل أحياناً في مطارات بعض الدول في زيارة خاطفة وهو في طريقه إلى زيارة دولة أخرى، مثل زيارته هذه للكويت، وزيارته القصيرة لإيران وبانكوك وهو في طريقه إلى الصين، وذلك لتبادل وجهات النظر في مختلف القضايا، وكان جل اهتمامه هو إنجاح دعوته للتضامن الإسلامي، فقد قال في كلمته التي ألقاها خلال زيارته للمغرب بتاريخ ١٩من جمادى الأولى ١٣٨٦هـ الموافق ٤ سبتمبر ١٩٦٦م. «ليس لنا أي غرض أو

(١) حريدة أم القرى. العدد ٢٣٢٥(الجمعة ٧ من ربيع الآخر، ١٣٩٠هـ) ص ٢

مطمع سوى وحدة كلمة العرب والمسلمين، وأن تكون كلمة الله هي العليا ودينه هو الظاهر».

ومما قاله الملك فيصل عند وصوله إلى الكويت في زيارته الأولى بتاريخ ٢٠ من شعبان ١٣٨٥هـ الموافق ١٣ ديسمبر١٩٦٥م : «إنه يعزّ عليّ أن أعود إلى الكويت الشقيق دون أن أنعم بابتسامة فقيدها الكبير الشيخ عبدالله السالم الصباح أسكنه الله فسيح جناته، ولا شك أنه خسارة فادحة، وأن العزاء مشترك، وإننا لنسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل سمو الشيخ صباح السالم الصباح خير خلف لخير سلف، ولنا وطيد الأمل بأن تزداد أواصر الأخوة والمحبة بين الشعبين الشقيقين الكويتي والسعودي اللذين تربطهما روابط الدين الحنيف والأخوة»[١].

الزيارة الثانية للكويت :

أما الزيارة الثانية لدولة الكويت فكانت زيارة رسمية، تمت في الفترة بين ١٠-١٣من محرم ١٣٨٨هـ الموافق ٨-١١ أبريل ١٩٦٨م، وأهم أهداف ونتائج هذه الزيارة هي :

- التباحث فيما يهم البلدين، ومصلحة الشعبين، والتمسك التام بمبدأ التعاون، وتبادل الزيارات المستمرة.
- تدارس الأوضاع في العالم العربي والإسلامي، وتبادل الآراء في قضية العرب، وهي قضية فلسطين.

(١) المملكة العربية السعودية : وزارة الإعلام، محلة موكب الخير، ص ١٨

- الموافقة على الدعوة لعقد مؤتمر القمة الإسلامي.

وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الزيارة والتي هي بداية سفري بالمعية الكريمة.

ثالثاً: زياراته للمملكة الأردنية الهاشمية:

الزيارة الأولى:

قام الملك فيصل - رحمه الله - بأول زيارة رسمية للمملكة الأردنية الهاشمية في الفترة الواقعة بين ٦-١٢من شوال ١٣٨٥هـ الموافق ٢٧ يناير إلى ٢ فبراير ١٩٦٦م.

وصدر بعد انتهاء الزيارة بيان مشترك عن النتائج التي حققتها تلك الزيارة، وكان من أهم ما ورد في البيان الرسمي :

- تناولت المباحثات القضايا الرئيسية التي تهم البلدين والعالمين العربي والإسلامي، وكان اتفاقهما تامّاً في كل ذلك.

- التمسك التام بمقررات مؤتمرات القمة الإسلامية وما أسفرت عنه من توكيد التضامن وإنشاء القيادة الموحدة، وتوحيد الجهد العربي من أجل قضية فلسطين.

- تقدير المسؤولية الخطيرة الملقاة على عاتق المملكة الأردنية، إزاء تلك القضية المقدسة.

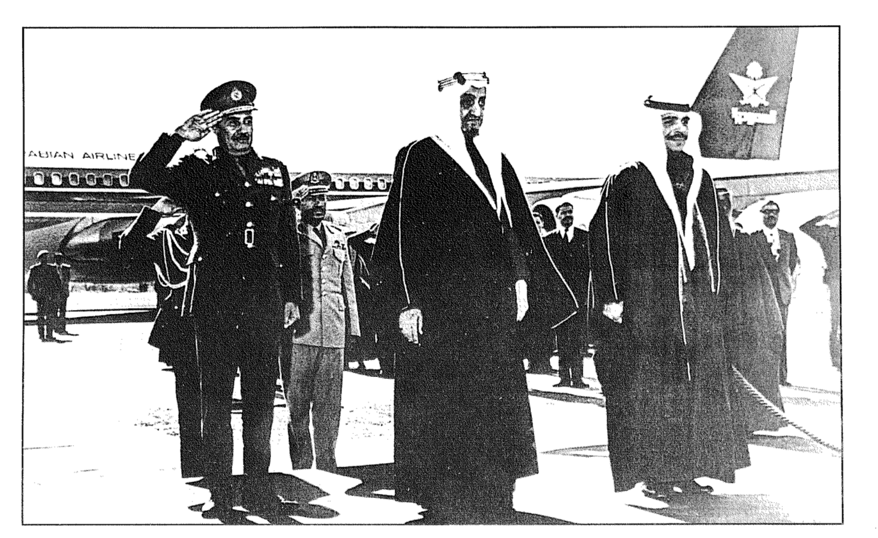
- وجوب توفير الدعم والمساندة من قبل الدول العربية للأردن لتمكينها من الاضطلاع بتلك المسؤولية.

- التأكيد على المسيرة العربية، ومقتضيات التجمع والحشد وما تستلزمه بناء على البحوث التي دارت في مؤتمر القمة العربي الثالث الذي انعقد بالدار البيضاء.
- الاستمرار في تطبيق اتفاقية الطائف المعقودة بينهما سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م نصّاً وروحاً.
- تأييد جامعة الدول العربية، وضرورة دعمها، وتقويتها لتكون واسطة اللقاء المثمر بين الدول العربية.
- تأييدهما لنضال الشعب العربي في سبيل تحرير الأجزاء المتبقية من الوطن العربي.
- محاربة نوازع الضلال والإلحاد، وتحقيق الرفاهية والازدهار للمواطنين وتحسين أحوالهم المعيشية، وحفظ معتقداتهم الروحية، ضمن إطار العدالة الاجتماعية الصحيحة[1].

الزيارة الثانية للأردن:

كانت الزيارة الثانية للأردن في الفترة بين ٥-٧ من محرم ١٣٩٥هـ الموافق ١٧-١٩ يناير ١٩٧٥م وكانت آخر رحلاته التي قام بها - رحمه الله - قبل استشهاده، بدأ هذه الرحلة بزيارة سوريا ثم الأردن لتفقد الجيش السعودي المرابط في كلتا الدولتين، وقد تكبّد مشاق السفر في ذلك الطقس البارد والأمطار الغزيرة من أجل هدف سام، وكأنه يودّع جيشه على الحدود، ويحثهم على الصبر والجلد أمام العدو الغاشم

(١) المملكة العربية السعودية: وزارة الإعلام، مجلة موكب الخير، ص ٢٨



الملك حسين باللباس العربي يودع الملك فيصل - رحمه الله - عند مغادرته عمان بعد زيارته الرسمية عام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م

الصهيوني، وأن يكونوا درعاً واقية للمقدسات الإسلامية ولتحرير الحرم الثالث (بيت المقدس) الذي طالما تمنّى أن يصلي فيه قبل وفاته.

ثم توجه إلى أسوان في زيارة خاصة إلى فخامة الرئيس أنور السادات ليلة واحدة، وهي آخر زياراته قبل استشهاده.

فقد وصل إلى أسوان يوم الأحد ٧ من محرم ١٣٩٥هـ الموافق ١٩ يناير ١٩٧٥م وغادرها يوم الاثنين ٨ محرم ١٣٩٥هـ الموافق ٢٠ يناير ١٩٧٥م عائدا بسلامة الله إلى جدة، ثم إلى الرياض يوم ١٢من محرم ١٣٩٥هـ الموافق ٢٤ يناير ١٩٧٥م[١]. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الجولة.

رابعاً : زياراته للجمهورية التونسية :

الزيارة الأولى :

قام الملك فيصل بزيارته الرسمية الأولى إلى تونس بعد أن تولى زمام الملك بدعوة من الرئيس الحبيب بورقيبة في الفترة بين ٣–١٠ من جمادى الآخرة ١٣٨٦هـ الموافق ١٨–٢٥ سبتمبر ١٩٦٦م، وقد صدر في أعقاب هذه الزيارة بيان مشترك سعودي– تونسي تطرق لنتائج وأهداف الزيارة: ومما جاء فيه :

– التفاهم التام فيما يسود العلاقات بين البلدين في كافة الميادين، ودعم تلك العلاقات عن طريق تبادل الزيارات بين المسؤولين في الدولتين، والتأكيد على استمرار معاهدة الإخاء والتعاون التي أبرمت مؤخراً بين الدولتين.

---

(١) عبدالرحمن الحمودي: مذكرات خاصة، ص ٣٨.

- أبديا قلقهما للتوتر الذي يسود بعض أجزاء العالم الإسلامي والعربي، وأكدا إيمانهما بأن العمل الجدي، والتعاون النزيه والاحترام المتبادل بين كافة الدول العربية،خير وسيلة لضمان سلامة العالم الإسلامي والعربي ومنعته وازدهاره.

- بحثا بكل اهتمام قضية فلسطين، وأكدا من جديد مساندتهما المطلقة لحقوق الشعب الفلسطيني في استرجاع وطنه السليب فلسطين، ووقوفهما إلى جانبه في كفاحه المقدس ضد الاستعمار الصهيوني.

- أكدا تأييدهما التام للشعوب المناضلة في العالم العربي وفي أفريقيا والشعوب الأخرى في سبيل استقلالها، ومساندتهما لحقها في تقرير مصيرها،وعزمهما إعانتها على مواصلة الكفاح ضد قوى الظلم والطغيان، ومناهضتهما لسياسة التمييز العنصري.

- التمسك بهدي الشريعة الإسلامية السمحاء، وإيمانهما بأن رسالة الإسلام هي رسالة خالدة تدعو للتآخي بين الأمم ، وتحقق الازدهار والعزة والكرامة لجميع الشعوب، وأن في تضامن المسلمين ما يساعد على إقرار السلم والأمن في العالم.

- بارك الرئيس الحبيب بورقيبة الجهود الجبّارة التي يبذلها أخوه الملك فيصل في سبيل إحياء الصلة الوثيقة التي تجمع بين كافة المسلمين.

الزيارة الثانية لتونس:

أما الزيارة الرسمية الثانية التي قام بها الملك فيصل - رحمه الله - للجمهورية التونسية فكانت في الفترة بين ١١-١٢من جمادى الأولى ١٣٩٣هـ الموافق ١٢-١٣ يونيو ١٩٧٣م.

ومما جاء في الكلمة التي ألقاها الرئيس الحبيب بورقيبة في حفل العشاء الذي أقامه تكريما للملك فيصل في قصر قرطاجة بتونس.

- إن بين تونس والمملكة العربية السعودية روابط قديمة عريقة راسخة، أكدت استمرار دعم الروابط الأخوية بين الدولتين.

- قدّم شكر الحكومة التونسية لموقف المملكة من قضية تونس في سبيل الاستقلال.

- إن القضية الفلسطينية هي قضية الأمة الإسلامية.

ومما ورد في الكلمة التي ارتجلها الملك فيصل رداً على خطاب الرئيس الحبيب بورقيبة، الآتي:

«إن مساعي المملكة في تأييد قضيتكم ليس فيه فضل لنا، وإنما الفضل لله سبحانه وتعالى الذي منّ علينا بأن نقوم بالواجب في خدمة ديننا وأمتنا وشعبنا، والوقوف بجانب إخواننا.

إن القضية الفلسطينية لا تخص الفلسطينيين فقط، وإنما تخص جميع العرب، وكذلك إخوانهم المسلمين، فإن العدوان على إخواننا في فلسطين «لم يسبق له مثيل في التاريخ الحديث».

أما التاريخ الوسيط فقد حدث فيه ما هو أفظع من ذلك في الأندلس.

ولذلك يجب على إخواننا في كل البلاد العربية أن يتفاهموا فيما بينهم، ويتكاتفوا ويحققوا قوله سبحانه ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا...﴾[1].

---

(١) سورة آل عمران الآية (١٠٣).

وتباحث رئيسا الدولتين في الموضع الراهن بالعالم العربي، وأعربا عن قلقهما البالغ إزاء تأزم هذا الوضع، نتيجة استمرار الاحتلال الصهيوني لأرض الدول العربية، كما أعرب الجانبان عن تمسكهما بقرارات المؤتمر الإسلامي وعلى الأخص ما يتعلق منها بالمسجد الأقصى، واسترجاع المقدسات الدينية من العدو الصهيوني المغتصب، كما أشادا بموقف الدول الأفريقية وتضامنها مع الدول العربية، وخاصة تلك الدول التي قطعت علاقاتها مع إسرائيل، وأشاد الرئيسان بالقرار الحكيم الذي اتخذته منظمة الوحدة الأفريقية تجاه قضية الشرق الأوسط[1]. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في تلك الزيارة.

خامسا زياراته للجمهورية الجزائرية:

الزيارة الأولى:

كانت الزيارة الرسمية الأولى التي قام بها الملك فيصل للجزائر بدعوة من أخيه الرئيس هواري بومدين في الفترة بين ١١-١٥ من ربيع الآخر ١٣٩٠هـ الموافق ١٦-٢٠ يونيو ١٩٧٠م وقد صدر عن هذه الزيارة التاريخية بيان مشترك، أهم ما جاء فيه الآتي:

- الاتفاق على ضرورة تطوير العلاقات وتنميتها، وذلك بترجمتها إلى اتفاقات عملية تشمل جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والفنية، وخاصة تنسيق سياسة الدولتين في ميدان البترول.
- اتفق الطرفان على ضرورة تبادل الوفود والخبراء والفنيين على كل المستويات، لتحقيق هذا التعاون.

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٤٧٦، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٤/٥/١٣٩٣هـ) ص١.

- تدارس الجانبان الوضع الراهن في المشرق العربي الناتج عن الاحتلال الصهيوني الاستيطاني الذي يدعمه أعداء الشعوب والحرية في العالم، والتقت وجهة نظرهما على أن الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد أمام الأمة العربية لتحرير أراضيها وانتزاع حقوقها المغتصبة.
- الإشادة بالجهود التي يبذلها العالم الإسلامي في سبيل إنقاذ مقدساته في فلسطين المحتلة[1].

وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية المرافقين في هذه الرحلة المباركة، واطلعت عن قرب على التطور والنهضة المباركة في مدن الجزائر مثل الجزائر العاصمة، وعنابة، ووهران، وما وصلت إليه من الصناعات الحديثة، والزراعة.

الزيارة الثانية للجزائر:

أما الزيارة الثانية التي قام بها الملك فيصل للجزائر فكانت زيارة ودية في الفترة بين ٩-١١من جمادى الأولى ١٣٩٣هـ الموافق ١٠-١٢ يونيو ١٩٧٣م.

- تباحث رئيسا الدولتين في العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الشقيقين، واتفقا على ضرورة تقويتها، وتنمية التعاون بينهما في جميع المجالات.
- تدارس الرئيسان الوضع في العالم العربي، فأكدا من جديد وقوفهما إلى جانب إخوانهم العرب في تحرير أراضيهم المحتلة، واسترجاع المقدسات الدينية.

---

(١) حريدة أم القرى: العدد ٢٣٢٧ (٢١ من ربيع الآخر ١٣٩٠هـ الموافق ٢٦ يونيو ١٩٧٠م) ص ١.



زيارة جلالة الملك فيصل – رحمه الله – للجزائر في ١/١١/١٣٩٣هـ

- أشاد الجانبان بموقف الدول الأفريقية وتضامنها مع الدول العربية، وإلى القرار الحكيم العادل التي اتخذته بعض الدول الأفريقية بقطع علاقاتها مع إسرائيل، وإلى موقف التضامن الذي عبرت عنه منظمة الوحدة الافريقية في الذكرى العاشرة لتأسيسها تجاه قضية الشرق الأوسط.
- كما أعرب الرئيسان عن وقوفهما إلى جانب الشعوب الأفريقية في كفاحها العادل ضد الاستعمار والاستغلال والتفرقة العنصرية، وتأييدها في نيل استقلالها واسترجاع سيادتها[1]. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الزيارة.

الزيارة الثالثة للجزائر:

لقد ترأس الملك فيصل وفد المملكة العربية السعودية في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز التي عقدت مساء الأربعاء ٨ من شعبان ١٣٩٣هـ الموافق ٥ سبتمبر ١٩٧٣م، وغادر الملك فيصل بعد انتهاء جلسات المؤتمر يوم الأحد ١٢من شعبان ١٣٩٣هـ الموافق ٩ سبتمبر١٩٧٣م[2].

وقد بدأ مؤتمر عدم الانحياز الرابع بإلقاء عدد من الكلمات للمشاركين في المؤتمر، وكانت الكلمة الأولى للجزائر، ألقاها الرئيس بومدين، وأناب الملك فيصل، وزير الدولة للشئون الخارجية عمر السقاف لإلقاء كلمة المملكة.

لقد أشاد كل رئيس وفد من الوفود المشاركة بمؤتمرات القمة السابقة

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٤٧٦ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٤من جمادى الأولى ١٣٩٣هـ)، ص ١.
(٢) جريدة أم القرى: العدد ٢٤٨٨ (١٠ من شعبان ١٣٩٣هـ الموافق ٧ سبتمبر ١٩٧٣م)، ص ١.



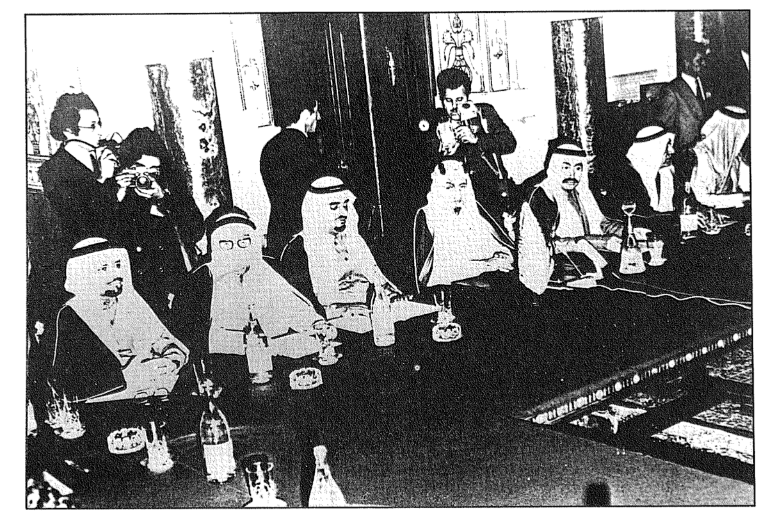
جلالة الملك فيصل ـ رحمه الله ـ أثناء حضوره مؤتمر القمة العربي الخامس في الجزائر ٢ / ١ / ١٣٩٣هـ

لعدم الانحياز منذ أن انبثق المؤتمر الأول في باندونج عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٦م وأنه يخدم الشعوب والأقليات في العالم، ومن أهدافه السعي بالنضال والمطالبة بحقوق تلك الشعوب والتحرر من الاستعمار، ومساعدتها في المحافل الدولية لنصرة قضاياها، وإيجاد السبل الكفيلة لتأمين حياة أفضل لها. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الزيارة.

الزيارة الرابعة للجزائر:

قام الملك فيصل بزيارة للجزائر للمرة الرابعة في الفترة بين ١-٥ ذي القعدة ١٣٩٣هـ الموافق ٢٥-٢٩ نوفمبر ١٩٧٣م لحضور مؤتمر القمة العربي السادس، الذي انعقد بناء على دعوة من الرئيس محمد أنور السادات - رئيس جمهورية مصر العربية، والرئيس حافظ الأسد - رئيس الجمهورية العربية السورية، في قصر الأمم بالجزائر من ٢-٤ من ذي القعدة ١٣٩٣هـ الموافق ٢٦-٢٨ نوفمبر ١٩٧٣م بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣م مع إسرائيل.

أجمعت أوساط الوفود العربية المشتركة في هذا المؤتمر والصحفيون العرب والأجانب، الذين قاموا بتغطية أنباء المؤتمر على أن الاهتمام يتركز بصورة خاصة على شخص الملك فيصل، حيث يقود المعركة ضد العدو الإسرائيلي ومن يدعم عدوانه على الأمة العربية، وأكدت هذه الأوساط جهوده لتوحيد الصف العربي الذي ظهر إبان المعركة الأخيرة، والذي ازداد قوة ومتانة بعدها، كما أشادت الوفود العربية بالدور الحاسم والفعال الذي قامت به المملكة العربية السعودية خلال المعركة الأخيرة،



جلالة الملك فيصل - رحمه الله - يترأس وفد المملكة في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربي الرباعي المنعقد في الجزائر في الفترة من ٢١ - ٢٢ محرم ١٣٩٤هـ

والأثر العالمي الواضح الذي أحدثته في دعم القضية العربية، ومواجهة العدو الصهيوني، وأكدت أوساط عربية عديدة في المؤتمر أن المواطن العربي في شتى أنحاء الوطن العربي يقدر دور الملك فيصل وتضحياته في خدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية[1].

إن ذلك الموقف الشجاع الذي قام به الملك فيصل،رحمه الله، وتمثل في إعلان قطع البترول عن دول الغرب وسائر الدول المتعاونة مع إسرائيل، أحدث دويا عالميا حاداً وفتح أعين العالم على مأساة الشعب الفلسطيني، وفداحة الظلم الذي ارتكبته اسرائيل، ضد فلسطين والدول العربية وهذا الموقف يعتبر من أعظم المواقف التي عرفت عن الفيصل رحمه الله تعالى[2]. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية المرافقين في هذه الرحلة.

الزيارة الخامسة للجزائر:

قام الملك فيصل بزيارة خامسة للجزائر، لحضور مؤتمر القمة العربي الرباعي المنعقد في الفترة بين ٢١-٢٢ من محرم ١٣٩٤هـ الموافق ١٣-١٤فبراير ١٩٧٤م.

وقد وصل الملك فيصل للجزائر عند الساعة الرابعة والربع من عصر يوم الأربعاء ٢١ من محرم ١٣٩٤هـ الموافق ١٣ فبراير١٩٧٤م حيث كان الرئيس هواري بومدين وكبار المسؤولين في استقباله بالمطار، وعند الساعة العاشرة مساءً عقد بقصر الشعب بالجزائر اجتماع القمة الرباعي الذي ضمّ كلاً من :

---

(١) جريدة أم القرى. العدد ٢٥٠٠ (الجمعة ٦ من ذي الحجة ١٣٩٣هـ)، ص ١ ، ٨.

(٢) يمكن الرجوع إلى أهم ما ورد في البيان الختامي عن المؤتمر ، ص ٤٢٥ – ٤٢٦.

- الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية
- الرئيس محمد أنور السادات – رئيس جمهورية مصر العربية
- الرئيس حافظ الأسد – رئيس الجمهورية السورية
- الرئيس هواري بومدين – رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس الوزراء للجمهورية الجزائرية الديمقراطية

وقد حضر الجلسة الافتتاحية من الجانب السعودي المرافق للملك فيصل كل من:

- الأمير فهد بن عبدالعزيز – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية
- الأمير نواف بن عبدالعزيز المستشار الخاص للملك فيصل
- الأمير سعود الفيصل – وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية
- الدكتور رشاد فرعون المستشار بالديوان الملكي
- أحمد زكي يماني – وزير البترول والثروة المعدنية
- عمر السقاف – وزير الدولة للشئون الخارجية
- السفير عبدالله الملحوق – السفير السعودي في الجزائر[١].

الزيارة السادسة للجزائر:

أما الزيارة السادسة والأخيرة للجزائر فكانت بناء على دعوة من الرئيس هواري بومدين للملوك والرؤساء بعد انتهاء مؤتمر القمة العربي السابع الذي عقد في المغرب، لحضور احتفالات الذكرى العشرين لاندلاع الثورة الجزائرية عام ١٩٥٤م.

---

(١) جريدة أم القرى. (العدد ٢٥١١ تاريخ الجمعة ٢٣من محرم ١٣٩٤هـ)ص ١.

وقد أجاب الملك فيصل الدعوة وكانت في الفترة بين ١٦-١٨من شوال ١٣٩٤هـ الموافق ٣١ أكتوبر - ٢ نوفمبر ١٩٧٤م. وهو في طريق عودته إلى المملكة، كما شارك أكثر من مائة وفد من دول العالم.

وقد شاهد الملك فيصلٌ عند الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الجمعة في العاصمة الجزائرية عرضاً شعبيّاً وعسكريّاً أقيم بمناسبة الذكرى العشرين لبداية جهاد الشعب الجزائري ضد الاستعمار، وقد ألقى الرئيس الجزائري هواري بومدين كلمة افتتح بها الاستعراض، شكر فيها القادة العرب على مشاركتهم الشعب الجزائري في احتفالاته، ورحب بضيوف الجزائر من الوفود التي شاركت[1]. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الرحلة.

سادساً زياراته لجمهورية السودان الديمقراطية :

الزيارة الأولى :

كانت الزيارة الأولى التي قام بها الملك فيصل للسودان بعد أن تولى مقاليد الحكم، وهي الزيارة التاريخية التي استمرت ثمانية أيام، وتعتبر أطول مدة زيارة للدول التي قام بزيارتها، وكان الفيصل خلال تلك الزيارة موضع حفاوة عظيمة واستقبال شعبي ورسمي لم يشهد له مثيل.

وقد صدر بيان مشترك بعد انتهاء الزيارة الكريمة للسودان عن أهداف ونتائج تلك الزيارة، وما حققته من خير للشعبين السعودي والسوداني على السواء ، ومن أهم ما جاء في البيان المشترك ما يلي :

(١) حريدة أم القرى ٠ العدد ٢٥٤٩ (تاريح ٢٤ س شوال ١٣٩٤هـ)، ص ١٢.

إيماناً بالصّلات الأخوية والقيم الروحيّة التي تربط جمهورية السودان بشقيقتها المملكة العربية السعودية، وتدعيماً للتضامن العربي، وتوخياً للتعاون البناء بين البلدين الشقيقين قام الملك فيصل بزيارة رسمية لجمهورية السودان في الفترة بين الثالث عشر حتى الحادي والعشرين من ذي القعدة ١٣٨٥هـ الموافق ٥- ١٣ مارس ١٩٦٦م تلبية لدعوة وجهها الرئيس إسماعيل الأزهري رئيس مجلس السيادة، وكان الملك فيصل خلالها موضع حفاوة بالغة منبثقة عن عروبة أصيلة، وروح إسلامية عميقة الجذور في نفوس أبناء الشعب السوداني النبيل المضياف، وقيادته الواعية الرشيدة، كما شعر الجانبان بأهمية هذه اللقاءات الأخوية في دعم النضال العربي، وتوحيد الجهود والدفاع عن قضايا العروبة والإسلام، وقد أجرى الجانبان مباحثات اتّسمت بروح الودّ والإخاء والتفاهم، تناولت ما يلي :

- يؤكد الجانبان التزامهما بما جاء في مؤتمرات القمة العربية، وضرورة تنفيذها نصّاً وروحاً، والتي تهدف لدعم التضامن العربي، ولمساعدة شعب فلسطين لتحرير وطنه السليب من براثن الاستعمار والصهيونية.
- ضرورة تقوية الجامعة العربية ودعمها حتى تصبح أداة فعّالة تتمكن من مجابهة الأخطار التي تحدق بالوطن العربي.
- التمسك بهدي الشريعة الإسلامية السمحاء، وتوثيق الصلات الوديّة بين مختلف الشعوب المؤمنة بالله، لدعم السّلم العالمي واستقراره.
- العمل على تعميق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وهما على استعداد للإسهام في أي مجهود يرمي لخير البشرية.
- يؤكد الجانبان إيمانهما العميق بأن السودان بوضعه الجغرافي والتاريخي ملتقى للحضارات العربية والأفريقية وعلى الدول العربية والإسلامية والأفريقية تأييده ومؤازرته ليتمكن من حمل الأمانة التي ألقيت على عاتقه.

- استعرض الجانبان الخطوات التي اتخذت لدعم العلاقات بين المملكة والسودان وزيادة التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، واتفقا على متابعة الجهود التي تبذل في هذا السبيل[1].

الزيارة الثانية للسودان:

ترأس الملك فيصل وفد المملكة إلى مؤتمر القمة العربي الرابع الذي عَقد في الخرطوم في الفترة بين ٢٤-٢٧ من جمادى الأولى ١٣٨٧هـ الموافق ٢٩ أغسطس وحتى ١ سبتمبر ١٩٦٧م وسيكون تبيان القرارات لهذا المؤتمر في الفصل المخصص لجامعة الدول العربية، وقد عاد الملك من الخرطوم يوم السبت ٢٨ / ٥ / ١٣٨٧هـ.

سابعاً: زيارته للجمهورية العربية السورية:

قام الملك فيصل بزيارة رسمية إلى سوريا في الفترة بين ٢-٥ من محرم ١٣٩٥هـ الموافق ١٤-١٧ يناير ١٩٧٥م بناء على دعوة موجهة من فخامة الرئيس حافظ الأسد، وخلال هذه الزيارة قام الملك بزيارة للقوات السعودية المرابطة على الحدود وإلى منطقة الجولان.

ومما ورد في الكلمة التي ارتجلها الملك فيصل أمام ضباط وجنود الجيش السوري عندما توقف في طريق عودته من القنيطرة إلى دمشق قوله: «إن البطولات التي قمتم بها، والانتصارات المجيدة التي حققتموها على هذه الأرض، لهي أعمال مشهودة يعرفها الجميع، وأرجو الله العلي القدير أن يؤيد بنصره وتوفيقه نضالنا وجهادنا إلى ما فيه خير هذه الأمة وعزتها وكرامتها، كما أسأله لإخواننا المناضلين

---

(١) مجلة المنهل: الجزء الثاني عشر، المجلد ٢٦ (ذو الحجة ١٣٨٥هـ/ مارس ١٩٦٦م)، ص ٩٤٤.

الأحياء مزيداً من الانتصارات، ونرجو الله أن يتغمد شهداءنا برحمته ومغفرته إن شاء الله.

لقد انتصرنا بفضل تمسّكنا بديننا وعقيدتنا، فلقد كنتم عند انطلاقتكم الأولى تهتفون باسم الله الواحد الأحد، الله أكبر، الله أكبر، ولاشك أن الله الذي وعدنا بالنصر سيحقق إن شاء الله كل آمال المسلمين والعرب وينصرهم على عدوهم.

إن ما قامت به المملكة إنما يُعتبر واجباً تفرضه عقيدتنا الإسلامية وعروبتنا الصادقة».

وقد وجه الرئيس حافظ الأسد كلمة إلى الضباط والجنود قال فيها: «لقد حرص الأخ الملك فيصل على زيارتكم في مواقعكم هذه باعتباركم تمثلون جميع إخوانكم المرابطين في مختلف القطاعات، وإني باسمكم أعرب لجلالته عن أعمق الشكر والتقدير على هذه البادرة الكريمة.

لقد وقف معنا الأخ فيصل وقفاته المشرّفة المعروفة وساندنا مساندة فعّالة،وألقى بكل ثقله السياسي والاقتصادي والعسكري خلال المعارك في سبيل تحقيق النصر الذي أحرزناه بفضل الله، ثم بفضل التضامن العربي والأخوة الصادقة من الملك الأخ فيصل»[1]. وكنت أحد أعضاء المراسم الملكية في تلك الجولة المباركة.

ثامناً: زيارته لجمهورية الصومال الديمقراطية:

قام الملك فيصل بزيارة رسمية للصومال في الفترة بين ١٦-١٩ من جمادى الآخرة ١٣٨٧هـ الموافق ٢٠-٢٢ سبتمبر ١٩٦٧م.

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٥٥٩ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٥ من محرم ١٣٩٥هـ) ص١.

وصدر في نهاية الزيارة البيان المشترك السعودي/الصومالي الذي جاء فيه:

إنه بناء على الدعوة الرسمية من فخامة الرئيس عبدالرشيد علي شارماركي – رئيس جمهورية الصومال فقد قام الملك فيصل بزيارة رسمية للصومال، وخلال هذه الزيارة عقد رئيسا الدولتين عدة اجتماعات كان من أهم نتائجها :

– استعراض الجانبين للوضع الراهن في الوطن العربي وانعكاساته على العالم الإسلامي، كما تناول البحث المسائل التي تهم البلدين.

– لقد أشاد الملك فيصل بالموقف النبيل الرائع الذي وقفه الصومال رئيساً وحكومة وشعباً تجاه العدوان الصهيوني الغادر على الأراضي العربية.

– أبدى الرئيسان قلقهما الزائد من استمرار إسرائيل في عدوانها الذي تدعمه قوى الصهيونية العالمية، وحصولها على كسب جديد كلما قامت بعدوان، متجاهلة بذلك الأمم المتحدة ومستهينة بالضمير العالمي.

– يرى الرئيسان بأن المخطط الصهيوني العدواني ليس موجهاً ضد العرب في فلسطين فحسب، وإنما ضد المقدسات الدينية في هذه البقعة من العالم.

– لقد انتهكت حرمات المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مما يدعو المسلمين في جميع بقاع العالم للتآزر والتضامن وحشد جهودهم وطاقاتهم للوقوف صفّاً واحداً أمام هذا المخطط الآثم.

– أكد الرئيسان من جديد تمسكهما بالشريعة الإسلامية السمحاء.

– عبّر الرئيسان عن احترامهما لميثاق الأمم المتحدة الذي يقضي بحل المشاكل الدولية بالطرق السلمية على أساس الحق والعدل وحرية الشعوب في تقرير مصيرها.

تاسعا : زيارته للجمهورية اللبنانية :

قام الملك فيصل بزيارة رسمية للبنان في الفترة بين ٧-١٢من شعبان ١٣٩١هـ الموافق ٢٧ سبتمبر إلى ٢ أكتوبر ١٩٧١م.

- استعرض الملك فيصل والرئيس سليمان فرنجية الشئون العربية، وآخر تطورات القضية الفلسطينية في ضوء الأوضاع العربية.
- تدارس الجانبان العلاقات القائمة بين بلديهما، وكانت وجهات نظرهما متفقة تجاه هذه الأمور جميعها.
- أشاد الرئيس اللبناني بالدور الإيجابي الفعال الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في دعم القضية العربية.
- اتفق الجانبان على متابعة مساعيهما وتنسيق جهودهما من أجل تنقية الأجواء بين الدول العربية الشقيقة، وتوحيد صفوفها، وحشد جميع الطاقات لمجابهة العدوان الصهيوني، وإحباط مخططات إسرائيل التوسعية التي تهدد كيان الشعوب العربية ومصيرها،وأعربا عن اقتناعهما بأن كل حل لقضية الشرق الأوسط يجب أن يقوم على أساس الحق والعدالة، وعلى ضرورة انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة بما فيها مدينة القدس.
- يعلن الطرفان وقوفهما إلى جانب الشعب الفلسطيني في كفاحه لتحرير وطنه.
- أكدا العزم على توطيد وتوثيق العلاقات القائمة في جميع المجالات، واستقر رأيهما على استئناف العمل بالاتفاقية التجارية، على أن تكلف لجنة مشتركة لوضع اتفاق جديد ينظم علاقاتهما الاقتصادية والتجارية لما فيه خير بلديهما.

- اطلع الجانبان على سير العمل في إنشاء المصفاة المشتركة بينهما وأبديا ارتياحهما إلى أنها تسير في طريقها التنفيذي المرغوب[1].

وقد حظيت بأن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في تلك الزيارة.

عاشراً: زياراته لجمهورية مصر العربية:

الزيارة الأولى:

كانت الزيارة الرسمية الأولى التي قام بها الملك فيصل لجمهورية مصر العربية رداً لزيارة الرئيس جمال عبدالناصر التي تمت فيها اتفاقية جدة عن حرب اليمن التي تعتبر بحق نصراً سياسيّاً باهراً للملك فيصل، ودارت مباحثات انتهت بإصدار البيان السعودي - المصري المشترك الآتي:

«توثيقاً لعرى الود والإخاء، وتدعيماً للتعاون البناء بين البلدين الشقيقين لما فيه خير العروبة والإسلام، وتلبية للدعوة التي وجهها الرئيس جمال عبدالناصر إلى الملك فيصل لزيارة الجمهورية العربية المتحدة، واستمراراً لروح اتفاق جدة، وتعزيزاً لأسلوب اللقاء الأخوي وردا لزيارة الرئيس جمال عبدالناصر للمملكة العربية السعودية في أغسطس ١٩٦٤م، قام الملك فيصل بزيارة الجمهورية العربية المتحدة يوم ١٣من جمادى الأولى ١٣٨٥هـ الموافق ٩ سبتمبر ١٩٦٥م، واستمرت حتى ١٦من جمادى الأولى ١٣٨٥هـ الموافق ١٢ سبتمبر ١٩٦٥م.

وقد استقبل الرئيس جمال عبدالناصر وشعب الجمهورية العربية المتحدة الضيف الكبير بالحفاوة البالغة والترحيب الحار، كما ساد الزيارة شعور عميق من الجانبين بأهمية هذا اللقاء الأخوي في دعم النضال للأمة العربية لتحقيق أهدافها النبيلة.

---

(١) جريدة أم القرى: العدد (٢٣٩٢ تاريخ ١٨من شعبان ١٣٩١هـ)، ص ١.

كما دارت بين الملك والرئيس عبدالناصر محادثات سادها الإحساس بجديّة المرحلة الراهنة في تاريخ العرب، وما تفرضه من مسؤوليات وتحديات ضخمة في سبيل مواصلة الانطلاق نحو آمال الأمة العربية، ومن أهم ما ورد في البيان :

- أكد الجانبان في هذه المحادثات التزامهما بتنفيذ اتفاق جدة، وعبرا عن ارتياحهما للخطوات التي اتخذها الجانبان لتنفيذ الاتفاق.
- كما أكدا إيمانهما بالأهمية البالغة لتمكين الارادة الحرة للشعب اليمني وتوفير الاستقرار على أراضيه، حتى يتاح له أن يبني حياته شرفاً وتقدماً لنفسه وللأمة العربية كلها.
- استعرض الجانبان الخطوات التي اتخذت لدعم العلاقات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة. والوصول بها إلى المستوى الأمثل الذي يقتضيه الصالح العربي العام، والتعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والثقافية وغيرها، واتفقا على مضاعفة الجهود في هذا السبيل.
- اتفقت وجهة نظرهما على أن القضية المقدسة للشعب العربي الفلسطيني ما زالت قضية المصير بالنسبة للأمة العربية كلها، وفي هذا الصدد جددا العهد على مواصلة كفاح الشعب العربي الفلسطيني ضد الاستعمار الصهيوني، من أجل الحصول على جميع حقوقه في أرضه ووطنه، وينددان بالمؤامرات التي تستهدف تصفية هذه القضية والاستسلام للأمر الواقع.
- كما بحث الجانبان الأوضاع الاستعمارية في بعض أجزاء الوطن العربي، وهما يستنكران السياسة التي يتخذها الاستعمار بجميع

أشكاله، ويؤيدان كفاح الشعب العربي للحصول على حقّه في كل من عدن وجنوب الجزيرة العربية والخليج العربي، وعُمان[1].

الزيارة الثانية لمصر:

قام الملك فيصل بهذه الزيارة بناء على الدعوة الموجهة من الرئيس جمال عبدالناصر،وكانت الزيارة في الفترة بين ٩-١١ من شوال ١٣٨٩هـ الموافق ١٨-٢٠ ديسمبر ١٩٦٩م.

و كان من نتائج تلك الزيارة المباحثات التي اتسمت بروح الاخوة، وبحث كل ما يهم البلدين بصفة خاصة، وما يهم العالم العربي والإسلامي بصفة عامة، وقد ورد في البيان المشترك الذي صدر بعد انتهاء الزيارة ما يلي :

- استعرض الجانبان المرحلة الحاسمة التي تجتازها الأمة العربية في نضالها ضد العدوان الإسرائيلي.
- استعرض الجانبان نتائج اجتماعات مجلس الدفاع العربي المشترك وقراراته، وخاصة فيما يتعلق بحشد الدول العربية لكافة طاقاتها وإمكاناتها من أجل مواجهة العدو وتحرير الأرض العربية المحتلة.
- تأييد الدور الذي يضطلع به العمل الفدائي في مقاومة الاستعمار والصهيونية من أجل تحرير الأرض واسترداد الحق العربي.
- إن مؤتمر القمة العربي خطوة إيجابية في سبيل حشد الطاقات العربية وتدعيم وحدة النضال العربي في هذه المرحلة التاريخية.
- اتفق الملك والرئيس على الخطوط العريضة من أجل التضامن والتعاون العربي والإسلامي لمواجهة العدو المشترك.

---

(١) أمين سعيد . فيصل العظيم (ط١، ورارة التعليم العالي)، ص ٢٥٧- ٢٦٠ .

- اتفقا على ضرورة العمل على تنمية العلاقات الثنائية وتقويتها بما فيه مصلحة الشعبين.
- العزم على بذل المزيد من الجهد لزيادة حجم التعاون بين مصر والسعودية في المجالات الاقتصادية، والتجارية، والثقافية(١). وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في تلك الزيارة التي تعتبر الزيارة الأولى لي لمصر.

الزيارة الثالثة لمصر:

وكانت الزيارة الثالثة للجمهورية العربية المتحدة لحضور مؤتمر القمة المصغر لإنهاء العمليات العسكرية بين الأردن والفدائيين الفلسطينيين، الذي انعقد بالقاهرة في الفترة بين ٢٠-٢٦من رجب ١٣٩٠هـ الموافق ٢١-٢٧ سبتمبر ١٩٧٠م، وقد غادر الملك فيصل القاهرة متوجهاً إلى جنيف يوم الاثنين ٢٧ من رجب ١٣٩٠هـ الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠م(٢) وقد وقع اتفاق القاهرة الملوك والرؤساء الذين تابعوا اجتماعاتهم سبعة أيام متصلة، والذي يشمل ١٤ بنداً، وهم:

- الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية
- الأمير صباح سالم الصباح - أمير دولة الكويت
- الرئيس جمال عبدالناصر - رئيس الجمهورية العربية المتحدة
- السيد ياسر عرفات - رئيس منظمة التحرير الفلسطينية
- الرئيس معمر القذافي - رئيس جمهورية ليبيا
- الرئيس اللواء جعفر نميري - رئيس جمهورية السودان الديمقراطية

---

(١) جريدة أم القرى ، العدد ٢٣٠٢ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٧من شوال ١٣٨٩هـ الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩٦٩م)، ص ٦.

(٢) توفي الرئيس جمال عبدالناصر على إثر نوبة قلبية حادة بعد توديعه للوفود المشاركة في مؤتمر القمة العربي المصغر وذلك بعد عودته من المطار، وكان آخر من ودعه الشيخ صباح السالم الصباح أمير الكويت، وذلك عند الساعة السادسة والربع من مساء الاثنين ٢٧من رجب ١٣٩٠هـ الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠م.

- السيد الباهـــــــي الأدغـــــم - رئيس وزراء تونـــس
- الرئيس سليمــــــان فرنجـــــية - رئيس جمهورية لبنان
- السيد أحـــــمد الشــــــامي - عضو المجلس الجمهوري اليمني

ومن أهم ما جاء في اتفاقية القاهرة البنود التالية :

- إنهاء كافة العمليات العسكرية من جانب القوات المسلحة الأردنية وقوات المقاومة الفلسطينية فوراً ،مع إنهاء كافة التحركات العسكرية التي تعقبها مقتضيات النشاط المعتاد، وإيقاف كافة الحملات الإعلامية التي تتنافى مع أغراض هذا الاتفاق.
- السحب السريع لكافة القوات المسلحة الأردنية من عمان، وإرجاعها إلى قواعدها الطبيعية، مع سحب جميع القوات الفدائية من عمان.
- فيما يتعلق بمدينة إربد وغيرها من المدن تعود الأوضاع العسكرية والمدنية إلى ما كانت عليه قبل الأحداث الأخيرة.
- تتحمل سلطات الأمن الداخلي حفظ الأمن تحت الإدارة المدنية.
- إطلاق سراح المعتقلين لدى الجانبين فوراً.
- تكوين لجنة عليا لمتابعة تطبيق هذه الاتفاقية الأساسية مع ما قد ينبثق عنها من اتفاقيات فرعية مع ممارسة تنسيق العمل، والعلاقات بين كل من السلطة الأردنية والمقاومة الفلسطينية حتى يستتب الأمن وترجع الأمور إلى حالتها الطبيعية، كما أن لهذه اللجنة الحق، ومسئولية ما تراه من تدابير عملية وإجرائية كفيلة بما يحقق عودة الوفاق.
- تقوم اللجنة العليا للمتابعة بإعداد وإبرام اتفاقية ملزمة للطرفين تضمن استمرار النشاط والعمل الفدائي، واحترام سيادة البلاد في حدود القانون، فيما عدا الاستثناءات اللازمة للعمل الفدائي.

- تمارس اللجنة العليا للمتابعة مسؤولياتها المشار إليها سلفاً وفوراً، على أن ترفع تقارير عنها للملوك والرؤساء العرب من وقت لآخر حول ما تقوم به من مهام وما تتخذه من مقررات، وعن مدى سير هذه الاتفاقية وتقيد الأطرافَ المعنية بها.
- في حالة إخلال أي من الطرفين الأردني والمقاومة الفلسطينية بأي بند من بنود الاتفاقية أو عرقلة تنفيذها ستقوم كل الدول العربية الموقعة باتخاذ إجراءات موحدة وجماعية ضدها.
- دعم الثورة الفلسطينية والوقوف معها حتى تتحقق أهدافها بالتحرير الكامل ودحر العدو الإسرائيلي الغاصب[1].

الزيارة الرابعة لمصر:

أما الزيارة الرابعة الرسمية التي قام بها الملك فيصل للجمهورية العربية المتحدة فكانت تلبية لدعوة من أخيه الرئيس محمد أنور السادات في الفترة بين ٢٥من ربيع الآخر إلى الثالث من جمادى الأولى ١٣٩١هـ الموافق ١٩-٢٦ من شهر يونيو ١٩٧١م ، وقد استقبل الملك فيصل استقبالاً شعبيّاً ورسميّاً منقطع النظير، تقديراً لما يكنّه الشعب المصري، وقادته من تقدير واحترام للملك فيصل بوصفه خادماً للحرمين الشريفين، ومؤتمناً على الأراضي المقدسة مهد الإسلام ومنطلق النور الذي أضاء للبشرية طريق الهدى والرشاد.

وهذه بعض النقاط المهمة لنتائج الزيارة، كما وردت في البيان المشترك:

- أكد الزعيمان ضرورة زيادة التعاون البناء المثمر بين البلدين الشقيقين في كافة المجالات الحيوية لما فيه خير البلدين وازدهارهما.

---

(١) ملف زيارة مؤتمر القمة المصغر بالقاهرة (جامعة الدول العربية) ص ٣٥.

- جدية المرحلة الراهنة في تاريخ العرب، وضراوة المعركة المقبلة التي تخوضها الأمة العربية في سبيل الدفاع عن كرامتها، واستخلاص أراضيها ضد عدو مغتصب يتحدّى المواثيق الدولية، ويعمل على إهدار كافة القيم الإنسانية.
- أعلن الملك فيصل أن مصر تتحمّل أكبر عبء في معركة المصير العربي فهي الصخرة الصلبة التي تتكسر على جانبها أطماع ونوايا الصهيونية العالمية التوسعية، وأن على العالم العربي والإسلامي دعم هذه المنطقة الصامدة وتقويتها، لتتمكن من حمل الأمانة التي ألقيت على عاتقها.
- أنه لن يكون هناك سلام دائم في منطقة الشرق الأوسط ما لم يتم تحرير القدس، وكافة الأراضي العربية، ويسترد الشعب الفلسطيني حقوقه المغتصبة.
- مناشدة العالم أن يقف إلى جانب الحق والعدل من القضية الفلسطينية، وأن لا يترك للمعتدي أن يجني ثمار اعتدائه[1].

وكنت أحد أعضاء المراسم الملكية المرافقين في هذه الزيارة.

الزيارة الخامسة لمصر:

وكانت الزيارة الخامسة لجمهورية مصر العربية زيارة رسمية بدعوة من الرئيس محمد أنور السادات في الفترة الواقعة بين ٩-١١ من ربيع الآخر ١٣٩٣هـ الموافق ١٢-١٤ مايو ١٩٧٣م.

ورداً على سؤال لمندوب وكالة الأنباء السعودية عن اللقاء الجديد الذي تم بين الملك فيصل والرئيس أنور السادات، والذي تم عند الساعة

(١) جريدة أم القرى. العدد ٢٣٧٨ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٩ من جمادى الأولى ١٣٩١هـ الموافق ٢ يوليو ١٩٧١م)، ص ١-٨

العاشرة من مساء يوم السبت ٩من ربيع الآخر١٣٩٣هـ حتى الساعة الثانية عشرة ليلاً، قال الرئيس السادات: «إن الملك فيصل دائما السباق إلى عودة الأخوة العربية وإلى توحيد الصف وإزالة أسباب الخلافات ودائما يدعو إلى ذلك، وينصح كل الإخوة للاتجاه السليم».

كما عقد عند الساعة الثامنة من مساء الأحد ١٠من ربيع الآخر١٣٩٣هـ اجتماع ثنائي خاص بين الملك فيصل والرئيس أنور السادات، وكانت المباحثات الرسمية بين الملك والرئيس بحضور الوفدين السعودي والمصري قد تمت عند الساعة الحادية عشرة صباحاً[1].

وقد تطرقت المحادثات لما يهم البلدين الشقيقين والعالم العربي والإسلامي وقضايا أخرى.

كما تم بحث التعاون بين البلدين في شتى المجالات. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية المرافقين لهذه الرحلة.

الزيارة السادسة لمصر:

كانت الزيارة السادسة لمصر زيارة رسمية تلبية لدعوة الرئيس أنور السادات، فقد قام الملك فيصل بتلك الزيارة في الفترة الواقعة بين ١١-١٩من رجب ١٣٩٤هـ الموافق ٣٠ يوليو حتى ٧ أغسطس ١٩٧٤م.

وقد زار الملك فيصل الإسماعيلية، وعبر خط بارليف سيراً على الأقدام من الضفة الغربية لقناة السويس إلى الضفة الشرقية إلى عيون موسى، وشرحوا للملك كيف قام الجنود المصريون البواسل بإزالة خط بارليف الوهمي بخراطيش الماء والمعدات المصرية، وقد صدر بيان

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٤٧٢ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٥ من ربيع الآخر ١٣٩٣هـ)، ص ٢-٩.

مشترك عن نتائج تلك الزيارة، من أهم ما ورد فيه :

- إن الملك فيصل يؤكد حرصه على أن يهنئ بنفسه أبطال القوات المسلحة المصرية، فعبر قناة السويس إلى سيناء حيث اجتمع فيها بهؤلاء الأبطال الذين خاضوا في رمضان ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م معركة الجهاد والاستشهاد لإعلاء كلمة الله.
- أجرى الملك فيصل والرئيس أنور السادات مباحثات تناولت العلاقات بين البلدين، والوضع الراهن في العالمين العربي والإسلامي، وموقف الدول الأجنبية من قضايا العرب وفي مقدمتها قضية فلسطين.
- يرى الملك فيصل بعدما شاهد اتساع الدمار الذي خلفته حرب رمضان في منطقة قناة السويس أنه من الواجب عليه وعلى إخوانه العرب القادرين أن يهبوا لتقديم الدعم السريع لمصر الشقيقة في هذه الفترة الحرجة.
- تحقيقا لتطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين تقرر إرسال النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور عبدالعزيز حجازي إلى المملكة للتباحث مع المسئولين في إنشاء بنك سعودي مصري مشترك، وشركة مشتركة للتعمير، وشركة استثمار مشتركة.
- قرر الملك فيصل تقديم عون مالي فوري قدره ثلاثمائة مليون دولار لمواجهة مطالب التعمير، والضرورات الملحة لشعب مصر، وتدعيم جامعة الأزهر، وألف مليون دولار هدية لشعب مصر على أن يقدم لمصر على ثلاث دفعات، ومبلغ خمسمائة مليون دولار قرض بدون فوائد[١]، وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الزيارة.

---

(١) حمزة مصطفى الصابغ : زيارات الملك فيصل لافريقيا ، ص ٩٧-١٠١

الزيـارة السابعة لمصر:

أما الزيارة السابعة لجمهورية مصر العربية فقد قام الملك فيصل بالزيارة الخاصة إلى أسوان ليوم واحد، في الفترة الواقعة بين ٧–٨ من محرم ١٣٩٥هـ الموافق ١٩–٢٠ يناير ١٩٧٥م بعد جولة من زياراته لسوريا والأردن وكأنه يودع الرؤساء. فقد كانت زيارة أسوان نهاية المطاف الأخير لست وخمسين زيارة قام بها الملك فيصل من أجل الدعوة إلى التضامن الإسلامي.

ومما جاء في تعليق بعض الصحف العربية على الجولة التي قام بها الملك فيصل إلى كل من سوريا والأردن ومصر:

«إن الجولة التي قام بها العاهل السعودي إلى الدول العربية توّجت التعاون العربي بصفحة مشرقة من الأخوة الصادقة، وفتحت أمامها مجالاً واسعاً من التنسيق الواجب اعتماده لدرس الاحتمالات المرتقبة بالنسبة لإعداد الخطط التي تدعم الجبهة العربية، وتجعلها قادرة على مواجهة تحديات العدو ومطامعه التوسعية،وتثبيت القدرة العربية المبنية على استرجاع الأراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني»[1]. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية المرافقين في هذه الجولة.

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٥٦١ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٥ من محرم ١٣٩٥هـ) ص ١



حلالة الملك فيصل -- رحمه الله – أثناء ريارته لمصر بتاريخ ١١ رجب ١٣٩٤هـ



جلالة الملك فيصل – رحمه الله – أثناء زيارته لمصر بتاريخ ١١ رجب ١٣٩٤هـ .
وهو يصافح بعض الطيارين الذين شاركوا في نصر رمضان ١٣٩٣هـ

حادي عشر: زياراته للمملكة المغربية :

الزيارة الأولى :

أول زيارة قام بها الملك فيصل للمملكة المغربية في الفترة بين ١٧-٢١ من جمادى الأولى ١٣٨٥هـ الموافق ١٣-١٧ سبتمبر ١٩٦٥م، وذلك على رأس وفد المملكة العربية السعودية لحضور مؤتمر القمة العربي الثالث الذي عقد في الدار البيضاء[١] .

وقد افتتح مؤتمر القمة العربي الثالث أولى جلساته في الساعة الثانية والربع من مساء يوم الاثنين ١٧من جمادى الأولى ١٣٨٥هـ الموافق ١٣ سبتمبر ١٩٦٥م وافتتح الجلسة الرئيس جمال عبدالناصر باعتبار الجمهورية العربية المتحدة رئيس الدورة الحالية للجامعة العربية، قائلاً: «بسم الله الرحمن الرحيم، أفتتح الجلسة الأولى لمؤتمر القمة العربي الثالث. ثم دعا السيد عبدالخالق حسونة، الأمين العام للجامعة العربية لإلقاء كلمته، وقد رحب الأمين العام في كلمته بهذا اللقاء العربي الكبير، وقال: إنه تعبير عن وحدة الأمة العربية وشعوبها ومبادئها وأهدافها ثم شكر للملك الحسن الثاني وحكومته الحفاوة التي أضفوها على المؤتمر، وأشاد السيد حسونة في كلمته باتفاق جدة الذي وقّع قبل عشرين يوماً بين الملك فيصل والرئيس جمال عبدالناصر قائلاً :«إن هذا الاتفاق كان سداه الروابط الأخوية، ومن أهداف هذا المؤتمر تحقيق إنجازات أوسع»[٢] وأنهى المؤتمر جلساته بتاريخ ٢١من جمادى الأولى ١٣٨٥هـ الموافق ١٧ سبتمبر ١٩٦٥م.

---

(١) عرض بنتائج وقرارات المؤتمر في الفصل المحصص لحامعة الدول العربية .

(٢) جريدة أم القرى: العدد ٢٠٨٨ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة (٢٢ من حمادى الأولى ١٣٨٥هـ)، ص ١ .

الزيـارة الثانيـة للمغرب :

أما الزيارة الثانية للمغرب فكانت أول زيارة رسمية يقوم بها الملك فـيـصل في الفـتـرة بين ١٩-٢٧من جـمـادى الأولى ١٣٨٦هـ الموافق ٤-١٢ سبـتـمـبـر ١٩٦٦م، ومما جاء في خطاب الملك الحسن الثاني الترحيبي «أننا نستقبل في شخصكم الكريم في آن واحد أخاً عزيزاً علينا، وقائداً شهماً من قادة العروبة والإسلام، لا يزال يعطي كل يوم أصدق الدليل على وعيه وتقديره للرسالة التي حمّله الله إياها منذ ألقى إليه بحجابة الحرمين الشريفين، ومنذ أولاه شرف الذود عن حمى الديار المقدسة العزيزة على قلوبنا، وقلوب المؤمنين في العالم أجمع».

وأكـد الملك فـيـصل في خطابه الذي ارتجله رداً على خطاب الملك الحسن: «إنني أؤكـد لكم أن هدفنا هو هدفكم، وأن اتجـاهنا هو اتجاهكم، وأنه ليس لنا أي غرض أو مطمع سوى أن تتّحد كلمة العرب والمسلمين فيما فيه صالحهم جميعاً».

ومن أهم ما ورد في البيان المشترك الذي صدر عن الزيارة ما يلي :

- التوقيع على اتفاقيات دعم التعاون بين الدولتين الشقيقتين في ميادين التجارة، والسياحة، والثقافة، والإعلام، والاقتصاد، والمواصلات، وفي سبيل ذلك تم فتح مركز تجاري للمغرب في مدينة جدة، كما تأسس في شهر يناير عام ١٩٦٧م خط جوي بين المملكتين.
- أعلنت المملكتان وقوفهما إلى جانب الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه ضد الصهيونية من أجل تحرير وطنه السليب، واسترجاع حقوقه المغتصبة. كما نوّه الملكان بالفوائد الإيجابية للمؤتمرات التي تعقد على مستوى القمة بين الملوك والرؤساء العرب باعتبارها من الوسائل الفعّالة لتحقيق وحدة الصف العربي، لمواجهة كل ما يهدد الأمة العربية

من مخاطر ومؤامرات. وتدارس الجانبان السعودي - والمغربي الوضع في العالم الإسلامي، وأكدا تمسكهما بهدي الشريعة الإسلامية السمحاء، وفي سبيل ذلك أعلنا أن الدعوة لتضامن المسلمين قد آتت ثمارها لجمع كافة الشعوب الإسلامية في جوّ يسوده الإخاء وصفاء النيّات لأن الدعوة لتضامن المسلمين وتآزرهم لا تحمل في طياتها أي تعصب أو عدوان للبشرية، وفي الوقت نفسه استنكر الجانبان سياسة التمييز العنصري في جنوب أفريقيا وروديسيا، وجددا عزمهما على مؤازرة الشعوب المستعمرة في بعض أقطار أفريقيا، وغيرها في كفاحها من أجل الحصول على الحرية والاستقلال، كما أكد الجانبان وفاءهما لسياسة عدم الانحياز الرامية إلى تحقيق السلم والتعاون بين الشعوب، وعدم التدخل في شئونها الداخلية، وتمسكهما التام بمقررات الأمم المتحدة، باعتبارها أداة لحل المشاكل العالمية، ووسيلة لإقرار السلام، ولإشاعة التعاون، والتفاهم بين جميع الشعوب في العالم.

الزيارة الثالثة للمغرب:

أما الزيارة الثالثة للمغرب فكانت لحضور مؤتمر القمة الإسلامي الأول، الذي عقد بناء على النداء الموجه للعالم الإسلامي من الملك فيصل، ليتشاور قادة الأمة الإسلامية في وضع حد لاعتداءات اليهود بعد حريق المسجد الأقصى.

وقد انعقد المؤتمر في فندق هيلتون الرباط في الفترة بين ١١-١٤من رجب ١٣٨٩هـ الموافق ٢٢-٢٥ سبتمبر ١٩٦٩م، وكان وصول الملك فيصل قبل انعقاد المؤتمر بيوم أي يوم الأحد ١٠من رجب ١٣٨٩ الموافق ٢١ سبتمبر ١٩٦٩م[١]. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية لحضور هذا المؤتمر.

---

(١) المملكة العربية السعودية: وزارة الإعلام: محلة موكب الخير، ص ١٠٦- ١١٨.

الزيارة الرابعة للمغرب:

كانت الزيارة الرابعة التي قام بها الملك فيصل للمغرب على رأس وفد المملكة لحضور مؤتمر القمة العربي الخامس الذي انعقد في هيلتون الرباط في الفترة بين ١٢-١٥من شوال ١٣٨٩هـ الموافق ٢١-٢٤ ديسمبر ١٩٦٩م، وكان وصول الملك فيصل الرباط قبل انعقاد المؤتمر بيوم أي يوم السبت ١١ شوال ١٣٨٩هـ قادماً من القاهرة، حيث توقف واجتمع مع الرئيس السادات.

ومما ورد في خطاب الملك الحسن الثاني في كلمة افتتاح المؤتمر أن وجه نداء إلى الشعب الفلسطيني بأن يكون واثقاً من أن الأمة العربية تسير من أمامه، ومن خلفه، بالوسائل المادية والمعنوية والسياسية والإعلامية، حتى تجعل العالم يعرف النير الذي يئن تحته الشعب الفلسطيني، وقال: «إذا كانت هناك نقطة أخذت اهتمامنا، وجمعت صفوفنا، فهي قضيتك ومستقبلك أيها الشعب الفلسطيني الأبي».

كما قال: «إنه في الاجتماعات الدولية السابقة كنا نرى وفداً جريحاً، ولكنه صبور وهو وفد الجزائر، وكنا نتطلع إلى اليوم الذي يسترجع فيه سيادته، وكنا آنذاك نمده بكل ما أوتينا من قوة، وها هو التاريخ يعيد نفسه إذ نرى وفداً جريحاً ولكنه مؤمن بقضيته التي تجسد الإرادة والكرامة والقضية العربية ألا وهو وفد فلسطين»[١].

وكان مؤتمر القمة قد عقد جلسة ناقش خلالها موضوعي دعم المناضلين الفلسطينيين، والصمود داخل الأرض المحتلة، وحشد جميع

---

(١) عبدالرحمن الحمودي: مذكرات خاصة، ص ٤٨ .

القوى العربية لمواجهة العدوان الاسرائيلي، كما ناقش المؤتمر التقارير المقدمة إليه من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والمبينة في الفصل الخاص بمؤتمرات القمة العربية. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية المرافقين في هذه الزيارة.

الزيارة الخامسة للمغرب:

أما الزيارة الخامسة للمملكة المغربية التي قام بها الملك فيصل – رحمه الله– فهي زيارة ودية لأخيه الملك الحسن الثاني في الفترة بين ٥–٧ من جمادى الأولى ١٣٩٣ هـ الموافق ٦–٨ يونيو ١٩٧٣م.

وكان من نتائج هذه الزيارة مناشدة المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية لمجلس الأمن في اتخاذ إجراءات عملية حاسمة لإرغام إسرائيل على التخلي عن عدوانها، وإعادة الحقوق إلى ذويها، كما أعرب الملك فيصل والملك الحسن عن ارتياحهما للموقف الحازم والحكيم الذي اتخذته عدد من الدول الأفريقية لقطع علاقاتها الرسمية مع إسرائيل، وأعربا عن ارتياحهما للقرار الذي صادق عليه مؤتمر القمة الأفريقي في أديس أبابا الخاص بأزمة الشرق الأوسط الذي استنكر فيه القادة الأفارقة اعتداءات إسرائيل المتكررة، ومواقفها المتعنتة، وتهديدها الدائم للسلام العالمي.

وقرر العاهلان العمل على تنمية وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين مع استعداد المملكة للإسهام في مشاريع التنمية بالمغرب[١]. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية المرافقين في هذه الزيارة.

---

(١) عبدالرحمن الحمودي: مذكرات خاصة، ص ٥٢.

الزيـارة السادسـة للمغرب :

وآخر زيارة قام بها الملك فيصل – رحمه الله – للمغرب كانت لحضور مؤتمر القمة العربي السابع في الفترة بين ٩–١٦من شوال ١٣٩٤هـ الموافق ٢٤–٣١ أكتوبر ١٩٧٤م.

وسأبيّن نتائج وقرارات هذا المؤتمر في الفصل المخصص لجامعة الدول العربية[١]. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية المرافقين لهذا المؤتمر.

ثاني عشر: زيارته لموريتانيا :

قام الملك فيصل – رحمه الله – بزيارة رسمية إلى الجمهورية الإسلامية الموريتانية في الفترة بين ١٧–٢٠ من شوال ١٣٩٢هـ الموافق ٢٣–٢٦ نوفمبر ١٩٧٣م، وذلك بدعوة رسمية من أخيه مختار ولد داده.

وقد صدر بيان مشترك عن هذه الزيارة جاء فيه :

– أن الملك فيصل والرئيس المختار ولد داده أجريا مباحثات مهمة في جوّ ودي دُرست أثناءها الإمكانات المتاحة للتعاون بين الجانبين، واتفقت وجهات النظر في جميع الأمور التي جرى بحثها، وأهمها العلاقات الثنائية، والعمل على تطويرها نمواً واطراداً. كما أكد الجانبان إيمانهما الراسخ بأن رسالة الإسلام هي رسالة خالدة تدعو إلى التآخي والتآزر بين مختلف الشعوب، وأن الفكر الإسلامي هو الركيزة العظيمة التي يجب أن تكون نقطة انطلاق، لأن الثقافة الإسلامية الأصيلة كفيلة بأن تعيد إلينا مكاننا اللائق في المجتمع الدولي، وتمكننا من الإسهام في خير الإنسانية وتقدمها وازدهارها.

---

(١) يمكن الرجوع إلى الفصل الخامس من هذا الكتاب

- وتدارس الجانبان الوضع الراهن في الشرق الأوسط والآثار المترتبة على العدوان الاستيطاني الذي تمارسه الصهيونية العالمية والقوى الاستعمارية الكبرى، فأكدا ضرورة انسحاب المعتدين من الأراضي العربية المحتلة، وأعلنا تأييدهما للتوصيات التي قررها المؤتمر الإسلامي بشأن المسجد الأقصى، واستنكارهما لعمليات الهدم والتقويض التي يقوم بها الصهاينة لتهويد القدس، وطالبا بإرجاع الأماكن المقدسة إلى الأمة الإسلامية لضمان صيانتها.

- وأعلن الجانبان عن اتفاق وجهات نظرهما على أن الوحدة العربية هي الأمل المقصود والغاية الكبرى. كما تبادل الطرفان وجهات النظر حول قضايا القارة الأفريقية،والتمييز العنصري الاستعماري، ومحاولات التسلل الصهيوني داخل القارة الأفريقية، فاتفقا على دعم وتأييد حركات التحرر[1]. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية المرافقين لهذه الزيارة.

ثالث عشر: زيارته لأفغانستان:

قام الملك فيصل - رحمه الله - بزيارة رسمية لأفغانستان وقد صدر بيان مشترك بعد انتهاء الزيارة جاء فيه ما يلي :

إيمانا بالصّلات الأخويّة والقيم الروحيّة التي تربط أفغانستان بالمملكة العربية السعودية، وتدعيماً للتضامن الإسلامي، وتوثيقاً للتعاون البنّاء بين البلدين الشقيقين، فقد قام الملك فيصل بزيارة رسمية إلى مملكة أفغانستان تلبية لدعوة تلقاها من أخيه الملك

---

(١) جريدة أم القرى. (العدد ٢٤٤٩، ٢٥ من شوال ١٣٩٢هـ)، ص ١-٣.

المتوكل على الله محمد ظاهر شاه - في الفترة بين ٨-١١ من ربيع الآخر ١٣٩٠هـ الموافق ١٣-١٦ يونيه ١٩٧٠م، وقد أعلن ملك أفغانستان أن قلوب الشعب الأفغاني لا تزال منذ اعتناقهم الإسلام تخفق بحب الأرض التي ضمت بيت الله الحرام ومسجد الرسول الأعظم ﷺ، وأوضح الجانبان سياستهما القائمة على تأييد السلام القائم على الحق والعدل، والتعاون الدولي، والحياد الإيجابي وعدم الانحياز ، والصداقة لجميع دول العالم. كما أكد الجانبان احترام بلديهما لمبادئ الأمم المتحدة، وعزمهما على الاستمرار في العمل من أجل التعاون الدولي على أساس الاحترام المتبادل والمساواة في الحقوق وعدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الأخرى، وأعلن الجانبان تأييدهما للأمم والشعوب التي تكافح ضد الاستعمار بجميع مظاهره وأشكاله، وتأييد حقها في تقرير مصيرها، وتأييدهما لقرارات مؤتمري القمة الإسلامي الأول الذي عقد في الرباط في ديسمبر ١٩٦٩م ومؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الذي عقد في جدة في مارس ١٩٧٠م التاريخيين.

وأكد الجانبان تمسكهما بتعاليم الشريعة الإسلامية السمحاء، وإيمانهما بأن تعاليم الدين الإسلامي تقوم بدور فعال في عالمنا الحاضر الذي مزقته الخلافات العنصرية والاتجاهات السياسية، وأن على الشعوب الإسلامية السعي لإيجاد مجتمع دولي يقود جميع الدول إلى التعاون فيما بينها لتحقيق حياة أفضل لجميع شعوب العالم.

ولذلك اتفق الجانبان على ضرورة تقوية العلاقات الأخوية وزيادة التعاون بينهما في مختلف المجالات بما فيها الاقتصادية والثقافية

والدينية، ولدعم العلاقة بين الدولتين قرر الجانبان ضرورة تبادل الزيارات بين المسؤولين في البلدين الشقيقين على مختلف المستويات لدعم التعاون المثمر.

وفي صباح يوم ١٠من ربيع الآخر ١٣٩٠هـ الموافق ١٥ يونيو ١٩٧٠م أرسى الملك فيصل بحضور الملك محمد ظاهر شاه الحجر الأساسي لمركز الدراسات الإسلامية في جامعة كابل، وخلال حفل وضع الحجر الأساسي للمركز أعرب الملك فيصل عن أمله أن يكون هذا المركز من الدعائم الأساسية التي تؤدي إلى نتائج طيبة، ليس لأفغانستان وحدها وإنما للعالم الإسلامي كله[1] . وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية المرافقين لهذه الرحلة.

رابع عشر: زيارته لإندونيسيا :

قام الملك فيصل بزيارة رسمية لجمهورية إندونيسيا، وقد كانت تلك الزيارة هي الثانية في هذه الجولة التي بدأها بزيارة ماليزيا، ثم إندونيسيا فأفغانستان، ثم الجزائر، للدعوة إلى التضامن الإسلامي، لقد صدر بيان مشترك في أعقاب تلك الزيارة جاء فيه:

- قام الملك فيصل بزيارة رسمية لجمهورية إندونيسيا تلبية لدعوة تلقاها من أخيه الرئيس سوهارتو في الفترة بين ٥-٨ من شهر ربيع الآخر ١٣٩٠هـ الموافق ١٠-١٣ يونيو ١٩٧٠م.

- وخلال هذا اللقاء ألقى الملك فيصل كلمة أمام الجلسة الخاصة في البرلمان الإندونيسي، جاء فيها «أنه لو نظرنا بعمق إلى ما يسود العالم

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٣٢٦ (مكة، الجمعة ١٤ من ربيع الآخر ١٣٩٠هـ)، ص ١، ٢ .

اليوم من اضطراب ومشاكل من المبادئ التي تحاول الانتشار والسيطرة على العالم لوجدنا أن منشأها كلها جميعاً من الصهيونية العالمية.

- وفي جو من الود والصراحة تبادل الملك والرئيس وجهات النظر فيما يختص بأوجه التعاون بين البلدين بصفة خاصة، وبينهما والعالم الإسلامي بصفة عامة، والوضع المتدهور في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا.
- وفي ضوء ذلك يرى الجانبان أن ضرورة هذا التعاون لا تقتصر على المجالات السياسية والثقافية، وتصعيد التبادل التجاري بين البلدين بل يتعدى ذلك إلى بذل الجهود للاستفادة من الامكانات الطبيعية، كما اهتم الطرفان بمسألة الحجيج الإندونيسيين.
- كما تدارس الزعيمان الوضع في العالم الإسلامي فأكدا تصميمهما على تنفيذ القرارات الواردة بتصريح الرباط، ومقررات مؤتمر وزراء الخارجية المنعقد بجدة في مارس ١٩٧٠م والذي كان ضمن مقرراته إنشاء أمانة دائمة،وتعيين أمين لها من ماليزيا.

وقد أبديا قلقهما من استمرار النزاع بالشرق الأوسط والهند الصينية مما يهدد السلام العالمي، ويعوق تقدم النمو الاقتصادي[1]. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية المرافقين في هذه الجولة.

خامس عشر: زيارته لأوغندا:

تلبية لدعوة وجهها الرئيس الجنرال عيدي أمين – رئيس جمهورية أوغندا فقد قام الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود – ملك المملكة

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٣٢٦(مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٤ من ربيع الآخر ١٣٩٠هـ)ص ٥.

العربية السعودية بزيارة رسمية إلى جمهورية أوغندا في الفترة بين ٨-١١من شوال ١٣٩٢هـ الموافق ١٤-١٧ نوفمبر ١٩٧٢م وكانت أوغندا المحطة الأولى لزيارة خمس دول أفريقية، ضمنها: تشاد، السنغال، موريتانيا، والنيجر.

وقد صدر بيان مشترك عن نتائج هذه الزيارة،فيما يلي أهم ما ورد فيه:

- أجرى الجانبان مباحثات ودية تناولت مختلف العلاقات بين البلدين، والوضع الراهن في أفريقيا، والشرق الأوسط ،والوضع العالمي بصورة عامة.
- وقد عبر الرئيس عيدي أمين نيابة عن شعب أوغندا عن تقديرهم العميق للملك فيصل، ولشعب المملكة للقرض المالي السخي الذي قدمته المملكة لمساعدة أوغندا في تنميتها الاقتصادية بمبلغ ٥٣ مليون شلن.
- أما بالنسبة للقضايا الأفريقية فقد تعهد الزعيمان بمواصلة تأييدهما لكفاح التحرير في جنوب أفريقيا والأجزاء الأخرى في القارة الأفريقية، التي ما زالت تحت وطأة الاستعمار.
- كما تعّهد الجانبان بالوقوف إلى جانب الدول العربية لتحرير أراضيها المحتلة، وأكدا إيمانهما بحتمية انتصار الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد المخططات الصهيونية.
- كما عبّر الملك فيصل عن شكره للرئيس عيدي أمين لموقفه الأخوي الذي يتسم بالنبّل والشجاعة تجاه مشكلة الشرق الأوسط وفي المجال الدولي.
- وأكد الجانبان إيمانهما بضرورة تقوية العقيدة الإسلامية كعامل فعّال للإخاء الدولي بين مختلف شعوب العالم، وعبّرا عن أسفهما لحالة الضياع التي تسود العالم في الوقت الحاضر نتيجة لعدم تمسكه بتعاليم الرسالات السماوية.

- وخلال هذه الزيارة أجرى الوفدان مباحثات شاملة لتوثيق العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين البلدين[1]. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية المرافقين لهذه الزيارة.

سادس عشر: زياراته لإيران:

الزيارة الأولى:

قام الملك فيصل - رحمه الله - بأول زيارة رسمية لإيران بدعوة من الملك محمد رضا بهلوي في الفترة ما بين ١٥-٢٠من شعبان ١٣٨٥هـ الموافق ٨-١٣ ديسمبر ١٩٦٥م، ومن أهم ما ورد في البيان المشترك عن نتائج تلك الزيارة ما يلي :

- اتفاق كامل في وجهات النظر حول جميع القضايا، وأهمها قضية فلسطين، وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي تعيد للشعب الفلسطيني حقوقه.
- تأييد حق الشعب اليمني في تقرير مصيره بنفسه بعيداً عن جميع التأثيرات الأجنبية، وتأييد اتفاقية جدة التي عقدت بين الملك فيصل والرئيس جمال عبدالناصر.
- الاتفاق على ضرورة قيام الدول الإسلامية بدراسة مشاكلها ودعم مصالحها وتنمية علاقاتها.
- تحقيق العدالة الاجتماعية، وإرساء قواعد السلام العالمي المبني على الحق والعدل، ومناصرة الشعوب المكافحة لنيل استقلالها، مع بذل الجهود لنزع السلاح نزعاً كاملاً.

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٤٤٨ (الجمعة ١٨من شوال ١٣٩٢هـ)، ص ١-٢.

- الترحيب بالدعوة الصادرة لعقد مؤتمر قمة إسلامي يكون فرصة لبحث ما يهم الدول الإسلامية، ومنطلقاً لها نحو وحدتها، وصيانة مصالحها.
- العمل على ما يقوّي أواصر شعبيهما، وينمّي علاقاتهما في جميع المجالات وخاصة الاجتماعية و الاقتصادية والفنية[1].

الزيارة الثانية لإيران :

وكانت الزيارة الثانية لإيران التي قام بها الملك فيصل بعد ظهر يوم الأحد ٢١ من ربيع الأول ١٣٩١هـ الموافق ١٦ مايو ١٩٧١م، وهي زيارة ودية، توقّف فيها بالمطار فقط، وقد كنت أحد أعضاء وفد المراسم الملكية المرافق لهذه الزيارة، حيث استقبل الإمبراطور محمد رضا بلهوي الملك فيصل بالمطار استقبالاً رسميّاً وتناولا طعام الغداء، ثم تمّت المباحثات بينهما حول قضية الخليج بصفة خاصة، والعلاقات بين البلدين، واستعرضا ما يدور في العالم من أحداث.

سابع عشر: زياراته لباكستان :

الزيارة الأولى :

قام الملك فيصل بزيارة رسمية لجمهورية باكستان تلبية لدعوة تلقاها من أخيه محمد أيوب خان في الفترة بين ٢٨ من ذي الحجة ١٣٨٥هـ حتى ٤ من محرم ١٣٨٦هـ الموافق ١٩-٢٤ أبريل ١٩٦٦م.

وكان من نتائج تلك الزيارة ما ورد في البيان المشترك الذي صدر بعد انتهاء الزيارة وجاء فيه ما يلي :

---

(١) المملكة العربية السعودية: وزارة الإعلام، مجلة موكب الخير، ص ١٥ .

- يؤكد الزعيمان إيمانهما بأن الإسلام هو دين السلام، ودين العدالة الاجتماعية الحقيقية، لأن الإسلام كفيل بتحقيق السلام والتقدم في عالم مزّقته الخلافات وأن تضامن الدول الإسلامية والعربية على أساس الاحترام المتبادل، والمصالح المشتركة، فيه كل الخير للجميع.
- كما أن التعاون المرتكز على روابط العقيدة الثابتة، وعلى التاريخ، والثقافة يساير تمام المسايرة التعاون القائم على أسس إقليمية وعالمية.
- يؤكد رئيسا الدولتين أن قضية فلسطين هي قضية إنسانية إسلامية،وأن باكستان حكومة وشعباً تؤيّد حق الشعب الفلسطيني في استرجاع وطنه السليب وتحريره.
- كما يؤكد الجانبان من جديد احترامهما لميثاق الأمم المتحدة، ولذلك فإنهما يؤيدان حل الخلافات الدولية بالطرق السلميّة على أساس الحق والعدل. واستعرضا الخطوات التي اتخذت لدعم التعاون بين المملكة والباكستان في جميع المجالات الحيويّة، وعلى الأخص في الحقول الاقتصادية، والاجتماعية،والثقافية، والفنية.
- كما أعلنت المملكة تأييدها حق جامو وكشمير في تقرير مصيرهما طبقاً لمقررات الأمم المتحدة، وإنها لتأمل أن يؤدي إعلان طشقند من جانب الهند والباكستان إلى حلّ عادل شريف لهذا الخلاف[1].

الزيارة الثانية لباكستان :

قام الملك فيصل - رحمه الله - بزيارة إلى جمهورية باكستان لحضور مؤتمر القمة الإسلامي الثاني الذي عقد في لاهور، في الفترة

---

(١) المملكة العربية السعودية: وزارة الاعلام، موكب الخير، ص. ٦٠ .

بين ٣٠ من محرم حتى ٢من صفر ١٣٩٤هـ الموافق ٢٢-٢٤ فبراير ١٩٧٤م.

وقد استقبل الملك في تلك الزيارة استقبالاً رسمياً وشعبياً، وانفرد وحده بين الوفود الأخرى بالسُّكنى في قصر حاكم البنجاب. وقد صدر بيان عن المؤتمر بيّنته في موضعه بالفصل المخصص لمؤتمرات القمة الإسلامية - الأمانة العامة للمؤتمر الإسلامي بالفصل الخامس. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الرحلة المباركة.

ثامن عشر: زيارته لتركيا:

توثيقاً لعرى الإخاء والود بين المملكة العربية السعودية وتركيا، وإيماناً بالتضامن الإسلامي والقيم الروحية والثقافية والتاريخية التي تربط بين البلدين والشعبين التركي والسعودي، فقد قام الملك فيصل بزيارته التاريخية الرسمية للجمهورية التركية بناءً على دعوة من الرئيس جودت صوناي في الفترة بين ١٣-١٩من جمادى الأولى ١٣٨٦هـ الموافق ٢٩ أغسطس حتى ٤ سبتمبر ١٩٦٦م.

ومما أكده الملك فيصل في خطابه بهذه الزيارة «أننا لا نقصد من وراء دعوتنا لإخواننا المسلمين مكاسب ولا مطامع ولا غايات، وإنما كل ما نريده أن تكون هناك روابط أخوية متينة بين الشعوب الإسلامية ليتفاهموا ويتعاونوا فيما بينهم، ويحلوا مشاكلهم فيما بينهم، ويبنوا مستقبلهم على أساس راسخ متين»[1].

---

(١) المملكة العربية السعودية: وزارة الاعلام، موكب الخير، ص. ٩٠ .



استقبال جلالة الملك فيصل - رحمه الله - أثناء زيارته للباكستان
لحضور مؤتمر القمة الإسلامي ٣٠ / ١ / ١٣٩٤هـ



جلالة الملك فيصل - رحمه الله - في الجلسة الختامية للمؤتمر الإسلامي المنعقد في لاهور

وجاء في خطاب الرئيس التركي جودت صوناي «ويطيب لي وأنا أتحدث عن أواصر الأخوة المتينة القائمة بين بلدينا أن أشير إلى ما لها من مزايا عظيمة، سواء من حيث زيادة رفاه منطقتنا، أو من حيث سعادة ورفاه شعوب العالم أجمع.

«إن القضايا التاريخية السياسية تقضي بضرورة رسوخ فكرة التآزر والإخاء ونبذ الخلافات على أنواعها التي تهدد السلام العالمي تهديداً شديداً، وإذا كنا نساعد على تقوية السلام في داخل منطقتنا فسوف نفيد في إشاعة العلاقات التي تعتمد على الثقة وحسن النية بين جميع دول العالم»[1].

ومن أهم النتائج التي وردت في البيان المشترك ما يلي :

- عقد الجانبان عدة اجتماعات خلال هذه الزيارة في جو من الإخاء والمودة والتفاهم التام، واستعرضا الموقف الدولي، كما استعرضا الوضع في منطقتيهما مع إعطاء اهتمام خاص لمصالحهما المشتركة. واستعرضا وجهة نظرهما بخصوص القضية الفلسطينية. فأكد الرئيس جودت صوناي أنه يؤيد دائماً القضايا العادلة والخاصة لجميع البلدان العربية، كما أعرب عن اقتناعه بأن القضية الفلسطينية يجب أن تجد حلاً عادلاً، وكرر الرئيس صوناي للملك فيصل امتنان بلاده للتأييد الثابت من جانب المملكة العربية السعودية لقضية تركيا في الخلاف القبرصي.
- كما أكد الملك فيصل من جديد موقف حكومته الإيجابي من هذا الموضوع بشأن استعمال المعاهدات الدولية حول الوضع في الدولة

(١) المملكة العربية السعودية. وزارة الاعلام، محلة مواكب الخير، ص ٩١ .

القبرصية، وقرر الزعيمان أن الأمر يتطلب تعاوناً دوليّاً سليماً على أساس مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية،والمساواة في الحقوق، والاحترام المتبادل بين الدول الكبيرة والصغيرة في العالم.

- وفي سبيل تحقيق الهدف السامي يرى الزعيمان أن الالتفاف حول قيم الإسلام يشكل دعامة قوية تساعد على دعم التفاهم والعلاقات الأخوية بين البلدان الإسلامية.
- الاهتمام بأمور المسلمين وحل قضاياهم العادلة، وتأييد الدعوة للتضامن الإسلامي التي تنادي بها قيادة المملكة العربية السعودية، لما في ذلك من صالح للإسلام والمسلمين.
- وأعلن الرئيسان أن التعاون بين بلديهما في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية أمر تستوجبه الروابط الروحية والمصلحة المشتركة[1].

تاسع عشر: زيارته لتشاد:

قام الملك فيصل - رحمه الله - بزيارة رسمية إلى جمهورية تشاد، وهي المحطة الثانية من زياراته لخمس دول أفريقية للدعوة إلى التضامن الإسلامي، وكانت الزيارة بناء على دعوة من الرئيس فرنسوا تومبالباي في الفترة بين ١١-١٤من شوال ١٣٩٢هـ الموافق ١٧-٢٠ نوفمبر ١٩٧٢م.

وقد استقبل الملك فيصل استقبالاً حاراً ومعبراً عن شعور شعب وحكومة تشاد بالمكانة الرفيعة التي يحتلّها الملك فيصل في قلوب المسلمين التشاديين باعتبار المملكة القلب النابض بالنسبة للعالم الإسلامي.

---

(١) المملكة العربية السعودية: وزارة الاعلام، مجلة مواكب الخير، ص ٩٢ - ١٠٢.

كما أصدر الرئيس فرانسوا رئيس تشاد أمراً جمهوريّاً باعتبار أيام الجمعة والسبت والأحد والاثنين وهي أيام الزيارة عطلة رسمية تتوقف فيها عن العمل الدوائر الرسمية والشركات والمؤسسات والمدارس وغيرها وذلك احتفالاً بزيارة الملك فيصل.

وكان لي شرف أنني أحد أعضاء المراسم الملكية المرافقين لهذه الزيارة.

وكان من أهم ما جاء في البيان المشترك الصادر في نهاية هذه الزيارة مايلي:

- لقد أجرى الملك فيصل والرئيس فرانسوا مباحثات في جوّ من المودة والصراحة والتفاهم التام، تناولت عدة مواضيع، وبصورة خاصة العلاقات بين البلدين الشقيقين، وتطوير التعاون بين البلدين في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

- وقرر الزعيمان دعم البلاد العربية والشعب العربي الفلسطيني في كفاحهم لتحرير أراضيهم المحتلة من قبل إسرائيل. كما أكد الجانبان عزمهما على دعم الشعوب الأفريقية في تحرير بلادها التي لا تزال ترزح تحت وطأة الاستعمار، وتأييدها في كفاحها من أجل الاستقلال والحرية والعدالة.

- وفي المجال الدولي فإن الزعيمين يؤمنان إيماناً راسخاً بأن السلم العالمي لن يتحقق إلا بتضامن جميع الشعوب المؤمنة بالله، بحيث تقف سداً منيعاً ضد جميع المبادئ الهدامة الطاغية، التي تعصف في أجواء العالم، كما وافق الملك فيصل على رفع التمثيل الدبلوماسي بين المملكة وتشاد إلى درجة سفارة(١).

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٤٤٨ (الجمعة ١٨من شوال ١٣٩٢هـ)، ص ٣.

عشرون: زيارته للسنغال:

وكانت الزيارة الثالثة من الجولة الأفريقية هي الزيارة الرسمية التي قام بها الملك فيصل – رحمه الله – إلى داكار عاصمة السنغال، أو كما يسمونها باريس الصغيرة، بدعوة من الرئيس ليوبولد سيدار سنجور في الفترة بين ١٤–١٧من شوال ١٣٩٢هـ الموافق ٢٠–٢٣ نوفمبر ١٩٧٢م.

وقد تشرفت بأن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية المرافقين لهذه الزيارة.

ومن أهم نتائج هذه الزيارة بعض ما ورد في البيان المشترك :

- تبادل الملك والرئيس وجهات النظر في المشاكل السياسية الدولية الرئيسية، وتطور العلاقات الثنائية بين بلديهما.
- وتمخضت المباحثات عن توافق وجهات النظر في جميع الأمور التي جرى بحثها، واستعرض الجانبان الوضع في الشرق الأوسط، فأكدا من جديد حقوق شعب فلسطين، وأشادا بمبادرات السلام التي بذلتها منظمة الوحدة الأفريقية. كما عبّر رئيسا الدولتين عن تمسكهما بمبدأ عدم ضم الأراضي بالقوة طبقاً للقرار الذي اتخذه مؤتمر القمة التاسع لمنظمة الوحدة الأفريقية في الرباط، وأعلنا إيمانهما بأن السلام لن يتحقق ولن يستقر في الشرق الأوسط، إلا إذا استعادت البلاد العربية أراضيها المحتلة، والشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة.
- وعبر الجانبان عن تصميمهما على مساعدة الأقاليم الأفريقية التي ما زالت لم تنل استقلالها، وتأييدها في كفاحها العادل لنيل استقلالها.
- تشكر حكومة السنغال حكومة المملكة لإسهامها في تشييد المؤسسة الإسلامية للجامع الكبير في داكار، وللمساعدة القيّمة التي تقدمها لآلاف السنغاليين الذين يؤدون فريضة الحج على مرّ السنين[1].

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٤٤٩ (الجمعة ٢٥من شوال ١٣٩٢هـ)، ص ٢.

الحادي والعشرون: زيـارته لغينيـا :

قام الملك فيصل – رحمه الله – بزيارة رسمية إلى غينيا، في الفترة بين يوم الاثنين ٢٧ إلى يوم الخميس ٣٠ من جمادى الأولى ١٣٨٦هـ الموافق ١٢–١٥ سبتمبر ١٩٦٦م، بناء على دعوة من الرئيس أحمد سيكوتوري – رئيس الجمهورية الغينية، ومن أهم ما ورد في البيان المشترك عن نتائج هذه الزيارة:

- أجرى الملك فيصل والرئيس أحمد سيكوتوري مباحثات سادها جوّ من الأخوّة والصداقة والتفاهم التام تناولت عدة مواضيع. وعبر الجانبان عن رغبتهما المشتركة بتقوية العلاقات الثنائية، وتنمية روابط الصداقة بين بلديهما بالعمل على توسيع نطاق التعاون الثقافي والاقتصادي والاجتماعي.
- استعرض الملك والرئيس الوضع في العالم الإسلامي، وأكدّا تمسكهما بالشريعة الإسلامية، وإيمانهما بأن رسالة الإسلام هي رسالة خالدة تدعو للتآخي بين الشعوب الإسلامية، والعمل على تحرير الإنسان ضمن نطاق الحرية والسلام في جميع قارات العالم. وأعلنا إيمانهما بأن تضامن الشعوب الإسلامية المنبثق عن اللقاءات والاتصالات الأخوية يساعد مساعدة فعالة في الوصول إلى هذا الهدف الذي ينادي به الإسلام، ويحقق الازدهار والتقدم للشعوب الإسلامية.
- أكد الجانبان من جهة أخرى أن وحدة الشعوب الإسلامية تشكل قوّة كبيرة تقف أمام الاستعمار، كما أكدّا عزمهما على مواصلة تأييد الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه من أجل تحرير وطنه المسلوب من قبل الصهاينة.

- عّبر الزعيمان عن عزمهم على مساعدة الشعب العربي الأفريقي في نضاله لتحرير الأجزاء التي ما زالت ترزح تحت السيطرة الأجنبية، وتأييد قرارات منظمة الوحدة الأفريقية التي تشجب النظام غير الشرعي القائم في روديسيا الجنوبية[1].

الثاني والعشرون: زيارته لجمهورية مالي:

قام الملك فيصل - رحمه الله - بزيارة رسمية لجمهورية مالي، في الفترة بين يوم الخميس ٣٠ من جمادى الأولى حتى يوم الأحد ٣ من جمادى الآخرة ١٣٨٦هـ الموافق ١٥-١٨ سبتمبر ١٩٦٦م تلبية للدعوة التي وجهها إليه الرئيس موديبو كيتا - رئيس الجمهورية، وصدر بذلك بيان مشترك، وكان أهم ما جاء فيه ما يلي:

- أتاحت هذه الزيارة الفرصة للملك فيصل للاطلاع على المنجزات التي تحققت والتي ما زالت في دور التحقق، سواء ما كان منها في مجال الزراعة والصناعة أو في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وأبدى إعجابه ببرنامج التطور. وخلال هذه الزيارة أجرى الملك فيصل والرئيس موديبوكيتا مباحثات سادها جوّ من الأخوّة والصداقة والصراحة والتفاهم العميق،وتناولت المواضيع التي تهم البلدين، وعبر الزعيمان عن رغبتهما في تقوية العلاقات وتنمية روابط الصداقة والأخوة،وتطوير التعاون بينهما في المجال الثقافي والاقتصادي والاجتماعي. وأعلنت المملكة عن إسهامها في بناء وتجهيز مركز للدراسات الإسلامية في تمبكتو، كما قرر الطرفان إرسال بعثات من الدولتين للإسراع في تنفيذ ما اتفق عليه.

(١) المملكة العربية السعودية : وزارة الاعلام، مجلة موكب الخير، ص ١٢٧ .

- استعرض رئيسا الدولتين الوضع في العالم الإسلامي، وأكدا من جديد تمسكهما العميق بالشريعة الإسلامية، وأعلنا إيمانهما بأن رسالة الإسلام هي رسالة خالدة تدعو للتآخي بين الشعوب.
- أكدا من جديد تأييدهما للشعب العربي الفلسطيني في كفاحه العادل من أجل نيل حقوقه المشروعة[1].

الثالث والعشرون: زيارته لماليزيا:

إيماناً بالصلات الأخوية والقيم الروحية التي تربط ماليزيا بالمملكة العربية السعودية، وتدعيماً للتضامن الإسلامي، وتوثيقاً لعرَى الود والإخاء والتعاون البناء بين البلدين الشقيقين، فقد قام الملك فيصل - رحمه الله - بزيارة رسمية لماليزيا، تلبية للدعوة التي تلقاها من أخيه الملك إسماعيل ناصر الدين شاه ابن المرحوم السلطان زين العابدين ملك ماليزيا في الفترة بين ٢-٥ من ربيع الآخر ١٣٩٠هـ الموافق ٧-١٠ من يونيو ١٩٧٠م وكانت مغادرة الملك لمطار الرياض مساء السبت غرة ربيع الآخر ١٣٩٠هـ، وتوقف في دبي، وفي بانكوك للتزود بالوقود.

ونظراً لاعتلال صحة ملك ماليزيا، فقد ناب عنه الأمير سلطان عبدالحليم شاه ابن السلطان بدوي شاه لاستقبال الضيف والترحيب به.

وقد صدر بيان مشترك عن نتائج هذه الزيارة من أهم ما جاء فيه:

- قام الملك فيصل خلال زيارته إلى ماليزيا بزيارة عدد من الأماكن منها غرفة العمليات الوطنية، والكلية الإسلامية في - بتلنجايا- ومبنى البرلمان.

---

(١) المملكه العربية السعودية: ورارة الاعلام، محلة مواكب الخير، ص ١٣٤

- وخلال هذه الزيارة أجرى الجانبان السعودي والماليزي مباحثات اتسمت بروح الصراحة والتفاهم التام، وتناولت جميع المواضيع التي تهم البلدين والعالم الإسلامي بوجه خاص.
- وركز الجانبان اهتمامهما على حالة التوتر التي تعيشها منطقتا الشرق الأوسط وجنوب شرقي آسيا، وتأثير ذلك على السلام العالمي.
- أبدى الجانبان رغبتهما الأكيدة في تنمية العلاقات، وزيادة التعاون بين البلدين الشقيقين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية، واتفقا على دعم هذا التعاون، واتخاذ الخطوات الإيجابية اللازمة لتحقيق ذلك.
- تدارس الجانبان الوضع في العالم الإسلامي، فأكدا، من جديد، تمسكهما بالشريعة الإسلامية السمحاء الخالدة التي تدعو للتآخي بين الشعوب وتحرير الانسان من الظلم والعبودية.
- أكد الجانب الماليزي عزمه الأكيد على الوقوف بعزم وتصميم وبكافة إمكاناته إلى جانب إخوانه العرب في قضيتهم العادلة لتحرير فلسطين من براثن الصهيونية، واستعادة الأماكن الإسلامية المقدسة فيها والدفاع عنها.
- وأكد الجانبان أن اغتصاب إسرائيل للأراضي العربية كان ولا يزال السبب المباشر في جميع القلاقل والاضطرابات التي تسود المنطقة، وأنه لن يكون هناك سلام دائم واستقرار منشود إذا لم تحل قضية فلسطين حلاً عادلاً، يعيد لشعب فلسطين حقوقه المغتصبة وأرضه ووطنه كما شملت محادثات الجانبين الوضع السياسي في كمبوديا بصفة خاصة وجنوب شرقي آسيا بصفة عامة، وكذلك الجهود

المبذولة من قبل الحكومة الماليزية للإسهام في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة[1]. وقد كنت أحد أعضاء المراسم الملكية المشاركين لهذه الجولة المباركة.

الرابع والعشرون: زيارته للنيجر:

قام الملك فيصل - رحمه الله - بزيارة رسمية إلى النيجر بدعوة من فخامة الرئيس الحاج ديوري هاماني، في الفترة من الأحد ٢٠ إلى الأربعاء ٢٣ من شوال ١٣٩٢هـ الموافق ٢٦-٢٩ نوفمبر ١٩٧٢م. وكنت أحد أعضاء المراسم الملكية المرافقين لهذه الرحلة.

ومن أهم نتائج تلك الزيارة ما ورد في البيان المشترك:

- عبر رئيسا الدولتين عن رغبتهما في تقوية العلاقات وتنمية روابط الصداقة التي تربط بين البلدين، وذلك لتطوير التعاون بينهما في المجال الثقافي والاقتصادي والاجتماعي، بغية إيصاله إلى مستوى الروابط الأخوية والقيم الروحية التي تجمع بينهما.
- استعرض الزعيمان الوضع في أفريقيا وفي العالم، فأكدا تمسكهما بالمبادئ التي نادى بها ميثاق الأمم المتحدة، ودعمهما لحركات الشعوب المناضلة من أجل حريتها، واستقلالها. وندّد الجانبان بالتفرقة العنصرية التي تقوم بها الأقليّة البيضاء في روديسيا وجنوب أفريقيا.
- تدارس الرئيسان قضايا الأمن والسلام الدوليين، وخاصة الحالة الخطرة القائمة في الشرق الأوسط، فأدانا العدوان المسلح كوسيلة لضمّ الأراضي بالقوة، وأصرّا على ضرورة انسحاب إسرائيل الفوري من جميع الأراضي العربية المحتلة.

---

(١) حريدة أم القرى: العدد ٢٣٢٥ (الجمعة ٧ من ربيع الآخر، ١٣٩٠هـ) ص ١-٦.

- أكد الرئيسان تمسكهما الراسخ بالشريعة الإسلامية السمحاء وهما يؤمنان إيمانا عميقاً بأن السلام العالمي لن يتحقق إلا بتضامن جميع الشعوب المؤمنة بالله، المصممة على الكفاح ضد جميع النظم الهدامة والطاغية التي تعصف في أجواء العالم، كما اتفق الجانبان على مواصلة وتعزيز مواقفهما ضمن نطاق مؤتمر البلاد الإسلامية في سبيل المساعدة على تحرير الإنسان والعمل على توطيد السلام والأمن في العالم[١].

الخامس والعشرون: زيارته لإسبانيا :

قام الملك فيصل - رحمه الله - بزيارة رسمية إلى إسبانيا بدعوة من الجنرال فرانكو، وذلك في الفترة بين ٢٦من صفر إلى ١من ربيع الأول ١٣٨٦هـ الموافق ١٥-٢١ يونيو ١٩٦٦م.

وكان من أهم نتائج هذه الزيارة تبادل الآراء التي تهم البلدين، واستعراض القضايا الدولية ومنها قضية فلسطين، وكانت وجهات النظر متطابقة بين الجانبين في كثير من الموضوعات المدرجة للبحث. واتفق الجانبان على تبادل الزيارات بين المسئولين، لتحقيق زيادة التبادل التجاري والصناعي والثقافي بين البلدين.

السادس والعشرون : زيارته لإيطاليا :

قام الملك فيصل بزيارة رسمية لإيطاليا بدعوة من الرئيس الإيطالي جيوفاني ليوني في الفترة بين ٧-٩ من جمادى الأولى ١٣٩٣هـ الموافق ٨-١٠ يونيو ١٩٧٣م.

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٤٤٩ (الجمعة ٢٥ من شوال ١٣٩٢هـ)، ص ١.

وقد أدلى المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية الإيطالية بتصريح لمندوب وكالة الأنباء السعودية في روما تعليقاً على الاجتماع الذي تم بين الملك فيصل والرئيس الإيطالي جيوفاني ليوني فقال: «لقد تضمن الاجتماع الذي استمر ساعة عرضا من الرئيس الإيطالي للملك فيصل عن نظرة إيطاليا تجاه العلاقات الودية العميقة بين البلدين، كما استعرض الجانبان القضايا الدولية التي تهم البلدين.

كما أشاد الرئيس جيوفاني بصورة خاصة بأهمية القيم الدينية والثقافية في حل المشاكل وإحلال السلام وتحقيق أهداف الخير.

وأكد الجانب السعودي الشروط الواجب توافرها لتحقيق الحل السلمي للأزمة في الشرق الأوسط وهي :

١- انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة.

٢- إعادة حقوق شعب فلسطين.

كما عرض الجانب الإيطالي موقفه ووجهة نظره والمجالات التي قام بها في السوق الأوروبية، لإيجاد الظروف التي تمكن من الوصول إلى اتفاق في المنطقة وتحقيق وضع مستقر فيها.

كما اتفق الجانبان على ضرورة تطوير العلاقات الثنائية على أسس إيجابية وصلبة في المجالات الاقتصادية والصناعية[1].

السابع والعشرون: زيارته لبلجيكا :

قام الملك فيصل - رحمه الله - بزيارة إلى بلجيكا بدعوة من الملك بودوان في الفترة بين ٢٠-٢٣من صفر ١٣٨٧هـ الموافق ٢٩ مايو إلى ١ يونيو ١٩٦٧م.

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٤٧٦ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٤من جمادى الأولى ١٣٩٣هـ)، ص ٣.

وقد جاء في الكلمة التي ألقاها الملك بودوان على مائدة العشاء التي أقامها تكريماً للملك فيصل، « يهمنا جداً أنا ومواطني أن نظهر وأن نبرز لكم سمعتنا في الضيافة، وإن لم يضرب بها المثل كالضيافة التي تمارس في بلادكم، إلا أنه بالرغم مما لهذا الحدث الذي حظيت به بلجيكا لأول مرة في تاريخها بشرف استقبالكم بصفتكم حامي الأراضي المقدسة الإسلامية، وتنتسبون إلى سلالة عريقة من الرجال امتازت بإنقاذ بلادها وبأعمالها المجيدة، وأدركتم ما للعلوم الصناعية الحديثة من قيم فتركتم لها مجالاً شريطة مراعاتها احترام الانسان، وبهذا قد عقدتم العزم على أن تجعلوا من شعبكم أمة سعيدة مزدهرة في إطار تتخذ فيه التقاليد مع المدنية الحديثة. لقد استلهم العمل الكبير الذي قمتم به من أجل إشراك شعبكم بعجلة التقدم دون المساس بشريعة القرآن الكريم ».

وقد رد الملك بكلمة قيمة شكر فيها الملك بودوان على حسن الاستقبال وكرم الوفادة، ومما قاله الملك فيصل - رحمه الله - « لقد كنت ممن شاهدوا ما مر على هذه البلاد بعد الحرب العالمية الأولى من دمار ومحو كل شيء فيها تقريباً، ولكن بجهود أبنائها وقيادتكم العظيمة قد أعيدت لهذه البلاد مكانتها بين الدول، وأصبحت المركز الرئيسي الاقتصادي والتجاري في العالم.

أما ما ذكرتم عن بلادي وما نتطلع إليه في مستقبلها من تقدم وازدهار، فلاشك أننا لا ندّعي أننا عملنا شيئاً كثيراً لبلدنا حتى الآن، ولا نزال نطمع في المزيد من التقدم ورفاه الشعب، وخيره، واستقراره، وإنني لعلى يقين بأن في إمكان بلدكم وشعبكم المساعدة في نهضة

بلادنا الاقتصادية والصناعية والزراعية، ونرحب كل الترحيب بما تقدمه هذه البلاد من معونات فنية لبلادنا لمصلحة الطرفين».

ومما قال الفيصل أيضاً: «كما هو معروف فإن دستور بلادنا القرآن وشريعتنا الإسلام، ومما لاشك فيه أن هذا الدستور وهذه الشريعة هي الحافز المهم للتطور والتقدم في سبيل خير البشرية، وقد عشنا في بلادنا عشرات السنين لم يكن فيها من الموارد غير بعض الرسوم، أتذكر قبل البترول في البلاد أن أكبر ميزانية للدولة كانت ٣٠٠ ألف جنيه ذهب»[١].

الثامن والعشرون: زيارته للصين الوطنية:

قام الملك فيصل - رحمه الله - بزيارة رسمية لجمهورية الصين الوطنية بناء على دعوة تلقاها من الرئيس شانج كاي شيك رئيس جمهورية الصين، وذلك في الفترة بين ٢٢-٢٥من ربيع الأول عام ١٣٩١هـ الموافق ١٧-٢٠ مايو ١٩٧١م.

وكانت مغادرة الملك - رحمه الله - لمطار الرياض يوم الأحد ٢١ من ربيع الأول ١٣٩٠هـ وتوقف في مطار طهران لتناول طعام الغداء مع شاه إيران بالمطار، ثم غادر بعدها إلى تايبيه، وتوقف في بانكوك للتزود بالوقود. وقد كنت أحد أعضاء المراسم الملكية المرافقين لهذه الجولة التي شملت الصين، واليابان، وأمريكا، وفرنسا.

هذا وقد صدر بيان مشترك عن نتائج هذه الزيارة جاء فيه :

---

(١) المملكة العربية السعودية : وزارة الإعلام، موكب الخير، ص ١٥٠ .

أنه جرت بين الجانبين السعودي والصيني برئاسة الملك فيصل والرئيس شانج كاي شيك محادثات في جوّ من الودّ والصراحة تناولت العلاقات القائمة بين البلدين.

وفي هذا اللقاء أكد الجانبان السعودي والصيني رغبتهما في تنمية هذه العلاقات، والعمل على تقويتها في جميع المجالات، وخاصة الميادين الاقتصادية والتجارية والثقافية والفنية.

وخلال المباحثات أدلى الملك فيصل ببيان عام عرض وجهة النظر العربية فيما يختص بالقضية الفلسطينية، والجور الذي لحق بالأمة العربية من جرّاء الأطماع الصهيونية التوسعية.

كما أعرب رئيس الجمهورية الصينية عن إيمانه بأن القضية الفلسطينية يجب أن تحل حلاً يرتكز على الحق والعدل، وأن يستردّ الشعب الفلسطيني حقوقه الطبيعية لكي يعود السلام والاستقرار لهذه المنطقة الحساسة من العالم.

وقد تلاقت خلال هذا الاجتماع وجهتا نظر الزعيمين وهي أن الخير في النهاية سينتصر على الشر، كما لاحظ رئيسا الدولتين أن الوضع المضطرب في العالم يتطلب ترابطاً وثيقاً بين الدول ذات الحضارات التاريخية المستندة إلى القيم الروحية والتراث الإنساني الخالد، وأن عنصر المادة وحده لا يمكنه أن يحقق السعادة والرفاهية لبني البشر إذا لم يرتكز على أسس روحية عميقة الجذور في نفوس الشعب[1].

---

(١) جريدة أم القرى. العدد ٢٣٧٣، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٣ من ربيع الآخر ١٣٩١هـ)، ص ٢.

التاسع والعشرون: زيارته لفرنسا:

وصل الملك فيصل - رحمه الله - إلى فرنسا في زيارة رسمية قام بها بناء على دعوة من الرئيس بومبيدو في الفترة بين ١١-١٥ من ربيع الآخر ١٣٩٣ الموافق ١٤-١٨ مايو ١٩٧٣م وهي الزيارة الرسمية الأولى لفرنسا.

لقد أقام الملك فيصل في قصر تريانون بفرساي، وكانت زيارة تاريخية تم فيها عرض لطريقة التليفزيون الملون «سيكام» في قصر التريانون في اليوم الثالث للزيارة الأربعاء ١٣من ربيع الآخر١٣٩٣هـ حيث تمت المفاضلة بين طريقة سيكام الفرنسي على بال الألماني، وأدخل البرنامج سيكام على التليفزيون السعودي، بعد أن ظل التليفزيون السعودي منذ تأسيسه عام ١٣٨٥هـ (أبيض وأسود) فقط. كنت أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الزيارة.

وبعد الاستقبال الرسمي للملك فيصل من جانب الرئيس جورج بومبيدو وكبار أعضاء الحكومة الفرنسية، وكبار الشخصيات من مدنيين وعسكريين، وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي، وأعضاء الجاليات العربية في باريس، توجه الموكب إلى قصر الإليزيه يصحبه الرئيس الفرنسي، وفي قصر الإليزيه تبادل الرئيس والملك كلمتين ترحيبيتين.

ومما قاله الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو: «يسرني استقبالكم على أرض فرنسا في هذه الزيارة الرسمية الأولى لبلدنا، نعم لقد زرتم فرنسا عدة مرات، زرتم الجنرال ديجول سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م* وتلك الزيارة تدل على العلاقات الجيدة القائمة بين بلدينا، تلك العلاقات القديمة

---

* كانت زيارة عمل لعدة ساعات ،قدم إلى باريس وقابل الرئيس ديجول ثم غادر، يمكن الرجوع إلى محادثات الملك فيصل - رحمه الله- والرئيس ديجول (قضية فلسطين).

العهد، وأرجو أن تسهم زيارتكم في تطوير تلك العلاقات حتى تصبح مثمرة، ونحن نعلم أنه على مر التاريخ كانت العلاقات بين بلدينا جيدة، ونحن نستقبلكم وأنتم بجاهكم الكبير تمثلون في العالم العربي شخصية مهمّة عظيمة، وأنتم تحاولون أن تجدوا حلولاً للمشاكل التي تجري في البلاد العربية في الشرق الأوسط وبوقاركم ستكونون مثلاً».

ثم ارتجل الملك فيصل كلمة جاء فيها: «إنه من دواعي سروري واغتباطي أن ألتقي بكم كواحد ممّن نحمل له منتهى الاحترام والتقدير على كل ما تقومون به من مسؤوليات عظيمة، ليست لصالح بلدكم فقط وإنما لصالح العالم أجمع، وإن العلاقات التي تربط بيننا وبين شعبينا هي علاقات وطيدة ووثيقة منذ زمن طويل ونرجو لها أن تتوثق أكثر مما هي عليه الآن إن شاء الله، وإن ديننا الإسلامي الحنيف يفرض علينا الحفاظ على الصداقة والتعاون مع أصدقائنا، كما أننا نقدر كل التقدير موقفكم وشعبكم الصديق تجاه أصدقائكم العرب»[1].

الثلاثون: زيارته لليابان:

قام الملك فيصل – رحمه الله – بزيارة رسمية لليابان، بناءً على دعوة من الحكومة اليابانية في الفترة ما بين يوم الخميس ٢٥من ربيع الأول إلى الثلاثاء ٣٠من ربيع الأول ١٣٩١هـ الموافق ٢٠–٢٥ مايو ١٩٧١م.

وكانت هذه الزيارة من الزيارات التاريخية للملك فيصل، وهي الزيارة الرسمية الثانية في جولته حول العالم التي بدأت بالصين الوطنية، فاليابان، فأمريكا، وانتهت بوصوله – رحمه الله – إلى جدة.

---

(١) جريدة ام القرى: العدد ٢٤٧٢ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، تاريخ ١٥ من ربيع الثاني ١٣٩٣هـ) ص ٩.

وكنت أحد أعضاء المراسم الملكية لهذه الجولة المباركة.

وقد صدر بيان مشترك عن تلك الزيارة من أهم ما ورد فيه:

- أن اليابان حكومة وشعبا ترحب بالملك فيصل الذي استقبل في القصر الإمبراطوري بكل إجلال وترحاب، وتحدث مع الإمبراطور في جو سادته روح الصداقة والمودة.
- وخلال هذه الزيارة زار الملك فيصل بعض الأماكن الصناعية المهمة في طوكيو وما حولها، كما قابل الكثير من رجال الأعمال اليابانيين حيث وقف على أحوال اليابان الصناعية والاقتصادية والاجتماعية.
- كما اجتمع الملك فيصل برئيس وزراء اليابان - أيساكو ساتو، حيث تناول الاجتماع وجهات النظر في الوضع الدولي الراهن، والأمور ذات المصلحة المشتركة بين البلدين.
- وفي نهاية هذا اللقاء أعلن الجانبان أنهما لا يقران استعمال القوة في تسوية النزاعات الدولية، وأن المشاكل ينبغي أن تحل بالطرق السلمية المرتكزة على أساس الحق والعدل.
- واتفق الجانبان على أن تستمر الدولتان في التعاون مع بعضهما للإسهام في إحلال السلام في العالم، وتطوير التعاون الدولي المبني على احترام مبدأ المساواة في الحقوق بين الشعوب.
- كما شرح الملك فيصل وجهة النظر العربية من قضية فلسطين والجور الذي لحق بأهلها من جرّاء الأطماع الصهيونية التوسعية، وأبدى رئيس وزراء اليابان أمله بأن ينعم الشرق الأوسط بسلام دائم مبني على العدل، حسب قرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧م، وأن تحل القضية على أساس الحق والعدل[١].

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٣٧٣ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٣ ربيع الآخر ١٣٩١هـ ص ٣.

الحادي والثلاثون: زيارته للمملكة المتحدة:

قام الملك فيصل - رحمه الله - بزيارة إلى المملكة المتحدة، في الفترة الواقعة بين ٢٩ محرم و ٧ من صفر ١٣٨٧هـ الموافق ٩-١٧ مايو ١٩٦٧م بناء على دعوة من الملكة إليزابيث الثانية - ملكة المملكة المتحدة وشمال أيرلندا ورئيسة رابطة الشعوب البريطانية، وفي هذه الزيارة دارت المباحثات بين الملك فيصل ورئيس الوزراء البريطاني هارولد ويلسون في مقر رئاسة الوزراء (١٠) داوننج ستريت، فيما يهم مصلحة البلدين وتوثيق الروابط والصداقة، كما أناب الملك فيصل الأمير سلطان وزير الدفاع والطيران بزيارة مصانع الطائرات التي تنتج الطائرات النفاثة لسلاح الطيران الملكي السعودي كجزء من مشروع الدفاع الجوي بالمملكة، مثل طائرات التدريب من طراز (بي.سي ١٦٧) التي تنتج لحساب المملكة، وكذلك طائرات (لايتننج) التي سيدعم بها سلاح الطيران السعودي.

وقد وجه الملك فيصل كلمة جاء فيها: « تعلمون أيها السادة أن العلاقات البريطانية مع الشعوب العربية ليست بجديدة، وكنا جميعاً في الماضي نسعى إلى إنهاء الاستعمار، وإعطاء شعوب هذه المنطقة حريتها واستقلالها وتقرير مصيرها، وإن مما يسرنا أن قررت بريطانيا المضي في هذا السبيل، وفي إعطاء كل شعب حريته واستقلاله وتقرير مصيره، وقد نالت غالبية الشعوب العربية حريتها واستقلالها، وليس فقط من قبل بريطانيا ولكن كذلك من قبل الدول الأخرى التي كانت تحكم تلك البلاد ».

وقال الملك فيصل في حفل بلدية لندن: « إنه من دواعي سروري أن أؤكد أن الروابط التي تربط بين بلدينا وشعبينا روابط تاريخية، أسسها

الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وأننا أيضا على ما خطه لنا الملك عبدالعزيز نحتفظ بهذه العلاقات الصادقة المخلصة بين بلدينا، وإننا لنأمل أن تكون نتائج هذه الصداقة خيراً لبلدينا وشعبينا، وخيراً لخدمة الإنسانية والبشرية، كما أرجو أن تدوم هذه الصداقة على مر الأيام، مستهدفين بها ما يعود بالنفع العام للجميع»[1].

الثاني والثلاثون : زياراته للولايات المتحدة الأمريكية :

الزيارة الأولى :

كانت أول زيارة رسمية يقوم بها الملك فيصل بعد توليه الحكم للولايات المتحدة الأمريكية في الفترة بين ٢-٤ من ربيع الأول ١٣٨٦هـ الموافق ٢١-٢٣ يونيو ١٩٦٦م.

وقد صدر بيان مشترك عن تلك الزيارة جاء فيه ما يلي :

- بناء على دعوة من الرئيس جونسون قام الملك فيصل بزيارة رسمية للولايات المتحدة الأمريكية، وقد قوبل الملك ومن في معيته من الأعضاء البارزين بترحاب بالغ من جانب الرئيس وأعضاء حكومة الولايات المتحدة.

- ومما جاء في خطاب الرئيس الأمريكي ليندون جونسون «أنا متأكد أن هذه الزيارة قد أعطتكم إدراكاً للمشاكل التي نواجهها، ولما نبذله من مساع في سبيل التغلب عليها، وقد أعطتنا الفرصة لكي نستفيد من حكمتكم وأن نتعلم منكم، وإننا سعيدون جداً بأن

---

(١) جريدة ام القرى: العدد ٢١٧١، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٠/٢/١٣٨٧هـ)، ص ١.

تكونوا بيننا في هذا اليوم إنه يوم عظيم بأن يكون بيننا زعيم عظيم محترم حائز على إعجاب شعبه والشعب الأمريكي»[1].

- وقد اجتمع الملك والوفد السعودي فيما بعد مع الرئيس والأعضاء البارزين في الحكومة الأمريكية لإجراء استعراض مسهب للمشاكل ذات الأهمية المشتركة لبلديهما وأهم ما ورد في البيان الآتي :

- استعرض الزعيمان بارتياح مسيرة العلاقات المتينة والودية التي نشـأت منذ أمـد طويل، ولا تزال تربط بين المملكة والولايات المتحدة، وهي علاقة مبنية على كرامة الإنسان، والاستقلال ووحدة التراب لجميع الدول.

- وأكد الجانبان معارضتهما للعدوان بجميع أشكاله، وتصميمهما على استمرار حكومتيهما في بذل المساعي لتنمية أسباب السلام القائم على الشرف والكرامة للجميع..

- كما أكد الجانبان أيضا أهمية حل المشاكل الدولية بالطرق السلمية على أساس الحق والعدالة، وأعربا عن تأييدهما لحق الشعوب في تقرير المصير. واستعرضا الخطوات الكبرى التي تم اتخاذها لتحسين الأوضاع المعيشية والاجتماعية للبلدين، وتعهدا من جديد بالتعاون معاً بكل الوسائل المناسبة لما فيه المزيد من الخير لشعبيهما. وأخذا بعين الملاحظة خطر الشيوعية الدولية على أمم العالم الحر وتصميم هذه الأمم على اتقاء هذا الخطر[2].

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢١٢٦ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، الجمعة ٥ من ربيع الأول ١٣٨٦هـ)، ص ١.

(٢) المملكة العربية السعودية: وزارة الإعلام، مجلة مواكب الخير، ص ٨٦.

الزيارة الثانية لأمريكا :

قام الملك فيصل - رحمه الله - بزيارة رسمية للولايات المتحدة الأمريكية، بعد جولته التي بدأها بتوقف في مطار إيران، ثم الصين الوطنية، فاليابان وكانت هذه الزيارة بدعوة من الرئيس الأمريكي نيكسون في الفترة بين ٣٠ من ربيع الأول حتى ٥ من ربيع الآخر ١٣٩١هـ الموافق ٢٥-٣٠ مايو ١٩٧١، وجرى استقبال رسمي للملك فيصل في حديقة البيت الأبيض، ومما ورد في كلمة الرئيس نيكسون قوله : «إنني سعيد جدًا بوجودكم بيننا اليوم لنتعلم من حكمتكم ومن خبرتكم السياسية الطويلة» وردّ عليه الملك بكلمة ارتجلها بالشكر لفخامة الرئيس والحكومة والشعب الأمريكي على الحفاوة التي قوبل بها، وتمنّى أن يكون في محادثاتهما ما يعود بالمصلحة لبلديهما، وللقضايا التي تهم العالم.

ثم بدأت المحادثات الرسمية داخل البيت الأبيض، حيث بحث الجانبان العلاقات المتينة بين البلدين، واستعرضا القضايا الدولية، وكانت وجهة النظر متقاربة.

وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الجولة المباركة[1].

---

(١) عبدالرحمن الحمودي : مذكرات خاصة.



حلالة الملك فيصل أثناء زيارته للمركز الإسلامي بواشنطن عام ١٣٩١هـ / ١٩٧١م
ويظهر المؤلف في أول الصورة يحمل القرآن الكريم الذي قدم هدية للملك فيصل

زيارات ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والإسلامية والصديقة إلى المملكة في عهد الملك فيصل - رحمه الله -

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١) دولة الإمارات العربية:				
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة	زيارة خاصة	٢–٥ من محرم ١٣٨٧هـ الموافق ١٦–١٩ أبريل ١٩٦٧م	وصل إلى جدة
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان		زيارة رسمية	٢٦–٣٠ من صفر ١٣٩٠هـ الموافق ٢٨–٦ مايو ١٩٧٠م	وصل إلى الرياض وأدى مناسك العمرة
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان		زيارة رسمية	١–٣ من شعبان ١٣٩٤هـ الموافق ١٩–٢١ أغسطس ١٩٧٤م	وصل إلى الرياض ووقع مع الملك فيصل اتفاقية الحدود التي سبق أن وقعت في أبو ظبي مع الأمير فهد بتاريخ ١٣٩٤/٧/١٠هـ .
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان		زيارة رسمية	١٩–٢٠ من ذي القعدة ١٣٩٤هـ الموافق ٣–٤ ديسمبر ١٩٧٤م	وصل إلى الظهران وحضر حفل القوات المسلحة .
(٢) دولة البحرين :				
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	أمير دولة البحرين	زيارة خاصة	٦ من شوال ١٣٨٤هـ الموافق ٧ فبراير ١٩٦٥م	وصل إلى الدمام عن طريق البحر وقابل الملك وعاد إلى بلاده
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة		زيارة رسمية	١٥–١٧ من شوال ١٣٨٧هـ الموافق ١٥–١٧ يناير ١٩٦٨م	وصل إلى الرياض
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة		زيارة ودية	١٥من شوال ١٣٩١هـ الموافق ٣ ديسمبر ١٩٧١م	وصل إلى الدمام وقابل الملك وعاد في اليوم نفسه

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	أمير دولة البحرين	زيارة رسمية	١٤–١٦ من جمادى الآخرة ١٣٩٣هـ الموافق ١٤–١٦ يوليو ١٩٧٣م	وصل إلى جدة وتمت الموافقة على إقامة جسر البحرين الذي افتتحه الملك فهد عام ١٤٠٧هـ وسمي باسمه .
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة		زيارة وديـــة	١٧–١٩من ذي القعدة ١٣٩٤هـ الموافق ١–٣ ديسمبر ١٩٧٤م	حضر حفل افتتاح الحرم الجامعي لكلية البترول وحفل القوات المسلحة بالظهران.
(٣) سلطنة عمان :				
السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور	سلطان عمان	زيارة خاصة	٢٣–٢٦ من شوال ١٣٩١هـ الموافق ١١–١٤ ديسمبر ١٩٧١م	وصل إلى الرياض واعترفت المملكة بسلطنة عمان
السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور		زيارة خاصة	٢٩ من شوال ١٣٩٣هـ الموافق ٢٤ نوفمبر ١٩٧٣م	وصل إلى مطار الرياض واستقبله ولي العهد الأمير خالد ثم غادر الرياض
(٤) دولـــة قطـر :				
سمو الشيخ احمد بن علي آل ثاني ،	أمير دولة قطـــر	زيارة رسمية	٣–٥ من محرم ١٣٨٨هـ الموافق ١–٣ أبريل ١٩٦٨م	وصل إلى الرياض
سمو الشيخ احمد بن علي آل ثاني		زيارة خاصة	١٤من شوال ١٣٩١هـ الموافق ٢ ديسمبر ١٩٧١م	وصل إلى الظهران
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني		زيارة رسمية	٢٥–٢٨ من ربيع الأول ١٣٩٣هـ الموافق ٢٨ أبريل حتى ١ مايو ١٩٧٣م	وصل إلى الرياض
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني		زيارة ودية	١٧–١٩من ذي القعدة ١٣٩٤هـ الموافق ١–٣ ديسمبر ١٩٧٤م	وصل إلى الظهران وحضر حفل افتتاح الحرم الجامعي لكلية البترول وحفل القوات المسلحة

(٥) دولة الكويت :				
سمو الشيخ صباح السالم الصباح	أمير دولة الكويت	زيارة رسمية	١٨–٢٢ من شوال ١٣٨٥هـ الموافق ٨–١٢ فبراير ١٩٦٥م	وصل إلى الرياض
سمو الشيخ صباح السالم الصباح		زيارة للعمرة	١–٤ من شعبان ١٣٩٣هـ الموافق ٢٩ أغسطس إلى ١ سبتمبر ١٩٧٣م	وصل إلى جدة وأدى مناسك العمرة
(٦) المملكة الأردنية الهاشمية				
الملك حسين بن طلال	ملك المملكة الأردنية الهاشمية	زيارة رسمية	٣–٦ من ذي القعدة ١٣٨٦هـ الموافق ١٢–١٥ فبراير ١٩٦٧م	وصل إلى الرياض ثم غادر إلى جدة
الملك حسين بن طلال		زيارة خاصة	١٢–١٣من جمادى الأولى ١٣٨٧هـ الموافق ١٧–١٨ أغسطس ١٩٦٧م	وصل إلى جدة
الملك حسين بن طلال		زيارةخاصة	١٠–١١من شوال ١٣٨٧هـ الموافق ١٠–١١ يناير ١٩٦٨م	وصل إلى الرياض وقام بزيارة المدينة المنورة
الملك حسين بن طلال		زيارة ودية	٢٣–٢٤ من محرم ١٣٨٨هـ الموافق ٢١–٢٢ أبريل ١٩٦٨م	وصل إلى الرياض وكان الملك الحسن الثاني يقوم بزيارة في تلك الفترة
الملك حسين بن طلال		زيارة خاصة	٢٩ جمادى الآخرة إلى غرة رجب١٣٨٨هـ الموافق ٢٢–٢٣ سبتمبر ١٩٦٨م	وصل إلى جدة
الملك حسين بن طلال		زيارة عمل	٢٩ من ذي الحجة – ١ محرم ١٣٨٩هـ الموافق ١٨–١٩ مارس ١٩٦٩م	وصل إلى الرياض
الملك حسين بن طلال		زيارة عمل	١٩–٢٠ من صفر ١٣٨٩هـ الموافق ٦–٧ مايو ١٩٦٩م	وصل إلى جدة
الملك حسين بن طلال		زيارة عمل	١٦–١٧من جمادى الآخرة ١٣٨٩هـ الموافق ٢٩–٣٠ اغسطس ١٩٦٩م	وصل إلى الرياض
الملك حسين بن طلال		زيارة خاصة	٢–٣ من شوال ١٣٩٠هـ الموافق ٢ ديسمبر ١٩٧٠م	وصل إلى الرياض

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
تابع المملكة الأردنية الهاشمية :				
الملك حسين بن طلال	ملك المملكة الأردنية الهاشمية	زيارة خاصة	٢–٤ من جمادى الآخرة ١٣٩١هـ الموافق ٢٥–٢٧ يوليو ١٩٧١م	وصل إلى الرياض
الملك حسين بن طلال		زيارة خاصة	٤–٦من ذي القعدة ١٣٩٢هـ الموافق ٩–١١ ديسمبر ١٩٧٢م	وصل إلى الرياض ١٠ صباحا
الملك حسين بن طلال		زيارة خاصة	١١ من شوال ١٣٩٣هـ الموافق ٦ نوفمبر ١٩٧٣م	وصل إلى الرياض الساعة ٣٠و١٢ ظهرا
الملك حسين بن طلال		زيارة خاصة	١٩من ربيع الأول ١٣٩٤هـ الموافق ١١ أبريل ١٩٧٤م	وصل إلى الرياض ٣٠و١٢ ظهرا
الملك حسين بن طلال		زيارة خاصة	٢٨ من شعبان ١٣٩٤هـ الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٧٤م	وصل إلى الرياض
(٧) الجمهورية التونسية :				
فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة	رئيس الجمهورية التونسية	زيارة رسمية	٢١–٢٦من شوال ١٣٨٤هـ الموافق ٢٢–٢٧ فبراير ١٩٦٥م	وصل إلى جدة
(٨) الجمهورية الجزائرية :				
فخامة الرئيس هواري بومدين	رئيس الجمهورية الجزائرية	زيارة رسمية	١٠–١١من شوال ١٣٩٣هـ الموافق ٥–٦ نوفمبر ١٩٧٣م	وصل إلى الرياض وغادر قبل وصول الملك حسين بنصف ساعة

(٩) جمهورية السودان الديمقراطية :				
فخامة الرئيس إسماعيل الأزهري	رئيس مجلس السيادة السوداني	زيارة رسمية	١٣-٢٠ من شعبان ١٣٨٦هـ الموافق ٢٦ نوفمبر إلى ٣ ديسمبر ١٩٦٦م	وصل إلى الرياض وزار كلا من المدينة المنورة ومكة والطائف وجدة والظهران
فخامة الرئيس اللواء جعفر محمد نميري	رئيس جمهورية السودان الديمقراطية	زيارة للعمرة	٢٧ - ٢٩ من رمضان ١٣٩١هـ الموافق ١٦-١٧ نوفمبر ١٩٧١م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس اللواء جعفر محمد نميري	״	زيارة رسمية	١٧-٢١ من ربيع الأول ١٣٩٢هـ الموافق ٣٠ أبريل إلى ٤ مايو ١٩٧٢م	وصل إلى الرياض ثم جدة وأدى العمرة
فخامة الرئيس اللواء جعفر محمد نميري	״	زيارة عمل	٢٧ من شوال ١٣٩٣هـ الموافق ٢٢ نوفمبر ١٩٧٣م	وصل إلى الرياض وأجرى محادثات وغادر في اليوم نفسه
فخامة الرئيس اللواء جعفر محمد نميري	״	زيارة للحج	٧-١٣من ذي الحجة ١٣٩٣هـ الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٧٣ إلى ٦ يناير ١٩٧٤م	وصل إلى جدة وأدى نسك الحج
فخامة الرئيس اللواء جعفر محمد نميري	״	زيارة للحج	٦-١٥ من ذي الحجة ١٣٩٤هـ الموافق ٢٠-٢٩ ديسمبر ١٩٧٤م	أدى نسك الحج
(١٠) الجمهورية العربية السورية				
فخامة الرئيس حافظ الأسد	رئيس الجمهورية العربية السورية	زيارة رسمية	١٠-١١من محرم ١٣٩٤هـ الموافق ٢-٣ فبراير ١٩٧٤م	وصل إلى جدة وأدى مناسك العمرة

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١١) جمهورية الصومال الديمقراطية				
فخامة الرئيس آدم عبدالله عثمان	رئيس حمهورية الصومال	زيارة رسمية	١٥–٢٢ من ربيع الآخر ١٣٨٦هـ الموافق ٢-٩ أغسطس ١٩٦٦م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس الدكتور عبدالرشيد على شارماكي	رئيس جمهورية الصومال	زيارة للحج	٥–٢٢ من ذي الحجة ١٣٨٧هـ الموافق ٤–٢١ مارس ١٩٦٨م	وصل إلي جدة
فخامة الرئيس محمد سياد بري	رئيس مجلس الثورة لجمهورية الصومال	زيارة رسمية	١٠–١٣ من شوال ١٣٩١هـ الموافق ٢٨ نوفمبر – ١ ديسمبر ١٩٧١م	وصل إلى الرياض وأدى العمرة والزيارة
فخامة الرئيس محمد سياد بري	رئيس جمهورية الصومال الديمقراطية	زيارة للحج	٤– ١٤ من ذي الحجة ١٣٩٣هـ الموافق ٢٨ ديسمبر – ٧ يناير ١٩٧٤م	وصل إلى جدة لاداء مناسك الحج
(١٢) الجمهورية العراقية :				
فخامة الرئيس الفريق عبدالرحمن عارف	رئيس الجمهورية العراقية	زيارة رسمية	١٨– ٢٠ من جمادى الأولى ١٣٨٧هـ الموافق ٢٣–٢٥ أغسطس ١٩٦٧م	وصل إلى جدة

(١٣) دولة فلسطين :				
السيد / ياسر عرفات	رئيس منظمة التحرير الفلسطينية	زيارة خاصة	١ من محرم ١٣٩٠هـ الموافق ٩ مارس ١٩٧٠م	
السيد / ياسر عرفات		زيارة عمل	٢٠من شوال ١٣٩٠هـ الموافق ١٩ ديسمبر ١٩٧٠م	
السيد / ياسر عرفات		زيارة عمل	٦من صفر ١٣٩٢هـ الموافق ٢١ مارس ١٩٧٢م	
السيد / ياسر عرفات		زيارة عمل	٢٩ من شعبان ١٣٩١هـ الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٧١م	
السيد / ياسر عرفات		زيارة عمل	٢٨من ذي الحجة ١٣٩٣هـ الموافق ٢١ يناير ١٩٧٤م	
السيد / ياسر عرفات		زيارة عمل	١٩من صفر ١٣٩٤هـ الموافق ١٣ مارس ١٩٧٤م	
السيد / ياسر عرفات		زيارة عمل	٩ من جمادى الأولى ١٣٩٤هـ الموافق ٣٠ مايو ١٩٧٤م	
السيد / ياسر عرفات		زيارة عمل	٢٤ من جمادى الآخرة ١٣٩٤هـ الموافق ١٤ يوليو ١٩٧٤م	
السيد / ياسر عرفات		زيارة عمل	٨ شوال ١٣٩٤هـ الموافق ٢٣ أكتوبر ١٩٧٤م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٤) الجمهورية اللبنانية :				
فخامة الرئيس شارل حلو	رئيس الجمهورية اللبنانية	زيارة رسمية	١٠–١٤من شعبان ١٣٨٧هـ الموافق ١٢–١٦ نوفمبر ١٩٦٧م	قام رئيس الوزراء رشيد كرامي وبعض أعضاء الوفد بأداء العمرة والزيارة
فخامة الرئيس سليمان فرنجية	رئيس الجمهورية اللبنانية	زيارة رسمية	٢٨ من محرم – ١ صفر ١٣٩٣هـ الموافق ٣–٦ مارس ١٩٧٣م	وصل إلى الرياض
(١٥) الجمهورية الليبية :				
فخامة الرئيس العقيد معمر القذافي	رئيس الجمهورية الليبية	زيارة للعمرة	٢٨–٣٠ من محرم ١٣٩٤هـ الموافق ٢٠–٢٢ فبراير ١٩٧٤م	وصل إلى جدة في طريقه إلى لاهور مع الرئيس أنور السادات
فخامة الرئيس العقيد معمر القذافي	،،	زيارة خاصة	٢٣–٢٤ من صفر ١٣٩٤هـ الموافق ٦–٧ مارس ١٩٧٤م	وصل إلى الرياض ومر بمطار جدة
فخامة الرئيس العقيد معمر القذافي	،،	زيارة للعمرة	٢٢–٢٤ من صفر ١٣٩٥هـ الموافق ٥–٧ مارس ١٩٧٥م	وصل إلى جدة قادماً من الخرطوم لأداء العمرة

(١٦) جمهورية مصر العربية :				
فخامة الرئيس حمال عبدالناصر	رئيس جمهورية مصر العربية	زيارة رسمية	٢٥–٢٧ من ربيع الآخر ١٣٨٥هـ الموافق ٢٤ أغسطس ١٩٦٥م	وصل إلى جدة على اليخت المحروسة ووقع اتفاقية اليمن مع الملك فيصل وغادر بالطائرة
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	رئيس جمهورية مصر العربية	زيارة للعمرة	٢٨–٢٩ جمادى الآخرة ١٣٩١هـ الموافق٢٠–٢١ أغسطس ١٩٧١م	وصل إلى جدة وادى مناسك العمرة
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	رئيس جمهورية مصر العربية	زيارة حاصة	٢٢ – ٢٣ من محرم ١٣٩٢هـ الموافق ٨–٩ مارس ١٩٧٢م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	رئيس جمهورية مصر العربية	زيارة خاصة	٢٥–٢٦ من شعبان ١٣٩٣هـ الموافق ٢٣–٢٤ أغسطس ١٩٧٣م	وصل إلى جدة في طريقه إلى قطر
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	رئيس جمهورية مصر العربية	زيارة للعمرة	٦–٧ من شوال ١٣٩٣هـ الموافق ١–٢ نوفمبر ١٩٧٣م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	رئيس جمهورية مصر العربية	زيارة خاصة	٢٥–٢٦ من ذي الحجة ١٣٩٣هـ الموافق ١٨–١٩ يناير ١٩٧٤م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	رئيس جمهورية مصر العربية	زيارة خاصة	٢٨–٣٠ من محرم ١٣٩٤هـ الموافق ٢٠–٢٢ فبراير ١٩٧٤م	وصل إلى جدة وادى العمرة في طريقه إلى لاهور مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٧) المملكة المغربية :				
جلالة الملك الحسن الثاني	ملك المغرب	زيارة رسمية	٢٢ من محرم - ١ من صفر ١٣٨٨هـ الموافق ٢٠-٢٨ أبريل ١٩٦٨م	وصل إلى الرياض وادى العمرة والزيارة
(١٨) الجمهورية الإسلامية الموريتانية :				
فخامة الرئيس المختار ولد داده	رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية	زيارة رسمية	٢٧ من شعبان - ٢ من رمضان ١٣٩١هـ الموافق ١٧-٢١ أكتوبر ١٩٧١م	أدى الزيارة والعمرة
فخامة الرئيس المختار ولد داده		زيارة خاصة	١٣-١٤من ربيع الآخر ١٣٩٤هـ الموافق ٥-٦ مايو ١٩٧٤م	
(١٩) الجمهورية العربية اليمنية				
فخامة القاضي عبدالرحمن الإرياني	رئيس المجلس الجمهوري اليمني	زيارة رسمية	١٨-٢٢ من ربيع الآخر ١٣٩١هـ الموافق ١٢-١٦ يونيو ١٩٧١م	وصل إلى جدة
فخامة القاضي عبدالرحمن الإرياني	رئيس المجلس الجمهوري اليمني	زيارة خاصة	٢٧-٢٩ من محرم ١٣٩٤هـ الموافق ١٩-٢١ فبراير ١٩٧٤م	وصل إلى الرياض في طريقه إلى لاهور
فخامة الرئيس المقدم إبراهيم الحمدي		زيارة خاصة	١٨ من جمادى الآخرة ١٣٩٤هـ الموافق ٨ يوليو ١٩٧٤م	وصل إلى جدة

الاسم	الصفة	نوع الزيارة	التاريخ	ملاحظات
(٢٠) جمهورية أوغندا				
فخامة الرئيس عيدي أمين	رئيس جمهورية أوغندا	زيارة للحج	٥-١٤من دي الحجة ١٣٩١هـ الموافق ٢١-٣٠ يناير ١٩٧٢م	وصل يوم الأحد ثم غادر إلى عجمان ثم عاد للرياض يوم الثلاثاء ثم غادر بعد الغداء مع الملك بالمطار
فخامة الرئيس عيدي أمين	،،	زيارة رسمية	١٤-١٦من جمادى الأولى ١٣٩٢هـ الموافق ٢٥-٢٧ يونيو ١٩٧٢م	وصل يوم السبت وغادر إلى بغداد يوم الأحد ثم عاد يوم الأربعاء ثم غادر المملكة
فخامة الرئيس عيدي أمين	،،	زيارة خاصة	١٧-٢١ من رمضان ١٣٩٣هـ الموافق ١٣-١٧ ١٩٧٣م	
فخامة الرئيس عيدي أمين	،،	زيارة حاصة	١٢-١٣ من ربيع الآخر ١٣٩٤هـ الموافق ٤-٥ مايو ١٩٧٤م	وصل إلى الرياض
(٢١) إمبراطورية إيران : الإمبراطور محمد رضا بهلوي	امبراطور إيران	زيارة رسمية	١٨-٢٣من شعبان ١٣٨٨هـ الموافق ٩-١٤ نوفمبر ١٩٦٨م	وصل إلى الرياض ثم إلى جدة وأدى العمرة
(٢٢) جمهورية باكستان الإسلامية				
فخامة الرئيس ذو الفقار على بوتو	رئيس الجمهورية الإسلامية الباكستانية	زيارة رسمية	١٩-٢١ من ربيع الآخر ١٣٩٢هـ الموافق ١-٣ يونيو ١٩٧٢م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢٣) بوركينا فاسو :				
فخامة الرئيس سنغولي لاميرانا	رئيس جمهورية بوركينا فاسو	زيارة للحج	٣٠ من ذي القعدة إلى ١٤ من ذي الحجه ١٣٩٣هـ الموافق ٢٤ ديسمبر ١٩٧٣ إلى ٧ يناير ١٩٧٤م	
(٢٤) الجمهورية التركية :				
فخامة الرئيس جودت صوناي	رئيس الجمهورية التركية	زيارة رسمية	٢٢–٢٧ من شوال ١٣٨٧هـ الموافق ٢٢–٢٧ / ١٩٦٨م	وصل إلى الرياض وأدى العمرة والزيارة وكنت عضواً في بعثة الشرف
(٢٥) جمهورية تشاد :				
فخامة الرئيس فرانسوا تومبلباي	رئيس جمهورية تشاد	زيارة رسمية	١٨–٢٣ من ربيع الأول ١٣٩٣هـ الموافق ٢١–٢٦ ابريل ١٩٧٣م	
فخامة الرئيس فرانسوا تومبلباي		زيارة خاصة	٣–٤ من صفر ١٣٩٤هـ الموافق ٢٥–٢٦ فبراير ١٩٧٤م	وصل إلى جدة في طريقه لمؤتمر لاهور
(٢٦) جمهورية الجابون :				
فخامة الرئيس عمر بنجو	رئيس جمهورية الجابون	زيارة للحج	٤–١٤ من ذي الحجة ١٣٩٣هـ الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٧٣–٨ يناير ١٩٧٤	وصل إلى جدة لأداء الحج بعد اعتناقه الإسلام

(٢٧) جمهورية جامبيا :				
فخامة الرئيس داودا أكبر جاوارا	رئيس جمهورية جامبيا	زيارة رسمية	١–٥ من محرم ١٣٩٤هـ الموافق ٢٤–٢٨ يناير ١٩٧٤م	وصل إلى جدة وأدى العمرة والزيارة
فخامة الرئيس داودا أكبر جاوارا		زيارة خاصة	٣–٤ من صفر ١٣٩٤هـ الموافق ٢٥–٢٦ نوفمبر ١٩٧٤هـ	وصل إلى جدة في طريقه لمؤتمر لاهور
(٢٨) جمهورية الكاميرون :				
فخامة الرئيس أحمد اهيدجو	رئيس جمهورية الكاميرون	زيارة رسمية	١٥–١٧ من رمضان ١٣٩٤هـ الموافق ١–٣ أكتوبر ١٩٧٤م	
(٢٩) جمهورية مالي :				
فخامة الرئيس موسى تراوري	رئيس جمهورية مالي	زيارة رسمية	٤–٨ من ربيع الأول ١٣٩٥هـ الموافق ١٦–٢٠ مارس ١٩٧٥م	هو آخر من ودعه الملك فيصل قبل وفاته بأسبوع
(٣٠) ماليزيا :				
الملك توانكو سيدبترا	ملك ماليزيا	زيارة للحج	٢– ١٤ من ذي الحجة ١٣٨٤هـ الموافق ٣– ١٥ أبريل ١٩٦٥م	وصل إلى جدة وأدى مناسك الحج والزيارة
السلطان عبدالحليم معظم شاه	الحاكم الأعلى لماليزيا	زيارة للحج	٣– ١٤ من ذي الحجة ١٣٩٤هـ الموافق ١٧– ٢٨ ديسمبر١٩٧٤م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣١) جمهورية النيجر :				
فخامة الرئيس ديوري هاماني	رئيس جمهورية النيجر	زيارة رسمية	١-٧ من شعبان ١٣٨٦هـ الموافق ١٤-٢٠ نوفمبر ١٩٦٦م	وصل إلى الرياض ثم إلى جدة وأدى العمرة والزيارة
فخامة الرئيس حسين كونتشيه	"	زيارة توقف	٣-٤ من صفر ١٤٩٤هـ الموافق ٢٥-٢٦ فبراير ١٩٧٤م	وصل إلى جدة في طريقه إلى لاهور
فخامة الرئيس ديوري هاماني	"	زيارة للحج	٦-١٥ من ذي الحجة ١٣٨٨هـ الموافق ٢٣ فبراير إلى ٤ مارس ١٩٦٩م	وصل إلى جدة
(٣٢) الحبشة - إثيوبيا الامبراطور هيلاسلاسي	إمبراطور الحبشة	زيارة رسمية	٢٨-٢٩ من ذي الحجة ١٣٩٣هـ الموافق ٢١-٢٢ يناير ١٩٧٤م	وصل إلى جدة
(٣٣) إيطاليا : فخامة الرئيس جيوفاني ليوني	رئيس جمهورية إيطاليا	زيارة رسمية	١٩-٢٢ من صفر ١٣٩٥هـ الموافق ٢-٥ مارس ١٩٧٥م	وصل إلى الرياض
(٣٤) جمهورية زائير : فخامة الرئيس موبوتو سيسي سيكو	رئيس جمهورية زائير	زيارة رسمية	١٨-٢٠ من محرم ١٣٩٤هـ الموافق ١٠-١٢ فبراير ١٩٧٤م	وصل إلى الرياض

(٣٥) زامبيا : فخامة الرئيس كينث كاوندا	رئيس حمهورية زامبيا	زيارة رسمية	٩–١١من صفر ١٣٩٤هـ الموافق ٣–٥ مارس ١٩٧٤م	وصل إلى الرياض
(٣٦) ليبيريا : فخامة الرئيس وليام تولبرت	رئيس جمهورية ليبيريا	زيارة رسمية	٤–٧ من ربيع الأول ١٣٩٤هـ الموافق ٢٧–٣٠ مارس ١٩٧٤م	وصل إلى الرياض
(٣٧) الولايات المتحدة الأمريكية فخامة الرئيس ريتشارد نيكسون	رئيس الولايات المتحدة الأمريكية	زيارة رسمية	٢٤–٢٥ من جمادى الأولى ١٣٩٤هـ الموافق ١٤–١٥ يونيو ١٩٧٤م	وصل إلى الرياض



الزِّيَارَاتُ الرَّسْمِيَّة
التي قَامَ بِهَا المَلِكُ خَالِد خَارِج المَمْلَكَة
وَالزِّيَارَاتُ الرَّسْمِيَّة
التي قَامَ بِهَا مُلوك وَرُؤساء وَأُمَراء الدُّوَل
لِلمَمْلَكَة في عَهْدِه

الملك خالد ١٣٩٥- ١٤٠٢هـ / ١٩٧٥- ١٩٨٢م :

تولى الملك خالد مقاليد الحكم بعد وفاة الفيصل، وكان – رحمه الله – صالح النيّة ، والسّريرة، فأصلح الله له البطانة، وهيأ له رجالاً ساندوه فكان حكمه سبع سنوات كلها خير على وطنه وشعبه وأمته الإسلامية.

فقد سار على خطى من سبقه مؤسّس هذا الصرح والده الملك عبدالعزيز وأخواه: الملك سعود والملك فيصل – رحمهم الله –، وأكمل ما بدأوه من مشاريع جبارة في الحرمين الشريفين، وشبكة الطرق السريعة التي تربط مدن وقرى المملكة، واهتم بالتعليم، و المواصلات، وتطورت القروض للصناديق الزراعية، والصناعية، وبناء المساكن للمواطنين، التي بدأت في أواخر عهد الملك فيصل – رحمه الله –.

وقام الملك خالد – رحمه الله – بعدة زيارات رسمية إلى الدول العربية والإسلامية والصديقة، لتقوية العلاقات بين المملكة وتلك الدول، صدرت بعدها بيانات مشتركة تضمنت السياسة الحكيمة التي تسير عليها حكومته الرشيدة.

ومن أقوال الملك خالد – رحمه الله – (فتعلمون، بارك الله فيكم ما أنعم الله به على هذه البلاد وأهلها من الخيرات، وما رزقهم بفضله من الطيبات، نعم من الله متتالية، وخيرات متوالية، نعمة الإسلام ونعمة الأمن وصحة الأبدان، وتوافر الخيرات.. ﴿ ... وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها... ﴾ الآية[١].

---

(١) سورة إبراهيم : الآية (٣٤).

فالواجب علينا وعليكم شكر هذه النعم حتى تدوم وتستقر، قال تعالى ﴿ وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم، ولئن كفرتم إن عذابي لشديد ﴾[1] وقال تعالى ﴿ ... ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ... ﴾[2] وشكره هو بامتثال طاعته، واجتناب نهيه، والاعتراف بهذه النعم باطناً، والتحدث بها ظاهراً، وصرفها في مرضاة سيدها ومولیها.

من ذلك الإحسان إلى عباد الله المحتاجين، والعطف على الفقراء والمساكين، وتفقد أحوالهم، وسد حاجتهم، ومعاونتهم على الشدائد وخاصة من لا يسألون الناس إلحافاً من العجزة وكبار السن، واليتامى، إلى غير ذلك مما يحبّه الله ويرضاه)[3].

ومما ورد في خطاب الملك خالد الجوابي للرئيس الأمريكي رونالد ريجان المؤرخ بتاريخ ٢٠من ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ٢٦ يناير ١٩٨١م، حيث أبلغ الرئيس ريجان بما يلي :

لقد نقلت إلى أسماع إخواني أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة وزعماء العالم الذين حضروا مؤتمر القمة الإسلامي الثالث المنعقد بالطائف رسالتكم.

إن السلام الذي يمكن تحقيقه، واستمراره في الشرق الأوسط إنما هو السلام العادل، القائم على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة، وفي مقدمتها القدس الشريف، والاعتراف للشعب الفلسطيني بحقوقه المشروعة الثابتة في أرضه ووطنه، بما في ذلك حقه في العودة إلى

---

(١) سورة إبراهيم الآية (٧)

(٢) سورة النمل . الآية (٤٠)

(٣) ثبات رغم المتغيرات· قصة العلاقات السعودية الأمريكية. (ط١، جدة، الإسراء للخدمات الإعلامية، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م) ص ٥٣.

دياره، وحقه في تقرير مصيره، وجميع حقوقه الثابتة، من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تعترف ضمن أشياء أخرى بمنظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، إن مؤتمر القمة الإسلامي الثالث يرى أن الولايات المتحدة الأمريكية تستطيع أن تؤدي دوراً مهماً في رد العدوان الصهيوني عن الأمة العربية، والإسلامية، وهي قادرة على منع أسباب هذا العدوان ومن ثم تهيئة المناخ الملائم للوصول إلى سلام عادل وشامل يكفل أمن المنطقة، ويضمن الحقوق لأصحابها[1].

كما قال الملك خالد: (ولما كانت الخصيصة الأولى لهذه الأمة الإسلامية المجيدة أنها خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، ولحرص الإسلام على هذه الوظيفة السامية، فقد بيّنت الشريعة فضلها، وفضل من يقوم بها، وألزمته بأن يدعو إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن يبذل جهده فيغمر قلوب الناس بالحق والخير، والمحبة)[2].

سياسته الداخلية والخارجية:

لقد اهتم الملك خالد – رحمه الله – بالسياسة الداخلية، وتشجيع الصناعات الوطنية، وعمل كل ما في وسعه لإسعاد كل مواطن، وتهيئة كل أسباب الرقي والرفاهية، وإقامة الحدود الشرعية، وكانت لا تأخذه في الله لومة لائم في الوقوف أمام حدود الله.

---

(١) جريدة الجزيرة، ملحق خاص بمناسبة اليوم الوطني، (الرياض، مؤسسة الجزيرة للصحافة والنشر).

(٢) جريدة الجزيرة، ملحق خاص بمناسبة اليوم الوطني، (الرياض، مؤسسة الجزيرة للصحافة والنشر، العدد ٥١٠٨، ١٩ من محرم ١٤٠٧هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ١.

أما سياسته الخارجية فقد أسندها إلى ولي عهده وساعده الأيمن الأمير فهد، وعرفت بالسياسة الهادئة الحكيمة.

وفي مقابلة صحفية للملك خالد مع رئيس تحرير جريدة السياسة الكويتية أحمد الجارالله، عن الصلاحيات التي منحها لسمو ولي العهد الأمير فهد، وسياسة المملكة :

س : لقد أعطيتم لولي عهدكم صلاحيات سياسية وإدارية واسعة، فهل جاء ذلك حتى يتيح لكم فرصة التفرغ للمهام الكبرى، أم أن اتساع رقعة المملكة، وازدياد المهمات التنموية، قد جعلت من توزيع الصلاحيات قضية واجبة، فهل نطمع برأيكم ؟.

ج : «إن الأجهزة العاملة في المملكة تحكمها نظم ولوائح تنفيذية تعمل بموجبها، وهذه النظم يقرها مجلس الوزراء للتصديق عليها، وقد عهدنا لولي عهدنا الأمير فهد بالإشراف على تطبيق ما تقضي به هذه النظم التي حددت صلاحيات ومهام كل جهاز من أجهزة الدولة، لأنه لا يعقل أن يقوم رئيس الدولة بهذه الأمور، ولديه من المهام الكبرى من سياسية واقتصادية ومالية ما تضطره للنظر فيها، وتوجيهها الوجهة الصحيحة التي تعود بالخير على المملكة، وعلى العالمين الإسلامي والعربي، وكل أمرلم تشر إليه الأنظمة السارية المعمول بها يرجع فيه إلينا للبت فيه.

س : هناك في دول الخليج من يحمل انطباعا بأن الإدارة السعودية بطيئة في تحركها السياسي، وتتسم قراراتها، وبالذات في مواضيع المشاريع المشتركة، بالبطء الواضح، كما أن هناك أوساطاً سياسية ترى أن المملكة تدخلت في بعض أوضاع دول أخرى ؟

ج : إن سياسة المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبدالعزيز – رحمه الله – تتسم بالوضوح والصراحة، وتتميز بعدم التدخل في شئون الغير الداخلية، حتى إن المساعدات التي نقدمها للإخوة ، والأصدقاء لا تربطها شروط معينة، لأن المملكة تؤمن بأن لكل دولة كل الحرية في تصريف أمورها الداخلية بالشكل الذي يروق لها، ويتناسب مع أوضاعها، ومصالحها، ولهذا فإن كل ما يقال أو ينشر عن « ضغط » سعودي في اتجاه معين لا أساس له من الصحة، ولا يتمشى مع الخط السياسي الذي اختطته المملكة لنفسها تجاه إخوانها، وأصدقائها، أما ما أشرتم إليه من أن هناك انطباعا بأن الإدارة السعودية بطيئة في تحركها السياسي فهذا قد يكون تصرفاً حكيماً، بحيث لا تتفاعل هذه الإدارة مع الأحداث قبل دراستها والنظر في أبعادها »[1].

ووصفت جريدة (ال بابيس) (Al-Babis) الإسبانية الملك خالد بأنه ملك مدبّر رشيد، وهو يقف موقفا معتدلاً ، ميالاً إلى الوئام بين الأقطار الغنية والفقيرة، وبين الشمال والجنوب، وعلى الرغم من أنه يعمل في الجناح الغربي في الدفاع عن الشخصية الإسلامية الأصيلة، فإنه لم يكن قط من أنصار الانحياز لأي معسكر من المعسكرات بالنسبة لسياسة بلاده الداخلية والخارجية.

أشارت الصحيفة إلى أنه في عهد الملك خالد تضاعف نفوذ المملكة الاقتصادي، والسياسي، ومن خلال خطة التنمية الثانية أرسيت الأسس لاستثمار أعظم الموارد البترولية، ويتجه العزم الآن في الخطة

---

(١) وزارة الإعلام السعودية : رحلة الخير، (الرياض، المطابع الأهلية للأوفست ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م)، ص ٣٧–٣٨



الملك خالد – رحمه الله – وهو يودع الرئيس جيمي كارتر أثناء زيارته للمملكة

في الفترة بين ٢٤ – ٢٥ محرم ١٣٩٨هـ

وتظهر صورة المؤلف في الجهة اليسرى

الثالثة للتنمية إلى هدف ضخم هو تصنيع المملكة، كما أنه يهدف إلى توسعة نطاق التعليم والتحديث الكامل.

أما على الصعيد الدولي، فقد شجع الملك خالد الروابط مع الرقعة الجغرافية الغربية، وقد تربى الملك خالد تربية إسلامية دقيقة، وهو من أنصار التقدم النابع من مفاهيم العقيدة الإسلامية ونظراً لتشجيعه انخرط في الإدارة السعودية جيل جديد من الشباب السعودي المدرب الذي تخرج في الجامعات الإنجليزية، والأمريكية، ويحافظ الملك خالد على سياسة حازمة في الشرق الأوسط مطالبة بجلاء إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس، وقد أصبح في الوقت ذاته الزعيم دون منازع للعالم الإسلامي في أعقاب مؤتمر القمة الذي انعقد في مكة المكرمة في مستهل عام ١٤٠١هـ ويسعى الملك خالد إلى إكساب الأمة الإسلامية المزيد من الوزن على المسرح الدولي من خلال دعم منظمة المؤتمر الإسلامي، ولا ننسى المساعدة الضخمة التي تبذلها المملكة للعالم الثالث، والتي تتجه نحو أفقر الأقطار في آسيا وأفريقيا[١].

برنامجه اليومي وفي المناسبات:

يحضر الملك إلى مكتبه صباحاً عند الساعة العاشرة ، وعند الساعة الواحدة والنصف ظهراً يؤدي صلاة الظهر جماعة مع الحاضرين، ثم يتوجه إلى قصره، ويتناول طعام الغداء، ثم يستريح.

يعود إلى الديوان الملكي بعد العصر، وحتى قبل غروب الشمس

---

(١) حريدة أم القرى: العدد ٢٨٧٥، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، الجمعة ٢٤من شعبان ١٤٠١هـ الموافق ٢٦ يونيو ١٩٨١م)ص ١٦.

حيث يخرج لأداء صلاة المغرب، ثم يتوجه إلى قصره لتناول طعام العشاء مع المواطنين يوميّاً، أما في آخر حكمه فبدأ يجلس للعشاء للمواطنين مرتين في الأسبوع.

أما يوم الخميس صباحاً فكان يسير على ما كان عليه سلفه، يتوجه إلى قصر الحكم لمقابلة العلماء والمواطنين ، غير أنه مع التنظيم الإداري الجديد الذي تم في عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م وهو أن يكون الدوام خمسة أيام في الأسبوع، ويكون يوما الخميس والجمعة عطلة أسبوعية، فقد أصبح يوم الاثنين للعلماء والمواطنين بدلاً من يوم الخميس، ثم تعدل ليكون يوم الثلاثاء للعلماء والمواطنين، ويوم الاثنين لانعقاد مجلس الوزراء.

- اعتاد الملك خالد أن يكون على رأس الحجيج للسهر على راحتهم، والاشراف على ترتيباتهم، وكان برنامج الحج كالآتي :
- اليوم السادس من ذي الحجة يقيم الملك حفل عشاء لكبار الوفود وسفراء الدول الإسلامية وكبار المسئولين، يتخلله كلمة مطبوعة للملك توزع على الحاضرين، وبعض القصائد الشعرية.
- وفي اليوم السابع بحضر حفل غسل الكعبة، وفي آخر عهده كلف أمير منطقة مكة المكرمة الأمير ماجد بن عبدالعزيز ليرعى حفل غسل الكعبة المشرفة، وما زال هذا الترتيب سارياً في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - حفظه الله -.
- وفي يوم العيد يستقبل المهنئين بالعيد من العلماء والأمراء والوزراء والمواطنين، الذين يتناولون طعام الغداء على مائدة الملك.
- وبعد العصر يستقبل عدداً من المهنئين، وبعد صلاة المغرب والعشاء يتناول الجميع طعام العشاء على مائدة الملك.

- أما برنامج ثاني أيام عيد الأضحى فيكون مخصصاً لوفود الحج من رؤساء بعثات الحج الإسلامية، وكبار ضيوف الملك، وكبار ضيوف رابطة العالم الإسلامي، وكبار ضيوف وزارة الحج، وكبار ضيوف وزارة الإعلام، وسفراء الدول الإسلامية، ويبدأ بتلاوة آيات من القرآن الكريم، وكلمة للملك (مطبوعة)، ثم كلمة لوزير الحج، وكلمة أمين عام رابطة العالم الإسلامي، وكلمة رؤساء بعثات الحج، وبعد مغادرة الوفود قبل الظهر يحضر كبار العسكريين لتقديم التهنئة للملك وولي عهده، وعادة يلقي العقيد بالحرس الوطني خلف بن هذال قصيدة نبطية بهذه المناسبة.

- أما إذا لم يكن الملك حاجا فإنه يغادر منى إلى جدة عصر ثاني أيام العيد ، وإلا تكون مغادرته إن كان حاجّاً ثالث أيام العيد، يبقى بجدة حتى انتهاء موسم الحج، ثم يعود إلى الرياض، حيث يبدأ برنامج زياراته للدول الإسلامية والعربية والصديقة، أو زيارات لمدن المملكة، أو استقبال كبار الضيوف.

- أما برنامج عيد الفطر المبارك، فقد بدأ الملك خالد منذ العام الذي تولى فيه الحكم بصيام شهر رمضان المبارك في الطائف كل عام ابتداءً من عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م ويبقى في الطائف فترة الصيف، ثم يعود للرياض.

- كان يؤدي صلاة العيد بمسجد العيد بالطائف ، ثم يتوجه إلى قصره بالخالدية ويستقبل المهنئين من الأمراء والعلماء والوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين، وأعيان البلاد، يتناول الجميع طعام العيد على مائدة الملك.

- في ٢٠ من رمضان ١٤٠١هـ الموافق ٢١ يوليو ١٩٨١م وصل الملك خالد إلى قصره الجديد الذي بني على جبل أبي قبيس جنوب الحرم المكي ويطل على الحرم،وخصص فيه مسجد مربوط به مكبرات صوت من الحرم، وكان يؤدي صلاة العشاء والتراويح، وبعض الفروض مع الحرم.

قال المهندس السعودي ناصر الرشيد الذي قام بتصميم القصر: إن الملك خالد استدعاه في جناحه الخاص، فأقبلت عليه وأنا خائف، فلما دنوت منه قال: جزاك الله خيراً - ثلاث مرات، لقد حققت لي أمنية كانت في نفسي وهي مشاهدة الكعبة المشرفة.

- كان يتناول الإفطار، ثم يؤدي صلاة المغرب، ثم يتناول طعام العشاء مع من يحضر من الأمراء والعلماء وكبار مستشاريه والمواطنين كل يوم طيلة الأيام العشرة الأخيرة من رمضان.

- في آخر ليلة من رمضان، وعند مغادرته لقصره بمكة المكرمة متوجهاً إلى الطائف، وعند ركوبه السيارة قال لمودعيه وكنت واقفاً «إن أحياني الله العام القادم فسوف أكون بمكة من أول شهر رمضان» ولكنه توفي قبل رمضان ١٤٠٢هـ - رحمه الله رحمة واسعة[1].

وفاة الملك خالد:

توفي الملك خالد - رحمه الله - في الطائف صباح يوم الأحد ٢١ من شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٢م، وصدر عن الديوان الملكي بيان ينعي فيه الملك هذا نصه:

(١) من مشاهدات المؤلف.

«ببالغ الأسى والحزن ينعي الديوان الملكي باسم صاحب السمو الملكي ولي العهد، وكافة أفراد الأسرة، ونيابة عن الأمة، حضرة صاحب الجلالة الملك، حيث وافاه الأجل المحتوم على إثر نوبة قلبية، فإنا لله وإنا إليه راجعون».

لقد فقدت المملكة، والأمة العربية والإسلامية قائداً عربيّاً وزعيماً إسلاميّاً بذل الجهد وضحى من أجل خير أمته ووطنه.. وعزّة ورفعة المسلمين، وتحقيق العدل والسلام لكافة الشعوب..

فقد انتقل إلى رحمة الله تعالى الإمام الصالح خالد بن عبدالعزيز عن عمر يناهز الثامنة والستين عاماً.

لقد قام أفراد الأسرة وعلى رأسهم الأمير محمد بن عبدالعزيز بمبايعة سمو ولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز ملكاً على البلاد، وبعد إتمام البيعة أعلن الملك فهد ترشيح الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وليّاً للعهد[1].

وهكذا طويت صفحة من التاريخ ونقل جثمانه - رحمه الله - من الطائف إلى الرياض عصر يوم الأحد حيث صلى عليه جموع من المسلمين وبعض من الوفود العربية والإسلامية التي قدمت للتعزية، يتقدمهم الملك فهد وسمو ولي عهده، والأمراء، والوزراء، والعلماء، ودفن في مقبرة العود بالرياض، بعد أن صلى عليه بالجامع الكبير عصر يوم الأحد ٢١ من شعبان ١٤٠٢هـ كما صلي عليه صلاة الغائب في

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٩٢٢ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة)، الجمعة ٢٦من شعبان ١٤٠٢هـالموافق ١٨ يونيو ١٩٨٢م)، ص ١.

الحرم المكي الشريف والحرم النبوي الشريف بعد صلاة مغرب يوم الأحد، وكذا مساجد المناطق: الشرقية، والشمالية، والجنوبية.

كما وجّه فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، كلمة نعى فيها الملك خالد إلى الأمة العربية والإسلامية، ودعا المسلمين إلى الايمان بقضاء الله في خلقه، مؤكداً أن الموت حقّ على كل حيّ وأن على المؤمن أن يواجهه بالصبر والتحمّل(١).

الزيارات التي قام بها خارج المملكة :

أولاً : زياراته إلى دولة الإمارات العربية المتحدة :

الزيارة الأولى:

ترسيخاً للعلاقات التاريخية الوطيدة ، وتعزيزاً لأواصر الأخوة الحميمة بين المملكة ودولة الإمارات قام الملك خالد بن عبدالعزيز – رحمه الله – بزيارة رسمية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، تلبية لدعوة من سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في الفترة بين السبت والاثنين ٢٧–٢٩ ربيع الأول ١٣٩٦هـ الموافق ٢٧–٢٩ مارس ١٩٧٦م.
وقد صدر بيان مشترك عن تلك الزيارة من أهم ما ورد فيه ما يلي :

دارت المباحثات بين الجانبين حول العلاقات الثنائية والوضع العام في الخليج والجزيرة العربية، والقضايا العربية والدولية في جوّ ساده التفاهم التام والأخوّة الصادقة، وخلال هذا اللقاء أكد العاهلان مواصلة جهودهما في سبيل دعم العلاقات الاقتصادية، وتمتين الروابط الثقافية، وتعزيز العلاقات في كافة المجالات، كما استعرض

(١) جريدة أم القرى: المصدر السابق، ص ١٦.

الجانبان التطورات الإيجابية في منطقة الخليج والجزيرة العربية والتعاون المثمر، وأعربا عن أملهما في المضي في تدعيم هذه الجهود من أجل استقرار المنطقة وضمان أمنها وتقدم شعوبها.

- ورحبت دولة الإمارات العربية المتحدة بعودة العلاقات الطبيعية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية اليمن الديمقراطيّة لما في ذلك من خدمة للتضامن العربي، وتحقيق التآزر والتكاتف بين دول المنطقة لمواجهة العدو المشترك ولذلك أكّدا ضرورة التضامن العربي ووحدة الكلمة في هذه الظروف التاريخية الدقيقة، لتجاوز كل ما من شأنه أن يعيق مسيرة الأمة العربية والإسلامية نحو أهدافها المشتركة، لتحرير الأراضي العربية المحتلة ودعم الشعب الفلسطيني.
- وأعرب الجانبان عن قلقهما لما يتعرض له الشعب اللبناني الشقيق من تناحر ودمار لا يخدم إلاّ أعداء لبنان وأعداء الأمة العربية.
- واستعرض الجانبان الأوضاع الدولية الراهنة،وأكّدا مساندتهما لكافة الجهود التي تبذلها المجموعة الدولية لإقرار السلام العالمي[1]. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الجولة.

الزيارة الثانية لدولة الامارات:

قام الملك خالد - رحمه الله - بزيارة لدولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من ٢١-٢٢ من رجب ١٤٠١هـ الموافق ٢٥-٢٦ مايو ١٩٨١م ليرأس وفد المملكة في اجتماعات مجلس التعاون لدول الخليج العربية الأول، الذي عقد في فندق إنتركونتيننتال بأبو ظبي،

---

(١) وزارة الإعلام السعودية: رحلة الخير. (الرياض، المطابع الاهلية للأوفست ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م) ص ٣٧/٣٨.

وكانت فرحة عظيمة للمواطن الخليجي لتأسيس هذا المجلس الذي يخدم شعوب المنطقة، وذكر أن فكرة تأسيس هذا المجلس، طرحها سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح - أمير دولة الكويت خلال مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذي افتتح بمكة المكرمة في الفترة ما بين ١٩-٢٢ من ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ٢٥-٢٨ يناير ١٩٨١م، وذلك خلال جلسة مع الملك خالد بالطائف بحضور بعض أمراء دول الخليج، وكانت فكرة صائبة.

وكان هذا الاجتماع خاصّاً باتفاقهم على إنشاء مجلس يضمّ دولهم يسمّى مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وقد بيّنت في الفصل المخصّص عن هذا المجلس البيان المشترك الذي صدر عن هذا الاجتماع[1].

وقد كنت أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الزيارة.

ثانياً: زيارته للبحرين:

توثيقاً لعرى الود والإخاء، ودعماً للتعاون البنّاء القائم بين المملكة ودولة البحرين، فقد قام الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية لدولة البحرين تلبية لدعوة أخيه سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة - أمير دولة البحرين - وذلك في الفترة بين ٢٣-٢٥من ربيع الأول ١٣٩٦هـ الموافق ٢٣-٢٥ مارس ١٩٧٦م، وصدر بيان مشترك من أهم ما جاء فيه ما يلي:

- جرت خلال هذا اللقاء مباحثات تناولت العلاقات الثنائية ومختلف القضايا التي تهم البلدين الشقيقين، وتطورات الأوضاع العربية

(١) يمكن الرجوع للبيان الصادر بعد انتهاء المؤتمر في الفصل الخامس.

والدولية، وقد نظر الجانبان بارتياح بالغ إلى النتائج الطيبة التي تمخضت عنها الزيارة حيث اتفق الطرفان على الإسراع في تنفيذ الخط الذي سيربط بين البلدين، وعلى التعاون والتنسيق في ميدان صناعة الألمنيوم وتوليد الكهرباء.

- كما رحب الجانب السعودي بتقديم قروض طويلة الأجل للبحرين لتمويل مشاريعها الإنمائية، وإدراكا من الطرفين لأهمية الإسكان في البحرين، فقد قررت حكومة المملكة تقديم مائة مليون دولار لتمويل مشاريع الإسكان، وأعرب الجانبان عن ضرورة تسوية كافة الخلافات العربية لخدمة المعركة الأساسية.

- كما أشاد الجانبان بالتطورات الإيجابية التي تمت في مجال توثيق العلاقات الأخوية بين جميع دول منطقة الخليج.

- ونوه الجانبان بالانتفاضة الشعبية الفلسطينية ضد العدو ومشاريعه الاستيطانية، والانتهاكات المستمرة لحرمة الأماكن الإسلامية المقدسة في فلسطين[1]. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الجولة.

ثالثاً: زيارته لسلطنة عمان:

قام الملك خالد بن عبدالعزيز - رحمه الله - ملك المملكة العربية السعودية - بزيارة رسمية لسلطنة عمان، تلبية لدعوة من أخيه السلطان قابوس بن سعيد - سلطان عمان - في الفترة بين ٢٩-٣٠ من ربيع الأول ١٣٩٦هـ الموافق ٢٩-٣٠ مارس ١٩٧٦م.

(١) وزارة الإعلام السعودية: رحلة الخير، ص ٣٧/ ٢٨.



الملك خالد – رحمه الله – والسلطان قابوس

وصدر بيان مشترك عن تلك الزيارة من أهم ما جاء فيه ما يلي :

- في جو تسوده روح الأخوة والتفاهم التام جرت خلال هذه الزيارة مباحثات رسمية، تناولت مختلف القضايا التي تهم البلدين، وتطورات الأوضاع العربية والدولية، وفي منطقة الخليج والجزيرة العربية. أعرب الجانبان عن عزمهما على ترسيخ أسس التعاون والتنسيق بين بلديهما بما يحقق أسمى ما يصبو إليه الشعبان الشقيقان على أسس حسن الجوار. فأكدا ضرورة تسوية الخلافات العربية في إطار الأخوّة والتفاهم وعن طريق الحوار البنّاء حفاظاً على وحدة الصف وسعياً لحشد الطاقات والإمكانات العربية جميعاً.

- كما أشاد الجانبان من ناحية أخرى بالتطورات الإيجابية التي تمت في مجال توثيق العلاقات الأخوية بين جميع دول منطقة الخليج، وأعربا عن أملهما في المضي قدماً في هذا السبيل. وفي ضوء ذلك بحث الجانبان تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع الناجمة عن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، وأكدا مجدداً التزام بلديهما بمقررات مؤتمر القمة العربي السابع بالرباط. وقد ندد الزعيمان بالانتهاكات التي تمارسها السلطات الإسرائيلية في الأماكن المقدّسة، ودَعَوا المجتمع الدولي إلى الوقوف في وجه هذه الانتهاكات. وأعربا عن قلقهما لاستمرار الوضع المتأزم في لبنان، وأكدا تأييدهما للجهود المبذولة من أجل وقف إراقة مزيد من الدماء العربية، وصيانة سيادة لبنان واستقلاله[1].

---

(١) وزارة الإعلام السعودية: رحلة الخير، ص ٣٧.

- كذلك تدارس الجانبان الوضع في الصحراء المغربية، وناشدا الدول المعنية اللجوء إلى الحوار والاتصال المباشر ، حفاظاً على التضامن العربي[1]. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الزيارة.

رابعاً : زيارته لدولة قطر :

قام الملك خالد - رحمه الله - ضمن جولته لدول الخليج وإيران بزيارة رسمية لدولة قطر، في الفترة بين ٢٥-٢٧من ربيع الأول ١٣٩٦هـ الموافق ٢٥-٢٧ مارس ١٩٧٦م. تلبية لدعوة أخيه سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني - أمير دولة قطر - ، وقد استقبل الملك ومرافقوه استقبالاً حافلاً، كما صدر بيان مشترك في نهاية الزيارة من أهم ما جاء فيه ما يلي :

- لقد تناولت المحادثات التي جرت في إطار الأخوة الخالصة والتفاهم الكامل والحرص على تعزيز التضامن العربي العلاقات الثنائية بين البلدين، وتطورات القضايا العربية والإسلامية.
- فأكد الزعيمان عزمهما على مواصلة جهودهما المشتركة لتعزيز التعاون بين شعبيهما في مختلف المجالات.
- وجدد الجانبان رغبتهما في مواصلة العمل الإيجابي المشترك لتوطيد أركان التعاون في كل المجالات بين دولتيهما لأنه من الواجبات، حتى تظل منطقة أمن وسلام واستقرار، بعيدة عن مجالات الصراع العالمي.

---

(١) وزارة الإعلام السعودية : رحلة الخير، ص ٣٨.

- والتقت وجهتا نظرهما على وجوب تكريس الإمكانات لتعزيز التضامن العربي باعتباره عماد قوة الأمة العربية، وأمضى أسلحتها، وبخاصة في هذه المرحلة من تاريخها.
- كما أبديا أشد استنكارهما للعدوان الإسرائيلي الهمجي المتصل الحلقات على المدنيين الأبرياء، وعلى حرمة الأماكن المقدسة في فلسطين.
- وأعربا عن أشد أسفهما للمحنة الدامية التي تجتاح لبنان، وناشدا قادته وزعماءه أن يحسموا تلك المحنة بعمل سريع، يعيد للبنان أمنه واستقراره، ويحفظ له وحدته وسيادته واستقلاله[1]. وكنت أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الجولة.

خامساً: زياراته للكويت:

الزيارة الأولى:

تعزيزاً لأواصر الأخوة الحميمة، وتجسيداً للعلاقات التاريخية الوثيقة، ووشائج القربى والجوار التي تربط بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت، قام الملك خالد بزيارة رسمية للكويت في الفترة من ٢١- ٢٣من ربيع الأول ١٣٩٦هـ الموافق ٢١-٢٣ مارس ١٩٧٦م وذلك تلبية لدعوة من أخيه الشيخ صباح السالم الصباح أمير دولة الكويت، وكان أهم ما ورد في البيان المشترك النقاط التالية:

- استعرض الجانبان العلاقات الثنائية، ومجالات التعاون الوثيق القائم بين البلدين، وأبديا ارتياحهما التام لما تم التوصل إليه من إنجازات في هذا المجال، ونوها بصورة خاصة بالتنسيق القائم في مجال تنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية والاعلامية، المبرمة بينهما.

---

(١) وزارة الإعلام السعودية: رحلة الخير، ص ٣٧-٣٨.

- كما استعرضا الأوضاع العربية الراهنة، وأكدا تصميم بلديهما على تعزيز التضامن العربي الفعال، والعمل على تجنب كل ما من شأنه إعاقة المسيرة العربية، ومجابهة كافة التحديات التي تعترضها. وأكدا ضرورة تسوية كافة الخلافات العربية في إطار الأخوة والتفاهم وعن طريق الحوار البناء.

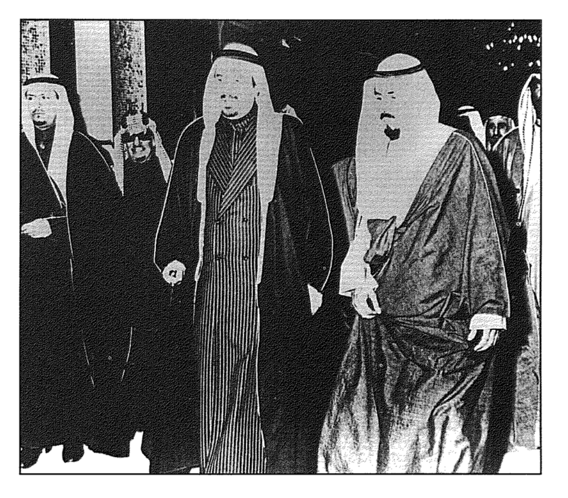
- وفي مجال الأوضاع القائمة في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية أظهرت المحادثات الاتفاق الكامل في وجهة نظر البلدين على ترسيخ أسس التعاون الفعال بين دول هذه المنطقة وشعوبها. فأشاد الجانبان بالتطورات الإيجابية التي تمت في مجال توثيق العلاقات بين جميع دول منطقة الخليج.

- كما بحثا تطورات القضية الفلسطينية، والأوضاع الناجمة عن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية. وعليه ناشد الزعيمان المجتمع الدولي عامة ومجلس الأمن خاصة تحمل مسئولياتهم الكاملة في هذا الصدد، حيث لا يمكن أن يسود سلام في العالم ما لم يتم التوصل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية[1]. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الزيارة.

الزيارة الثانية :

قام الملك خالد - رحمه الله - بزيارة لدولة الكويت، وذلك يوم الأحد ٢٢من محرم ١٣٩٨هـ الموافق ١ يناير ١٩٧٨، وذلك لتقديم التعزية في وفاة الشيخ صباح السالم الصباح - أمير الكويت، وعاد في اليوم نفسه إلى المملكة.

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٦١٨، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢٦/٣/١٣٩٦هـ)ص١.



زيارة الملك خالد – رحمه الله – للكويت ٢٢/١/١٣٩٨هـ

سادسا : زيارته للأردن :

قام الملك خالد - رحمه الله - بزيارة رسمية للمملكة الأردنية الهاشمية بدعوة من الملك حسين بن طلال في الفترة بين ٢٠-٢٢من ذي الحجة ١٣٩٥هـ الموافق ٢٣-٢٥ ديسمبر ١٩٧٥م، وقد استقبل الملك خالد استقبالا منقطع النظير على الصعيدين الشعبي والرسمي، وكان برنامج الزيارة حافلا، شمل زيارته المواقع العسكرية الأردنية المتقدمة مع العدو، والاستماع إلى شرح مفصل عن معركة الكرامة التي حدثت قريبا مع العدو.

كما قام قائد القوات السعودية بالأردن اللواء الركن محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ* بإلقاء كلمة رحب فيها بالملك القائد الأعلى للقوات المسلحة السعودية في أرض الأردن مؤكداً الأخوة الصادقة في أروع لقاءاتها وتضحياتها وولائها، ثم قدم نسخة من القرآن الكريم كتب عليها عبارة (عهد ووفاء من أفراد القوات العربية السعودية المرابطة في الأردن لجلالتكم على كتاب الله الكريم هذا وأن نحافظ على ديننا وأن نتمسك بشريعتنا وأن نصون معتقداتنا وأن نحمي أرضنا ونسترد قدسنا السليب).

كما قدم سعادة اللواء الركن إلى الملك خالد نموذجاً للمسجد الأقصى كتب عليه عبارة (نعاهد الله ثم نعاهدكم نحن أفراد القوات العربية السعودية المرابطة في الأردن على أن ندافع عنها بأرواحنا، وأن نعيدها عربية إسلامية حرة كريمة بنصر من عند الله وتوفيقه).

---

* عين بعد عودته من الأردن مستشارا عسكريا بالديوان الملكي، وبتاريخ ١٦ ربيع الأول ١٤٠٦هـ عين رئيسا للمراسم الملكية.

ثم خاطب الملك ضباط القوات السعودية في الأردن قائلاً: (إنني أشعر أنني واحد منكم، وأنا فخور بما تؤدونه، وأنا أعتبر نفسي جزءاً لا يتجزأ من شعبي العزيز، وكم كنت أتمنى أن أكون معكم في خنادقكم، وأسأل الله التوفيق والسداد)[1]. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الرحلة.

سابعاً: زيارته للسودان:

بعون من الله قام الملك خالد – رحمه الله – بزيارة رسمية تلبية لدعوة كريمة من الرئيس محمد جعفر نميري في الفترة بين ٧–٩من ذي القعدة ١٣٩٦هـ الموافق ٣٠ أكتوبر إلى ٢ نوفمبر ١٩٧٦م وقد صدر بيان مشترك عن تلك الزيارة من أهم ما ورد فيه ما يلي:

- لقد أجرى الزعيمان محادثات رسمية على أساس الروابط التاريخية التي تجمع الشعبين السعودي والسوداني، بالإضافة إلى القضايا العربية والإسلامية، وعلى رأسها قضية فلسطين، والوضع الراهن في لبنان والقضايا الأفريقية والدولية. كما استعرضا العلاقات الثنائية بين البلدين في جميع المجالات، وأعربا عن ارتياحهما التام عن هذه العلاقات، وباركا الخطوات الإيجابية لدعائم التعاون في مختلف المجالات تدعيما لما اتفق عليه في لقاءات سابقة.
- وقد أعرب الرئيس السوداني عن سعادة شعب وحكومة السودان الديمقراطية مشيداً بالدعم الذي قدمته المملكة للسودان في مختلف المجالات. وتقرر تشكيل لجنة للتنسيق والمتابعة يشرف عليها وزيرا خارجية البلدين على أن تجتمع دورياً في الرياض والخرطوم.

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٦٠٥، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢٣ من ذي الحجة ١٣٩٥هـ)ص١.

- كما أكد الجانبان حرصهما على أمن المنطقة وأمن وسلام البحر الأحمر، والعمل على جعله بحيرة آمنة لجميع من يعيشون بشاطئيه، والبعد به عن استراتيجية الدول الكبرى وصراعاتها.

- أما فيما يتصل بالقضايا العربية فقد كان هنالك تطابق تام في وجهات النظر بين الزعيمين، اللذين أكدا من جديد إيمانهما الراسخ بضرورة استمرار التضامن العربي الذي تجسّد في مؤتمري الرياض والقاهرة وما توصل إليه من وضع حدٍّ للأزمة اللبنانية.

وكنت أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الزيارة.

ثامناً: زيارته لسوريا:

قام الملك خالد - رحمه الله - بزيارة رسمية للجمهورية العربية السورية بدعوة من أخيه الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية في الفترة بين ٢٣-٢٥ من ذي الحجة ١٣٩٥هـ الموافق ٢٥-٢٧ ديسمبر ١٩٧٥م، وصدر بعد نهاية الزيارة بيان مشترك من أهم ما ورد فيه ما يلي:

- أن الملك خالد أعرب عن ثقته الكبرى في المستقبل، وأكد أن همّة وشجاعة أبطال الجولان ستجعل القنيطرة - إن شاء الله - منطلقاً لتحرير باقي الأراضي المحتلة كلها. وأن الزعيمين أجريا مباحثات رسمية اتسمت بالإخاء والتعاون، واستعرضا القضايا العربية والدولية، والأمور الثنائية التي تهم البلدين. فأكدا ضرورة وضع جميع طاقات الأمة وإمكاناتها في خدمة قضيتها المقدسة، شعورا بالخطر الذي يهدد مصير الأمة العربية، لأن السلام القائم على العدل هو مطلبها، وأن السلام لا يمكن تحقيقه إلا بالانسحاب الإسرائيلي التام وغير المشروط من جميع الأراضي العربية.

- وخلال هذا اللقاء استعرض الجانبان مدى ما أحرزته قضية فلسطين من تقدم وكسب في المجال السياسي الدولي.
- وفي ختام الاجتماع عبّر الرئيس حافظ الأسد عن إعجابه وتقديره للدور الايجابي المهم الذي تقوم به المملكة العربية السعودية، وتقديم المعونات لتعزيز قوى المواجهة العربية تجاه العدو المشترك[1].

وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الزيارة.

تاسعاً: زيارته لليبيا:

تلبية للدعوة الموجهة من العقيد معمر القذافي - قائد ثورة الفاتح من سبتمبر - قام الملك خالد - رحمه الله - بزيارة رسمية للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في الفترة من ٨ - ١٠ من ذي القعدة ١٣٩٩هـ الموافق ٢٩ سبتمبر إلى أول أكتوبر ١٩٧٩م وكان أهم ما ورد في البيان الصحفي عن الزيارة المواد التالية:

- إن الملك خالد والرئيس معمر القذافي أوليا اهتماماً خاصّاً للوضع الخطير بالمنطقة العربية، وفي هذا الصدد يؤكد الطرفان رفضهما لاتفاقية معسكر داود «كامب ديفيد» لأنها لا تحقق آمال الشعب الفلسطيني لاسترداد حقوقه المشروعة، ويؤكدان دعمهما الكامل للشعب الفلسطيني في كفاحه المشروع من أجل استعادة أراضيه، تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، كما يؤكدان تمسكهما بقرارات مؤتمر قمة بغداد ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد وتنفيذها.

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٦٠٦، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١من محرم ١٣٩٦هـ)ص١.

- وخلال هذا اللقاء استعرض الطرفان الوضع في جنوب لبنان، والاعتداءات الصهيونية المتكررة التي تستهدف تصفية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، فأدانا بشدّة التدخل الاستعماري في شئون القارة الذي يهدف إلى إعادة فرض الهيمنة الاستعمارية من جديد على القارة. وأعربا عن ارتياحهما للنتائج الإيجابية التي حققتها هذه الزيارة.
- وفي ختام البيان أكد الرئيس القذافي أن الأمة العربية ستنتصر على عدوها، وقال: إننا أصحاب حق، والعدو على باطل، وسينتصر الحق إن شاء الله[1].

عاشراً: زياراته لجمهورية مصر العربية:

الزيارة الأولى:

قام الملك خالد - رحمه الله - ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية إلى جمهورية مصر العربية بدعوة من الرئيس محمد أنور السادات وذلك في الفترة من ٧-١١من رجب ١٣٩٥هـ الموافق ١٦-٢٠ يوليو ١٩٧٥م.

وقد صدر بيان مشترك عن تلك الزيارة من أهم ما ورد فيه ما يلي:

- استعرض الجانبان أزمة الشرق الأوسط، والموقف العربي، والوسائل التي تكفل تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات.
- دعم الموقف العربي، وتأكيد وحدة الصف العربي، وتعميق مساندة

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٧٩١، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٤ /١١/١٣٩٩هـ)ص١، ١٦.

دول الدعم لدول المواجهة في وقت حاسم تمر به قضية تحرير الأرض العربية بكل احتمالاتها وتطوراتها.

- تقدير مصر حكومة وشعباً اختيار الملك خالد أن تكون مصر أول بلد يزوره بعد مبايعته ملكاً على المملكة العربية السعودية.

- السير على طريق التضامن العربي الإسلامي، والعمل صفا واحداً لاسترداد الأراضي العربية المحتلة، والأماكن المقدسة وفي مقدمتها القدس الشريف، والعمل على استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

- تأكيد وتدعيم العلاقات الأخوية العربية والإسلامية التي قامت بين المملكة ومصر، وتوثقت في الآونة الأخيرة من عهد الملك فيصل - رحمه الله - توثقاً خاصّاً، ووقوف المملكة حكومة وشعبّا إلى جوار مصر والأشقاء العرب في معارك رمضان المجيدة، والجهود المادية والمعنوية، والعسكرية، والاقتصادية، والوقفة الشاملة الكاملة التي وقفتها المملكة إلى جوار الحق العربي.

- التصدي لمحاولات إسرائيل التوسعية، ومحاولة استعادة الأراضي العربية السليبة وخاصة القدس، ومنح الفلسطينيين حقهم المشروع في وطنهم السليب[1]. وكان لي الشرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الزيارة.

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٥٨٤ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، رجب ١٣٩٥هـ)ص، ١ والعدد ٢٥٨٥، ص ١-١٠.

الزيارة الثانية لمصر:

تلبية لدعوة كريمة من فخامة الرئيس محمد أنور السادات – رئيس جمهورية مصر العربية قام الملك خالد – رحمه الله – بزيارة إلى جمهورية مصر العربية في الفترة بين ٢٧–٢٩ ربيع الأول ١٣٩٦هـ الموافق ٢٧–٢٩ مارس ١٩٧٦م ، وخلال هذه الزيارة الودية، استعرض الجانبان العلاقات الأخوية المتينة بين البلدين، والنظر في مستجدات القضايا السياسية التي تمرُّ بها الساحة العربية، وخاصة قضية فلسطين، وقد كانت وجهات النظر متطابقة في جميع القضايا التي عرضت في الاجتماعات.

وقد كنت أحد أعضاء المراسم الملكية لهذه الزيارة.

الزيارة الثالثة لمصر:

قام الملك خالد – رحمه الله – بزيارة رسمية إلى جمهورية مصر العربية تلبية لدعوة من أخيه فخامة الرئيس محمد أنور السادات، وذلك في الفترة من ١–٧ من ذي القعدة ١٣٩٦هـ الموافق ٢٤–٣٠ أكتوبر ١٩٧٦م، وذلك لحضور مؤتمر القمة العربي الثامن المنعقد في الفترة بين ٢–٣ من ذي القعدة ١٣٩٦هـ الموافق ٢٥–٢٦ أكتوبر ١٩٧٦م وقد بينت نتائج المؤتمر في الفصل المخصص لجامعة الدول العربية، وظل الملك خالد بالقاهرة حيث امتدت الزيارة لمدة أربعة أيام، سافر بعدها إلى السودان في زيارة رسمية. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في تلك الجولة.

حادي عشر: زيارته للمغرب:

قام الملك خالد - رحمه الله - بزيارة رسمية إلى المملكة المغربية بدعوة من الملك الحسن الثاني، وذلك في الفترة بين ٢٣-٢٧ من جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ الموافق ١٩-٢٣ مايو ١٩٧٩م، واستقبل استقبالا شعبيا ورسميا منقطع النظير، حيث اصطف المستقبلون داخل خيام على طول الطريق التي مرّ بها الموكب بين مدينتي مكناس وفاس، ليعبّر الشعب المغربي بكل فئاته عن مشاعره الفيّاضة بالحب، وعواطفه الزاخرة بالمودة، وقد صدر بيان مشترك ومن أهم ما ورد فيه ما يلي:

- إنه حرصاً على توطيد أواصر العلاقات العريقة القائمة بين البلدين وإحكاماً لأسباب تعاونهما في مختلف الميادين، وانطلاقاً لأهداف الأمة العربية، وتعزيزاً لصرح التضامن الإسلامي، فقد طبعت المباحثات الرسمية بين الجانبين بروح المودة الخالصة.
- وقد تناولت المباحثات تطورات الأوضاع في العالم العربي، وقضية الشرق الأوسط وبخاصة القضية الفلسطينية. وعليه تم التنسيق بين البلدين بشأن العمل على تطبيق قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد، والالتزام بقرارات مؤتمر الرباط ومواقفهما الثابتة حول قضية الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية وقضية القدس.
- وأكد الجانبان حرصهما على وحدة التراب اللبناني، وتأييدهما للشرعية والوفاق الوطني، كما عبر الجانبان عن قلقهما واستنكارهما للنوايا الإسرائيلية التي تهدّد وحدة لبنان وأمنه واستقراره.

- أكد الجانبان عزمهما على تدعيم التضامن الإسلامي بكل الوسائل حتى تتمكن المجموعة الإسلامية من أداء رسالتها الانسانية.
- وكانت وجهة نظرهما متفقة فيما يتعلق بالقضايا الدولية، كما أكدا تمسكهما بميثاق الأمم المتحدة، وميثاق الجامعة العربية، وميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي، كما عبرا عن اغتباطهما وارتياحهما للمستوى الرفيع الذي بلغته العلاقات الثنائية، في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.
- ولدعم الصلات بين البلدين اتفق الجانبان على إنشاء لجنة سعودية - مغربية دائمة على مستوى وزاري برئاسة وزيري خارجية البلدين للتنسيق في كل القضايا التي تهم المملكتين.
- وأعرب الجانبان عن تصميمهما على توطيد التعاون العربي الأفريقي، ورحبا بالجهود المبذولة في هذا المجال، ونددا بسياسة التمييز العنصري.
- وفي ختام اللقاء عبر الملك خالد عن تأييده وتقديره للملك الحسن الثاني بقبوله رئاسة لجنة القدس، ولما أبداه الملك الحسن من عزم وتصميم على القيام بمهمته لخدمة أهداف الأمة الإسلامية في استعادة القدس الشريف[1]. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الزيارة.

ثاني عشر: زيارته لإيران:

قام الملك خالد - رحمه الله - بزيارة رسمية، لإيران، تلبية لدعوة من الإمبراطور محمد رضا بهلوي - شاه إيران في الفترة بين ٢٥-٢٨

(١) وزارة الإعلام: وكالة الأنباء السعودية، البيان المشترك السعودي المغربي.

من جمادى الأولى ١٣٩٦هـ الموافق ٢٤-٢٧ مايو ١٩٧٦م ، وقد كان برنامج الزيارة مكثفاً بزيارة أهم معالم إيران، وأهمها زيارة البنك المركزي الإيراني حيث يوجد متحف الجوهرات الملكي الإيراني الذي يشتمل على مجوهرات فريدة في قيمتها، وتيجان، وعقود تاريخية مرصعة وسيوف، وأسلحة يرجع تاريخها إلى أكثر من ألف وثلاثمائة سنة، وتغطي هذه الجوهرات جزءاً من قيمة العملة الايرانية، وأنها لا تقدّر بثمن لندرة بعضها، وقد قام بجمعها عدد من الملوك الذين حكموا إيران خلال الألف والخمسمائة عام الماضية، ويرجع بعضها إلى عهد الملوك الساسانيين، والفتح الإسلامي.

كما قام الملك خالد - رحمه الله - بزيارة عدد من المدن المهمة في إيران، مثل مدينة رامسا - التي تقع على بحر قزوين شمال إيران.

وقد تناولت المباحثات بين الجانبين السعودي والإيراني كافة مجالات التعاون بين البلدين بهدف زيادة دعمها، كما تناولت الأوضاع السياسية السائدة آنذاك، سواء في المنطقة أو على مستوى العالم، وخاصة فيما يتعلق بالتضامن الإسلامي، ودعم العمل الإسلامي الموحد في كافة المجالات، نظراً للروابط الإسلامية الراسخة التي تجمع البلدين، والعلاقات الأخوية والمحبة التي تسود علاقاتهما[1].

ومما جاء في تصريح وزير الإعلام السعودي آنذاك الدكتور محمد عبده يماني «أن المملكة العربية السعودية تؤمن أن أمن الخليج هو أمن واحد، ولذلك انصرفت جهودها في جميع المراحل والأدوار إلى تعزيز الروابط بين دول المنطقة عربية وإسلامية، وقد بدأت في عهد الملك

---

(١) جريدة أم القرى. العدد ٢٧٩١، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢٩/٥/١٣٩٦هـ) ص١.

عبدالعزيز، ثم في عهد الملك سعود والملك فيصل، وهي تتابع مسيرة الخير والسلام على عهد الملك خالد، ومساندة ولي عهده الأمير فهد.

إن زيارة الملك خالد إلى إيران الشقيقة تأتي بعد الزيارة الطويلة لبعض دول الخليج لتدعيم أمن المنطقة، وتأكيد هذه السياسة، وإيران الشقيقة تشترك مع بلادنا في المحافظة على الدين الإسلامي الذي جاء بالخير للإنسانية، وتقاسمت معنا الكفاح ضد أعدائه»[1]. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الزيارة.

ثالث عشر: زيارته للباكستان:

قام الملك خالد – رحمه الله – بزيارة رسمية بناء على الدعوة الموجهة له من فخامة الرئيس الباكستاني فضل إلهي شودري في الفترة من ١٧–٢٢من شوال ١٣٩٦هـ الموافق ١٠–١٥ أكتوبر ١٩٧٦م.

وقد أكدت الصحف الباكستانية في تعليقها على عدة نقاط. من أبرزها الإشادة بجهود الملك الموفقة لتحقيق التضامن بين دول العالم الإسلامي وكذلك جهوده المخلصة للسير بالمملكة العربية السعودية على طريق التقدم والرقي، لتصبح دولة عصرية متقدمة، ينعم شعبها بالرخاء والرفاهية، واتخاذ الشريعة الإسلامية أساسا للحكم وهي في هذا مثل يحتذى به في العالم كله.

هذا وقد قام الملك خالد – رحمه الله – خلال هذه الزيارة بوضع حجر الأساس وإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمسجد الملك فيصل

---

(١) المملكة العربية السعودية: وزارة الإعلام، (رحلة الخير)، ص ٤٠.



صورة للملك خالد مع الرئيس الباكستاني ضياء الحق – رحمهما الله – في إحدى الزيارات

الذي تقوم المملكة ببنائه في العاصمة الباكستانية، والذي وصلت تكلفته إلى ٢٥ مليون دولار، وقد تم ذلك في احتفال شعبي ورسمي.

وكان الملك فيصل - رحمه الله - قد أعرب عن رغبته في بناء هذا المسجد على نفقته الخاصة في أثناء زيارته الرسمية إلى باكستان عام ١٣٨٦ / ١٩٦٦م. وقد أطلق رئيس وزراء باكستان اسم الملك فيصل على هذا المسجد تخليداً لذكرى الراحل رائد التضامن الإسلامي، هذا وكانت قد عقدت جلسة المحادثات الرسمية بين الجانبين السعودي والباكستاني، وقد رأس الملك خالد الجانب السعودي، وترأس ذوالفقارعلي بوتو رئيس وزراء باكستان الجانب الباكستاني.

وصرح ذو الفقار علي بوتو عقب جلسة المحادثات التي عقدت والتي استغرقت ساعتين بأن مباحثات الجانبين كانت مثمرة وناجحة،وقال: إن المحادثات سوف تستمر لصالح البلدين خاصة والمسلمين بصفة عامة[1]. وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الرحلة.

رابع عشر: زيارته لإسبانيا:

تلبية لدعوة رسمية من الملك خوان كارلوس ملك أسبانيا، قام الملك خالد- رحمه الله - بزيارة رسمية إلى إسبانيا في الفترة بين ١٣-١٦ من شعبان ١٤٠١هـ الموافق ١٥-١٨ يونيو ١٩٨١م، ومن أهم ما ورد في البيان المشترك ما يلي:

- إنه خلال هذه الزيارة جرت لقاءات عديدة بين الجانبين لبحث العلاقات الممتازة بين البلدين والروابط التاريخية والثقافية بينهما.

---

(١) جريدة ام القرى: العدد ٢٦٤٦، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢٢ من شوال ١٣٩٦هـ)ص١-٢.



زيارة الملك خالد لاسبانيا ١٥/٨/١٤٠١هـ

- وقد أبدى الجانبان ارتياحهما لتطوّر العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف الميادين وعلى الأخص بعد الشروع في تنفيذ اتفاقية الطيران المدني.

- وخلال هذا اللقاء تم التوقيع على اتفاقية التعاون الثقافي بين البلدين مما يزيد في عمق العلاقات بينهما.

- وقد أدان الجانبان الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على لبنان، وأكّدا الحاجة إلى إيجاد حلّ للمشكلة اللبنانية.

- كما حدّد الجانب الإسباني موقف حكومته بعدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة، وضرورة إيجاد تسوية سلمية شاملة بالشرق الأوسط على أساس انسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام ١٣٨٧هـ/١٩٧٦م بما فيها القدس، وممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية بما في ذلك حقٌ تقرير المصير.

- وفي ختام الزيارة أعرب الملك خالد لمضيفيه الملك خوان كارلوس ولرئيس الحكومة الإسبانية عن الشكر والامتنان العميق للحفاوة والتكريم اللذين قوبل بهما خلال هذه الزيارة[١].

وقد كنت أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الزيارة.

(١) حريدة أم القرى: العدد ٢٨٧٥، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٤من شعبان ١٤٠١هـ)ص١-١٦.

خامس عشر: زيارته لألمانيا الاتحادية:

تلبية لدعوة الدكتور كارل كاستر - رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية قام الملك خالد - رحمه الله - بزيارة رسمية لجمهورية ألمانيا الاتحادية في الفترة بين ٣-٦من شعبان ١٤٠٠هـ الموافق ١٦-١٩ يونيو ١٩٨٠م وكان من أهم ما اشتمل عليه البيان المشترك النقاط التالية :

- إن هذه الزيارة عبّرت عن نمو علاقات الصّداقة والتعاون بين البلدين، وعلّق الجانبان على هذه الزيارة أهميّة خاصة ليس باعتبارها أول زيارة رسمية يقوم بها عاهل سعودي إلى جمهورية ألمانيا الاتحادية فحسب، وإنما بالنظر إلى نتائجها المهمة في تدعيم وترسيخ روابط الصداقة والتعاون بين بلديهما وحكومتيهما.

- وخلال هذا الاجتماع بحثت مطولاً كلّ من قضيتي الشرق الأوسط وفلسطين، وقد أكد الجانب الألماني في شرحه لموقف المجموعة الأوروبية - حسب ما أعلن في بيانات المجلس الأوروبي الذي عقد في البندقية - على الضرورة الملحة لإيجاد سلام شامل وعادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط.

- كما أعرب الجانبان عن قلقهما إزاء الوضع السائد في أفغانستان، وأدانا الاحتلال السوفيتي لهذا البلد الإسلامي.

- وأكد الجانبان أهمية الحوار العربي في توثيق صلات الصداقة

والتعاون بين المجموعة الأوروبية والعالم العربي لما فيه صالحهما المشترك والأمن والاستقرار في منطقتيهما.

- كما استعرض الجانبان قضايا التنمية الاقتصادية الدولية، وأكدا أهمية تنمية عجلة النمو في الدول النامية التي يعتبرها الطرفان مسئولية المجتمع الدولي بكامله.

- وعبّرا عن ارتياحهما لاطراد نمو علاقاتهما الثنائية في مختلف المجالات، وبما يحقق مصلحة الشعبين، وأملهما في ازدياد نمو هذه العلاقات، وأبديا ارتياحهما لما تم تحقيقه من إنجازات في مختلف مجالات التعاون الاقتصادي والفني بواسطة اللجنة المشتركة[1].

وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية المتقدم لترتيب هذه الزيارة قبل وصول الملك لبون بأسبوعين.

---

(١) حريدة أم القرى. العدد ٢٨٢٧، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٤م شعبان ١٤٠٠هـ)ص١-١٦

سادس عشر: زيارته لبلجيكا:

تلبية للدعوة الموجهة من الملك بودوان - ملك بلجيكا قام الملك خالد - رحمه الله - بزيارة رسمية لبلجيكا خلال الفترة من غرة جمادى الآخرة إلى الرابع منها ١٣٩٨هـ الموافق ٨-١١ مايو ١٩٧٨م وكانت الزيارة رداً للزيارة التي قام بها الملك بودوان للمملكة عام ١٣٩٥/ ١٩٧٥م.

وقد كانت الحفاوة البالغة التي قوبل بها الملك خالد دليلاً على الصداقة القائمة بين بلديهما الصديقين وشعبيهما.

- وفي هذه الزيارة افتتح الملك خالد - رحمه الله - المركز الإسلامي الثقافي في بروكسل بحضور الملك بودوان، وجاء في البيان المشترك أن الجانبين أعربا عن قلقهما بشأن النزاعات التي تعرض السلام العالمي للخطر، وأكدّا سياستهما الرامية لإقامة السلام والعدل في العالم مع شجب جميع أنواع العدوان، وبشكل خاص الاحتلال المستمر لجنوب لبنان، وأكدا ضرورة التطبيق الفوري لقرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ الصادر في هذا الشأن.

- كما أعرب الزعيمان عن أملهما في قيام سلام عادل في الشرق الأوسط، وقد أكد الجانب البلجيكي موقفه بأن الحل يجب أن يقوم على أساس قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وأن يطبق بجميع بنوده، وعلى جميع الجهات، بما في ذلك الاعتراف الكامل بحقوق الشعب الفلسطيني، وحقه في إقامة وطنه القومي.

- وشجبا كل ما يحدث من تغييرات في معالم وأوضاع الأراضي العربية المحتلة بما فيها مدينة القدس الشريف. وأبديا قلقهما بشأن الأخطار التي تهدد القارة الأفريقية وخاصة دول القرن الأفريقي. كما أكدا الضرورة الملحة لإقامة نظام اقتصادي دولي جديد يقوم على العدل والمساواة.

- وفي ختام الزيارة أعرب الملك بودوان أن زيارة الملك خالد جاءت مع تحقيق آمال الجالية الإسلامية في بلجيكا بافتتاح المركز الإسلامي، وأن الزيارة ستعمل على تعزيز التعاون القائم بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية، وتنمية وتطوير العلاقات الثنائية بينهما[1].

وكان لي شرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية لهذه الزيارة.

سابع عشر: زيارته فرنسا:

قام الملك خالد - رحمه الله - بزيارة رسمية لفرنسا، تلبية لدعوة من الرئيس - فاليري جيسكار ديستان - رئيس الجمهورية الفرنسية، في الفترة بين ٢٢-٢٤ من جمادى الآخرة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٩-٣١ مايو ١٩٧٨م.

وقد صدر بيان مشترك بعد انتهاء الزيارة من أهم ما جاء فيه ما يلي:

---

(١) جريدة أم القرى· العدد ٢٨٢٥، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٢/٦/١٣٩٨هـ)ص١-١٦



الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان يستقبل الملك خالد – رحمه الله – عند زيارته الرسمية عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م

- أن الرئيس ديستان أكد مجدّداً مشاعر الود العميق التي يكنّها الرئيس شخصيّاً والشعب والحكومة الفرنسية للملك خالد ولشعب المملكة العربية السعودية.

- وخلال هذه الزيارة جرت محادثات حول القضايا العالمية الكبرى، والمشاكل الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، والعلاقات الثنائية بين البلدين. وقد استعرض الجانبان تطور الأوضاع في الشرق الأوسط، وأكّدا حرصهما على سلامة أراضي لبنان وسيادته واستقلاله، وضرورة تنفيذ قراري مجلس الأمن رقمي ٤٢٥، ٤٢٦ تنفيذاً عاجلاً. وأكد الجانب الفرنسي أن الحل الشامل لمشكلة الشرق الأوسط، يجب أن يكون على أساس انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧م، وحق الشعب الفلسطيني كغيره في إقامة وطن له، وحق كل دول المنطقة أن تعيش بسلام.

- كما أوضح الجانب السعودي أن قضية فلسطين هي جوهر النزاع في الشرق الأوسط وأن السلام العادل المرغوب في إقراره في المنطقة لا يمكن أن يتحقق إلا بانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية بما فيها القدس، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإنشاء دولته.

- واستعرض الجانبان تطورات الأوضاع الراهنة في مختلف المناطق الأفريقية، وأعربا عن قلقهما إزاء المحاولات الهادفة إلى تمزيق وعدم استقرار أفريقيا، وعبّرا عن ضرورة بقاء هذه المناطق بمعزل عن التدخلات الأجنبية، حفاظاً على السلام والأمن فيها.

- كذلك أعرب الجانبان عن قلقهما تجاه الوضع الاقتصادي العالمي

وعدم الاستقرار الحالي الدولي، وعبّرا عن عزمهما على بذل الجهود الممكنة في سبيل إعادة التوازن الضروري للتنمية.

- واستعرض الجانبان العلاقات الوطيدة المتنوعة القائمة بين البلدين، والتعاون المثمر المتبادل في المجال الاقتصادي، كما أعرب الجانب الفرنسي عن تقديره لموقف المملكة المعتدل إزاء أسعار النفط.
- وفي ختام الاجتماعَ أكد الجانبان، بروح إيجابية، إمكانات التعاون في هذا المجال بما يوسّع وينوّع تعاونهما في حقول التخطيط والهندسة والبحث الجيوفيزيقي والمعادن، ومصادر الثروة الطبيعية، والتجهيزات الأساسية والأشغال العامة والمنشآت المدنية والاجتماعية والصناعية والزراعية والمياه والإعلام والطاقة بما فيها المصادر الجديدة والتكنولوجيا الحديثة والنقل والاتصالات والتليفزيون ومركز البحوث الذرية للأغراض السلمية[1]. وكنت أحد أعضاء المراسم الملكية لهذه الزيارة.

ثامن عشر: زياراته للمملكة المتحدة:

الزيارة الأولى لبريطانيا:

أصدر الديوان الملكي البيان التالي: (بمشيئة الله سوف يغادر الملك خالد بن عبدالعزيز يوم الجمعة ٢٣من صفر ١٣٩٧هـ الموافق ١١ فبراير ١٩٧٧م متوجهاً برعاية الله إلى أوروبا (بريطانيا)، لإجراء عملية جراحية في رجله اليسرى)، وعاد بحفظ الله وسلامته إلى أرض الوطن يوم السبت ١٢من جمادى الأولى ١٣٩٧هـ الموافق ٣٠ أبريل ١٩٧٧م.

---

(١) وزارة الإعلام. وكالة الأنباء السعودية، البيانات المشتركة.

الزيارة الثانية لبريطانيا :

قام الملك خالد – رحمه الله – بزيارة للمملكة المتحدة بدعوة من الملكة إليزابيث الثانية في الفترة بين ٧–١٠من شعبان ١٤٠١هـ الموافق ٩–١٢ يونيو ١٩٨١م. كما قام الملك خالد – رحمه الله – بإجراء محادثات رسمية مع رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارجريت تاتشر، تركزت المباحثات حول سبل دعم العلاقات الثنائية بين المملكة وبريطانيا، وزيادة آفاق التعاون بين البلدين في المجالات المختلفة.

– كما شملت أيضا المبادرة الأوروبية في الشرق، وجهود بريطانيا في هذا المجال خاصة، والمجالات التي تهم البلدين عامة.

– تركيز المملكة في سبيل تحقيق تفهم أوروبي أكثر عدالة لوجهة النظر العربية حيال الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

– كما أشارت مصادر بريطانية، أن زيارة الملك خالد لبريطانيا تحظى باهتمام ومتابعة أوروبا الغربية كلها، ذلك أن العالم ينظر إلى أن الملك خالد زعيم حكيم، وبعيد النظر، ويعتبر ملكا لأكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، ولبلد تتميز قراراته السياسية بمزيد من الحكمة والاعتدال حيال أغلب القضايا على الساحة الدولية.

– وأكدت هذه المصادر أنه إذا أرادت أوروبا الغربية على العموم، وبريطانيا على الخصوص أن تكون لها علاقات أكثر ودية،وثقة واحتراما مع المملكة العربية السعودية، فإنه من الواجب أن يحدث هناك تفهم أكبر للقضايا التي تهم المملكة العربية السعودية[1].

وكنت أحد أعضاء المراسم الملكية في هذه الزيارة.

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٦٦٢، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢٣من صفر ١٣٩٧هـ)ص١

تاسع عشر: زيارته للولايات المتحدة الأمريكية:

قام الملك خالد بن عبدالعزيز – رحمه الله – بزيارة رسمية ليوم واحد بتاريخ ٢٥ من ذي القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٧ أكتوبر ١٩٧٨م بدعوة من الرئيس جيمي كارتر، حيث قابل الرئيس كارتر بالبيت الأبيض و أجريا محادثات رسمية تطرقت إلى قضية الشرق الأوسط والقضايا العالمية و ما يهم البلدين.

وكان الملك خالد – رحمه الله – قد وصل إلى مدينة كليفلاند بولاية أوهايو بتاريخ ٢٥ من شوال ١٣٩٨هـ الموافق ٢٧ سبتمبر ١٩٧٨م لإجراء عملية في القلب، وذلك يوم الثلاثاء ١من ذي القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ٣ أكتوبر ١٩٧٨م، تكلّلت ولله الحمد بالنجاح.

وبعد زيارته لواشنطن ومقابلته للرئيس كارتر غادر واشنطن في اليوم نفسه إلى جزيرة برمودا لقضاء فترة للاستجمام والراحة بعد العملية.

وغادر برمودا إلى جنيف يوم ٣من ذي الحجة ١٣٩٨هـ الموافق ٣ نوفمبر ١٩٧٨م وعاد إلى الرياض يوم الاثنين ٢٧من ذي الحجة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٧٨م.

الزيارات التي قام بها ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والإسلامية والصديقة إلى المملكة في عهد الملك خالد - رحمه الله -

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيار	إيضاحات
(١) دولة الإمارات العربية المتحدة				
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة	زيارة خاصة	١٧/ ٥/ ١٣٩٧هـ الموافق ٥/ ٥/ ١٩٧٧م	زيارة خاصة لتهنئة الملك خالد بسلامة العودة من العلاج
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان				
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	"	زيارة ودية	١٤-١٦/ ٤/ ١٣٩٨هـ الموافق ٢٣-٢٥/ ٣/ ١٩٧٨م	وصل إلى مقر الملك خالد خارج الرياض
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	"	زيارة خاصة	٢٩/ ١٢/ ١٣٩٨هـ الموافق ٢٨/ ١١/ ١٩٧٨م	غادر في اليوم نفسه
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	"	زيارة خاصة	١/ ٥/ ١٣٩٩هـ الموافق ٢٩/ ٣/ ١٩٧٩م	وصل إلى الرياض
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	"	زيارة للحج	٦ - ١٢ من ذي الحجة ١٣٩٩هـ الموافق ٢٧ أكتوبر - ٢ نوفمبر ١٩٧٩م	
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	"	زيارة خاصة	٣/ ٢/ ١٤٠٠هـ الموافق ٢٢/ ١٢/ ١٩٧٩م	وصل إلى جدة

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
تابع دولة الإمارات العربية المتحدة				
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة	لحضور سباق الهجن	٣ /٥ /١٤٠٠هـ الموافق ٢٠ /٣ /١٩٨٠م	وصل إلى الرياض وغادر بعد السباق
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	،،	زيارة خاصة	١١ /٦ /١٤٠١هـ الموافق ١٥ /٤ /١٩٨١م	وصل إلى الرياض
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	،،	لحضور مؤتمر دول الخليج	١٤– ١٥ /١ /١٤٠٢هـ الموافق ١٠–١١ نوفمبر١٩٨١م	وصل إلى الرياض
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	،،	زيارة خاصة	٩–١٠ جمادى الأولى ١٤٠٢هـ الموافق ٤ – ٥ مارس ١٩٨٢م	وصل إلى مطار الثمامة
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان		زيارة خاصة	١١ /٧ /١٤٠٢هـ الموافق ٤ /٥ /١٩٨٢م	

(٢) دولة البحرين				
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	أمير دولة البحرين	زيارة حاصة	١٦ من حمادى الأولى ١٣٩٥هـ الموافق ٢٧ / ٢٨ مايو ١٩٧٥م	وصل إلى الظهران
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل حليمة	‹‹	زيارة رسمية	٩–١١ من حمادى الأولى ١٣٩٦هـ الموافق ٨–١٠ مايو ١٩٧٦م	وصل إلى الرياض
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	‹‹	زيارة حاصة	٧ من جمادى الآحرة ١٣٩٧هـ الموافق ٢٥ مايو ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض وغادر بعد الظهر
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليمة	‹‹	زيارة حاصة	٤ ربيع الآحر ١٣٩٨هـ الموافق ١١ مارس ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض وغادر في اليوم نفسه
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	‹‹	زيارة خاصة	٨ من حمادى الآحرة ١٣٩٨هـ الموافق ١٤ مايو ١٩٧٨م	وصل إلى الخبر وعادر في اليوم نفسه
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	‹‹	زيارة للحح	٢٤ من ربيع الأول ١٣٩٩هـ الموافق ٢١ فبراير ١٩٧٩م	وصل إلى جدة
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل حليفة	‹‹	زيارة لمؤتمر الخليج	٧ من محرم ١٤٠٠هـ الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٧٩م	لحضور الدورة الثانية لمؤتمر دول محلس التعاون
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	‹‹	زيارة ودية	١٤ من محرم ١٤٠١هـ الموافق ٢٢ نوفمبر ١٩٨١م	وصل إلى الظهران ثم غادر
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	‹‹	زيارة ودية	٣ – ١٤ من ذي الحجة ١٤٠١هـ الموافق ٣٠ سبتمبر / ١٤ أكتوبر ١٩٨١م	
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	‹‹	زيارة ودية	١٤–١٥ من محرم ١٤٠٢هـ الموافق ١٠ / ١١ نوفمبر ١٩٨١م	
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	‹‹	زيارة ودية	٨ من رجب ١٤٠٢هـ الموافق ١ مايو ١٩٨٢م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣) سلطنة عمان				
السلطان قابوس بن سعيد	سلطان عمان	زيارة ودية	٢٧–٢٨ من جمادى الأولى ١٣٩٥هـ الموافق ٧/٨ يونيو ١٩٧٥م	وصل إلى الرياض
السلطان قابوس بن سعيد		زيارة خاصة	٢٧–٢٨ من جمادى الأولى ١٣٩٧هـ الموافق ١٥–١٦ مايو ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض لتهنئة الملك خالد بسلامة نجاح العملية
السلطان قابوس بن سعيد		زيارة لمؤتمر دول الخليج	١٤–١٥ من محرم ١٤٠٢هـ الموافق ١٠–١١ نوفمبر ١٩٨١م	وصل إلى الرياض
(٤) دولة قطر				
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني	أمير دولة قطر	زيارة خاصة	١٦–١٧من جمادى الأولى ١٣٩٥هـ الموافق ٢٧–٢٨ مايو ١٩٧٥م	وصل إلى الظهران
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني		زيارة خاصة	٢٢ من صفر ١٣٩٧هـ الموافق ١٠ فبراير ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض وغادر في اليوم نفسه
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني		زيارة عمل	١٥ من جمادى الأولى ١٣٩٧هـ الموافق ٣ مايو ١٩٧٧	وصل إلى الرياض بعد عودة الملك خالد من لندن
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني		زيارة خاصة	٣٠ من ذي الحجة ١٣٩٨هـ الموافق ٣٠ نوفمبر ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض بعد عودة الملك خالد من أمريكا وغادر في اليوم نفسه
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني		زيارة خاصة	٢–٣ من شعبان ١٣٩٩هـ الموافق ٢٦–٢٧ يونيو ١٩٧٩م	وصل إلى أبها لحضور المناورة العسكرية بخميس مشيط
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني		زيارة خاصة	٨ من محرم ١٤٠٠هـ الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٧٩م	وصل إلى الرياض بعد حادث الحرم وسافر في اليوم نفسه
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني		لحضور مؤتمر دول الخليج	١٤–١٥ من محرم ١٤٠٢هـ الموافق ١٠–١١ نوفمبر ١٩٨١م	وصل إلى الرياض لحضور الدورة الثانية لدول مجلس التعاون

(٥) دولة الكويت

الاسم	المنصب	نوع الزيارة	التاريخ	ملاحظات
سمو الشيخ صباح السالم الصباح	أمير دولة الكويت	زيارة رسمية	٢٣–٢٦من شوال ١٣٩٦هـ الموافق ١٦–١٩ أكتوبر ١٩٧٦م	لحضور مؤتمر القمة السداسي لبحث أزمة لبنان
سمو الشيخ صباح السالم الصباح		زيارة وديـة	١٢ من ربيع الآخر ١٣٩٨هـ الموافق ٢١ مارس ١٩٧٨م	وصل إلى البر
سمو الشيخ صباح السالم الصباح		زيارة خاصة	٢٨ من ذي الحجة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٨ نوفمبر ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض بعد عودة الملك خالد من أمريكا وعاد في اليوم نفسه
سمو الشيخ صباح السالم الصباح		زيارة خاصة	٢–٣ من شعبان ١٣٩٩هـ الموافق ٢٦- ٢٧ يونيو ١٩٧٩م	
سمو الشيخ صباح السالم الصباح		زيارة خاصة	٧ من محرم ١٤٠٠هـ الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٧٩م	وصل إلى الرياض بعد حادث الحرم وغادر في اليوم نفسه
سمو الشيخ صباح السالم الصباح		زيارة رسمية	١٤–١٥من محرم ١٤٠٢هـ الموافق ١٠–١١ نوفمبر ١٩٨١م	لحضور الدورة الثانية لدول مجلس التعاون الخليجي

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٦) المملكة الأردنية الهاشمية				
الملك حسين بن طلال	ملك المملكة الأردنية الهاشمية	زيارة خاصة	٧ – ٩من ربيع الآخر ١٣٩٥هـ الموافق ١٨–٢٠ أبريل ١٩٧٥م	وصل إلى الرياض وغادر إلى قطر
الملك حسين بن طلال	‹‹	زيارة خاصة	٢٣–٢٤ من جمادى الأولى ١٣٩٥هـ الموافق ٣–٤ يونيو ١٩٧٥م	وصل إلى المنطقة الشمالية واجتمع مع الملك وغادر المملكة
الملك حسين بن طلال	‹‹	زيارة خاصة	٢١من محرم ١٣٩٦هـ الموافق ٢٢ يناير ١٩٧٦م	وصل إلى جدة وغادر إلى المدينة المنورة
الملك حسين بن طلال	‹‹	زيارة خاصة	٧ – ٨ من رجب ١٣٩٦هـ الموافق ٥ – ٦ يوليو ١٩٧٦م	وصل إلى المدينة المنورة ثم جدة
الملك حسين بن طلال	‹‹	زيارة خاصة	١١– ١٢من شعبان ١٣٩٦هـ الموافق ٧–٨ أغسطس ١٩٧٦م	وصل إلى الرياض
الملك حسين بن طلال	‹‹	زيارة خاصة	٢٩ من جمادى الأولى ١٣٩٧هـ الموافق ١٧ مايو ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض
الملك حسين بن طلال	‹‹	زيارة خاصة	٢٠ – ٢١من رجب ١٣٩٧هـ الموافق ٦ – ٧ يوليو ١٩٧٧م	وصل إلى جدة
الملك حسين بن طلال	‹‹	زيارة خاصة	٢٥–٢٦ من ذي القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ٦ – ٧ نوفمبر ١٩٧٧م	وصل إلى الطائف

الملك حسين بن طلال	ملك المملكة الأردنية الهاشمية	زيارة خاصة	٨ – ٩ من محرم ١٣٩٨هـ الموافق ١٨ – ١٩ ديسمبر ١٩٧٧م	وصل إلى جدة
الملك حسين بن طلال	‹‹	زيارة خاصة	١٣ – ١٥من جمادى الآخرة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٠ – ٢٢ مايو ١٩٧٨م	وصل إلى جدة
الملك حسين بن طلال	‹‹	زيارة خاصة	١٧– ١٨ من شعبان ١٣٩٨هـ ٢٢ – ٢٣ يوليو ١٩٧٨م	وصل إلى الطائف
الملك حسين بن طلال	‹‹	زيارة خاصة	٢٨– ٢٩ من شوال ١٣٩٨هـ الموافق ٣٠ سبتمبر – أول أكتوبر ١٩٧٨م	وصل إلى جدة
الملك حسين بن طلال	‹‹	زيارة خاصة	٢٤– ٢٥ من صفر ١٣٩٩هـ الموافق ٢٢ – ٢٣ يناير ١٩٧٩م	وصل إلى المخيم الملكي خارج الرياض
الملك حسين بن طلال	‹‹	زيارة خاصة	٢٣– ٢٤ من ربيع الآخر ١٣٩٩هـ الموافق ٢١–٢٢ مارس ١٩٧٩م	وصل إلى الرياض
الملك حسين بن طلال	‹‹	زيارة خاصة	٢٣– ٢٤ من شعبان ١٣٩٩هـ الموافق ١٧– ١٨ يوليو ١٩٧٩م	وصل إلى الطائف
الملك حسين بن طلال	‹‹	زيارة خاصة	٢٧ من ذي القعدة – ١٢من ذي الحجة١٣٩٩هـ الموافق ١٨ أكتوبر – ٢ نوفمبر ١٩٧٩م	وصل إلى المدينة ثم توجه لأداء مناسك الحج

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
الملك حسين بن طلال	ملك المملكة الأردنية الهاشمية	زيارة خاصة	٩ من محرم ١٤٠٠هـ الموافق ٢٨ نوفمبر ١٩٧٩م	وصل إلى الرياض وغادر في اليوم نفسه بعد حادث الحرم
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	٢٤– ٢٥ من صفر ١٤٠٠هـ ١٢– ١٣ يناير ١٩٨٠م	وصل إلى الرياض
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	١٣– ١٤ من جمادى الآخرة ١٤٠٠هـ الموافق ٢٨–٢٩ أبريل ١٩٨٠م	وصل إلى الرياض
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	٢–٣ من ذي الحجة ١٤٠٠هـ الموافق ١١–١٢ أكتوبر ١٩٨٠م	وصل إلى الرياض
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	١٣– ١٤ من رجب ١٤٠١هـ الموافق ١٧–١٨ مايو ١٩٨١م	
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	١٨ من ذي الحجة ١٤٠١هـ الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٨١م	
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	١٢–١٣ من ربيع الأول ١٤٠٢هـ الموافق ٧–٨ يناير ١٩٨٢م	
الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	١١– ١٢ من جمادى الآخرة ١٤٠٢هـ الموافق ٥ – ٦ أبريل ١٩٨٢م	وصل إلى الرياض

(٧) جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية				
فخامة الرئيس هواري بومديں	رئيس حمهورية الجزائر الديمقراطية	ريارة حاصة	٢٥ من محرم ١٣٩٨هـ الموافق ٤ – ٥ يناير ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس هواري بومدين	‹‹	ريارة حاصة	٢–٤ من صفر ١٣٩٨هـ الموافق ١١–١٣ يناير ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد	رئيس حمهورية الجزائر الديمقراطية	ريارة خاصة	١٠–١١ من حمادى الأولى ١٤٠٠هـ الموافق ٢٦ مارس ١٩٨٠م	
فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد	‹‹	لحضور المؤتمر الإسلامي	١٩–٢٢ من ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ٢٥–٢٨ يناير ١٩٨١م	لحضور المؤتمر الإسلامي الثالث بمكة المكرمة
(٨) جمهورية جزر القمر الإسلامية				
فخامة الرئيس محمد جعفر	رئيس جمهورية حزر القمر الإسلامية	ريارة للحج	٢٦ من دي القعدة – ١٤من دي الحجة ١٣٩٥هـ	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس أحمد عبدالله عبدالرحمن	رئيس جمهورية جرر القمر الإسلامية	زيارة خاصة	٢٦ – ٢٨ من ربيع الآخر ١٣٩٩هـ الموافق ٢٤– ٢٦ مارس ١٩٧٩م	وصل إلى جدة في طريقه إلى باريس
فخامة الرئيس أحمد عبدالله عبدالرحمن		ريارة حاصة	٥ – من محرم ١٤٠٢هـ الموافق ٣ نوفمبر ١٩٨١م	وصل إلى حدة في طريقه إلى جيبوتي
فخامة الرئيس أحمد عبدالله عبدالرحمن		ريارة توقف	٢٢ من حمادى الآخرة ١٤٠٢هـ الموافق ١٧ أبريل ١٩٩٨٢م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٩) جزر الرأس الأخضر				
فخامة الرئيس اوستيفس بوريرا	رئيس حمهورية جزر الرأس الأخضر	زيارة عمل	٧ من شعبان ١٣٩٧هـ الموافق ٢٤ يوليه ١٩٧٧م	وصل إلى الطائف
فخامة الرئيس اوستيفس بوريرا		زيارة عمل	٢٤ من دي الحجة ١٣٩٧هـ الموافق ٥ ديسمبر ١٩٧٧م	
(١٠) جمهورية جيبوتي				
فخامة الرئيس حسن جوليد	رئيس حمهورية جيبوتي	زيارة خاصة	٢٦-٢٨من شعبان ١٣٩٧هـ الموافق ١١-١٣ أعسطس ١٩٧٧م	وصل إلى حدة لأداء مناسك العمرة ثم سافر للرياض
فخامة الرئيس حسن جوليد	،،	زيارة توقف	١١من شعبان ١٣٩٨هـ الموافق ١٦ يوليو ١٩٧٨م	وصل إلى جدة في طريقه للخرطوم
فخامة الرئيس حسن جوليد	،،	زيارة توقف	١٦من شعبان ١٣٩٩هـ الموافق ١٠ يوليو ١٩٧٩م	توقف بمطار جدة في طريقه إلى باريس
فخامة الرئيس حسن جوليد	،،	زيارة رسمية	١١- ١٢من صفر ١٤٠٠هـ الموافق ٣٠-٣١ ديسمبر ١٩٧٩م	وصل إلى جدة وأدى العمرة والزيارة ثم سافر الرياض
فخامة الرئيس حسن حوليد	،،	زيارة توقف	٢٥ من جمادى الآخرة ١٤٠٠هـ الموافق ١٠ مايو ١٩٨٠م	وصل إلى جدة في طريقه إلى بلاده قادما من باريس
فخامة الرئيس حسن جوليد	،،	زيارة خاصة	٢٤- ٢٥ من محرم ١٤٠٢هـ الموافق ١٠ - ٢ ديسمبر ١٩٨٠م	وصل إلى جدة وأدى مناسك العمرة توقف بالمطار في طريقه إلى فرانكفورت
فخامة الرئيس حسن جوليد	،،	زيارة توقف	١٠ من شوال ١٤٠١هـ الموافق ١٠ أغسطس ١٩٨١م	وصل إلى الطائف وأدى العمرة
فخامة الرئيس حسن جوليد	،،	زيارة رسمية	٢٣-٢٥ من شوال ١٤٠١هـ الموافق ٢٣-٢٥ أغسطس ١٩٨١م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس حسن جوليد	،،	زيارة للحج	٧ - ١٣من ذي الحجة ١٤٠١هـ الموافق ٥ - ١١ أكتوبر ١٩٨١م	توقف بمطار جدة في طريقه إلى باريس
فخامة الرئيس حسن جوليد	،،	زيارة توقف	٢٦ من محرم ١٤٠٢هـ الموافق ٢٢ نوفمبر ١٩٨١م	توقف بمطار حدة في طريقه لبلاده قادما من المغرب
فخامة الرئيس حسن حوليد	،،	زيارة توقف	٣ من صفر ١٤٠٢هـ الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٨١م	

(١١) جمهورية السودان الديمقراطية

الاسم	الصفة	نوع الزيارة	التاريخ	ملاحظات
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	رئيس جمهورية السودان الديمقراطية	زيارة ودية	٩-١٢من شعبان ١٣٩٥هـ الموافق ١٦-١٩ أغسطس ١٩٧٥م	وصل إلى الطائف
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري		زيارة خاصة	٤-٥ من جمادى الآخرة ١٣٩٦هـ الموافق ٢-٣ يونيو ١٩٧٦م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	"	زيارة رسمية	٢٠-٢٢من رجب ١٣٩٦هـ الموافق ١٧-١٩ يوليو ١٩٧٦م	اجتمع مع الملك خالد والرئيس السادات بجدة
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	"	زيارة للحج	٦ – ١٣من ذي الحجة الموافق ٢٧ نوفمبر ٥ ديسمبر ١٩٧٦م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	"	زيارة عمل	٢-٣ من جمادى الأولى ١٣٩٣هـ الموافق ٢٠-٢١ أبريل ١٩٧٧م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	"	زيارة خاصة	١٧- ١٩من شعبان ١٣٩٧هـ الموافق ٢-٤ أغسطس ١٩٧٧م	وصل إلى الطائف وأدى مناسك العمرة
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	"	زيارة خاصة	٢٠ من ذي الحجة ١٣٩٧هـ الموافق ١ ديسمبر ١٩٧٧م	وصل إلى جدة وغادر في اليوم نفسه
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	"	زيارة عمل	١٤-١٥من ربيع أول ١٣٩٨هـ الموافق ٢١-٢٢ فبراير ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	"	زيارة خاصة	٢ من رجب ١٣٩٨هـ الموافق ١٣ يوليو ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض ثم إلى مكة – وأدى مناسك العمرة والزيارة
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	"	زيارة حاصة	٨من شعبان ١٣٩٨هـ الموافق ١٣ يوليو ١٩٧٨م	وصل إلى جدة وودع بالمطار
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	"	زيارة عمل	٩ -١١ من ربيع الآخر ١٣٩٩هـ الموافق ٦-٨ فبراير ١٩٧٩م	وصل إلى جدة ثم قابل الملك في البر
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	"	زيارة عمل	٧-٩ من شوال ١٣٩٩هـ الموافق ٢٩-٢٠ ستمبر ١٩٧٩م	وصل إلى الطائف ثم أدى العمرة وصل إلى جدة
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	"	زيارة عمل	٢٨-٢٩ من ربيع آخر ١٤٠٠هـ الموافق ١٥-١٦ مارس ١٩٨٠	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٢) الجمهورية العربية السورية				
فخامة الرئيس حافظ الأسد	رئيس الجمهورية العربية السورية	زيارة للتعزية	١٤-١٥من ربيع الأول ١٣٩٥هـ الموافق ٢٦-٢٧ مارس ١٩٧٥م	وصل للتعزية في الملك فيصل
فخامة الرئيس حافظ الأسد	،،	زيارة عمل	١٠-١٢من ربيع الآخر ١٣٩٥هـ الموافق ٢١-٢٣ أبريل ١٩٧٥م	اجتمع مع الملك خالد والرئيس السادات بالرياض
فخامة الرئيس حافظ الأسد	،،	لحضور مؤتمر	٢٣-٢٦ من شوال ١٣٩٦هـ الموافق ١٦-١٩ أكتوبر ١٩٧٦م	وصل لحضور مؤتمر القمة السداسي لبحث أزمة لبنان
فخامة الرئيس حافظ الأسد	،،	زيارة ودية	٣٠ جمادى الأولى - غرة جمادى الثانية ١٣٩٧هـ الموافق ١٨-١٩ مايو ١٩٧٧م	وصل للتهنئة بعودة الملك من العلاج
فخامة الرئيس حافظ الأسد	،،	زيارة خاصة	٢٧-٢٨ ذي الحجة ١٣٩٧هـ الموافق ٨-٩ ديسمبر ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس حافظ الأسد	،،	زيارة خاصة	٢٤ - ٢٥ شوال ١٣٩٨هـ الموافق ٢٦-٢٧ سبتمبر ١٩٧٨م	وصل إلى الطائف واجتمع مع نائب الملك
فخامة الرئيس حافظ الأسد	،،	زيارة خاصة	٨ - ٩ ربيع الأول ١٤٠٠هـ الموافق ٢٦-٢٧ يناير ١٩٨٠م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس حافظ الأسد	،،	زيارة خاصة	١٩-٢٢ ربيع االأول ١٤٠١هـ الموافق ٢٥-٢٨ يناير ١٩٨١م	وصل لحضور مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذي عقد بمكة
فخامة الرئيس حافظ الأسد	،،	لحضور مؤتمر	٢٦-٢٧ صفر ١٤٠٢هـ الموافق ٢٢-٢٣ ديسمبر ١٩٨١م	وصل إلى الرياض

(١٣) جمهورية الصومال فخامة الرئيس محمد سياد بري	رئيس جمهورية الصومال	زيارة ودية	٢٢–٢٤من ربيع الثاني ١٣٩٥هـ الموافق ٣–٥ مايو ١٩٧٥م	وصل للتعزية في الملك فيصل
فخامة الرئيس محمد سياد بري	،،	زيارة خاصة	٢٧–٢٨من رجب ١٣٩٧هـ الموافق ١٣–١٤ يوليو ١٩٧٧م	اجتمع مع الملك خالد والرئيس السادات بالرياض
فخامة الرئيس محمد سياد بري	،،	زيارة خاصة	٣٠ من رمضان – ١ شوال ١٣٩٧هـ الموافق١٣–١٤ ستمبر ١٩٧٧م	وصل لحضور مؤتمر القمة السداسي لبحث أزمة لبنان
فخامة الرئيس محمد سياد بري	،،	زيارة خاصة	٧ – ٨ من شوال ١٣٩٧هـ الموافق ٢٠–٢١ سبتمبر ١٩٧٧م	وصل للتهنئة بعودة الملك من العلاج
فخامة الرئيس محمد سياد بري	،،	زيارة خاصة	١٨–٢٠ من ذي الحجة ١٣٩٧هـ الموافق ٢٩ نوفمبر – ١ ديسمبر ١٩٧٧م	
فخامة الرئيس محمد سياد بري	،،	زيارة خاصة	١٣–١٥ من صفر ١٣٩٨هـ الموافق ٢٢–٢٤ يناير ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس محمد سياد بري	،،	زيارة خاصة	٢ من جمادى الآخرة ١٣٩٨هـ الموافق ٦ مارس ١٩٧٨م	وصل إلى الطائف واجتمع مع نائب الملك
فخامة الرئيس محمد سياد بري	،،	زيارة خاصة	٢١–٢٤من رجب ١٣٩٨هـ الموافق ٢٦–٢٩ مايو ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
فخامة الرئيس محمد سياد بري	رئيس جمهورية الصومال	زيارة عمل	١٨–١٩ من شعبان ١٣٩٨هـ الموافق ٢٣–٢٤ يوليو ١٩٧٨م	وصل لحضور مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذي عقد بمكة
فخامة الرئيس محمد سياد بري	،،	توقف بمطار جدة	١٤ من شوال ١٣٩٨هـ /١٦ ستمبر ١٩٧٨م	
فخامة الرئيس محمد سياد بري	،،	زيارة خاصة	٧-٨ شعبان ١٣٩٩هـ / ١–٢ يوليو ١٩٧٩م	وصل لحضور مؤتمر
فخامة الرئيس محمد سياد بري	،،	زيارة رسمية	١٨–٢١ شوال ١٣٩٩هـ الموافق ٩–١٢ سبتمبر ١٩٧٩م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس محمد سياد بري	،،	زيارة خاصة	٢٤ ربيع الآخر ١٤٠٠هـ الموافق ١١ مارس ١٩٨٠م	
(١٤) الجمهورية العراقية				
فخامة الرئيس أحمد حسن البكر	رئيس جمهورية العراق	زيارة خاصة	٥ – ١٠ جمادى الأولى ١٣٩٩هـ الموافق ٢–٧ أبريل ١٩٧٩م	وصل إلى جدة لأداء العمرة ثم الرياض
فخامة الرئيس أحمد حسن البكر	،،	زيارة رسمية	٢٤– ٢٥ رمضان ١٤٠٠هـ الموافق ٥ – أغسطس ١٩٨٠م	وصل إلى الطائف وأدى مناسك العمرة
فخامة الرئيس أحمد حسن البكر	،،	لحضور مؤتمر	١٩–٢٢ ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ٢٥–٢٨ يناير ١٩٨١م	القمة الإسلامي الذي عقد في مكة المكرمة والطائف

(١٥) دولة فلسطين				
السيد / ياسر عرفات	رئيس منظمة التحرير الفلسطينية	زيارة عمل	٢١ من شعبان ١٣٩٥هـ الموافق ٨ أغسطس ١٩٧٥م	
السيد / ياسر عرفات	،،	زيارة عمل	١٥ من دي القعدة ١٣٩٥هـ الموافق ١٨ نوفمبر ١٩٧٥م	
السيد / ياسر عرفات	،،	زيارة عمل	٧ من ربيع الأول ١٣٩٦هـ الموافق ٧ مارس ١٩٧٦م	
السيد / ياسر عرفات	،،	زيارة عمل	١٧ من جمادى الآحرة ١٣٩٦هـ الموافق ١٥ يونيو ١٩٧٦م	وصل وغادر في اليوم نفسه
السيد / ياسر عرفات	،،	لحضور مؤتمر	٢٣– ٢٦من شوال ١٣٩٦هـ الموافق ١٦ – ١٩ أكتوبر ١٩٧٦م	وصل إلى الرياض لبحث أزمة لبنان وصل إلى جدة يوم الاثنين وقدم للرياض يوم الأربعاء وقابل سمو ولي العهد وغادر
السيد / ياسر عرفات	،،	زيارة عمل	١٦–١٨ من ذي القعدة ١٣٩٦هـ الموافق ٨–١٠ نوفمبر ١٩٧٦م	
السيد / ياسر عرفات	،،	زيارة عمل	١ من ربيع الأول ١٣٩٧هـ الموافق ١٩ فبراير ١٩٧٧م	قابل نائب الملك
السيد / ياسر عرفات	،،	زيارة عمل	٩ من ربيع الآحر ١٣٩٧هـ الموافق ٢٨ مارس ١٩٧٧م	

اسم الضيف	صفتـــه	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
تابع دولة فلسطين				
السيد / ياسر عرفات	رئيس منظمة التحرير الفلسطينية	زيارة عمل	١٥ من جمادى الأولى ١٣٩٧هـ الموافق ٣ مايو ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض
السيد / ياسر عرفات		،،	٢٦ من جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٧٧م	
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	٢٨ من رجب ١٣٩٧هـ الموافق ١٤ يوليو ١٩٧٧م	
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	١٩ من شعبان ١٣٩٧هـ الموافق ٤ أغسطس ١٩٧٧م	
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	١٣ من رمضان ١٣٩٧هـ الموافق ٢٧ أغسطس ١٩٧٧م	وصل إلى جدة
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	١٢-١٣ من صفر ١٣٩٨هـ الموافق ٢١- ٢٢ يناير ١٩٧٨م	وصل إلى الطائف وغادر في اليوم نفسه
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	٦ من جمادى الآخرة ١٣٩٨هـ الموافق ١٣ مايو ١٩٧٨م	
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	١٧ من رمضان ١٣٩٨هـ الموافق ٢١ أغسطس ١٩٧٨م	

تابع دولة فلسطين

السيد / ياسر عرفات	رئيس منظمة التحرير الفلسطينية	زيارة عمل	٥ من ذي القعدة ١٣٩٨هـ/ ٧ أكتوبر ١٩٧٨م	
السيد / ياسر عرفات		،،	١٦ من صفر ١٣٩٩هـ/ ١٤ يناير ١٩٧٩م	وصل إلى الرياض
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	٢ من ربيع الآخر ١٣٩٩هـ الموافق ٢٨ مارس ١٩٧٩م	
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	٢٢ رجب ١٣٩٩هـ/ ١٧ يونيو ١٩٧٩م	
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	٨ من محرم ١٤٠٠هـ/ ٢٨ نوفمبر ١٩٧٩م	
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	٢٢ – ٢٧ من ربيع الآخر ١٤٠١هـ الموافق ٢٨ فبراير – ٣ مارس ١٩٨١	
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	٢١ من جمادى الأولى ١٤٠١هـ الموافق ٢٦ مارس ١٩٨١م	
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	٦ من محرم ١٤٠٢هـ / ٢ نوفمبر ١٩٨١م	
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	١٢ من جمادى الأولى ١٤٠٢هـ الموافق ٧ مارس ١٩٨٢م	
السيد / ياسر عرفات	،،	،،	٥ من رجب ١٤٠٢هـ/ ٢٨ أبريل ١٩٨٢م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٦) الجمهورية العربية اللبنانية				
فخامة الرئيس إلياس سركيس	رئيس جمهورية لبنان	لحضور مؤتمر	٢٣–٢٦من شوال ١٣٩٦هـ الموافق ١٦–١٩ أكتوبر ١٩٧٦م	وصل إلى الرياض لحضور مؤتمر بحث أزمة لبنان
فخامة الرئيس إلياس سركيس	‹‹	زيارة رسمية	٧ – ٨ من ذي القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ٩ – ١٠ أكتوبر ١٩٧٨م	وصل إلى جدة وقابل نائب الملك وغادر المملكة في اليوم التالي
(١٧) الجماهيرية العربية الليبية الشعبية				
فخامة العقيد معمر القذافي	قائد الفاتح من سبتمبر رئيس ليبيا	زيارة رسمية	١٠–١٢من شعبان ١٣٩٩هـ الموافق ٤ – ٦ يوليو ١٩٧٩م	وصل الرياض وأدى مناسك العمرة والزيارة
فخامة العقيد معمر القذافي	‹‹	لحضور مؤتمر	١٩–٢٢من ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ٢٥–٢٨ يناير ١٩٨١م	وصل إلى الطائف لحضور المؤتمر الإسلامي الثالث

(١٨) جمهورية مصر العربية

الزائر	الصفة	نوع الزيارة	التاريخ	ملاحظات
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	رئيس جمهورية مصر العربية	ريارة عمل	١٠–١٢ من ربيع الآحر ١٣٩٥هـ الموافق ٢١–٢٣ أبريل ١٩٧٥م	احتمع مع الملك خالد والرئيس الأسد
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	‹‹	ريارة رسمية	٢١–٢٦ مں صفر ١٣٩٦هـ الموافق ٢٦ فبراير ١٩٧٦م	وصل إلى الرياض وقام بزيارة لمخيم الحمس
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	‹‹	ريارة ودية	٢٣–٢٤ مں جمادى الآخرة ١٣٩٦هـ الموافق ٢١–٢٢ يونيو ١٩٧٦م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	‹‹	زيارة رسمية	٢٠–٢٢ من رجب ١٣٩٦هـ الموافق ١٧–١٩ يوليو ١٩٧٦م	احتمع بالملك خالد والرئيس النميري
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	‹‹	زيارة خاصة	٢٢–٢٣ من شعبان ١٣٩٦هـ الموافق ١٨–١٩ أغسطس ١٩٧٦م	وصل إلى الطائف
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	‹‹	لحضور مؤتمر	٢٣–٢٦ من شوال ١٣٩٦هـ الموافق ١٦–١٩ أكتوبر ١٩٧٦م	لبحث أزمة لبنان
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	‹‹	ريارة خاصة	٢٠–٢٢ من ذي القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ٣ فبراير ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس محمد أنور السادات	‹‹	زيارة خاصة	١–٢ من جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ الموافق ١٩–٢٠ مايو ١٩٧٧م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزياره	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٩) المملكة المغربية				
الملك الحسن الثاني	ملك المغرب	زيارة ود و عمل	٢٠-٢٤من ربيع الأول ١٤٠٠هـ الموافق ٧-١١ فبراير ١٩٨٠م	وصل إلى الطائف وأدى العمرة والزيارة
الملك الحسن الثاني	ملك المغرب	زيارة مصالحة	١٩-٢٢من ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ٢٥-٢٨ يناير ١٩٨١م	وصل إلى الطائف وغادر بعد توقيع اتفاقية للمصالحة مع موريتانيا
الملك الحسن الثاني	ملك المغرب	لحضور مؤتمر	٢٦من شعبان ١٤٠١هـ الموافق ٢٨ يوليو ١٩٨١م	وصل لحضور مؤتمر القمة الإسلامي الثالث
الملك الحسن الثاني	ملك المغرب	زيارة توقف	٢٧ من شوال ١٤٠١هـ الموافق ٢٧ أغسطس ١٩٨١م	وصل واستقبله الأمير نايف وغادر في اليوم نفسه

(٢٠) جمهورية موريتانيا الإسلامية

فخامة الرئيس مختار ولد دادا	رئيس الجمهورية الموريتانية	زيارة رسمية	٢١– ٢٤ من حمادى الآخرة ١٣٩٦هـ الموافق ١٩–٢٢ يونيو ١٩٧٦م	وصل إلى جدة وودعه الملك بالمطار
فخامة الرئيس مختار ولد دادا	‹‹	زيارة للحج	٦–١٥ من ذي الحجة ١٣٩٦هـ الموافق ٢٧ نوفمبر/ ٦ ديسمبر ١٩٧٦م	لأداء العمرة والحج والزيارة
فخامة الرئيس مختار ولد دادا	‹‹	زيارة خاصة	٥–٦ من جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ الموافق ٢٣–٢٤ مايو ١٩٧٧م	وصل إلى الظهران لتهنئة الملك بالعودة من الخارج
فخامة الرئيس مختار ولد دادا	‹‹	زيارة عمل	٢–٤ من ربيع الآخر ١٣٩٨هـ الموافق ٤–٦ مارس ١٩٧٨م	وصل مع الرئيسين السنغالي والمالي في أثناء أزمة الجفاف
فخامة الرئيس مختار ولد دادا	‹‹	زيارة رسمية	٦–٧ من جمادى الآخرة ١٣٩٨هـ ١٤ -١٥ مايو ١٩٧٨م	أدى مناسك العمرة والزيارة
فخامة الرئيس المصطفى ولد محمد السالك	‹‹	زيارة خاصة	١٩من ذي القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ٢١ أكتوبر ١٩٧٨م	وصل إلى الطائف
فخامة الرئيس محمد محمد ولد لولي	‹‹	زيارة خاصة	٢٩ من رجب إلى ١ شعبان ١٣٩٩هـ الموافق ٢٤–٢٥ يونيو ١٩٧٩م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس محمد خونا ولد هيداله	‹‹	زيارة مصالحة	٢٥–٢٧من شعبان ١٤٠١هـ الموافق ٢٧–٢٩ يوليو ١٩٨١م	أدى العمرة والزيارة ثم غادر إلى الطائف للمصالحة مع المغرب

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢١) الجمهورية العربية اليمنية				
فخامة الرئيس المقدم إبراهيم الحمدي	رئيس جمهورية اليمن	زيارة رسمية	٤ من جمادى الأولى ١٣٩٥هـ	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس المقدم إبراهيم الحمدي		زيارة عمل	٢١–٢٣ شعبان ١٣٩٥هـ ٣٠ أغسطس – ١ سبتمبر ١٩٧٥م	وصل إلى تبوك لحضور المناورة العسكرية ثم إلى الطائف وأدى مناسك العمرة
فخامة الرئيس المقدم إبراهيم الحمدي	،،	زيارة للحج	٦–١٤ من ذي الحجة ١٣٩٥هـ الموافق ٩ – ١٧ ديسمبر ١٩٧٥م	وصل إلى الرياض وأدى مناسك العمرة
فخامة الرئيس المقدم إبراهيم الحمدي	،،	زيارة رسمية	٤ – ٧ من ذي القعدة ١٣٩٦هـ	وصل إلى الرياض لتهنئة الملك بعد إجراء العملية
فخامة الرئيس المقدم إبراهيم الحمدي	،،	زيارة للعمرة	٢٢ من جمادى الأولى ١٣٩٧هـ الموافق ١ مايو ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس المقدم إبراهيم الحمدي	،،	زيارة للعمرة	١٦–١٨ من رجب ١٣٩٧هـ الموافق ٢–٤ يوليو ١٩٧٧م	وصل إلى الطائف ثم غادر إلى مكة المكرمة
فخامة الرئيس المقدم إبراهيم الحمدي	،،	زيارة رسمية	٢٦–٢٧ من رمضان ١٣٩٧هـ الموافق ٩– ١٠ سبتمبر ١٩٧٧م	
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	،،	زيارة عمل	١٦–١٧ من جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ الموافق ١٢–١٣ مايو ١٩٧٩م	
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	،،	زيارة ودية	١٣– ١٥ من شوال ١٤٠٠هـ الموافق ٢٤–٢٦ أغسطس ١٩٨٠م	وصل إلى الطائف وأدى العمرة
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	،،	زيارة ودية	١١– ١٢ من محرم ١٤٠٢هـ الموافق ٧ –٨ نوفمبر ١٩٨١م	وصل إلى الرياض

تابع الجمهورية العربية اليمنية				
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	رئيس جمهورية اليمن	زيارة عمل	١٩ من رمضان ١٣٩٨هـ الموافق ٢٣ أغسطس ١٩٨٥م	وصل إلى الرياض ثم عادر في اليوم نفسه
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	،،	زيارة رسمية	٥–٦من محرم ١٣٩٩هـ الموافق ٥–٦ ديسمبر١٩٧٨م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	،،	زيارة عمل	١٤ من جمادى الأولى ١٤٠٢هـ الموافق ٩ مارس ١٩٨٢م	وصل إلى الرياض ثم غادر في اليوم نفسه
جمهورية اليمن الديمقراطية				
فخامة الرئيس سالم ربيع علي	رئيس مجلس الرئاسة باليمن الديمقراطية	زيارة رسمية	١٥– ١٧من شعبان ١٣٩٧هـ الموافق ٣١–٢ أغسطس ١٩٧٧م	وصل إلى الطائف
فخامة الرئيس علي ناصر محمد	،،	زيارة خاصة	١٥–١٧من شعبان ١٤٠٠هـ الموافق ٢٨يونيو –٣ يوليو١٩٨٠م	وصل إلى جدة وأدى العمرة

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢٢) جمهورية أفغانستان فخامة الرئيس محمد داود	رئيس جمهورية أفغانستان	زيارة رسمية	٢٤–٢٥ من ربيع الآخر ١٣٩٨هـ الموافق ٢–٣ أبريل ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض وأدى العمرة والزيارة
(٢٣) أندونيسيا				
فخامة الجنرال سوهارتو	رئيس جمهورية أندونيسيا	زيارة رسمية	١٦–١٨من جمادى الآخرة ١٣٩٥هـ الموافق ٢٥–٢٧ يونيو ١٩٧٥م	وصل إلى الرياض
(٢٤) أوغندا				
فخامة الرئيس عيدي أمين دادا	رئيس جمهورية أوغندا	زيارة للعمرة	١٠–١١من شوال ١٣٩٥هـ الموافق ١٥–١٦ أكتوبر ١٩٧٥م	وصل إلى جدة وأدى مناسك العمرة
فخامة الرئيس عيدي أمين دادا	،،	زيارة خاصة	٢٣ من ذي القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٩ أكتوبر ١٩٧٨م	وصل إلى جدة وأجرى محادثات مع نائب الملك ثم غادر
فخامة الرئيس عيدي أمين دادا	،،	زيارة عمل	١٨ من صفر ١٣٩٩هـ الموافق ١٦٠١٥ يناير ١٩٧٩م	وصل إلى الرياض ثم غادر إلى البر للاجتماع مع الملك

الاسم	الصفة	نوع الزيارة	التاريخ	ملاحظات
(٢٥) إيـــــــــران				
الإمبراطور محمد رضا بهلوي	إمبراطور إيران	زيارة ودية	١٧–١٨ من ربيع الآخر ١٣٩٥هـ الموافق ٢٨–٢٩ أبريل ١٩٧٥م	غادر في اليوم نفسه بعد الاجتماع
الإمبراطور محمد رضا بهلوي	إمبراطور إيران	زيارة خاصة	١ من صفر ١٣٩٨هـ الموافق ١٠ يناير ١٩٧٨م	
(٢٦) جمهورية باكستان الإسلامية				
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	رئيس جمهورية الباكستان	زيارة للعمرة	٢٦– ٢٨ رمضان ١٣٩٩هـ الموافق ١٩–٢١ أغسطس ١٩٧٩م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	،،	زيارة رسمية	٥ من صفر ١٤٠٠هـ الموافق ٤ ديسمبر ١٩٧٩م	وصل إلى الرياض ثم إلى جدة
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	،،	زيارة للعمرة	٤ من جمادى الثانية ١٤٠٠هـ الموافق ٢٩ أبريل ١٩٨٠م	لأداء مناسك العمرة
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	،،	زيارة عمل	٢٦–٢٧ من شعبان ١٤٠٠هـ الموافق ٩–١٠ يوليو ١٩٨٠م	وصل إلى الطائف ثم إلى مكة والمدينة
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	،،	زيارة عمل	٢١–٢٢ من ربيع الآخر ١٤٠١هـ الموافق ٢٥–٢٦ فبراير ١٩٨١م	
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	،،	لجنة المساعي	٢١–٢٣ من جمادى الأولى ١٤٠١هـ الموافق ٢٦–٢٨ مارس ١٩٨١م	مع لجنة المساعي الحميدة

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	رئيس جمهورية الباكستان	زيارة للعمرة	٢ من رحب ١٣٩٧هـ الموافق١٨ يونيو ١٩٧٧م	وصل إلى حدة وأدى مناسك العمرة والزيارة
فخامة الرئيس محمد صياء الحق		زيارة للعمل	١٠–١٢من شعبان١٤٠٢هـ الموافق ٢٦–٢٨ يوليو ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للعمرة	٢٤–٢٥ من دي القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ٥–٦ نوفمبر ١٩٧٧م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للعمرة	٩–١٢ من جمادى الأولى ١٣٩٨هـ الموافق ١٦–١٩ أبريل ١٩٧٨م	أدى العمرة والزيارة
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة رسمية	٥–١٣ من ذي الحجة ١٣٩٨هـ الموافق ٥–١٣ نوفمبر ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة توقف	٢٨من محرم ١٣٩٩هـ الموافق ٢٨ ديسمبر ١٩٧٨م	وصل إلى جدة في طريقه إلى الجزائر
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للعمرة	٣ من ربيع الأول ١٣٩٩هـ الموافق ٣١ يناير ١٩٧٩م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للعمرة	٢٦–٢٩ من رمضان ١٤٠٠هـ الموافق ٧–١٠ أغسطس ١٩٨٠م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	"	زيارة للعمرة	٢٦–٢٨ من رمضان ١٤٠١هـ الموافق ٢٧–٢٩ يوليو ١٩٨١م	أدى العمرة والزيارة
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق		زيارة خاصة	٢–٣ من ربيع الآخر ١٤٠٢هـ الموافق ٢٧–٢٨ يناير ١٩٨٢م	للمشاركة في اجتماع لجنة المساعي

(٢٧) كينيا فخامة الرئيس دانيل أراب موي	رئيس جمهورية كينيا	زيارة رسمية	٢٣من ربيع الآخر ١٣٩٧ الموافق ١١ أبريل ١٩٧٧م	وصل إلى الطائف
فخامة الرئيس بيتر كينياتا	،،	زيارة عمل	١٨–٢١من شوال ١٣٩٩هـ الموافق ٩–١٢ سبتمبر ١٩٧٩م	وصل إلى الرياض وأدى العمرة والزيارة
(٢٨) فولتا العليا (بوركينافاسو) فخامة الرئيس أبو بكر سنغولي لاميزانا	رئيس جمهورية فولتا العليا	زيارة رسمية	١٥–١٦ من رجب ١٣٩٩هـ الموافق ١٠–١١ يونيو ١٩٧٩م	وصل إلى الرياض
(٢٩) بورندي فخامة الرئيس الكولونيل جيان باجازا	رئيس جمهورية بورندي	زيارة رسمية	٢٠–٢٤من ذي القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ١– ٥ نوفمبر ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣٠) جمهورية بنجلاديش				
فخامة الرئيس ضياء الرحمن	رئيس جمهورية بنجلاديش	زيارة رسمية	١٠-١٢ من شعبان ١٣٩٧هـ الموافق ٢٦-٢٨ يونيو ١٩٧٧م	وصل إلى الطائف وأدى العمرة
فخامة الرئيس ضياء الرحمن		زيارة للعمرة	٢٨ من ربيع الأول ١٣٩٩هـ الموافق ٢٥ فبراير ١٩٧٩م	وصل إلى جدة لأداء مناسك العمرة
فخامة الرئيس ضياء الرحمن	”	زيارة خاصة	١ من رمضان ١٣٩٩هـ الموافق ٢٦ يوليه ١٩٧٩م	وصل إلى جدة في طريقه إلى كوناكري
فخامة الرئيس ضياء الرحمن	”	زيارة خاصة	٢٨ من ذي الحجة ١٤٠٠هـ الموافق ٧ نوفمبر ١٩٨٠م	توقف بالمطار
فخامة الرئيس ضياء الرحمن	”	زيارة خاصة	٢٣ - ٢٨ من ربيع الآخر ١٤٠١هـ الموافق ٣٠ فبراير - ٥ مارس ١٩٨١	وصل إلى جدة للمشاركة في لجنة المساعي الحميدة
فخامة الرئيس ضياء الرحمن	”	توقف بالمطار	١٦ من جمادى الأولى ١٤٠١هـ الموافق ٢٢ مارس ١٩٨١م	توقف بالمطار واجتمع بالرئيس الغيني
فخامة الرئيس محمد عبد الستار	”	زيارة رسمية	١-٢ من ربيع الأول ١٤٠٢هـ الموافق ٢٧-٢٨ ديسمبر ١٩٨١م	وصل إلى الرياض وأدى مناسك العمرة
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	”	زيارة خاصة	٩ من رجب ١٤٠٢هـ الموافق ٢ مايو ١٩٨٢م	وصل إلى الظهران
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	”	زيارة للحج	٥ - ١٣ من ذي الحجة ١٤٠٢هـ الموافق ٢٥ سبتمبر إلى ٢ أكتوبر ١٩٨٢م	لأداء مناسك الحج

(٣١) تركيـــــا				
فخامة الرئيس كنعان أفرين	رئيس تركيا	زيارة توقف	٢٦ من محرم ١٤٠٢هـ الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٨١م	وصل إلى جدة
(٣٢) جمهورية الجابون				
فخامة الرئيس الحاج عمر بونجو	رئيس جمهورية الجابون	زيارة رسمية	١٦–١٨ من جمادى الأولى الموافق ٢٣–٢٩ أبريل ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض
(٣٣) جامبيا				
فخامة الرئيس داودا جاوارا	رئيس جمهورية الجابون	زيارة للحج	٤–١٤ من ذي الحجة ١٣٩٦ هـ الموافق ٢٥ نوفمبر – ٦ ديسمبر ١٩٧٦م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس داودا جاوارا	،،	زيارة للحج	٢٩من ذي القعدة – ١٣ ذو الحجة ١٣٩٩هـ الموافق ٢٠ أكتوبر – ٣ نوفمبر ١٩٧٩م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس داودا جاوارا	،،	زيارة عمل	٢١–٢٣ من جمادى الأولى ١٤٠١هـ الموافق ٢٦–٢٨ مارس ١٩٨١م	وصل إلى جدة للإشتراك في لجنة المساعي

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣٤) جمهورية توجـــو				
فخامة الرئيس بياتسين أياديما	رئيس حمهورية توجو	زيارة رسمية	٢–٤ من حمادى الأولى ١٣٩٨هـ الموافق ٩ – ١١ أبريل ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس داوس علاس أياديما	،،	زيارة للحج	٨ – ١٤ من ذي الحجة ١٤٠١هـ الموافق ٧ – ١٣ أكتوبر ١٩٨٨١م	
(٣٥) السنغـــــال				
فخامة الرئيس ليوبولد سنغور	رئيس جمهورية السنغال	زيارة رسمية	٢٤ – ٢٧من شوال ١٣٩٥هـ الموافق٢٩ أكتوبر – أول نوفمبر ١٩٧٥م	وصل إ الرياض مع الرئيسين المالي والموريتاني
فخامة الرئيس ليوبولد سنغور	،،	زيارة عمل	٢–٤ من ربيع الآحر ١٣٩٨هـ الموافق ٤ ٠ ٦ مارس ١٩٧٨م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس ليوبولد سنغور	،،	زيارة عمل	١٠–١١من شعبان ١٤٠٠هـ الموافق ٢٢–٢٣ يونيو ١٩٨٠م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس عبـده ضـيوف	،،	زيارة رسمية	١٢–١٣ من حمادى الأولى ١٤٠٢هـ الموافق ٧ – ٨ مارس ١٩٨٢م	

(٣٦) جمهورية غينيا				
فخامة الرئيس أحمد سيكوتوري	رئيس جمهورية غينيا	زيارة رسمية	٧–٩ من رجب ١٣٩٨هـ الموافق ١٢–١٤ يونيو ١٩٧٨م	
فخامة الرئيس أحمد سيكوتوري	،،	زيارة خاصة	٩–١٣من ربيع الآخر ١٣٩٩هـ الموافق ٧–١١ مارس ١٩٧٩م	
فخامة الرئيس أحمد سيكوتوري	،،	زيارة حاصة	٢٣–٢٨ من ربيع الآخر ١٤٠١هـ الموافق ٢٩ فبراير١٩٨١م	
فخامة الرئيس أحمد سيكوتوري	،،	زيارة خاصة	١٤–١٦من جمادى الأولى ١٤٠١هـ الموافق٢٠–٢٢ مارس ١٩٨١م	
فخامة الرئيس أحمد سيكوتوري	،،	زيارة عمل	٢١ من جمادى الأولى ١٤٠١هـ الموافق ٢٧ مارس ١٩٨١م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣٧) غينيا بيساو				
فخامة الرئيس ماشياس	رئيس غينيا بيساو	زيارة رسمية	١–٣ من رشعبان ١٣٩٧هـ الموافق ١٧–١٩ يوليو ١٩٧٧م	وصل إلى الطائف
(٣٨) جمهورية الكاميرون				
فخامة الرئيس أحمد أهيدجو	رئيس الكاميرون	زيارة رسمية	٨–٩ من رجب ١٣٩٩هـ الموافق ٣–٤ يونيو١٩٧٩م	
(٣٩) جمهورية مالي				
فخامة الرئيس موسى تراوري	رئيس جمهورية مالي	زيارة توقف	٢٤ من ربيع الآخر ١٣٩٥هـ	توقف بمطار جدة في طريق عودته من دول الخليج
فخامة الرئيس موسى تراوري	،،	زيارة عمل	٦–١٣ من ذي الحجة ١٣٩٧هـ ٢٤ نوفمبر – ١ ديسمبر ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض مع الرئيسين السنغالي والموريتاني على طائرة واحدة
فخامة الرئيس موسى تراوري	،،	زيارة توقف	٢–٤ من ربيع الآخر ١٣٩٨هـ الموافق ٤–٦ مارس ١٩٧٨م	

(٤٠) ماليزيا				
فخامة الرئيس احمد شاه	ملك ماليزيا	زيارة رسمية	٢٩من ربيع الأول – ١من ربيع الآخر ١٤٠٢هـ الموافق ٢٤–٢٦ يناير ١٩٨٢م	زار الرياض والظهران والمدينة المنورة
(٤١) جمهورية النيجر				
فخامة الرئيس حسين كونتشيه	رئيس جمهورية النيجر	زيارة ودية	٧–٩من ربيـع الأول ١٣٩٦هـ الموافق ٧–٩ مارس ١٩٧٦م	
فخامة الرئيس حسين كونتشيه	"	زيارة للعمرة	٢٦–٢٨ من رجب ١٣٩٧هـ الموافق١٢–١٤ يوليو ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض وأدى العمرة والزيارة
فخامة الرئيس حسين كونتشيه	"	زيارة خاصة	٨ من صفر ١٣٩٩هـ الموافق ٦ يناير ١٩٧٩م	
فخامة الرئيس حسين كونتشيه	"	زيارة للعمرة	١٧–١٩من شعبان ١٤٠٠هـ الموافق ٢٩ يونيو– ١ يوليو ١٩٨٠م	وصل إلى جدة وأدى العمرة
فخامة الرئيس حسين كونتشيه	"	زيارة خاصة	١٩–٢٠ من جمادى الأولى ١٤٠٢هـ الموافق١٤–١٥ مارس ١٩٨٤م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٤٢) إسبانيا				
الملك خوان كارلوس	ملك إسبانيا	زيارة رسمية	١١–١٤من دي القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ٢٣–٢٦ أكتوبر ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض
الملك خوان كارلوس	ملك إسبانيا	زيارة خاصة	٦ من ربيع الآخر ١٤٠٢هـ الموافق ٣١ يناير ١٩٨٢م	وصل إلى الرياض واجتمع مع الملك بالثمامة
(٤٣) بلجيكا				
الملك بدوان الأول	ملك بلجيكا	زيارة رسمية	١–٣ من دي القعدة ١٣٩٥هـ الموافق ٤–٦ نوفمبر ١٩٧٥م	وصل إلى الرياض
(٤٤) كوريا الجنوبية				
فخامة الرئيس تشون كيوهان	رئيس جمهورية كوريا الجنوبية	زيارة رسمية	٢٦–٢٨من جمادى الثانية ١٤٠٠هـ الموافق ١١–١٣ مايو ١٩٨٠م.	وصل إلى الرياض

الاسم	الصفة	نوع الزيارة	التاريخ	ملاحظات
(٤٥) رواندا				
فخامة الرئيس جوفنال هيبارانانا	رئيس حمهورية راوندا	زيارة توقف	١٠من محرم ١٤٠٢هـ ٦ أكتوبر ١٩٨١م	وصل إلى جدة في طريقه إلى الكويت
(٤٦) زائير				
فخامة الرئيس موبوتو سيسي سيكو	رئيس جمهورية رائير	زيارة رسمية	٤–٥ من شعبان ١٣٩٧هـ ٢٠–٢١ يوليو ١٩٧٧م	
فخامة الرئيس موبوتو سيسي سيكو	،،	زيارة رسمية	١١–١٣من محرم ١٣٩٩هـ ١١–١٣ ديسمبر ١٩٧٨م	
فخامة الرئيس موبوتو سيسي سيكو	،،	زيارة حاصة	٣ من حمادى الآخرة ١٣٩٩هـ ٣١ مارس ١٩٧٩م	
فخامة الرئيس موبوتو سيسي سيكو	،،	زيارة عمل	٣ من جمادى الأولى ١٤٠٠هـ ١٩ مارس ١٩٨٠م	
(٤٧) زامبيا				
فخامة الرئيس كينيث كاوندا	رئيس جمهورية زامبيا	زيارة رسمية	١–٣ من ذي القعدة ١٤٠١هـ ٣٠ أغسطس – ١ سبتمبر ١٩٨١م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٤٨) سري لانكا				
فخامة الرئيس ج. ارجايواردين	رئيس جمهورية سريلانكا	زيارة رسمية	٨–١٠من ذي القعدة ١٤٠١هـ الموافق ٦–٨ سبتمبر ١٩٨١م	وصل إلى الطائف
(٤٩) السويد				
الملك كارل جوستاف	ملك السويد	زيارة توقف	١٠من ربيع الآخر ١٤٠١هـ الموافق ١٤ فبراير ١٩٨٠م	وصل إلى الرياض
الملك كارل جوستاف	ملك السويد	زيارة رسمية	١٧–٢٠ من ربيع الثاني ١٤٠١هـ الموافق ٢١–٢٤ فبراير ١٩٨١م	
(٥٠) الصين الوطنية				
فخامة الرئيس شيوكات	رئيس الصين الوطنية	زيارة رسمية	٢٤–٢٦ من رجب ١٣٩٧هـ الموافق١٠–١٢ يوليو ١٩٧٧م	

الاسم	الصفة	نوع الزيارة	التاريخ	ملاحظات
(٥١) فرنسا				
فخامة الرئيس فاليري حيسكار ديستان	رئيس حمهورية فرنسا	زيارة رسمية	٣–٦ من صفر ١٣٩٧هـ الموافق٢٢–٢٥ يناير ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس فاليري حيسكار ديستان	،،	زيارة عمل	٢٣ من ربيع الآخر ١٤٠٠هـ الموافق ١٠ مارس ١٩٨٠م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس فاليري جيسكار ديستان	،،	زيارة رسمية	٢٨–٣٠ من دي القعدة ١٤٠١هـ الموافق ٢٦–٢٨ ستمبر ١٩٨١م	واحتمع بولي العهد
(٥٢) الفلبين				
فخامة الرئيس فرديناد ماركوس	رئيس جمهورية الفلبين	زيارة رسمية	٢٦–٢٨من جمادى الأولى ١٤٠٢هـ الموافق٢١–٢٣ مارس ١٩٨٢م	وصل إلى الرياض
(٥٣) فنزويلا				
فخامة الرئيس كارلوس بيريز	رئيس فنزويلا	زيارة رسمية	٧–٩ من جمادى الأولى ١٣٩٧هـ الموافق ٢٥–٢٧ أبريل ١٩٧٧م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس الدكتور لويس هريرا كامبيس	رئيس فنزويلا	زيارة رسمية	٢٤–٢٦من ربيع الثاني ١٤٠٠هـ الموافق ١١–١٣ فبراير ١٩٨٠م	وصل إلى الرياض

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٥٤) ليبيريا				
فخامة الرئيس محويل .ك دوي	رئيس ليبيريا	زيارة رسمية	٢٠-٢١ رجب ١٤٠٢هـ الموافق ١٣–١٤ مايو ١٩٨٢م	وصل إلى الرياض
(٥٥) المكسيك				
فخامة الرئيس لويس ايشيفيريا	رئيس الولايات المكسيكية	زيارة رسمية	٢٢–٢٦ رجب ١٣٩٥هـ الموافق ٣١–٤ أغسطس ١٩٧٥م	بدعوة من الملك خالد وصل إلى الرياض
(٥٦) المملكة المتحدة (بريطانيا)				
الملكة إليزابيث الثانية	ملكة بريطانيا	زيارة رسمية	٢٠–٢٣ ربيع الثاني ١٣٩٩هـ الموافق ١٧–٢٠ فبراير ١٩٧٩م	بدعوة من سمو ولي العهد
السيدة مارجريت ثاتشر	رئيسة وزراء بريطانيا	زيارة رسمية	١٥–١٧ جمادى الثانية ١٤٠١هـ الموافق ١٩–٢١ أبريل ١٩٨١م	
(٥٧) الولايات المتحدة الأمريكية				
فخامة الرئيس جيمي كارتر	رئيس الولايات المتحدة الأمريكية	زيارة رسمية	٢٤–٢٥ محرم ١٣٩٨هـ الموافق ٣–٤ يناير ١٩٧٨م	وصل إلى الرياض

الزيارات الرسمية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد خارج المملكة والزيارات الرسمية التي قام بها ملوك ورؤساء وأمراء الدول للمملكة في عهده

الملك فهد ١٤٠٢/١٩٨٢م :

تولى الملك فهد الحكم بعد وفاة الملك خالد يوم الأحد ٢١من شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٢م.

ويتمتع الفهد بمواهب قيادية عظيمة، وفكر ثاقب، وخبرة إدارية فائقة، وتتضافر هذه جميعها في إصدار قراراته التي تتّسم بالحكمة وبعد النظر والفراسة المميزة في استبيان المستقبل، وقد كان لقدرته الفذة على اتخاذ المبادرة والقرار الحكيم المناسب في الوقت المناسب للغرض المناسب اليد الطولى في تحقيق معجزة التطور الحضاري للمملكة، مما لم يعرف له التاريخ البشري نظيراً.

حين أصبح الفهد ملكاً، كانت قد توافرت له خبرات نادرة في إدارة شئون الدولة، نتيجة للثقة الأصيلة التي وضعها فيه زملاؤه وأسلافه، بدءاً من والده الملك عبدالعزيز، ومن بعده الملوك سعود، وفيصل، وخالد - يرحمهم الله - الذين شغل الفهد في عهودهم مختلف المناصب القيادية الحساسة، وحمل مسئوليات جساماً، كان أداؤه في كل منها رائعاً وناجحاً، كل ذلك جعل الفهد أكثر استعداداً وقدرة ليصبح رئيس دولة.

ففي ١٦ من رجب ١٣٦٤هـ الموافق ٢٦ يونيو ١٩٤٥م رافق أخاه الملك فيصل إلى الاجتماع التأسيسي لهيئة الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو، ولم يكن الفهد آنذاك قد أكمل الخامسة والعشرين من عمره.

وفي عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م تولى الملك سعود الحكم فعين الفهد أول وزير للمعارف، فأصبح بحق رائد التطوير التربوي الأول في المملكة العربية السعودية.

وفي عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م أنيطت به مهام وزارة الداخلية، فكانت إسهاماته في تحقيق الأمن الداخلي للمملكة مثار إعجاب وتقدير الجميع في داخل المملكة، والكثيرين في مختلف أنحاء العالم[١].

وحين تسلم الملك فيصل - يرحمه الله - زمام الأمور في عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م عين الفهد نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، ووزيرا للداخلية.

وفي عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م عندما تولى الملك خالد الحكم أصبح الفهد ولياً للعهد، ونائباً لرئيس مجلس الوزراء، وكان من ضمن مسئولياته التعاون مع أخيه الملك خالد في تسيير شئون الدولة، إضافة إلى السياسات الاقليمية والوطنية والدولية[٢].

سياسته الداخلية:

في الكلمة التي ألقاها الملك فهد بمجلس الوزراء يوم الأربعاء ٣٠ من جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ الموافق ١٣ أبريل ١٩٨٣م لإقرار الميزانية لعام ١٤٠٣هـ- ١٤٠٤هـ قال: « فمنذ أن حقق الله تعالى على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن - رحمه الله - قيام بلادنا العزيزة، وأبناؤها يواصلون بذل الجهد المخلص لتوطيد أركانها، والوصول بها إلى مستوى التقدم والقمة.

ولم يبق جزء من البلاد إلاَّ وقد تحقق له خلال السنوات الماضية ما يحتاج إليه من مرافق، وما يوفر للمواطنين من موارد الرزق والرخاء،

---

(١) ناصر الرشيد، اسبر شاهين: مصدر سابق، ص ٩٨-١٠١.

(٢) ناصر الرشيد، اسبر شاهين: مصدر سابق، ص ٩٨- ١٠١.

وكل ذلك بفضل الله ثم بفضل العزيمة القوية، والتعاون المخلص، والمجهود الضخم الذي بذله جميع المواطنين على اختلاف جهاتهم ومناطقهم».

ففي مجال الخدمات العامة:

قال الملك فهد - حفظه الله - «لقد أكدنا على جميع الأجهزة الحكومية بإعطاء أهمية كبرى لتوسعة نطاق الخدمات التعليمية، والصحية، والاجتماعية، والبلدية، وكذلك الاهتمام بتحسين ورفع مستوى ما هو قائم منها».

كما أعطى فرصاً واسعة للاستثمار:

وفي هذا الصدد يقول «لقد وفقنا الله لإكمال جميع ما يلزم توفيره من المرافق الحديثة لاستغلال هذه الموارد، وبذلك فقد أصبح أمام المواطنين في جميع أنحاء البلاد فرص واسعة لاستثمار هذه الموارد على أفضل وجه ممكن».

وقال أيضاً «إن المملكة مثلما هي مصممة بحول الله، على تحقيق أهدافها وخططها التنموية الوطنية، وعلى تقوية مركزها المالي، وتعزيزه، فإنها مصممة أيضا على استكمال قوتها العسكرية، وتعزيز أمنها الوطني، وسيكون هذا المطمح محور اهتمامنا، وركيزة سياستنا».

وعن عقيدة الخير والبركة:

قال الملك فهد «إن كل ما ذكرته هو في الواقع نابع من شيء أساسي هو تمسكنا بعقيدتنا الإسلامية، إن العقيدة الإسلامية هي الخير

والبركة، والالتفاف حولها هو الأساس والقاعدة الأساسية، والمنطلق لهذه البلاد التي أنعم الله عليها بالاستقرار، وجعلها مهبطاً للوحي، وللرسالة العظيمة التي أنزلت على محمد صلى الله عليه وسلم، وجعل هذه البلاد وأهلها قدوة للإسلام والمسلمين»[1].

ومن أهم المشاريع التي تمت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - حفظه الله - :

١ - توسعة وإعمار الحرمين الشريفين:

أولى خادم الحرمين الشريفين جلَّ اهتمامه للمدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة ، فقد استهل جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت في قصر طيبة بالمدينة المنورة يوم الاثنين ٣ من جمادى الآخرة ١٤١٢هـ الموافق ٩ ديسمبر ١٩٩١م، باستعراض شامل لمشروعات توسعة المسجد الحرام بمكة المكرمة، وتوسعة المسجد النبوي الشريف، فقال : «إن من دواعي الشكر والحمد دائماً وأبداً لله وحده، أن وفقنا بفضله، وأكرمنا بعونه، إذ مكّننا من إنجاز هذه المشروعات العملاقة العظيمة التي تجري الآن في كل من مكة المكرمة، والمدينة المنورة، مواصلة الليل بالنهار، لاستكمال جميع مراحلها في أقرب وقت ممكن إن شاء الله ».

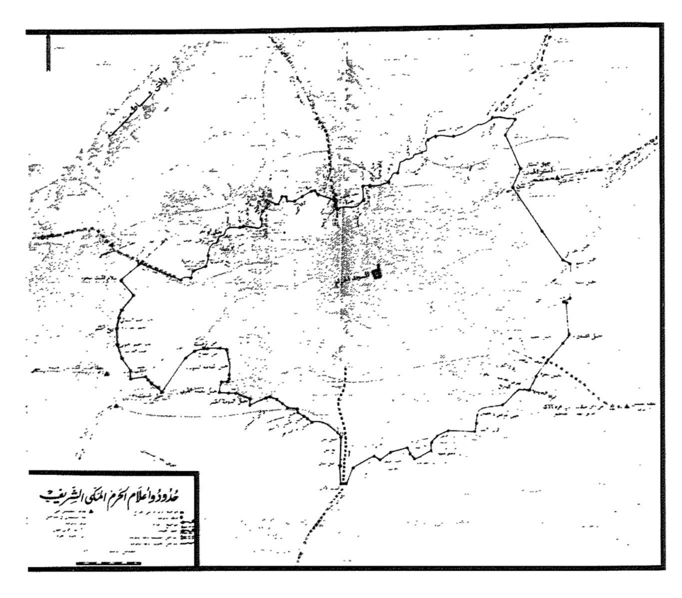
لقد كانت هذه الإنجازات الخالدة حلماً يراودني منذ سنوات عديدة، وعندما حدثت بها، ظن البعض أنها ضرب من ضروب

---

(١) وزارة الإعلام السعودية: وكالة الأنباء السعودية، بيانات جلسات مجلس الوزراء في المملكة، (الرياض، شركة العبيكان، ١٤٠٢هـ-١٤٠٤هـ/ ١٩٨٢/ ١٩٨٤م) ج١، ص ١٣٢-١٣٦.

الخيال، لكن الله جلّت قدرته، وسبقت إرادته، أراد لحكومة هذا البلد وأهله، أن يحظوا بشرف هذا العمل العظيم، وإلا فمن يصدّق أن يتّسع المسجد النبوي ليشمل مساحة المدينة القديمة ويستوعب مئات الألوف من زوار المدينة، بهذه الجودة، وهذا الإتقان المعماري، الذي نراه اليوم قائماً في كل زاوية من زوايا الحرم النبوي الشريف، والحرم المكي المبارك[1].

(١) وزارة الإعلام السعودية: المصدر السابق، ج ٥، ص ٢١٩- ٢٢٠.

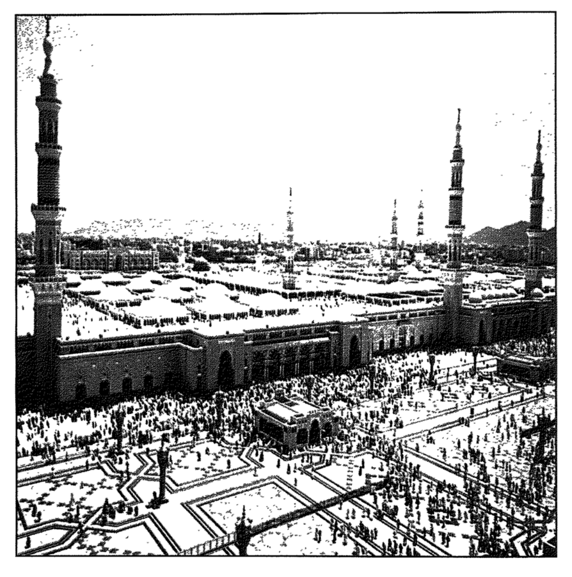


حدود وأعلام الحرم المكي الشريف



عمارة وتوسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد للحرم المكي الشريف بمكة المكرمة

تبين الأعداد الكبيرة لجموع المصلين فوق السطوح وفي الساحات المحيطة بالحرم



المسجد النبوي الشريف

بناء وتوسعة الحرم المكي الشريف قبل العهد السعودي :

عدد	زمن التوسعة	السنة	الزيادة الصافية	الإجمالي	نسبة الزيادة	أوليات ومعالم وملاحظات
١	قريش	١٨ق.هـ	٠٠٠	٢١٢٦	٠٠٠	لم يكن هناك حرم وإنما مساحة حول الكعبة المشرفة
١م	عمر بن الخطاب رضي الله عنه	١٧هـ	١٤٨٧	٣٦١٣	٧٠٪	أول زيادة وأول تحديد للحرم بإنشاء جدار حول الكعبة المشرفة
٢	عثمان بن عفان رضي الله عنه	٢٦هـ	٨٦٩	٤٤٨٢	٢٤٪	أقام أروقة حول الحرم
٣	عبدالله بن الزبير رضي الله عنه	٦٥هـ	٢٩٨٢,٩٦	٧٤٦٤,٩٦	٦٧٪	قام بتسقيف الكعبة المشرفة وأجرى أكبر توسعة في عصره
٤	الوليد بن عبدالملك	٩١هـ	٢٨٠٥,٠٤	١٠٢٧٠	٣٧٪	
٥	أبو جعفر المنصور	١٣٧هـ	٥٢٢١	١٥٤٩١	٥٠٪	ضاعف مساحة المسجد وغطى الجدران والأرضية بالرخام
٦	محمد المهدي	١٦١هـ ١٦٤هـ	١٢٥٢	٢٨٠٠٣	٨١٪	زاد خمسة أبواب وعمل توسعتين متتاليتين وجعل الحرم مربعا تتوسطه الكعبة
٧	المعتضد العباسي	٢٨٤هـ	١٣٣٩,٣١	٢٩٣٤٢,٣١	٥٪	زيادة دار الندوة وإضافتها للحرم
٨	المقتدر العباسي	٣٠٦هـ	٨١٤,٨٥	٢٩٩٢٧	٢,٤٪	زيادة باب إبراهيم
٩	الظاهر برقوق					عمارة ما تهدم من المسجد الحرام
١٠	قايتباي					عمارة المسجد الحرام
١١	السلطان سليم					جعل بدل السقف قببا دائرة بأروقة المسجد الحرام
١٢	السلطان مراد					استكمل ما بدأه السلطان سليم[١]

(١) حامد عباس: قصة التوسعة الكبرى، مجموعة بن لادن السعودية (ط١، جدة) مطابع دار البلاد للطباعة والنشر (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م) صفحة ٢٧٨.

أ - توسعة وعمارة الحرم المكي الشريف :

إيضاحات قبل التوسعة السعودية	بعد التوسعة السعودية الأولى	بعد توسعة خادم الحرمين الشريفين
مساحة عمارة المسجد (م٢) ٢٨,٠٠٠	١٥١,٠٠٠م٢	٢٠٨,٠٠٠م٢
مساحة السطح المستخدم للصلاة	......	٦١,٠٠٠م٢
مساحة الساحات المحيطة بالمسجد	......	٥٩,٠٠٠م٢
مجموع المساحات (م٢) ٢٨,٠٠٠	١٥١,٠٠٠	٣٥٦,٠٠٠م٢
عدد المصلين ٤٧,٠٠٠	٣١٣,٠٠٠	٧٣٠,٠٠٠ إلى مليون مصل
عدد المآذن ٧	٧	٩
ارتفاع المآذن ٣٦ م	٨٩م	٨٩ م
عدد السلالم (الثابتة) ...	٧	١١
عدد مباني السلالم المتحركة ...	...	المباني الثابتة ٧ والسلالم الكهربائية المتحركة ٦٥
تكييف هواء المسجد ...	...	محطة مركزية طاقتها ٤٠ ألف طن

إن عدد المصلين المبين هو للأيام العادية، وأما في أوقات الحج والعمرة وفي شهر رمضان، فيزيد عدد المصلين ليصل إلى أكثر من مليون مصلٍّ[1].

(١) منصور حسين عطار: الحرمان الشريفان، هدية مجلة الأزهر شوال ١٤١٢هـ (القاهرة، مطابع الأوفست، لشركة الإعلانات الشرقية)، ص ٣٩-٤٠.

تاريخ بناء الكعبة المشرفة ومراحل تعميرها عبر العصور

١	البناء الأول	بناء الملائكة
٢	البناء الثاني	بناء آدم (عليه السلام)
٣	البناء الثالث	بناء شيث بن آدم
٤	البناء الرابع	بناء إبراهيم (عليه السلام) سنة ٢٦٥٠ ق.م
٥	البناء الخامس	بناء العمالقة
٦	البناء السادس	بناء جرهم[١]

---

(١) قال الإمام الحافظ ابن كثير رحمه الله: «قد اختلف الناس في أول من بنى الكعبة، فقيل: الملائكة، قبل آدم عليه السلام، روي هذا عن أبي جعفر الباقر، ذكره القرطبي قال ابن كثير: وفيه غرابة.

وقيل آدم عليه السلام، رواه عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء، وسعيد بن المسيب وغيرهم. قال ابن كثير: وهذا غريب أيضا.

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وكعب الأحبار، وقتادة، ووهب بن منبه: ان أول من بناها شيث بن آدم.

قال ابن كثير: وغالب من يذكر هذا إنما يأخذه من كتب أهل الكتاب، وهي مما لا يصدق، ولا يكذب، ولا يعتمد عليها بمجردها، وأما إذا صح حديث في ذلك فعلى الرأس والعين.

وقال ابن كثير أيضا عن تفسير قول الله تعالىٰ ﴿ وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت ﴾: استدل به كثير ممن قال إن إبراهيم عليه السلام هو أول من بنى البيت العتيق، وأنه لم يبن قبله، كما ثبت في الصحيح عن أبي ذر رضي الله عنه، قلت. يا رسول الله: أي مسجد وضع أول؟ قال: «المسجد الحرام» قلت: ثم أي؟ قال: «بيت المقدس»، قلت: كم بينهما؟ قال أربعون سنة.

بناء عبدالمطلب ذكره القاضي تقي الدين الفاسي في شفاء الغرام انه وجد بخط عبدالله المرجاني أن عبدالمطلب جدّ النبي صلى الله عليه وسلم بنى الكعبة بعد قصي في الجامع اللطيف، ص ٤٥، وذكره باسلامة وهو لم يشتهر ولم يتداول كغيره مثل بناء الملائكة وآدم وشيث والله أعلم.

- كما قال الطبري. «إن الوزير محمد الجواد عمَّر رخامها في عشر الخمسين والخمسمائة وجعل لها بابا، وحلاها حلية حسنة بحيث إنها كانت تخطف الأبصار وكتب عليه اسم الخليفة المقتفي بالله العباسي» ص ١٥٠ – ١٥٣.
- وذكر الطبري: ص ١٥٠ :أنه في سنة تسع وعشرين وستمائة ، قال التقي: «وما عرفت المعمور في تلك السنة من الكعبة هل هو سقفها أو في أرضها وجدرها، كإصلاح رخام في ذلك وغيره، وكتب اسمه في رخامة كانت داخل الكعبة بالجدار اليماني» ولا تزال حتى الآن على الجدار الغربي من الجهة الشمالية ومكتوب عليها « أمر بعمارة البيت المعظم الإمام الأعظم أبو جعفر المنصور (المستنصر بالله) في شهور سنة تسع وعشرين وستمائة».
- قال الطبري: ص ١٥٠، «إن الملك المظفر صاحب اليمن قبل سنة ٦٩٤هـ حيث انها سنة وفاته «عمر رخام الكعبة وكتب اسمه في وسط الجدار الغربي، وجعل لها بابا عليه صفائح، زنتها ستون رطلاً».
- كما ذكر الطبري ص ١٥١ : «أنه تم إصلاح الكعبة في عهد الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر سنة ٧٣٠هـ وجعل لها باباً من خشب الساج، وكتب اسمه به».

٧	البناء السابع	بناء قصي
٨	البناء الثامن	بناء قريش
٩	البناء التاسع	بناء عبدالله بن الزبير عام ٦٤هـ/٦٨٣م
١٠	البناء العاشر	بناء الحجاج بن يوسف عام ٧٤هـ/٦٩٣م
١١	البناء الحادي عشر	بناء السلطان مراد خان عام ١٠٤٠هـ/ ١٦٣٠م[١]

---

(١) نظم علي بن عبدالقادر الطبري، المتوفى سنة ١٠٧٠هـ في الأرج المسكي في التاريخ المكي، ص ١٤٢، ١٤٨ هذه الأبيات في أسماء من عمر الكعبة المشرفة، وبذلك عدها أحد عشر بناءً وتعميراً:

بنى البيت خلق وبيت الإله ... مدى الدهر من سابق يكرم
ملائكة، آدم، ولده ... خليل، عمالقة، جرهم
قصي، قريش، ونجل الزبير ... وحجاج بعدهم يسلم
وسلطاننا الملك المرتضى ... مراد هو الماجد المنعم
أدام الإله لنا ملكه ... وأبقاه خالقنا الأعظم

- قال علي بن عبدالقادر الطبري: ص ١٥٠ «فرشها الوليد بن عبدالملك بالرخام وأزر به جدرانها».
- كما ذكر الطبري: ص ١٥٠ «أن المتوكل العباسي غيّر عتبة الباب (باب الكعبة السفلى) وجعلها من ساج، وألبسها صفائح فضة»..
- قال الطبري: ص ١٥١ «إن المقتفي العباسي جعل للكعبة ميزابا من خشب مطلي برصاص في الموضع الذي يجري فيه الماء وظاهره مما يبدو للناس مطلي بفضة» ولم يذكر متى جعل هذا الميزاب إلا أنه أفاد أنه حُلي في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.
- ذكر الطبري: ص ١٥٠-١٥١ «أن الملك الأشرف أبو النصر برسباي قام سنة ٨٢٦هـ بقلع الرخام الذي بين جدار الكعبة الغربي والأساطين التي في الكعبة لتخربه، وأعيد بعينه محكماً كما كان بالجص، وأصلح رخاما آخر في جدران الكعبة، وأصلح الأسطوانة التي عند الباب، وكان اسمه مكتوباً في رخامة مقابل باب الكعبة».
- ذكر الطبري: ص ١٥١ «أن السلطان سليمان بن سليم خان في سنة ٩٥٩هـ قام بإصلاح وسط الكعبة كانتا مكسوتين، وكان ذلك بعد اجتماع علماء مكة وتكلمهم في ذلك، ومن أجل هذه المسألة صنف شيخ الإسلام أحمد بن حجر رسالته المسماة بـ «المناهل العذبة فيما وهن من الكعبة».
- قال الطبري: ص ١٤٩، ٢٢٥ «أرسل السلطان أحمد بن محمد بن مراد في عام ١٠٢٢هـ الباشا المهندس حسن المعمار لإجراء بعض الإصلاحات في الكعبة المشرفة وغير ميزابها».

مراحل ترميم وتعمير الكعبة المشرفة في العهد السعودي

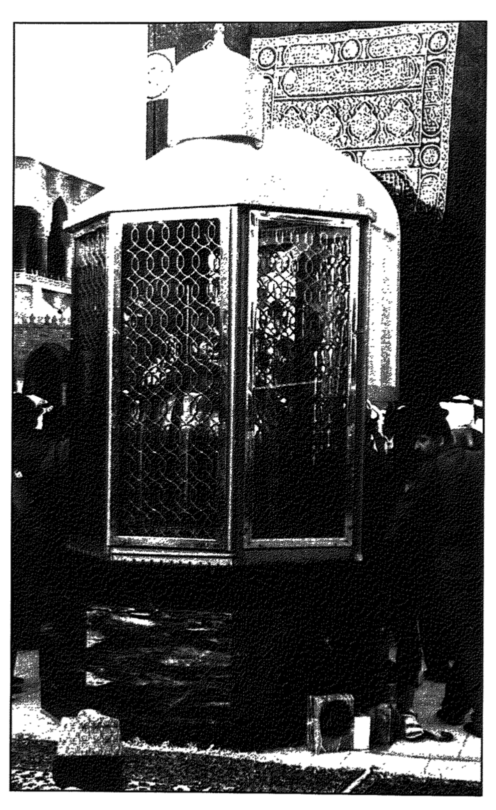
م	إيضاحـــــــــــات
١	تصنيع باب الكعبة المشرفة في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود في شهر شعبان عام ١٣٦٣هـ.
٢	تجديد سقف الكعبة المشرفة العلوي والسفلي وترميم حوائط الكعبة المشرفة من الداخل والخارج وتكسية الحوائط والأرضيات بالرخام من الداخل للكعبة المشرفة في عهد الملك سعود ومتابعة الملك فيصل في شهر شعبان عام ١٣٧٧/١٩٥٨م.
٣	فك وتغيير مقام إبراهيم بقبة من الكريستال الشفاف في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز في شهر رجب عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
٤	فك وتجديد سلم الكعبة المشرفة في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز في شهر ربيع الأول عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م
٥	تجديد باب الكعبة المشرفة الذهبي وباب التوبة لسلم الكعبة من الداخل في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م
٦	تغيير أرضية الكعبة المشرفة وترميم الحوائط من الداخل وتغيير الإطار الفضي للحجر الأسود في عهد خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز في شهر رجب عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م
٧	الترميم والتجديد الشامل للكعبة المشرفة حيث تم فك وتجديد سقفي الكعبة العلوي والسفلي والأعمدة الخشبية الثلاثة، وفك وإعادة المباني الداخلية بجدار الكعبة من الداخل وتصنيع وترميم الأحجار الخارجية بواجهاتها الأربع وتصنيع سلم الكعبة من الداخل وتصنيع ميزاب الكعبة المشرفة من الذهب، وتجديد الرخام الداخلي للحوائط والأرضيات وأعلى السقف للكعبة المشرفة، وتجديد شادروان أسفل جدران الكعبة من الخارج بالرخام وتجديد حوائط حجر اسماعيل بالرخام في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز انتهى العمل في غرة رجب عام ١٤١٧هـ/١٩٩٦م(١).
٨	بتاريخ ١١من شوال ١٤١٨هـ بدأ العمل في مشروع إزالة القبة القديمة لمقام إبراهيم عليه السلام التي تم تركيبها عام ١٣٨٧هـ، وبتاريخ ٢٢من شوال ١٤١٨هـ تم الإنتهاء من تركيب القبة الجديدة والتي صنعت من النحاس والكريستال والزجاج المزخرف بالطابع الإسلامي، وبلغت تكاليف المشروع مليوني ريال.

---

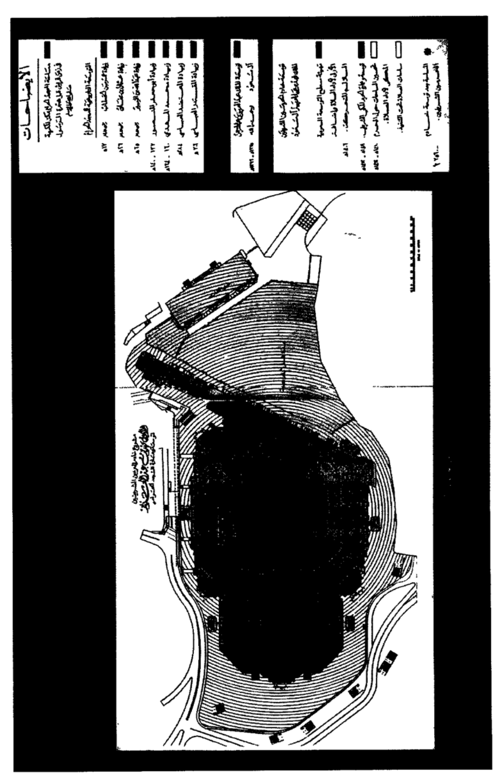
(١) تم فتح ثماني فتحات صغيرة أعلى باب الكعبة ومقابلها على الجدار الغربي تسع فتحات للكعبة وست فتحات على السلم الداخلي للكعبة وأربع فتحات على الركن العراقي (الشمالي) للتهوية.

كما بني جدار من الرخام بجوار الحجر الأسود يحمل الجندي ويحميه من ملامسة الحجاج والعمار.

قام بجميع تلك الأعمال مؤسسة محمد بن عوض بن لادن، ومن بعده أولاده، منذ بداية التوسعة السعودية للحرمين الشريفين وحتى وقتنا الحاضر.



مقام إبراهيم عليه السلام الذي أنشئ في عهد الملك فيصل عام ١٣٨٧هـ



توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد للمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة الذي افتتحه عام ١٤١٤هـ

(آ) بناء وتوسعة المسجد النبوي الشريف قبل العهد السعودي

عدد	زمن التوسعة	السنة	الزيادة الصافية	الإجمالي	نسبة الزيادة	أوليات ومعالم وملاحظات
١	أول بناء للمسجد النبوي	الأولى	٠٠٠	١٠٥٠	٠٠٠	بناه رسول الله ﷺ وصحابته
٢	زيادة الرسول ﷺ	٧ هـ	١٤٢٥	٢٤٧٥	٧٣،٦٨٪	أسسه من الحجارة، وجدره من اللبن وأعمدة جذوع النخل
٣	زيادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه	١٧ هـ	١١٠٠	٣٥٧٥	٤٤،٤٤٪	جعل له سترة من متر إلى متر ونصف
٤	زيادة عثمان بن عفان رضي الله عنه	٢٩ هـ	٤٩٦	٤٠٧١	١٣،٨٧٪	بناه بالحجارة المنقوشة وجعل في أعمدته قضبانا من الحديد
٥	زيادة الوليد بن الملك	٨٨ هـ	٢٣٦٩	٦٤٤٠	٥٨،١٩٪	أحدث المنابر والمحراب والشرفات
٦	زيادة محمد المهدي العباسي	١٦١ هـ	٢٤٥٠	٨٨٩٠	٣٨،٠٤٪	زخرف بالفسيفساء
٧	زيادة الأشرف قايتباي	٨٨٨ هـ	١٢٠	٩٠١٠	١،٣٤٪	تم تجديد القبة الخضراء على الحجرة المطهرة
٨	زيادة السلطان عبدالحميد	١٢٦٥هـ	١٢٩٣	١٠٣٠٣	١٤،٣٥٪	سقف بالقباب بدل الخشب(١)

(١) حامد عباس: قصة التوسعة الكبرى، مجموعة بن لادن السعودية (ط١، جدة) مطابع دار البلاد للطباعة والنشر (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م) صفحة ٢٨٦

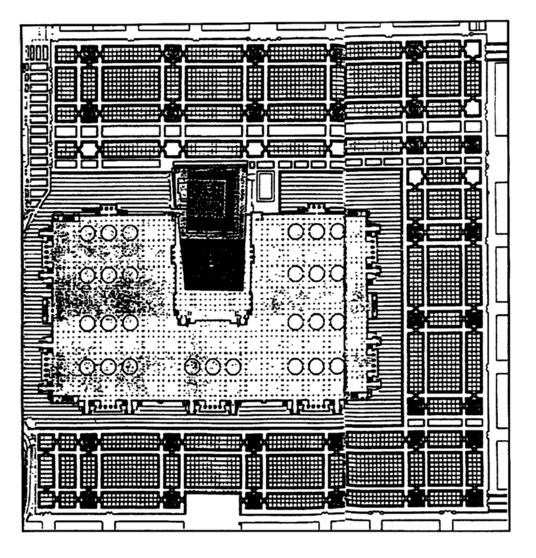
ب - توسعة وعمارة الحرم النبوي الشريف في العهد السعودي:

إيضاحات قبل التوسعة السعودية	بعد التوسعة السعودية الأولى	بعد توسعة خادم الحرمين الشريفين
مساحة عمارة المسجد (م٢) ١٠,٣٠٠	١٦,٥٠٠م٢	٩٨,٥٠٠م٢
مساحة السطح المستخدم للصلاة	......	٦٧,٠٠٠م٢
مساحة الساحات المحيطة بالمسجد	......	٢٣٥,٠٠٠م٢
مجموع المساحات (م٢) ١٠,٣٠٠	١٦,٥٠٠م٢ ٢٨,٠٠٠	٤٠٠,٥٠٠م٢
عدد المصلين ١٧,٠٠٠		٧٠٠,٠٠٠ ألف إلى مليون مصل
عدد المآذن ٥	٤	١٠
ارتفاع المآذن	٧٢م	١٠٥ م
عدد مواقف السيارات تحت الأرض	....	٤٠٩٦
عدد الميضات	....	٦٨٠٠
عدد دورات المياه	....	٢٥٠٠
عدد السلالم	....	١٨
عدد السلالم المتحركة	....	المباني الثابتة ٦، ٢٤ سلما كهربائيا
تكييف هواء المسجد		محطة مركزية بلغت طاقتها ٢٥ ألف طن

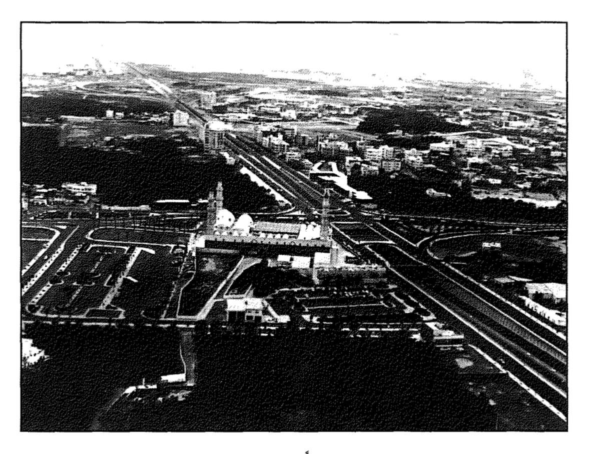
إن عدد المصلين المبين هو للأيام العادية، وأما في أوقات الحج والعمرة وفي شهر رمضان، فيزيد عدد المصلين ليصل إلى أكثر من مليون مصلٍّ[1].

---

(١) منصور حسين عطار، مصدر سابق ص ٨٤-٨٥.



مخطط توسعة الحرم النبوي الشريف

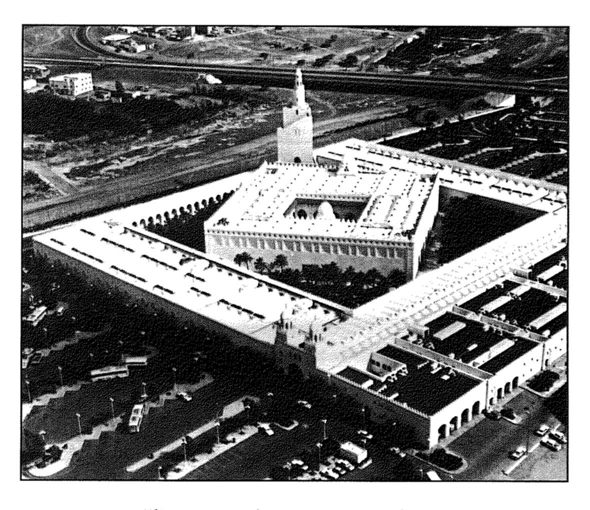


ومن المشاريع التي رعاها أيضاً خادم الحرمين الشريفين الملك فهد
تجديد مسجد قباء أول مسجد بني في الإسلام

تكاليف مشروعات خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - وفقه الله -
لتوسعة وإعمار الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة والأماكن المقدسة التي تشمل المرافق والطرق والأنفاق والمرافق الأخرى المتعلقة بها

العدد	اسم المشروع	التكاليف بالريال السعودي
١	تكاليف توسعة الحرم المكي الشريف بما في ذلك شراء الأراضي اللازمة للتوسعة	٣٠,١٧٨,١٨١,٧٧٥
٢	تكاليف مشروعات هيئة تطوير منى	٤,٦٠٩,٠٠٠,٠٠٠
٣	توسعة الحرم النبوي الشريف بما في ذلك أعمال الكهرباء والتكييف ومواقف السيارات وأنفاق الخدمات	٣٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠
٤	تحسين وتجميل مداخل المدينة المنورة وأعمال الأنفاق وتحويل الخدمات والمرافق المعترضة لأعمال التوسعة بما في ذلك نزع الملكيات والطرق والخدمات للمنطقة المركزية	٧,٤١٨,٥٤٨,٢٢٨[١]

(١) وزارة الإعلام السعودية: الإعلام الخارجي، الحرمان الشريفان، (ط٣، الرياض، المطبعة الأهلية للأوفست ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ص ٣٦.



من المشاريع الجبارة التي رعاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد

مسجد الميقات بالمدينة المنورة

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة:

إن مشروع طباعة القرآن الكريم بمجمع الملك فهد يعتبر من أهم المشاريع الجبّارة التي وفّق فيها الملك فهد.

وكان مجلس الوزراء الموقر الذي انعقد برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بالديوان الملكي بالمدينة المنورة يوم الاثنين ١٥ من محرم ١٤٠٣هـ الموافق ١ نوفمبر ١٩٨٢م، قد استمع إلى تقرير من معالي وزير الحج والأوقاف الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع، عن مشروعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الذي بلغت تكاليفه بليون ريال.

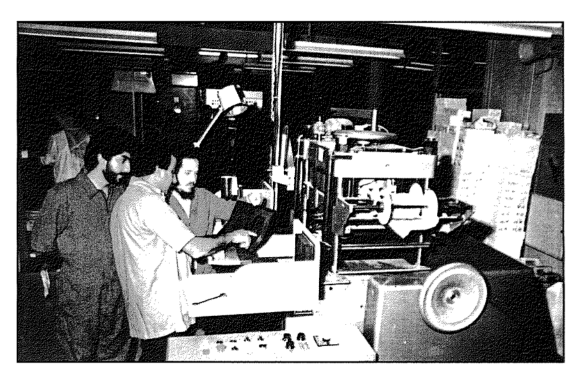
مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي:

قبل هذا المشروع الخيري كان لا يستفاد إلاّ من جزء يسير من لحوم الأضاحي التي تذبح في مواسم الحج، وبفضل من الله وتوفيقه، وفقت حكومة المملكة ممثلة في البنك الإسلامي للتنمية في إيجاد هذا المشروع الضخم الذي بدأ تجربته الأولى في موسم حج عام ١٤٠٣هـ وتمت الإفادة من نحو ٦٣,٠٠٠ رأس من الغنم، يُشحن معظمها بواسطة الطائرات إلى اللاجئين في السودان وجيبوتي، والمهاجرين الأفغان في باكستان[١].

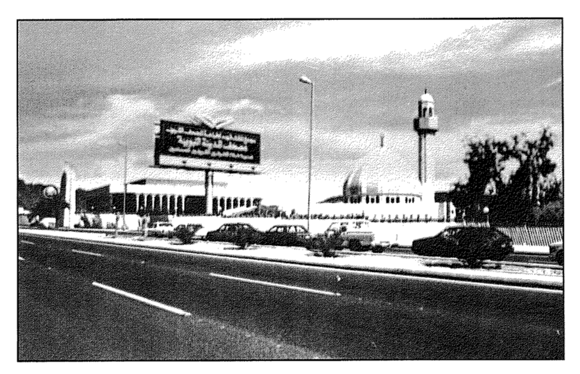
هذا وقد تطور المشروع من سنة إلى أخرى، حتى وصل ما تمت

---

(١) البنك الإسلامي للتنمية: (نشرة بعد مرور عشر سنوات من مشروع الاستفادة من لحوم الهدي والأضاحي.



ومن المشاريع التي ارتبطت باسم خادم الحرمين الشريفين مشروع
مطبعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة



صورة لمطبعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ٢٩/٨/١٤١٠هـ

الاستفادة منه في موسم حج عام ١٤١٥هـ إلى عدد (٤٣٤,٤١٤) رأس من الغنم، تم نقل (٢٢٨,١٥٣) منها[١].

ويتولى البنك الإسلامي للتنمية نقل اللحوم عن طريق البحر والبر والجو، حسبما تقتضي الحالة، إلى نحو ٢٧ دولة خارج المملكة، كما يقوم البنك سنوياً بتغطية العجز في تكلفة تشغيل المشروع، فبلغ ما قدمه لتغطية العجز في تكلفة العمالة والنقل والتجهيز على مدى السنوات الإثنتي عشرة الماضية من عام ١٤٠٣هـ إلى عام ١٤١٥هـ نحو ٥٦ مليون ريال، وبالنظر إلى النجاح الذي تحقق في مواسم الحج الماضية بفضل الله وعونه فإن العدد الذي رئي الإفادة منه في نطاق المشروع في موسم حج عام ١٤١٦هـ هو خمسمائة ألف رأس من الغنم، هذا إلى جانب ما ستتم الإفادة منه في مجزرة الإبل والبقر، ويقدر بنحو خمسة عشر ألف رأس من الإبل والبقر، توزع على اللاجئين والمحتاجين في عدد من الدول الإسلامية[٢].

وبلغ مجموع ما أنفقته واعتمدته حكومة خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – لإنشاء المجازر الخمسة وتجهيزها ما يزيد على ٤٨٠ مليون ريال حتى عام ١٤١٥هـ.

ويشرف على أداء النسك في المجازر لجنة تضم ممثلين عن الجهات الموضحة على النحو التالي :

– الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء .

– وزارة العدل . – وزارة الحج. – البنك الإسلامي للتنمية .

---

(١) البنك الإسلامي للتنمية : (مشروع الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي ١٤١٦هـ)، ص ٤ .

(٢) البنك الإسلامي للتنمية . (مشروع الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي ١٤١٦هـ)، ص ٥ .

لقد أسهم هذا المشروع الخيري في توصيل لحوم الهدي والأضاحي إلى كثير من فقراء المسلمين في جميع أنحاء المعمورة، بدلاً من عدم الاستفادة منها فيما سبق، اللهم إلا بعدد ضئيل لا يذكر داخل المشاعر المقدسة[1].

النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق ونظام مجلس الوزراء :

لقد صدرت الأنظمة الأربعة مرتكزة جميعها بشكل واضح على الركيزة الأساسية لبناء هذه الدولة منذ ميثاق الدرعية، على الإسلام في كل موادها التي وردت.

فقد توّج الملك فهد – منذ أن تولى مقاليد الحكم – إنجازاته التاريخية بهذا الحدث الكبير بصدور المراسيم الملكية المشرعة لهذه الأنظمة :

أ- النظام الأساسي للحكم :

صدر هذا النظام بالأمر الملكي رقم أ/ ٩٠ تاريخ ٢٧/ ٨/ ١٤١٢هـ ، وتقضي المادة الأولى بأن المملكة دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض.

ويشتمل على تسعة أبواب، وثلاث وثمانين مادة[2].

ب - نظام مجلس الشورى :

الأمر الملكي رقم أ/ ٩١ تاريخ ٢٧/ ٨/ ١٤١٢هـ يقضي بإصدار

---

(١) البنك الإسلامي للتنمية :(نشرة بعد مرور عشر سنوات من مشروع الاستفادة من لحوم الهدي والأضاحي) ص ٢ .

(٢) معهد الدراسات الدبلوماسية السعودي: هدية مجلة الدبلوماسي (الرياض، شركة العبيكان للطباعة، العدد ١٥ – الحجة ١٤١٢هـ الموافق يونيو ١٩٩٢م) ص ٧.

نظام مجلس الشورى، وأن يحل هذا النظام محل نظام مجلس الشورى الصادر في عام ١٣٤٧هـ، ويحتوي على ثلاثين مادة، ونصت المادة الأولى «عملاً بقول الله تعالى ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم، واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين﴾[1] وقوله سبحانه ﴿والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون﴾[2] واقتداءً برسول الله ﷺ في مشاورة أصحابه، وحث الأمة على التشاور، نصت على أن «ينشأ مجلس الشورى، ويمارس المهام المنوطة به، وفقاً لهذا النظام، والنظام الأساسي للحكم ملتزماً بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ - محافظاً على روابط الأخوة والتعاون على البر والتقوى».

كما صدر الأمر الملكي رقم أ/١٦ تاريخ ٣ ربيع الأول ١٤١٤هـ ويقضي بأن يتكوّن مجلس الشورى من الرئيس الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير ونائبه الدكتور عبدالله عمر نصيف بمرتبة وزير، كما تم تعيين الدكتور حمود البدر أميناً عاماً للمجلس بالمرتبة الممتازة، وستين عضواً لمدة أربع سنوات تبدأ من تاريخ هذا الأمر.

أما الفترة الثانية للمجلس التي بدأت بتاريخ ٣من ربيع الأول ١٤١٨هـ فقد زاد عدد الأعضاء فيها إلى واحد وتسعين عضواً.

كما صدر الأمر الملكي رقم أ/ ١٥ تاريخ ٣من ربيع الأول ١٤١٤هـ يبيّن اللائحة الداخلية لمجلس الشورى المكّونة من ستة أبواب.

---

(١) سورة آل عمران - الآية (١٥٩)

(٢) سورة الشورى - الآية (٣٨)

وأما لائحة تنظيم حقوق أعضاء مجلس الشورى وواجباتهم فتتكون من ست مواد.

وتنظيم الشئون المالية والوظيفية للمجلس يتكون من عشر مواد.

وقواعد التحقيق والمحاكمة لعضو مجلس الشورى وإجراءاتها تتكون من أربع مواد[1].

ج - نظام المناطق:

صدر الأمر الملكي رقم أ/٩٢ تاريخ ٢٧/٨/١٤١٢هـ ويقضي بإصدار نظام المناطق، ويحتوي على أربعين مادة، تقول المادة الأولى: إن هذا النظام يهدف إلى رفع مستوى العمل الإداري والتنمية في مناطق المملكة، كما يهدف إلى المحافظة على الأمن والنظام وكفالة حقوق المواطنين وحرياتهم في إطار الشريعة الإسلامية[2].

وإن صدور هذه الأنظمة الثلاثة، يدل على العمق السياسي للتنظيم الداخلي للمملكة، في إطار التطور الذي تشهده المملكة في جميع المجالات: الدفاع، والتعليم، والاتصالات، والمواصلات، والصحة، والزراعة، وكل ذلك بفضل من الله ثم بفضل الجهود الموفقة والخطط الخمسية المرسومة التي سارت عليها الدولة منذ عهد الملك فيصل والملك خالد - رحمهما الله - وتطورت في عهد الملك فهد - حفظه الله -.

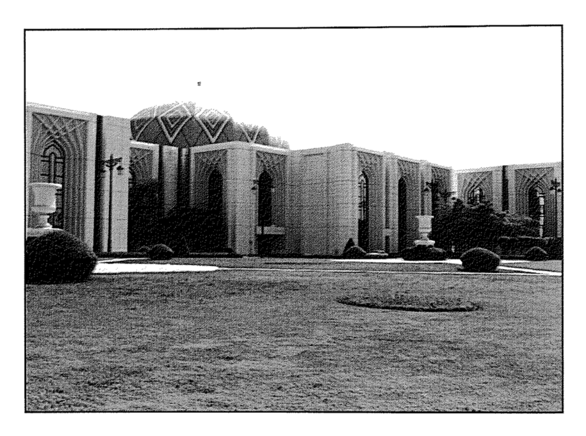
د - نظام مجلس الوزراء:

صدر الأمر الملكي رقم أ/١٣ تاريخ ٣ من ربيع الأول ١٤١٤هـ ويقضي

---

(١) حريدة أم القرى: العدد ٣٤٦٨ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٠من ربيع الأول ١٤١٤هـ)، ص ٢، ٣.

(٢) معهد الدراسات الدبلوماسية السعودي: مصدر سابق، ص ٢٣.



مبنى مجلس الشورى من الخارج بالرياض

بأن يحل هذا النظام الذي يحتوي على (٣٢) مادة محل نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ تاريخ ٢٢ من شوال ١٣٧٧هـ.

كما صدر الأمر الملكي رقم أ/١٤ تاريخ ٣من ربيع الأول ١٤١٤هـ بتحديد مدة الوزير والمرتبة الممتازة بألا تزيد على أربع سنوات، وتنتهي خدمته بنهاية هذه المدة ما لم يصدر أمر ملكي بتجديدها، أما خدمة من يشغل مرتبة وزير أو المرتبة الممتازة وقت صدور هذا الأمر فتنتهي بعد مضي سنتين من تاريخ صدوره ما لم يصدر أمر ملكي بتمديد خدمته لمدة لا تزيد على سنتين أو يصدر أمر ملكي بتحديدها[1].

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - حفظه الله - أربعة أوامر ملكية بتاريخ ٢٠ من محرم ١٤١٤هـ يقضي الأول منها بتعيين سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتياً عامّاً للمملكة، ورئيساً لهيئة كبار العلماء، وإدارة البحوث العلمية والإفتاء بمرتبة وزير. ويقضي الأمر الثاني بإنشاء وزارة جديدة للشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وبتعيين الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزيراً لها [2].

من أقوال الملك فهد :

« ولكم نحن سعداء في هذه البلاد بأن جسدت وتجسد تجربتنا كل معاني الخير، والمحبة والصلاح، وتكريس مبادئ الأمن والاستقرار والعدل في الأرض، وهي تجربة فذّة وواضحة، لأنها حافظت على أصالتها، وتمسكت بتراثها، ولم تتخلّ عن قيمها وتاريخها، ومع ذلك فإنها لم

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٣٤٦٨ (مكة المكرمة)، مطبعة الحكومة، ١٠ من ربيع الأول ١٤١٤هـ) ص ٢٥١.

(٢) الشرق الأوسط: العدد ٥٣٣٩ (لندن، الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، الأحد ٢١ محرم ١٤١٤هـ.

تُدر ظهرها للمعطيات الحضارية والإنسانية، أو تتراجع أمام تجارب المجتمعات الأخرى المتقدمة، بل تقدمت بكل ثقة وبما أتيح لها من أصالة وعمق تاريخي، ومن ثقة بالنفس، وبتنشئة صالحة للأجيال، وتحصين للمجتمعات، وتقدمت نحو حضارة العصر، وأخذت منها كل ما يناسبها، واستفادت من كل منجز يمكن أن يساعدها على تطوير حياتها المادية، وفق تعاليم العقيد ة الإسلامية وعلى ضوء هداها[١].

ولئن كانت العقيدة والشريعة هي الأصول الكلية التي نهضت عليها هذه الدولة، فإن تطبيق هذه الأصول تمثل في التزام المنهج الإسلامي الصحيح في العقيدة والفقه، والدعوة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي القضاء، وفي العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

وبذلك كانت الدولة السعودية نموذجاً متميزاً في السياسة والحكم في التاريخ السياسي الحديث[٢].

نحن لا نريد أن ندخل في مشكلات مع أحد، ولا نريد بأي حال من الأحوال إلا أن نكون أصدقاء للجميع، وفي مقدمة هؤلاء الأصدقاء المسلمون في شتى بقاع الأرض، والدين الإسلامي لم يقتصر على جنس معين، أو على فئة معينة، بل أبان رب العزة والجلال لنبيه عليه الصلاة والتسليم معنى العقيدة الإسلامية وهي للجميع، فلذلك لا ندعي لبلدنا أنه وصل إلى القمة أو أننا أوصلناه لما نريد لأنفسنا، ولكن أستطيع أن أقول: إننا سائرون على الخط المستقيم، وربما يبرز أي نوع من التسرع أو عدم الإحكام فهو طبيعي في بلد مثل المملكة، وإذا

---

(١) المجلة: العدد ٦٣٠ (لندن، التركة السعودية للبحوث والنشر، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م)ص ١٩.

(٢) المجلة: العدد ٦٣٠ (لندن، الشركة السعودية للبحوث والنشر، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م)ص ١٩.

رجعنا إلى الوراء قبل ثلاثين سنة لنرى كيف كنا وكيف أصبحنا الآن أو بالأخص إذا رأينا أنه في خلال ١١ سنة أو ١٢ سنة قفزت المملكة قفزات واسعة وهائلة نحو التطور والعمران»[١].

سياسته الخارجية:

لقد سارت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد على السياسة والقاعدة المتينة التي أسسها موحّد المملكة، ومن جاء بعده من أبنائه البررة وهي عدم التدخل في الشئون الداخلية لأي بلد.

لقد أكد الملك فهد مع بداية تحمّله لمسئولية الحكم وتبعاته أن علاقة المملكة بالعالم الإسلامي هي علاقة أخوّة ومحبة، كما أوضح أسس التعاون معهم في قوله: «سوف نمد أيدينا لهم مثلما مدوا أيديهم لنا، ونعتبر أن علاقتنا بهم هي علاقة متينة وقوية في أي مكان سواء كانت دولاً أو ملايين البشر في دول غير إسلامية مع العلم أننا لن نتدخل في شئون أي دولة»[٢].

كما أكد خادم الحرمين الشريفين كثيراً أن المملكة قد بذلت وستظل تبذل غاية جهدها في سبيل دعم ومساندة وتعزيز إخوانها في جميع أنحاء الأرض من أجل أن تسترد أمة الإسلام مجدها وتستعيد دورها الطبيعي، وحوّل بجهوده الموفقة حال المسلمين في كثير من الدول الإسلامية إلى حيث الأمل في حياة أفضل ومستقبل مشرق.

---

(١) جريدة الندوة: العدد ١٠٥٢٨ (مكة المكرمة، مطابع شركة مكة للطباعة والنشر، ٩من صفر ١٤١٤هـ الموافق ٢٨ يوليو ١٩٩٣م)، ص ١٦.

(٢) مجلة الدبلوماسي: معهد الدراسات الدبلوماسية، (الرياض، العدد السادس ذو القعدة ١٤٠٦هـ).

- فهذه أفغانستان وقد وقفت صامدة محافظة على كيانها الإسلامي ويعلم الجميع مواقف المملكة المشرفة مع المجاهدين في أفغانستان.
- وهذه لبنان، وقد وجدت حلا لمشكلاتها هنا بالطائف على أرض المملكة.
- وهذه الكويت تعود مشرقة مضيئة لتؤدي دورها في عالمنا الإسلامي - بفضل من الله - ثم بفضل حكمة وقيادة الفهد لأزمة الخليج.
- وهذه المشكلات الاقتصادية في بعض بلدان العالم الإسلامي تأخذ طريقها إلى الحل، بسبب مؤازرة المملكة في هذا المجال.
- وهذه عجلة التعمير والتنمية تدور في كثير من بلدان العالم الإسلامي وتحمل مشروعاتها بوفاء اسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد.
- وهذه الأقليات المسلمة تبني المساجد والمدارس والمستشفيات بدعم سخي من المملكة.
- وهذه حكومات غير مسلمة تفسح الطريق أمام الأقليات المسلمة، ليأخذوا حقهم في شتى جوانب الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، بجهود ومؤازرة المملكة.
- كما أن المملكة لم تدخر وسعاً في مساعدة البوسنة والهرسك ماديا ومعنوياً من منطلق حرصها الدائم على مصالح المسلمين في شتى أنحاء المعمورة.
- وتلك هي فلسطين ومشكلتها التي قاربت نصف قرن، وما زالت المملكة تمد لها يد العون وقوفاً إلى جانب الحق والعدل والسلام.
- وهذه بورما ومحنة مسلميها التي توليها المملكة اهتماما خاصاً انطلاقاً من دورها الإسلامي المشهود.

- ولا يخفى على المتابع عربيّاً كان أو أفريقياً الدور الذي تلعبه المملكة في مد يد العون لدول أفريقيا للنهوض بدورها إثر تعرض أيٍّ منها لكوارث الطبيعة من زلازل أو فيضانات أو خلافه، حفاظاً على روابط الودّ وأواصر الأخوّة التي تجمع الشعوب.
- وهذه وفود الحجيج من الأقليات المسلمة تأتي إلى أرض مهبط الوحي على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، وتسمح لهم حكوماتهم بأداء فريضة الحج.
- وهذه آلاف مؤلّفة تستقبل أولئك الحجاج عند عودتهم إلى بلادهم مهنئين ومُكبرين الله في بلاد كان إطلاق اسم الله فيها يكفي للقتل والتنكيل لمن يجاهر بذلك.
- وهذه قروض تقوم المملكة بإسقاطها عن الدول الإسلامية الفقيرة في المؤتمر الإسلامي الذي عقد في ٣ من جمادى الآخرة ١٤١٢هـ الموافق ٩ ديسمبر ١٩٩١م، بعاصمة السنغال داكار، مع أن القروض ميّسرة، وكذلك أساليب الدفع، لكن الهدف هو مساعدة الدول الإسلامية الفقيرة[١].
- وهذه ديون على جمهورية مصر العربية تسقطها المملكة، تقديراً لظروفها، ومكافأة على موقفها المشرف في أزمة الخليج.

وهكذا فإن الجهود كثيرة، والميادين متعددة، والأعمال ناطقة بما يقوم به خادم الحرمين الشريفين من سياسة حكيمة وحبٍّ في مساعدة الدول الإسلامية، والهيئات والمنظمات الإنسانية في العالم.

---

(١) عبد المحسن بن سعد الداود. المملكة وهموم الأقليات المسلمة في العالم، (الرياض، الهيئة العربية للكتاب، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ص ٢٥٤-٢٥٦.

ومما قاله الرئيس الأمريكي ريجان عند استقباله للملك فهد في البيت الأبيض بواشنطن في أثناء الزيارة الرسمية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد للولايات المتحدة في الفترة الواقعة بين ٢٠-٢٥ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ الموافق ١٠-١٥ فبراير ١٩٨٥م.

«يسرني أن أرحب برجل وزعيم عربي مرموق كالملك فهد الذي ليس بغريب على الولايات المتحدة، حيث إنه زارها قبل ثماني سنوات، والحكام السعوديون بوصفهم حماة الحرمين يتمتعون بمكانة مرموقة في العالم الإسلامي، والشعب الأمريكي معجب بالقيادة السعودية ونأمل في العمل معاً لمزيد من التعاون والتفاهم بين العالم الإسلامي والديمقراطيات الغربية».

وردّ الملك فهد بقوله «أشارككم الرأي في أن المملكة في مبادئها وعقيدتها الإسلامية السمحة، والولايات المتحدة الأمريكية بمثلها وقيمها النبيلة تستطيعان معاً أن توجدا أرضية مشتركة في مواجهة الظلم والعدوان والاضطهاد»[1].

برنامج الملك فهد:

يصل إلى المكتب بالديوان الملكي ظهراً، وإذا كان هناك مواطنون، توجّه للصالون الرئيسي، وإلا توجه إلى مكتبه، ويبقى إلى وقت متأخر، حسب ما تقتضيه ظروف العمل والمواعيد المسبقة لكبار الضيوف أو السفراء.

ففي يوم واحد استقبل عدداً من السفراء تجاوز عددهم ستة عشر،

---

(١) وزارة الإعلام السعودية: ملف خاص عن زيارة الملك فهد لأمريكا، (الرياض وكالة الأنباء السعودية، جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ فبراير ١٩٨٥م)، ص ٢٨-٣٠.

قاموا جميعهم بتقديم أوراق اعتمادهم، وهذا دليل على صبره – حفظه الله – وحبه للعمل، وكان أحياناً يواصل العمل إلى منتصف الليل.

أما برنامجه الأسبوعي فتكون الجلسة والعشاء للمواطنين مساء يوم الأحد، ويحضر هذا المجلس عدد من الأمراء والوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين وكبار الأعيان ورئيس وأعضاء الغرفة التجارية، ويتخّلل الجلسة أحياناً أحاديث سياسية وأدبية وتاريخية، وثقافية.

أما يوم الاثنين فمخصص لجلسات مجلس الوزراء، ويوم الثلاثاء بعد الظهر للعلماء والمواطنين.

واعتاد الملك فهد – حفظه الله – أن يقضي النصف الأخير من شهر رمضان في مكة المكرمة وبعد صلاة العيد يتوجه إلى جدة، ثم إلى الرياض وقد يبقى في جدة بعض الوقت.

كما اعتاد أن يقضي في نهاية كل صيف وقبل عودته من جدة إلى الرياض، فترة تتراوح بين أسبوع إلى أسبوعين في المدينة المنورة.

كما يقوم بين حين وآخر بزيارات إلى مناطق أخرى من المملكة، للإشراف بنفسه على المشاريع، وتفقد أحوال الرعية.

أما برنامج الحج فإنه منذ أن تولى الملك فهد الحكم، وهو يقيم الحفل الكبير لوفود الحج في جدة بدلاً من مكة المكرمة، ويكون في الثالث أو الخامس من شهر ذي الحجة بدلاً من اليوم السادس لذي الحجة من كل عام. وفي حج عام ١٤١٤هـ رأى – حفظه الله – إلغاء هذا الحفل، والاكتفاء بحفل ثاني أيام العيد في منى، لإعطاء الوفود فرصة أكبر للتفرّغ للعبادة، وعدم إشغالهم بحفلين متقاربين في وقت ضيّق.

واعتاد أن يتوجه إلى منى يوم عرفة اليوم التاسع من ذي الحجة، للإشراف بنفسه على شئون الحجاج، وفي يوم العيد يتوافد الأمراء والوزراء وكبار الموظفين، كما يدعو كبار الضيوف الذين قدموا لأداء فريضة الحج من دول الخليج للتهنئة بالعيد وتناول طعام الغداء، وفي المساء يحضر كبار العسكريين المشاركين في الحج للسلام والتهنئة بالعيد، يتخلل الحفل كلمة مدير الأمن العام، ثم قصيدة نبطية عادة يلقيها العقيد خلف بن هذال العتيبي من منسوبي الحرس الوطني ويتوّج الحفل بكلمة توجيهية من خادم الحرمين الشريفين، ويتوجه الجميع إلى مائدة طعام العشاء. ثم ينتهي الحفل، وهكذا في كل عام وفي حج عام ١٤١٦هـ استقبل الملك فهد - حفظه الله - المهنئين بالعيد من أصحاب السمو الملكي الأمراء والفضيلة العلماء والمعالي الوزراء وكبار رجال الديوان والأعيان وكبار العسكريين في الثامنة من مساء يوم العيد.

وفي ثاني أيام العيد يتوافد إلى القصر الملكي بمنى كبار وفود الحجيج ورؤساء البعثات الد بلوماسية، منذ الساعة التاسعة صباحاً، وبعد اكتمال وجود الوفود يصل خادم الحرمين إلى مكان الحفل السنوي، بعد مقابلة كبار الضيوف وتبادل التهنئة بالعيد، ويصطحبهم - حفظه الله - إلى الصالون الرئيسي، وتبدأ فقرات الحفل المكونة من القرآن الكريم، وكلمة لمعالي وزير الحج، ثم كلمة الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، وكلمة رؤساء بعثات الحج يلقيها نيابة عنهم أحد رؤساء بعثات الحج، وكان حفل عام ١٤١٦هـ عند الساعة ٨,٣٠ من مساء يوم الاثنين ١١/١٢/١٤١٦هـ بدلاً من الصباح ، حيث يتشرف رؤساء وأعضاءَ الوفود بتهنئة خادم الحرمين الشريفين بالعيد، ويتوجّه الجميع إلى صالة الطعام حيث يتناولون طعام العشاء في معيّة الملك. ثم يغادر الجميع مكان الحفل.

جرت العادة أن يغادر خادم الحرمين الشريفين القصر الملكي بمنى في اليوم الثالث من أيام التشريق، بعد أن يطمئن على أحوال ضيوف الرحمن متوجهاً إلى جدة.

إن هذه النّعم التي أنعم الله بها على هذه البلاد من أمن واستقرار ورغد في العيش ،ونعم الله الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى، ما هي إلا بفضل الله ثم بفضل السياسة الحكيمة التي أرسى قواعدها مؤسس وباني صرح هذه البلاد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - ثم سار على دربه وهديه أبناؤه البررة الملك سعود والملك فيصل والملك خالد - رحمهم الله - ثم قوّى هذه القاعدة صاحب السياسة الهادئة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - حفظه الله - يعاضده سمو ولي عهده الأمين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز وإخوانه ورجال دولته الرشيدة أعانهم الله لخدمة هذا الدين والوطن.

ولا ننسى ذوي الفضل والرأي والمشورة من هيئة كبار علماء هذه البلاد الأفاضل، وعلى رأسهم فضيلة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتي عام المملكة، وما يبذلونه من جهد شاق للمحافظة على هذا البناء الشامخ، وخدمة لهذا الدين القويم، وإعلاء لكلمة الله، مستمسكين بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

إن هذا الخير الذي أفاضه الله على أهل هذه البلاد، والنعم التي أغدقها فشملت جميع البلاد والعباد، ربما حملت من ينظر إلى ظواهر الأمور على أن يعزو هذا إلى تدفق البترول الذي جلب هذا الرخاء والنماء.

ولو كان الأمر كذلك فما بال دول كثيرة منتجة للبترول تعيش شعوبها في بؤس وحرمان لا تعرف الرخاء ولا الاستقرار ؟.

نحن في هذه البلاد أطعمنا الله من جوع، وآمننا من خوف، وهاتان النعمتان لا يجد الناس بَرْدَ العيش إلا بهما، ولا يعرفون الحياة الطيبة إلا باستقرارهما.

وإن هذا البترول الذي وجد الناس فيه خيراً كثيراً، كان لشعوب أخرى شراً ونقمة. بل إن هذه البلاد معدودة في جملة البلاد الصحراوية، ومع ذلك فقد استطاعت أن تؤمّن حاجتها من الحبوب، وهناك بلدان كثيرة معدودة ضمن البلدان الزراعية، ومع ذلك فهي في كل سنة تدق الأبواب تطلب سدّ النقص والعجز لحاجتها إلى الحبوب.

وإن الأمر عندنا في جوهره وحقيقته ثمرة من ثمار الانقياد للشرع، والامتثال لأوامر الرّب جل جلاله، وإظهار الطاعة وإخفاء المعصية، وقمع البدعة وإحياء السنة، مع تصور صحيح للعقيدة لا انحراف فيها ولا شطط، وتوحيد خالص لله لا شرك فيه ولا وثنية إن شاء الله والحمد لله.

وقد كانت هذه هي دعائم السياسة التي أقام مؤسس هذه المملكة الملك عبد العزيز - رحمه الله - عليها دولته، وأوصى بها أولاده، سياسة ربّى عليها شعبه تجعل من قوله تعالى: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر..﴾[1] حقيقة صادقة، وأمرا واقعاً ولا تلمس وتحس ما أنت فيه حتى تحمد الله وتثني عليه.

وهذه آيات القرآن الكريم تنطق، وأحاديث الرسول ﷺ تصرّح، والتاريخ يشهد، أن السعادة الغامرة والحياة الطيبة لا تكونان إلا بإقامة شرع الله، وتطبيق نهج الله[2].

---

(١) سورة الحج - الآية (٤٠)

(٢) جريدة الندوة: محمد الرفاعي في مقاله (العدد ١٠١٩٨ تاريخ ٣ من محرم ١٤١٣هـ)، ص ١.

قال الله تعالى : ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض.. ﴾[1].

إن هذه هي الحقيقة التي قامت عليها قاعدة هذه البلاد منذ ميثاق الدرعية عام ١١٥٧هـ وإلى أن يشاء الله.

ولكن مع الأسف،أعمى الحقد والحسد قلوب بعض المغرضين والحاقدين على هذه البلاد، فحسبهم الله فهو نعم المولى ونعم النصير.

لقد استخدمت المملكة استخداماً نموذجياً النعم التي أنعم الله بها على هذه البلاد، سواء في باطن الأرض أو فوقها، فانطلقت خطط التنمية العملاقة لتجعل العمران والنماء على كل شبر من أرض هذا البلد الطيب، فتمتد الطرق وتمهد وتنشأ الجسور والأنفاق، وتعلو البنايات والصروح، وتنتشر محطات الكهرباء وتغطي شبكة الهاتف والهاتف السيار والجوال والنداء الآلي كل أرجاء المملكة، وتنتشر المصانع التي تجاوزت اليوم الألفي مصنع باستثمارات تزيد على المائة والثلاثين مليار ريال.

فقد استطاع الملك فهد أن ينطلق ببرنامج التنمية السعودية إلى آفاق وأدوات العصر الحديث مستشرفاً بنظرته الثاقبة احتياجات المستقبل وضروراته[2].

وهذا صرح جديد يرعاه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد – حفظه الله – حيث قام بافتتاح تشغيل مشروع الخدمة الطبية والتعليمية الحديثة، عبر برنامج ربط مستشفيات المملكة بالمراكز الطبية الجامعية المتخصصة في

---

(١) سورة الأعراف – الآية (٩٥).

(٢) جريدة البلاد . العدد ١٤٣٤٧ تاريخ ٢٨من ربيع الآخر ١٤١٦هـ ص ١.

الولايات المتحدة الأمريكية عبر الأقمار الصناعية وعلى مدار الساعة، وكانت البداية مع مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض.

لقد أنشئ هذا المشروع بأمر ومتابعة من خادم الحرمين الشريفين ليوفّر لأطباء مستشفيات المملكة الاتصال المباشر مع عدد من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية[1].

وأخيراً وليس آخر أكتفي بما ذكره الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية بالمملكة المتحدة عن خصوصية التنمية السعودية التي اعتمدت على قواعد الاستقرار والشورى، واعتماد الأسلوب العلمي، وإعطاء مساحة ضخمة للقطاع الخاص.

وإن العامل الرئيسي في ذلك هو الاستقرار السياسي داخل المملكة، حيث أعطى نهج التنمية كافة الأسباب التي ساعدت على تحقيق إنجازات تسجلها الأرقام.

وإنه خلال العشرين سنة الماضية، شهدت تجربة التنمية السعودية نهضة شاملة، إذ ارتفع عدد المصانع من (٢٠٠) مصنع إلى (٢٥٠٠) مصنع وفقاً لأرقام عام ١٤١٥هـ.

وقفز استهلاك الطاقة الكهربائية من (٣٠٠) ميجاوات إلى (١٨) ألف ميجاوات، والطرق بلغت من (٨) آلاف كيلو متر إلى (٤٢,٧) ألف كيلو متر.

وأما ما حدث على ساحة التعليم في المملكة خلال العقدين الماضيين فقد بلغ عدد المدارس (٢٣) ألف مدرسة، كما أن عدد

---

(١) جريدة أم القرى العدد ٥٣٦٨ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٣من ربيع الآخر ١٤١٦هـ) ص ١.

الطلبة الجامعيين أصبح (١٨٠) ألفا، وطلاب وطالبات المدارس في مختلف المراحل بلغ أكثر من أربعة ملايين طالب وطالبة.

كما أن المملكة تولي عناية خاصة لتعليم البنات، فقد تم افتتاح أول مدرسة بنات عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، والآن يوجد حوالي مليوني طالبة في جميع مراحل التعليم المختلفة.

لقد تمتعت المملكة بهذه الميزة مما جعلها تحقق الأرقام الضخمة في كافة الميادين رغم دخول منطقة الخليج حربين ترتب عليهما ضياع الكثير من الأموال التي بلغت المليارات[1].

زيارات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد إلى خارج المملكة:

لقد خصصت هذه الفقرة عن الزيارات التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - أعزه الله بطاعته - منذ أن تولى مقاليد الحكم بتاريخ ٢١من شعبان ١٤٠٢هـ وحتى الانتهاء من هذا الكتاب، وتشمل الزيارات الرسمية للدول العربية والإسلامية والصديقة، وكذا حضور المؤتمرات.

أما تلك التي قام بها - يحفظه الله - قبل توليه مقاليد الحكم فلم أتطرق إليها، علماً بأن هناك زيارات رسمية قام بها وهو ولي للعهد مثل زيارته لكل من الولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ ٦ جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ، وزيارته لفرنسا بتاريخ ١٢من جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ، وإسبانيا بتاريخ ١٣من جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ، وفرنسا زيارة أخرى

---

(١) جريدة المدينة المنورة: العدد ١١٨٨٥ (جدة، مؤسسة المدينة للصحافة، ٢٦ من جمادى الأولى ١٤١٦هـ)، ص ٨ قضايا وأحداث، ندوة لندن حول التنمية والسكان والازدهار الاقتصادي.

قصيرة بتاريخ ١٧ من جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ، وكان وصوله إلى باريس قادماً من جنيف، وعاد صباح اليوم التالي إلى جنيف، وكذلك زيارته إلى تونس، حيث ترأس وفد المملكة - نيابة عن الملك خالد - يرحمه الله - إلى مؤتمر القمة العربي العاشر الذي عقد في تونس في الفترة بين ١-٣ من محرم ١٤٠٠هـ الموافق ١٩-٢١ نوفمبر ١٩٧٩م.

كما ترأس وفد المملكة لمؤتمر الشمال والجنوب الذي عقد في كانكون في المكسيك، وحضره معظم رؤساء دول العالم لبحث مشكلات العالم الاقتصادية ووضع الحلول للعلاقات الاقتصادية بين الدول الغنية والدول الأخرى الذي عقد بتاريخ ١٩ من ذي الحجة ١٤٠١هـ، وفي طريق عودته للمملكة توقف في جنيف.

أما زيارات ملوك ورؤساء وأمراء الدول إلى المملكة فقد اختصرتها بتوثيق اسم الضيف وصفته وتاريخ الزيارة ونوعها وتدوين بعض الملاحظات المهمة.

أولاً: زياراته لدولة الإمارات العربية المتحدة:

(الزيارة الأولى):

قام الملك فهد بن عبدالعزيز - ملك المملكة العربية السعودية بزيارة وديّة بناء على دعوة من أخيه سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الامارات العربية المتحدة استغرقت يوماً واحداً، لحضور سباق الهجن يوم ٢٥ من جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ الموافق ٨ أبريل ١٩٨٣م وهي المرحلة الأخيرة من السباق، وقد ألقيت قصيدة ترحيبية، كما أقيمت بعض العرضات والرقصات الشعبية التي شارك فيها بعض المواطنين من الامارات.

وكان يرافق الملك وفد رفيع المستوى يضم كلاً من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وصاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز - نائب رئيس الحرس الوطني، وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز - أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد، ومعالي وزير البترول والثروة المعدنية آنذاك - أحمد زكي يماني[1].

الزيارة الثانية لدولة الإمارات :

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - ملك المملكة العربية السعودية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك لحضور مؤتمر القمة السابع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وكان على رأس مستقبليه سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة بين ٣٠ من صفر إلى ٣ من ربيع الأول ١٤٠٧هـ الموافق ٢-٥ نوفمبر ١٩٨٦م ويمكن الرجوع إلى أهم قرارات المؤتمر في الفصل المخصص لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الفصل الخامس.

الزيارة الثالثة لدولة الامارات :

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة،

(١) جريدة أم القرى . العدد ٢٩٦٢ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢ من رجب ١٤٠٣هـ)، ص ١

وذلك لحضور مؤتمر القمة الثالث عشر لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وكان في استقباله سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، في الفترة بين ٢٧-٢٩ من جمادى الآخرة ١٤١٣هـ الموافق ٢١-٢٣ ديسمبر ١٩٩٢م.

ويمكن الرجوع إلى قرارات المؤتمر في الفصل الخامس من هذا الكتاب.

ثانياً: زياراته لدولة البحرين:

الزيارة الأولى:

وصل الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية إلى دولة البحرين الشقيقة لحضور مؤتمر القمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الثالثة الذي انعقد في الفترة بين ٢٣-٢٥ من محرم ١٤٠٣هـ الموافق ٩-١١ نوفمبر ١٩٨٢م بالمنامة، وكان في استقباله سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة - أمير دولة البحرين وقد بينت ذلك في الفصل الخامس.

الزيارة الثانية للبحرين:

قام الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية - بزيارة ودية، بدعوة من سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة - أمير دولة البحرين، بمناسبة افتتاح جسر الملك فهد الذي يربط بين المملكة والبحرين بطول ٢٧ كيلو متراً، والذي قامت المملكة بدفع كامل تكاليفه وهي تقدر بأكثر من ثلاثة بلايين ريال سعودي،

وكانت الزيارة في الفترة بين ٢٣-٢٥ من ربيع الأول ١٤٠٧هـ الموافق ٢٥-٢٧ نوفمبر ١٩٨٦م ورافق الملك فهد في هذه الزيارة وفد رفيع المستوى مكون من عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء وبعض الوزراء ورجال الديوان الملكي.

الزيارة الثالثة للبحرين:

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية إلى دولة البحرين الشقيقة على رأس وفد المملكة إلى الدورة التاسعة لمؤتمر القمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الفترة بين ١٠-١٤ من جمادى الأولى ١٤٠٩هـ الموافق ١٩-٢٣ ديسمبر ١٩٨٨م، وكان على رأس مستقبليه سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين، وقد بيّنت نتائج وقرارات المؤتمر في الفصل المخصص لذلك من هذا الكتاب.

الزيارة الرابعة للبحرين:

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بزيارة ودية لدولة البحرين لزيارة أخيه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة - أمير دولة البحرين، بعد انتهاء الدورة العاشرة لمؤتمر القمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية المنعقدة في مسقط، وكان لقاء أخويّاً اتسم بالصدق والمحبة، وجرى خلال هذه الزيارة القصيرة بحث الأمور التي تهم البلدين، وكانت في الفترة بين ٢٥-٢٦ من جمادى الأولى ١٤١٠هـ الموافق ٢٣-٢٤ ديسمبر ١٩٨٩م.

الزيارة الخامسة للبحرين :

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية إلى دولة البحرين على رأس وفد المملكة إلى مؤتمر القمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الخامسة عشرة المنعقدة في الفترة بين ١٧– ١٩ من رجب ١٤١٥هـ الموافق ١٩–٢١ ديسمبر ١٩٩٤م. وكان في مقدمة مستقبليه سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة – أمير دولة البحرين.

ثالثاً : زياراته لسلطنة عمان :

الزيارة الأولى :

وصل الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية إلى مسقط، على رأس وفد المملكة إلى مؤتمر القمة لمجلس التعاون الخليجي العربية في دورته العاشرة التي انعقدت في الفترة بين ٢٠–٢٣ من صفر ١٤٠٦هـ الموافق ٣–٦ نوفمبر ١٩٨٥م، وكان السلطان قابوس بن سعيد «سلطان عمان» على رأس مستقبليه وقد أدرجت أهم القرارات التي صدرت في الفصل المخصص للمجلس الأعلى لدول الخليج العربية.

الزيارة الثانية لسلطنة عمان :

تلبية لدعوة أخوية من السلطان قابوس بن سعيد – سلطان عمان لأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية قام خادم الحرمين الشريفين بزيارة رسمية

لسلطنة عمان في الفترة بين ٢٣-٢٥ من جمادى الأولى ١٤١٠هـ الموافق ٢١-٢٣ ديسمبر ١٩٨٩م، وكان وصول الملك إلى عمان يوم الاثنين ٢٠ إلى يوم الأربعاء ٢٢من جمادى الأولى ١٤١٠هـ لحضور مؤتمر دول مجلس التعاون، ثم بدأت الزيارة الرسمية وصدر بيان مشترك بعد الزيارة ومن أهم ما ورد فيه :

- بحث الجانبان الوضع في المنطقة، وتطورات القضايا العربية والإسلامية، ومختلف القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك، وكانت وجهات النظر متفقة حول كافة المسائل التي جرى بحثها.
- لقد أبدى الزعيمان ارتياحهما لاطّراد نمو العلاقات الثنائية، واستمرار تطورها لما فيه خير البلدين.
- أكدا عزمهما على مواصلة تعزيز التعاون، وتنمية المصالح المشتركة.
- وانطلاقاً من وشائج القربى والجوار، وتأكيداً للعلاقات الأخوية المتميّزة والمتينة بين البلدين، فقد اتفق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، والسلطان قابوس بن سعيد على ترسيم الحدود بين البلدين[1].

رابعاً : زياراته لدولة قطر :

الزيارة الأولى :

وصل الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية إلى الدوحة، على رأس وفد المملكة لحضور مؤتمر القمة

---

(١) المملكة العربية السعودية- وزارة الإعلام، وكالة الأنباء السعودية. (الرياض، رقم ٥١، تاريخ ٢٥/٥/١٤١٠هـ الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٨٩م)، ص ١-٢.

لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الرابعة المنعقدة في الفترة بين ٣-٥ من صفر ١٤٠٤هـ الموافق ٧-٩ نوفمبر ١٩٨٣م،وكان في مقدمة مستقبليه سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني «أمير دولة قطر»، وبينت أهم القرارات الصادرة عن المجلس في الفصل الخامس المخصص لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

الزيارة الثانية لدولة قطر:

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية إلى قطر، لحضور مؤتمر القمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الحادية عشرة المنعقدة في الفترة بين ٥-٨ من جمادى الآخرة ١٤١١هـ الموافق ٢٢-٢٥ ديسمبر ١٩٩٠م، وكان في مقدمة مستقبليه سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني «أمير دولة قطر» ويمكن مراجعة أهم القرارات في الفصل الخامس المخصص لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

خامساً: زياراته لدولة الكويت:

الزيارة الأولى:

وصل الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية إلى دولة الكويت لحضور الدورة الخامسة لمؤتمر القمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية المنعقدة في الفترة بين ٤-٦ من ربيع الأول ١٤٠٥هـ الموافق ٢٧-٢٩ نوفمبر ١٩٨٤م، كان في مقدمة مستقبليه سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح «أمير دولة الكويت» ويمكن الرجوع لأهم ما صدر عن المجلس من قرارات في الفصل الخامس.

الزيارة الثانية لدولة الكويت :

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية إلى الكويت، على رأس وفد المملكة إلى مؤتمر القمة الإسلامي الخامس الذي عقد في الفترة بين ٢٦–٢٩ من جمادى الأولى ١٤٠٧هـ الموافق ٢٦–٢٩ يناير ١٩٨٧م، وكان في مقدمة مستقبليه سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح « أمير دولة الكويت » وقد بينت أهم القرارات بالفصل الخامس.

الزيارة الثالثة لدولة الكويت :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية – بناء على دعوة كريمة من سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح « أمير دولة الكويت » بزيارة وديّة لدولة الكويت، استغرقت عدة ساعات، في الفترة من الثانية بعد الظهر إلى السابعة من مساء يوم الأحد ٢٦من ذي القعدة ١٤١١هـ الموافق ٩ يونيو ١٩٩١م ليكون أول رئيس دولة يزور الكويت بعد تحريرها، عرفاناً بما قدمته المملكة في سبيل تحرير الكويت من عنت العراق.

وقد أدلى خادم الحرمين الشريفين بالتصريح التالي : « يطيب لي لحظة وصولي والوفد المرافق إلى بلدنا الثاني دولة الكويت أن أتوجه إلى العلي الناصر بعظيم الشكر وجزيل الامتنان على فضله وكرمه بتحقيق النصر وإحقاق الحق.

ويسرني أن أحيي أخي صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت وسمو ولي عهده رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد

العبدالله السالم الصباح، وحكومة وشعب الكويت الشقيق، مع خالص التهنئة لهم ولكل مواطن خليجي بعودة الشرعية إلى موطنها العزيز. فلقد شاء الله أن يتحرّر هذا الوطن العربي الأبي من براثن احتلال حاكم العراق الذي عصف بكل القيم والمبادئ العربية والإسلامية، وأهدر كل الأعراف التي يقوم عليها حسن الجوار»[1].

الزيارة الرابعة لدولة الكويت:

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية إلى دولة الكويت، لحضور الدورة الثانية عشرة لمؤتمر القمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في الكويت بعد تحريرها من غزو العراق الغاشم في الفترة بين ١٧–١٩ من جمادى الآخرة ١٤١٢هـ الموافق ٢٣–٢٥ ديسمبر ١٩٩١م) وكان في مقدمة مستقبليه سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح «أمير دولة الكويت» وقد سبق بيان واضح عن أهم ما ورد في ذلك الاجتماع من قرارات ونتائج في الفصل الخامس.

سادساً: زياراته للجزائر:

الزيارة الأولى:

تدعيماً للعلاقات القائمة بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، والمملكة العربية السعودية، وتعميقاً لوشائج القربى وأواصر الأخوة بين البلدين الشقيقين وبدعوة من فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس

---

(١) جريدة ام القرى العدد ٣٣٦١ مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١١ من ذي الحجة ١٤١١هـ)، ص١.

الجمهورية الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قام الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بزيارة رسمية للجزائر في الفترة من ٦-٨ من صفر ١٤٠٣هـ الموافق ٢١-٢٢ نوفمبر ١٩٨٢م وكان أهم ما ورد في البيان المشترك:

- أنه تم بحث التعاون المثمر لتعزيز التضامن العربي، والوضع في المنطقة العربية، وتطورات القضايا العربية والإسلامية، وقد أبدى الزعيمان ارتياحهما لاطّراد نمو هذه العلاقات واستمرار تطورها لما فيه خير البلدين.

- كما تقرر تشكيل لجنة جزائرية - سعودية برئاسة وزيري التخطيط في البلدين، للإشراف على برامج التعاون المشترك التي يتفق عليها، على أن تجتمع مرة في العام بصفة دورية، وقرر الجانبان التنسيق وتبادل الآراء في مجال النفط، وبذل أقصى الجهود للدفاع عن السعر الرسمي للأوبك، وإزالة الأسباب التي تؤدي إلى تدهوره.

- وقد استنكرا بشدة المجازر الرهيبة التي اقترفتها الصهيونية ضد أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني، وجدد الزعيمان تأييدهما وتضامنهما مع الشعب اللبناني وسلطته الشرعية لإجلاء القوات الصهيونية عن ترابه الوطني. كما أكد الطرفان عزمهما على ترسيخ التضامن العربي وتطبيق قرارات القمم العربية التي تنص على تدعيم منظمة التحرير الفلسطينية.

- أعار الطرفان اهتماما خاصا بالنزاع بين العراق وإيران، وأكدا على ضرورة إيجاد حل لهذا النزاع، وفيما يتعلق بالوضع القائم في

الصحراء الغربية يدعو الطرفان إلى بذل كل الجهود لإيجاد حل طبقا لقرارات قمة نيروبي لمنظمة الوحدة الإفريقية.

- وقد ندد الجانبان بالمؤامرات التي تحاك لإجهاض استقلال ناميبيا، وأكدا تمسكهما بمبادئ عدم الانحياز، وتصميمها على العمل من أجل خدمة السلام والأمن الدوليين. وأيّدا ضرورة إيجاد نظام اقتصادي دولي، يأخذ بعين الاعتبار المطامح المشروعة لدول العالم الثالث في التنمية[1].

الزيارة الثانية للجزائر:

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بزيارة رسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، بناء على دعوة من الرئيس الشاذلي بن جديد في الفترة بين ١١-١٢من رجب ١٤٠٧هـ الموافق ١١-١٢ مارس ١٩٨٧م، وذلك تعزيزاً للروابط الأخوية القائمة بين البلدين الشقيقين، وتدعيماً لوشائج القربى والانتماء المشترك للحضارة العربية الإسلامية.

وفي نهاية هذا اللقاء قلّد الرئيس الشاذلي بن جديد وسام الأثير من صنف الاستحقاق الوطني لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد، كما قلد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الرئيس الشاذلي بن جديد قلادة بدر الكبرى التي تعد أعلى وسام بالمملكة العربية السعودية[2].

وقد صدر بيان مشترك عن تلك الزيارة من أهم ما ورد فيه ما يلي:

---

(١) وزارة الإعلام: وكالة الأنباء السعودية (صورة البرقية الواردة من الوكالة من الجزائر برقم ٥٣ تاريخ ٨/٢/١٤٠٣هـ)، (جريدة أم القرى العدد ٢٩٤٢ مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١١ من صفر ١٤٠٣هـ)، ص١، ٢٤

(٢) المملكة العربية السعودية: وزارة الإعلام، وكالة الأنباء السعودية (الرياض، ٨٧، تاريخ ١٢ من رجب ١٤٠٧هـ)، ١-٣.

- لقد عبرّ الجانبان عن ارتياحهما للمستوى الذي وصلت إليه علاقات الأخوة والتعاون القائمة بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات، وذلك بفضل الإرادة المشتركة والرغبة الصادقة في تنميتها وتنشيطها.
- كما أكّدا عزمهما على ضرورة حشد الطاقات العربية من أجل تضامن عربي فعال، ومواصلة التشاور والتنسيق بينهما لمواجهة التحديات التي تواجه العمل العربي المشترك.
- عبر الطرفان عن اقتناعهما بضرورة توفير الأجواء التي تسمح بعقد القمة الثالثة عشرة لوضع استراتيجية جديدة للتضامن العربي، ترتكز أساساً على نبذ الخلافات العربية، وانتهاج سياسة حسن الجوار.
- وأكد الجانبان دعمهما ومساندتهما المطلقة لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وبالحق الطبيعي للشعب الفلسطيني في استعادة أراضيه وتقرير مصيره وإقامة دولته فوق أرضه. كما طلبا من الأطراف المتنازعة في لبنان التوصل إلى صيغة من التفاهم فيما بينها لإنهاء الحرب الأهلية، والحفاظ على عروبة لبنان ووحدة ترابه واستقلاله.
- وأعرب الزعيمان عن أسفهما لاستمرار الحرب بين العراق وإيران، ويناشدان الأطراف المتنازعة وقف هذه الحرب المدمرة التي أنهكت اقتصادهما واللجوء إلى الوسائل السلمية.
- وأكد الزعيمان دعمهما ومساندتهما المطلقة لحركات التحرير في جنوب أفريقيا بقيادة المؤتمر الوطني الأفريقي وحركة سوابو في كفاحهما المشروع ضد العبودية والعنصرية.

- وعبّر الجانبان عن تمسكهما بإقامة نظام اقتصادي دولي، يأخذ بعين الاعتبار الطموحات المشروعة لدول العالم الثالث للتنمية، وتحقيق العدل والانصاف بين كافة شعوب العالم.

- وأكّدا على ضرورة مواصلة التشاور والتنسيق بينهما داخل منظمة الدول المصدرة للبترول، من أجل الحفاظ على المصالح والحقوق المشروعة لهذه الدول، والالتزام باتفاق منظمة الدول المصدرة للنفط «الأوبك» الأخير فيما يتعلق بمستويات الإنتاج والأسعار، وحث كل دول المنظمة على تنفيذ الاتفاق[١].

الزيارة الثالثة للجزائر:

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لوهران بالجزائر للاجتماع بالملك الحسن الثاني والشاذلي بن جديد وتم الاجتماع في مخيم نصب لهذا الغرض من أجل تصفية الشوائب في العلاقات المغربية الجزائرية، وذلك في الفترة بين ٥-٧ من رمضان ١٤٠٧هـ الموافق ٣-٥ مايو ١٩٨٧م، وقد اتفق القادة على مواصلة اللقاءات بين البلدين بهدف حلّ المشاكل القائمة، وبذل أقصى الجهود والامكانات من أجل وحدة الصف العربي[٢].

وقد أشرف الملك فهد شخصياً وباهتمام بالغ حتى تم تتويج هذا الاهتمام باللقاء الأخوي.

---

(١) المملكة العربية السعودية : وزارة الإعلام، وكالة الأنباء السعودية (الرياض، ٨٧ تاريخ ١٢من رجب ١٤٠٧هـ)، ١-٣.

(٢) جريدة أم القرى: العدد ٣٢٦٠ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٠من رمضان ١٤٠٧هـ)، ص ١، ٢.



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أثناء اجتماعه بالملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد في وهران رمضان ١٤٠٧هـ

الزيارة الرابعة للجزائر:

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود للجزائر على رأس وفد المملكة لمؤتمر القمة العربي الطارئ الذي انعقد في الفترة بين ٢٢-٢٦ من شوال ١٤٠٨هـ الموافق ٦-١٠ يونيو ١٩٨٨م، وكان في مقدمة مستقبليه فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الديمقراطية الشعبية، ويمكن الرجوع إلى ما صدر عن المؤتمر في الفصل الخامس المخصص لجامعة الدول العربية.

الزيارة الخامسة للجزائر:

وصل خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود للجزائر للمشاركة في أعمال اللجنة الثلاثية العليا المكلفة لحل الأزمة اللبنانية التي عقدت اجتماعها في الفترة بين ٢٤-٢٥ من ذي القعدة ١٤٠٩هـ الموافق ٢٧-٢٨ يونيو ١٩٨٩م، وصدر عن ذلك البيان الختامي للجنة، الذي جاء فيه: أن الملك الحسن الثاني، والملك فهد، والرئيس الشاذلي بن جديد اجتمعوا بوهران من أجل الإسهام العربي في إيجاد حل للأزمة اللبنانية، وقد سمح هذا اللقاء الثاني بإجراء تقويم مستفيض وشامل لكل الاتصالات والمشاورات التي أجراها باسمهم وزراؤهم، ويؤكدون تصميمهم على تذليل كافة الصعوبات والعراقيل التي قد تطرأ في سبيل التوصل إلى الحل الجذري والشامل والمنشود للأزمة اللبنانية[1].

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٣٢٦٥ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢٧من ذي القعدة ١٤٠٩هـ)، ص ١.

الزيـارة السادسة للجزائر:

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بزيارة ودية لأخيه فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد، استغرقت عدة ساعات، وذلك يوم ٥ من ذي الحجة ١٤٠٩هـ الموافق ٢٨ يونيو ١٩٨٩م، للتشاور فيما يهم مصلحة البلدين والعالم العربي والإسلامي، وقد تطرقت تلك المحادثات لأهم قضايا الساعة، وكانت وجهات النظر متطابقة في جميع ما طرح للمناقشة.

سابعا : زياراته للجمهورية العراقية :

الزيارة الأولى :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بزيارة رسمية للجمهورية العراقية بدعوة من الرئيس صدام حسين « رئيس الجمهورية العراقية »، وذلك في الفترة بين ١٨–٢٠ من شعبان ١٤٠٩هـ الموافق ٢٥–٢٧ مارس ١٩٨٩م، وقد صدر بيان مشترك عن تلك الزيارة. ومن نتائج هذه الزيارة توقيع اتفاقيتين. الأولى تنطلق مما تتطلبه العلاقات السليمة والمتينة بين الدول العربية من احترام السيادة ورفض كامل لاستخدام القوة بين البلدين الشقيقين، وفض المنازعات بينهما بالطرق السلمية، وعدم التدخل في الشئون الداخلية، وذلك من منطلق الايمان بمبادئ العمل الوطني الذي تخضع له الأمة العربية الواحدة، وبأهداف ميثاق ومبادئ جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية.

كما وقّع خادم الحرمين الشريفين والرئيس صدام حسين الاتفاقية

الثانية التي تختص بتنسيق النشاط في مجال التعاون الأمني وتحديد أهداف هذا التعاون، فيما تحدّد مسئوليات القطاعات المختلفة في البلدين الشقيقين.

وتنص الاتفاقية الأمنية على أربع مواد، الأولى منها تعهد الدولتين بعدم استخدام القوة في العلاقات الثنائية بينهما، والثانية تتعلق بفضّ المنازعات التي تنشأ بالوسائل السلمية، والثالثة تمنع كلاً من الدولتين التدخل في الشئون الداخلية للدولة الأخرى، والمادة الرابعة أن تخضع هذه الاتفاقية للاجراءات النافذة في كل من الدولتين[1].

الزيارة الثانية للجمهورية العراقية :

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية لبغداد لحضور مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي عقد في الفترة بين ٤-٦ من ذي القعدة ١٤١٠هـ الموافق ٢٨-٣٠ مايو ١٩٩٠م وكان في مقدمة مستقبليه الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية، وقد بينّا أهم ما صدر عن المؤتمر من قرارات في الفصل المخصص لجامعة الدول العربية في هذا الكتاب.

ثامناً : زياراته لجمهورية مصر العربية :

الزيارة الأولى :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية، بناء على دعوة كريمة من الرئيس

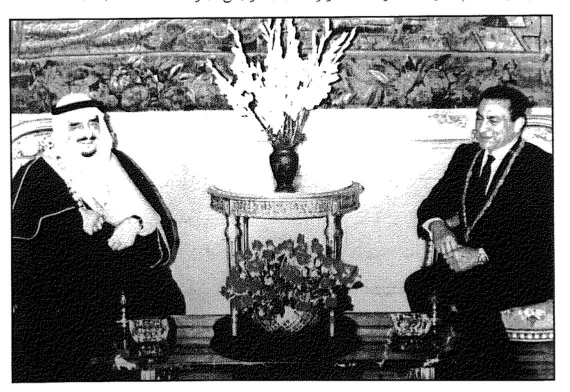
(١) جريدة أم القرى: العدد ٣٢٥٤، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ٢٤ من شعبان ١٤٠٩هـ)، ص ١-٢.

محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، في الفترة بين ٢٠-٢٤ من شعبان ١٤٠٩هـ الموافق ٢٧-٣١ مارس ١٩٨٩م، وذلك انطلاقاً من العلاقات الوطيدة والراسخة، وتعبيراً عن الروابط والصلات الأخوية الوثيقة، وفي إطار العمّل على تقوية وحدة الصف العربي، وتدعيما لمسيرة التعاون والتضامن العربي، وفيما يلي أهم ما ورد في البيان المشترك:

- اتسمت المحادثات بين الملك فهد والرئيس محمد حسني مبارك بروح الثقة التامة والمتبادلة، وسادها تطابق الآراء في جميع الموضوعات التي شملتها محادثاتهما، والتي شارك فيها عدد من كبار المسئولين في الجانبين.
- وقد أثنى الجانب المصري على السياسة السعودية الحكيمة والرصينة في معالجة مختلف القضايا العربية والإسلامية.
- وأكد الجانب السعودي أن وجود مصر داخل المجموعة العربية إنما هو دعم لا غنى عنه للعمل العربي المشترك الفعّال، وتعزيز مسيرة التضامن بما يحقق المصالح العربية العليا. كما أعلن الجانبان عن تأييدهما لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر وإعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في ربيع الآخر ١٤٠٩هـ الموافق نوفمبر ١٩٨٨م. مؤكدين أن التطورات الإيجابية في الموقف الفلسطيني تمثل فرصة نادرة يتعيّن على كل الأطراف انتهازها للتوصل إلى تسوية سلمية عادلة ودائمة للنزاع في المنطقة في ضوء التأييد والتعاطف الدولي لقيام الدولة الفلسطينية.
- كما أكد الجانبان أن عقد المؤتمر الدولي للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة وبحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وكافة أطراف النزاع بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية على قدم



وصول خادم الحرمين الشريفين لمصر واستقبال الرئيس مبارك لجلالته ٢٠/٨/١٤٠٩هـ



زيارة خادم الحرمين الشريفين لمصر (حفل العشاء وتبادل الأوسمة ٢٠/٨/١٤٠٩هـ)

المساواة، هو الصيغة المقبولة من المجتمع الدولي لتحقيق السلام الدائم والعادل والشامل في الشرق الأوسط. واستعرض الجانبان الوضع في لبنان، وأعربا عن أسفهما العميق لتجدّد القتال والاشتباكات، وأكدا تأييدهما لجهود اللجنة العربية السداسية التي تهدف إلى تهيئة المناخ لتمكين المؤسسات الدستورية اللبنانية من ممارسة دورها، والتوصل إلى اتفاق يحقق الأمن والاستقرار في لبنان.

- وعبّر الجانبان عن ارتياحهما لوقف الحرب العراقية الإيرانية، وأملهما في أن يتوصل الطرفان إلى تسوية سلمية عادلة ودائمة من خلال التفاوض بما يحقق الأمن والاستقرار للدولتين وللمنطقة.

- كما أعرب الجانبان عن ارتياحهما للتطورات الأخيرة في السودان الشقيق، وأملهما في حل كافة المشاكل والعقبات التي تعترض طريق الاستقرار في السودان.

- وأعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد عن اغتباطه حيث واكبت زيارته إلى أرض الكنانة اكتمال تحرير التراب الوطني المصري، فقدم تهنئته إلى شقيقه الرئيس محمد حسني مبارك وحكومة وشعب مصر بعودة طابا إلى السيادة المصرية.

- ولاحظ الجانبان أن جلاء القوات الأجنبية عن أفغانستان يمثل بداية التوصل إلى حل نهائي للمشكلة القائمة في دولة إسلامية شقيقة، وأعربا عن أملهما أن يتوّج كفاح المجاهدين الأفغان بما يحقق أهدافهم المشروعة والحفاظ على استقلال أفغانستان[1].

---

(١) المملكة العربية السعودية : وزارة الإعلام، وكالة الأنباء السعودية، (الرياض، ٢١ تاريخ ٢٤ من شعبان ١٤٠٩هـ).

«ومما يؤسف له أن الحرب بين الأطراف المتنازعة من المجاهدين لا تزال تدور رحاها في أفغانستان لأكثر من ست سنوات وحتى إنهاء هذا الكتاب، والذي ندعو الله أن يصلح أحوال المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها إنه جواد كريم.»

الزيارة الثانية لمصر:

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود إلى القاهرة على رأس وفد المملكة إلى مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي عقد في القاهرة بتاريخ ١٩من محرم ١٤١١هـ الموافق ١٠ أغسطس ١٩٩٠م، وكان في مقدمة مستقبليه فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، للنظر في غزو العراق لدولة الكويت، ويمكن الرجوع لأهم نتائج المؤتمر في الفصل الخامس من هذا الكتاب.

الزيارة الثالثة لمصر:

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود إلى الإسكندرية لحضور مؤتمر القمة الثلاثي الذي عقد بين كل من الملك فهد والرئيس حسني مبارك والرئيس حافظ الأسد، في الفترة بين ٢٥-٢٦ رجب ١٤١٥هـ الموافق ٢٨-٢٩ ديسمبر ١٩٩٤م، وصدر عن ذلك المؤتمر قرارات موضحة في الفصل المخصص لجامعة الدول العربية.

تاسعاً : زياراته للمغرب :

الزيارة الأولى :

توجّه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود إلى المملكة المغربية في الفترة بين ١٧–٢١ من ذي القعدة ١٤٠٢هـ الموافق ٥–٩ سبتمبر ١٩٨٢م، وذلك لحضور مؤتمر القمة العربي الثاني عشر الذي عقد في فاس، وصدرت عنه خطة فهد للسلام التي حصلت على موافقة دولية، وقد وضحت ذلك في الفصل المخصص لجامعة الدول العربية.

الزيارة الثانية للمغرب :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بزيارة عمل إلى المغرب، بناء على دعوة من الملك الحسن الثاني – ملك المملكة المغربية في الفترة بين ١٧–٢٠ من محرم ١٤٠٣هـ الموافق ٣–٦ نوفمبر ١٩٨٢م، وكان جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب في مقدمة المستقبلين، حيث التقى خلال تلك الزيارة الملك الحسن الثاني وأجريا محادثات حول توثيق الروابط العربية وآخر التطورات في المنطقة[1].

الزيارة الثالثة للمغرب :

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود إلى المملكة المغربية في زيارة ودية وقصيرة استغرقت عدة ساعات، وذلك يوم ٨ من صفر ١٤٠٣هـ الموافق ٢٣ نوفمبر ١٩٨٢م وكان جلالة الملك

---

(١) جريدة أم القرى، العدد ٢٩٣٩ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٩ من محرم ١٤٠٣هـ)، ص ١.

الحسن الثاني ملك المغرب في مقدمة المستقبلين، للتشاور في أهم الأحداث وما يهم البلدين.

الزيارة الرابعة للمغرب :

توجّه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود إلى المغرب يوم الأربعاء ٨ من ربيع الآخر ١٤٠٤هـ الموافق ١١ يناير ١٩٨٤م للمشاركة في أعمال مؤتمر القمة الإسلامي الرابع الذي عقد في الدار البيضاء يوم الأحد ١٢من ربيع الآخر ١٤٠٤هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٨٤م، وغادر الدار البيضاء يوم الجمعة ١٧من ربيع الآخر ١٤٠٤هـ الموافق ٢٠ يناير ١٩٨٤م إلى فاس، وغادر (فاس) إلى الرباط لمقابلة الملك الحسن الثاني يوم الاثنين ٢٧ من ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ثم المغادرة إلى ماربيا بإسبانيا يوم الثلاثاء ٢٨من ربيع الآخر ١٤٠٤هـ، ومغادرة ماربيا إلى جنيف يوم الجمعة ٢ من جمادى الأولى ١٤٠٤هـ، وغادر جنيف إلى باريس يوم السبت ٣ من جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ،ومغادرة باريس في اليوم نفسه بعد الغداء، ومقابلة الرئيس فرانسوا ميتران، إلى ماربيا، ومغادرة ماربيا إلى مدريد لمقابلة وتناول الغداء مع الملك خوان كارلوس يوم الأربعاء ٧ من جمادى الأولى ١٤٠٤هـ الموافق ٨ فبراير ١٩٨٤م، ثم العودة بسلامة الله إلى المملكة.

الزيارة الخامسة للمغرب :

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود إلى المغرب في زيارة ودية لأخيه الملك الحسن الثاني في الفترة بين ١٢–٢٤ من رجب ١٤٠٧هـ الموافق ١٢–٢٤ مارس ١٩٨٧م، وقد

عقد اجتماع بين الملكين تطرّق إلى أهم الأحداث في العالمين العربي والإسلامي، وما يهم البلدين الشقيقين.

الزيارة السادسة للمغرب :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بزيارة عمل للمغرب في الفترة بين ١٧من شوال إلى ٥ من ذي الحجة ١٤٠٩هـ الموافق ٢٢ مايو إلى ٨ يوليو ١٩٨٩م،وكان جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب في مقدمة المستقبلين، وخلال هذه الفترة حضر أعمال اللجنة الثلاثية العليا بالجزائر لحل الأزمة اللبنانية التي عقدت في الفترة بين ٢٤-٢٥ من ذي القعدة ١٤٠٩هـ الموافق ٢٧-٢٨ يونيو ١٩٨٩م. ثم عاد إلى المغرب، وفي طريق عودته للمملكة توقف بالجزائر لعدة ساعات للتشاور مع فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد وذلك فيما يهم البلدين، وما استجد على القضية اللبنانية يوم ٥ من ذي الحجة ١٤٠٩هـ الموافق ٨ يوليو ١٩٨٩م.

عاشراً: زياراته للمملكة المتحدة :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية للمملكة المتحدة، في الفترة بين ٢٤-٢٧ من رجب ١٤٠٧هـ الموافق ٢٤-٢٧ مارس ١٩٨٧م،

ثم كانت زيارة خاصة بعد انتهاء الزيارة الرسمية، بدأت من تاريخ نهاية الزيارة في ٢٧من رجب ١٤٠٧هـ الموافق ٢٧ مارس ١٩٨٧م إلى تاريخ ١٠ من شعبان ١٤٠٧هـ الموافق ٨ أبريل ١٩٨٧م.

وقد وصفت مصادر وزارة الخارجية البريطانية الزيارة بأنها ناجحة للغاية، وتعكس التحسّن المستمر في العلاقات الثنائية بين البلدين.

وذكرت هذه المصادر أن الجانب السياسي من زيارة خادم الحرمين الشريفين الذي اشتمل على مباحثات بينه وبين السيدة مارجريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية، وبين الوزراء السعوديين والبريطانيين، كانت مهمة للغاية.

وأوضحت أن الزيارة وفّرت فرصة ملائمة في هذه الفترة لتبادل وجهات النظر بين الجانبين حول قضايا المنطقة، ونجاح سوق النفط العالمية[1].

حادي عشر: زياراته لإسبانيا:

الزيارة الأولى:

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيزآل سعود - ملك المملكة العربية السعودية بزيارة ودية لإسبانيا بتاريخ ٢١ من ذي القعدة ١٤٠٢هـ الموافق ٩ سبتمبر ١٩٨٢م، وكان الملك خوان كارلوس في مقدمة مستقبليه، بعد انتهاء مؤتمر القمة العربي الثاني عشر الذي عقد في فاس، وعاد إلى المملكة بتاريخ ٢٦ من ذي القعدة ١٤٠٢هـ الموافق ١٤ سبتمبر ١٩٨٢م، وعقد اجتماع بين الجانبين تطرّق لأهم الأحداث العالمية، وما يهم البلدين الصديقين، وسبل تطويرها.

الزيارة الثانية لأسبانيا:

كما قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود -

---

(١) جريدة أم القرى. العدد ٣١٥٥ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٥ من شعبان ١٤٠٧هـ)، ص ١.

ملك المملكة العربية السعودية بزيارة ودية لإسبانيا بناء على دعوة من الملك خوان كارلوس ملك إسبانيا ليوم واحد بتاريخ ٢٢ من صفر ١٤٠٣هـ الموافق ٧ ديسمبر ١٩٨٢م. اجتمع الملكان للتشاور فيما يهم البلدين، وما يجري على الساحة الدولية من أحداث.

ثاني عشر: زيارته لفرنسا :

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية لفرنسا، بدعوة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، وذلك في الفترة بين ١٧-١٨من شعبان ١٤٠٧هـ الموافق ١٥-١٦ أبريل ١٩٨٧م.

ومما ورد في كلمة الملك فهد قوله : «إن وجودي الآن تلبية لدعوتكم ليس إلا تأكيداً لحرصي وحرص بلادي على أن نعمل كل ما في إمكاننا من أجل تعزيز هذه العلاقات، وإذا كانت العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وفرنسا علاقات متميزة في خدمة مصالح بلدينا، فإن اهتماماتنا بالقضايا الدولية أيضا يشتمل على مبادئ العدل في سعيها الحثيث من أجل إيجاد حلولَ للمشاكل التي يعاني منها عالم اليوم، ومشكلة الشرق الأوسط كانت دائماً مصدراً لكل المتاعب التي عانت منها المنطقة، ولا يمكن لهذه المشكلة أن ترى

نهايتها إلا بالاعتراف بحقّ الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وجلاء إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة.

كما نقدّر لحكومتكم اهتمامها بالوضع في لبنان، لقد عانى هذا البلد كثيراً من الصراعات الداخلية التي مزّقته، ونحن نشاطركم الرأي بأنه لا خروج للبنان من محنته هذه إلا بالوفاق بين مواطنيه، وإقرار الشرعية فيه، والحفاظ على سيادته ووحدة أراضيه.

ثالث عشر: زيارته للولايات المتحدة الأمريكية:

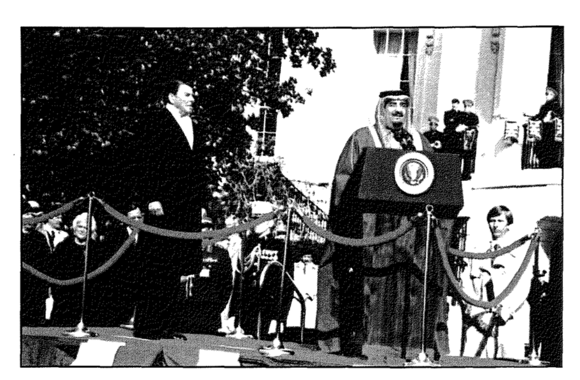
قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية للولايات المتحدة الأمريكية، بدعوة من الرئيس الأمريكي رونالد ريجان، في الفترة بين ٢١ – ٢٤ من جمادى الأولى ١٤٠٥هـ الموافق ١١–١٤ فبراير ١٩٨٥م، فقد أكدت زيارة الملك فهد للولايات المتحدة الأمريكية أواصر الصداقة القديمة والتعاون المشترك المثمر الذي يسود العلاقات بين البلدين لما يزيد على الخمسين عاماً.

ومن أهم ما ورد في البيان المشترك الصادر بعد الزيارة ما يلي:

ركّز الملك فهد والرئيس ريجان على البحث عن حلّ عادل ومستقر ودائم للنزاع العربي الإسرائيلي الذي اتفق على إعطائه الأهمية الأولى.

كما عبّر الملك فهد عن اقتناعه بأن الإجماع العربي الذي جاء في البيان الصادر في فاس عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م يشكل أساساً عادلاً لمفاوضات مؤدية إلى سلام شامل، كما عبّر الرئيس ريجان عن تقديره لاجتماع فاس الذي اعترفت الولايات المتحدة بالعناصر الإيجابية التي احتوى عليها.

وأكد الرئيس ريجان، من جديد، استمرار التزامه بمواقف السلام التي أعلنها في عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، وجدد تعهده بأن الولايات المتحدة الأمريكية ستدعم هذه المواقف في مفاوضات مباشرة بين الأطراف المعنية مباشرة.



زيارة خادم الحرمين الشريفين لأمريكا مع الرئيس ريجان ٨/٥/١٤٠٥هـ



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - حفظه الله - مع نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش عام ١٤٠٥هـ
ويظهر في الصورة صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان سفير خادم الحرمين الشريفين بواشنطن

ولذلك أكّدا أن السلام الثابت يجب أن يكفل الأمن لجميع دول المنطقة، وممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة، واتفقا على مواصلة حوارهما في هذا الموضوع الملّح.

وفي مجال الوضع في لبنان بحث الجانبان الأمر، واتفقا على ضرورة استعادة لبنان العاجلة لسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه.

كما بحث الملك والرئيس الحرب المستمرة بين العراق - وإيران، وأعربا عن أسفهما للخسائر المؤلمة في الأرواح والدمار الذي سببته، وتهديدها للأمن والاستقرار في المنطقة، وتعهدا بالاستمرار في دعم الجهود الرامية لإنهاء القتال.

ولقد أفسحت المباحثات التي جرت بين الملك والرئيس، وشارك فيها عدد من الوزراء من الجانبين، طريق الاستمرار لتنمية العلاقات الأمريكية السعودية.

كما جرت دراسة بروز المملكة العربية السعودية كبلد مصدر للمنتجات الصناعية بالإضافة إلى النفط الخام، في ضوء التزام الولايات المتحدة الأمريكية التقليد ي لسياسة الأسواق المفتوحة في السلع والاستثمار، ويتوقع وفدا البلدين نمواً وازدياداً في المنفعة المشتركة في تعاونهما التجاري الذي يجمع بين الموارد والتطلعات السعودية والريادة الأمريكية للتقنية[1].

وبمناسبة هذه الزيارة ألقى الملك فهد كلمة مخاطباً أبناءه الطلبة بالسفارة السعودية بواشنطن قال فيها: «كان بودي أن أقوم بزيارات

(١) المملكة العربية السعودية: وزارة الإعلام، وكالة الأنباء السعودية (الرياض، تاريخ ٢٤/٥/١٤٠٥هـ)، ص ١.

للولايات الأخرى التي فيها عدد من طلبتنا، سواء كانوا مدنيين أو عسكريين، ولكن ظروف الوقت، وارتباطنا باستقبال العديد من زعماء العالم بالمملكة، لم يمكّننا من القيام بزيارات للأماكن التي بها العديد من الطلبة السعوديين، والموجودون معنا إن شاء الله فيهم الكفاية، وآمل أن يبلّغوا تحياتي لأبنائنا هناك وزملائهم».

« .. وهذا لا يعني أنني لا أفكر في زيارة للأماكن التي بها مجاميع من الطلبة السعوديين حتى أستطيع المناقشة والاطلاع على وجهات نظرهم فيما هو صالح ومفيد بالنسبة لهم في مراحل تعليمهم، لأن الوطن ينتظرهم، ومن المؤكد إن شاء الله أن الوطن سيستفيد من استمراريتهم في دراستهم، وتكبّد مشاق البُعد عن بلدهم إلى أي مدينة أو قرية سواء في أمريكا أو أوروبا .. ».

« .. ولقد سر خاطري كثيراً لأنكم، ولله الحمد، متمسّكون بعقيدتكم الإسلامية، ونفتخر بهذا الأمر لأنه هو الأمر القيادي والأساسي الذي جعلنا نصل إلى ما وصلنا إليه الآن .. ».

« .. ونأمل أن يعود كل منكم إلى وطنه يحمل الفائدة والخير والبركة، ويحمل العلم الذي سبقنا به الآخرون، ومن الطبيعي أنه لا يوجد شيء يمكن أن يوصلنا إلى ما وصلنا إليه من الناحية العلمية وهي تشمل أموراً عديدة إن كانت تكنولوجيا أو طبّاً أو صناعة أو هندسة والعديد من الأمور الأخرى»[1].

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٣١٥٨ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٣ من جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ)، ص ١، ٢.

زيارات

ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والإسلامية وبعض رؤساء العالم الذين قاموا بزيارة للمملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد

ـ أعزه الله بطاعته ـ

الزيارات التي قام بها ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والإسلامية والصديقة إلى المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - يحفظه الله -

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١) دولة الإمارات العربية المتحدة				
سمو الشيخ رايد بن سلطان آل نهيان	رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة	زيارة ودية	٩ من شعبان ١٤٠٣هـ الموافق ٢١ مايو ١٩٨٣م	وصل إلى الظهران
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	‹‹	‹‹	١ /٦/ ١٤٠٤هـ الموافق ٣ مارس ١٩٨٤م	وصل إلى جدة لحضور سباق الهجن
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	‹‹	‹‹	٢١/٨/١٤٠٤هـ الموافق ٢٢ مايو ١٩٨٤م	
سمو الشيخ زايد من سلطان آل نهيان	‹‹	‹‹	١٦ /١٠/١٤٠٤هـ الموافق١٥ يوليو ١٩٨٤م	وصل إلى جدة
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	‹‹	زيارة للعمرة	٢٢–٢٤ /٨/١٤٠٥هـ الموافق ١٢–١٤ مايو ١٩٨٥م	وصل إلى جدة
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	‹‹	زيارة ودية	١–٢/٢/١٤٠٧هـ الموافق ٤–٥ أكتوبر ١٩٨٦م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
تابع دولة الإمارات العربية المتحدة				
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة	زيارة خاصة	٣٠ /١/١٤٠٨هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٨٧م	وصل إلى جدة
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	''	''	١١–١٢ /١/١٤١١هـ الموافق ٢–٣ أغسطس ١٩٩٠م	وصل إلى جدة
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	''	''	٩–١٠ /١٠/١٤١١هـ الموافق ٢٣–٢٤ إبريل ١٩٩١م	استقبله بمطار جدة الملك فهد
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	''	''	٢٩ /٣/١٤١٣هـ الموافق ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢م	
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	''	لحضور مؤتمر	٧–٩ /٧/١٤١٤هـ الموافق ٢٠–٢٢ ديسمبر ١٩٩٣م	مؤتمر دول الخليج بالرياض
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	''	زيارة رسمية	٢–٣ /٣/١٤١٥هـ الموافق ٩–١٠ أغسطس ١٩٩٤م	
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	''		٩ /١٠/١٤١٥هـ الموافق ١٠ مارس ١٩٩٥م	

(٢) دولة البحرين

الاسم	الصفة	نوع الزيارة	التاريخ	ملاحظات
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	أمير دولة البحرين	زيارة للتعزية	٢١ /٨/ ١٤٠٢هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٢م	حضر صلاة الجنازة على الملك خالد
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	،،	زيارة ودية	٥ /٨/١٤٠٣هـ الموافق ١٧ مايو ١٩٨٣م	وصل إلى الظهران
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	،،	،،	٤ /٦/١٤٠٤هـ الموافق ٦ مارس ١٩٨٤م	وصل إلى الظهران
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	،،	،،	٦ /٨/١٤٠٦هـ الموافق ١٥ إبريل ١٩٨٦م	وصل إلى الظهران
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	،،	زيارة خاصة	١٩–٢٠ /٩/١٤٠٦هـ الموافق ٢٧–٢٨ مايو ١٩٨٦م	أجرى محادثات بقصر الصفا بمكة
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	،،	،،	١٩ /١٢/١٤٠٨هـ الموافق ١ اغسطس ١٩٨٨م	استقبله الملك بمطار الرياض
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	،،	زيارة عمل	٨ /٦/١٤٠٩هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٨٩م	قابله الملك بمنزل الأمير محمد بن فهد
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	،،	زيارة خاصة	٢٢ /١٢/١٤٠٩هـ الموافق ٢٥ يوليو ١٩٨٩م	وصل إلى جدة
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	،،	،،	٢١ /١١/١٤١١هـ الموافق ٤ يونيو ١٩٩١م	وصل إلى الظهران
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	،،	،،	٢٦–٢٧ /١/١٤١٣هـ الموافق ٢٦–٢٧ يوليو ١٩٩٢م	وصل إلى جدة
سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	،،	لحضور مؤتمر	٧– ٩ /٧/١٤١٤هـ الموافق ٢٠–٢٢ ديسمبر ١٩٩٣م	مؤتمر مجلس التعاون الدورة ١٤ بالرياض

اسم الضيف	صفته	بوع الزيارة	تاريخ الريارة	إيضاحات
(٣) سلطنة عمان				
السلطان قابوس س سعيد	سلطان عمان	زيارة خاصة	٢٧–٢٨/٣/١٤٠٩هـ الموافق ٦–٧ ديسمبر ١٩٨٨م	وصل إلى حدة
السلطان قابوس بن سعيد	سلطان عمان	،،	٦–٧ /١/١٤١٠هـ الموافق٧–٨ أغسطس ١٩٨٩م	وصل إلى حفر الباطن
السلطان قابوس بن سعيد	سلطان عمان	زيارة رسمية	٢٣–٢٥ /٨/١٤١٠هـ الموافق٢٠–٢٢ مارس ١٩٩٠م	وصل إلى الرياض
السلطان قابوس بن سعيد	سلطان عمان	،،	٥–٧ /١١/١٤١١هـ الموافق ١٩–٢١ مايو ١٩٩١م	وصل إلى جدة
السلطان قاوس بن سعيد	سلطان عمان	،،	١٩–٢١ /١٢/١٤١٢هـ الموافق٢٠–٢٢ يونيو ١٩٩٢م	
السلطان قابوس بن سعيد	سلطان عمان	،،	٢٠–٢٢ /١٢/١٤١٣هـ الموافق ١٠–١٢ يونيو ١٩٩٣م	
السلطان قابوس بن سعيد	سلطان عمان	لحضور مؤتمر	٧–٩ /٧/١٤١٤هـ الموافق٢٠–٢٢ ديسمبر ١٩٩٣م	مجلس التعاون الدورة ١٤
السلطان قابوس بن سعيد	سلطان عمان	زيارة رسمية	١٩ /١٢/١٤١٥هـ الموافق١٨ إبريل ١٩٩٥م	
(٤) دولة قطر				
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني	أمير دولة قطر	زيارة للتعزية	٢١ /٨/١٤٠٢هـ الموافق ١٣يونيو ١٩٨٢م	حضر صلاة الجنازة على الملك خالد
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني	أمير دولة قطر	زيارة خاصة	٧–٨ /٧/١٤٠٩هـ الموافق١٣–١٤ فبراير ١٩٨٩م	وصل إلى الظهران
سمو للشيخ خليفة بن حمد آل ثاني	أمير دولة قطر	زيارة خاصة	٢٢ /١١/١٤١١هـ الموافق ٥ يونيو ١٩٩١م	
سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني	أمير دولة قطر	لحضور مؤتمر	٧–٩ /٧/١٤١٤هـ الموافق٢٠–٢٢ ديسمبر ١٩٩٣م	

(٥) دولة الكويت

الاسم	الصفة	نوع الزيارة	التاريخ	ملاحظات
سمو الشيخ حابر الأحمد الحابر الصباح	أمير دولة الكويت	زيارة للتعزية	٢١ /٨/١٤٠٢هـ الموافق ١٣يونيو ١٩٨٢م	حضر صلاة الجنازة على الملك خالد
سمو الشيخ جابر الأحمد الحابر الصباح	››	زيارة للعمرة	١٧–١٩ /٩/١٤٠٥هـ الموافق٥–٧ يونيو ١٩٨٥م	وصل إلى حدة ثم إلى مكة المكرمة
سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح	››	زيارة ودية	٩–١٠ /٧/١٤٠٦هـ الموافق١٩–٢٠ مارس ١٩٨٦م	وصل إلى الرياض واجتمع مع الملك
سمو الشيخ حابر الأحمد الجابر الصباح	››	زيارة للعمرة	٢٠–٢١ /٩/١٤٠٦هـ الموافق ٢٨–٢٩ مايو ١٩٨٦م	
سمو الشيخ جابر الأحمد الحابر الصباح	››	زيارة خاصة	١٦ /٨/١٤١١هـ الموافق ٢ مارس ١٩٩١م	أجرى محادثات مع الملك بقصر الصفا ، وهذه الزيارة قبل عودته للكويت
سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح	››	زيارة ودية	٢٨ /٨/١٤١١هـ الموافق ١٤ مارس ١٩٩١م	استقبله الملك فهد في روضة التنهات
سمو الشيخ جابر الأحمد الحابر الصباح	››	زيارة خاصة	٢٤ /٢/١٤١٢هـ الموافق ٣ سبتمبر ١٩٩١م	وصل إلى جدة في أول زيارة بعد تحرير الكويت
سمو الشيخ جابر الأحمد الحابر الصباح	››	لحضور مؤتمر	٧–٩ /٧/١٤١٤هـ الموافق ٢٠–٢٢ ديسمبر ١٩٩٣م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٦) المملكة الأردنية الهاشمية				
جلالة الملك حسين بن طلال	ملك المملكة الأردنية الهاشمية	زيارة خاصة	٩ /٩/١٤٠٢هـ الموافق ٣٠ يونيو ١٩٨٢م	وصل إلى الطائف
جلالة الملك حسين بن طلال		،،	١٢-١٣/١١/١٤٠٢هـ الموافق ٣١-١ سبتمبر ١٩٨٢م	وصل إلى جـــدة
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	،،	٢٥ /١/١٤٠٣هـ/ ١١ نوفمبر ١٩٨٢م	وصل إلى الرياض في زيارة قصيرة
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	زيارة عمل	٢-٣ /٤/١٤٠٣هـ الموافق ١٦-١٧ يناير ١٩٨٣م	وصل إلى الرياض
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	٢١-٢٢ /١٠/١٤٠٣هـ الموافق ٣١-١ أغسطس ١٩٨٣م	وصل إلى الطائف
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	،،	٢٣-٢٤ /٧/١٤٠٤هـ الموافق ٢٤-٢٥ أبريل ١٩٨٤م	وصل إلى المدينة المنورة، ثم الرياض
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	زيارة للعمرة	٢٩ /٩/١٤٠٤هـ/ ٢٨ يونيو ١٩٨٤م	وصل إلى جدة لأداء مناسك العمرة
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	١٠-١١ /٤/١٤٠٥هـ الموافق ١-٢ يناير ١٩٨٥م	
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	،،	٢١-٢٢ /٨/١٤٠٠هـ الموافق ١١-١٢ مايو ١٩٨٥م	
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	،،	٢١ /١٠/١٤٠٥هـ الموافق ٩ يوليو ١٩٨٥م	
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	،،	١١ /٣/١٤٠٦هـ الموافق ٢٣ نوفمبر ١٩٨٥م	وصل إلى المدينة قادما من صنعاء
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	زيارة للعمرة	٣-٤ /٨/١٤٠٦هـ الموافق ١٢-١٣ إبريل ١٩٨٦م	وصل إلى مطار الحوية
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	١-٢ /١١/١٤٠٦هـ الموافق ٨-٩ يوليو ١٩٨٦م	

تابع المملكة الأردنية الهاشمية				
جلالة الملك حسين بن طلال	ملك المملكة الأردنية الهاشمية	زيارة للعمرة	٢٦-٢٧ /٩/١٤٠٧هـ الموافق ٢٤-٢٥ مايو ١٩٨٧م	أجرى مباحثات بقصر الصفا
جلالة الملك حسين بن طلال		زيارة عمل	٦-٧/٢/١٤٠٨هـ الموافق ٢٩- ٣٠ سبتمبر ١٩٨٧م	وصل إلى الرياض
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	١٦-١٧ /٤/ ١٤٠٨هـ الموافق ٧-٨ ديسمبر ١٩٨٧م	وصل إلي الرياض
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	زيارة عمل	٢٨-٢٩ /٧/١٤٠٨هـ الموافق١٦-١٧ مارس ١٩٨٨م	استقبله الملك فهد وأجريا محادثات
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	زيارة للعمرة	٢٦ /٩/١٤٠٨هـ الموافق ١٢ مايو ١٩٨٨م	
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	٣ /١٢/١٤٠٨هـ الموافق ١٦ يوليو ١٩٨٨م	وصل إلى مطار جدة
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	زيارة عمل	١٦-١٧ /١/١٤٠٩هـ الموافق ٢٨-٢٩ أغسطس ١٩٨٨م	
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	،،	١٧-١٨ /٦/١٤٠٩هـ الموافق ٢٤-٢٥ يناير ١٩٨٩م	
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	زيارة خاصة	٢٨-٢٩ /١٢/١٤٠٩هـ الموافق ٣١-١ أغسطس ١٩٨٩م	
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	زيارة عمل	١٨-٢٠ /٧/١٤١٠هـ الموافق ١٣-١٥ فبراير ١٩٩٠م	
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	زيارة للعمرة	٢٥ /٩/١٤١٠هـ الموافق ٢٠ أبريل ١٩٩٠م	وصل لأداء العمـــرة
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	زيارة عمل	٢٦ /١٢/١٤١٠هـ الموافق ١٨ يوليو ١٩٩٠م	وصل إلى جدة وأجرى محادثات وهي الزيارة الأخيرة قبل حرب الكويت
جلالة الملك حسين بن طلال	،،	زيارة للعمرة	٢٦ /٩/١٤١٤هـ الموافق ٨ مارس ١٩٩٤م	أدى مناسك العمرة وغادر

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٧) الجمهورية التونسية				
فخامة الرئيس زين العابدين بن علي	رئيس الجمهورية التونسية	زيارة خاصة	٢٠–٢١ /٧/١٤٠٨هـ الموافق ٨– ٩ مارس ١٩٨٨م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس زين العابدين بن علي	،،	زيارة توقف	٨ /١٠/١٤٠٨هـ الموافق ٢٣ مايو ١٩٨٨م	وصل إلى جدة واستقبله الملك فهد
فخامة الرئيس زين العابدين بن علي	،،	زيارة للعمرة	١١–١٢/١٠/١٤٠٨هـ الموافق ٢٦– ٢٧ مايو ١٩٨٨م	
(٨) الجمهورية العربية الجزائرية الديمقراطية الشعبية				
فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد	رئيس الجمهورية الجزائرية	زيارة للحج	٦ – ١٤ /١٢/١٤٠٤هـ الموافق ١–٩ سبتمبر ١٩٨٤م	لأداء مناسك الحج
فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد	،،	زيارة عمل	١٨–١٩ /٢/١٤٠٥هـ الموافق ١١–١٢ نوفمبر ١٩٨٤م	وصل إلى المدينة المنورة
فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد	،،	زيارة عمرة	١١–١٢ /١٠/١٤٠٨هـ الموافق ٢٧–٢٨ مايو ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد	،،	زيارة خاصة	٢٥–٢٦ /٩/١٤٠٩هـ الموافق ١–٢ مايو ١٩٨٩م	
فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد	،،	زيارة خاصة	١٨–١٩ /١٢/١٤١٠هـ الموافق ١٠–١١ يوليو ١٩٩٠م	

الاسم	الصفة	نوع الزيارة	التاريخ	ملاحظات
(٩) جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية				
فخامة الرئيس أحمد عبدالله عبدالرحمن	رئيس جمهورية جزر القمر	زيارة رسمية	١-٣ /٣/ ١٤٠٣هـ الموافق ١٦-١٨ ديسمبر ١٩٨٢م	
فخامة الرئيس أحمد عبدالله عبدالرحمن		زيارة للعمرة	٢٤-٢٨ /٦/ ١٤٠٥هـ الموافق ١٥-١٩ مارس ١٩٨٥م	وصل إلى جدة قادماً من الكويت في طريقه إلى بلاده
فخامة الرئيس أحمد عبدالله عبدالرحمن	"	زيارة توقف	٤-٥ /٣/ ١٤٠٦هـ الموافق ١٦-١٧ ديسمبر ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس أحمد عبدالله عبدالرحمن	"	زيارة توقف	٢٩ /٥/ ١٤٠٧هـ الموافق ٢٩ يناير ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس أحمد عبدالله عبدالرحمن	"	زيارة للعمرة	٥ /٨/ ١٤٠٧هـ الموافق ٣ مارس ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس سعيد محمد جوهر	"	زيارة خاصة	٢٣ /٧/ ١٤١٣هـ الموافق ١٦ يناير ١٩٩٣م	
فخامة الرئيس سعيد محمد جوهر	"	زيارة توقف	٢٥ /٧/ ١٤١٣هـ الموافق ١٨ يناير ١٩٩٣م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس سعيد محمد جوهر	"	زيارة للعمرة	٢٢-٢٧ /٩/ ١٤١٣هـ الموافق ١٥-٢٠ مارس ١٩٩٣م	
فخامة الرئيس سعيد محمد جوهر	"	زيارة رسمية	١٣-١٩ /٣/ ١٤١٥هـ الموافق ٢٠-٢٦ أغسطس ١٩٩٤م	
فخامة الرئيس سعيد محمد جوهر	"	زيارة للعمرة	٢١-٢٥ /٩/ ١٤١٥هـ الموافق ٢١-٢٥ مارس ١٩٩٥م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٠) جيبــــوتي				
فخامه الرئيس حسن حوليد	رئيس حيبوتي	زيارة للتعرية	٢١ /٨/ ١٤٠٢هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٢م	حضر صلاة الجنازة على الملك خالد
فخامة الرئيس حسن جوليد	،،	زيارة للعمرة	٨ /٧/ ١٤٠٣هـ الموافق ٢١ إبريل ١٩٨٣م	وصل إلى جدة لأداء مناسك العمرة
فخامة الرئيس حسن حوليد	،،	زيارة للعمرة	٤-١٥ /١١/ ١٤٠٤هـ ٣٠ أغسطس - ١٠ سبتمبر ١٩٨٤م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس حسن حوليد	،،	زيارة خاصة	٣-٤ /٣/ ١٤٠٦هـ الموافق ١٥-١٦ ديسمبر ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس حسن حوليد	،،	زيارة خاصة	٣-٦ /٧/ ١٤٠٨هـ الموافق ٢٠-٢٣ فبراير ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس حسن جوليد	،،	زيارة للعمرة	٢٧-٢٨ /٩/ ١٤٠٧هـ الموافق ٢٥-٢٦ مايو ١٩٨٧م	اجتمع بالمطار وغادر إلى بغداد
فخامة الرئيس حسن جوليد	،،	زيارة للعلاج	٢١- ٢٤ /٦/ ١٤٠٩هـ الموافق ٢٨فبراير- ١٩٨٩م	
فخامة الرئيس حسن حوليد	،،	،،	١١-١٢ /٨/ ١٤٠٩هـ الموافق ١٨-١٩ مارس ١٩٨٩م	
فخامة الرئيس حسن جوليد	،،	،،	١٦-١٨ /٣/ ١٤١٠هـ الموافق ١٦-١٨ أكتوبر ١٩٨٩م	
فخامة الرئيس حسن حوليد	،،	زيارة خاصة	٢ /١١/ ١٤١٠هـ الموافق ٢٦ مايو ١٩٩٠م	
فخامة الرئيس حسن جوليد	،،	زيارة خاصة	١٠ /٣/ ١٤١٣هـ الموافق ٦ أكتوبر ١٩٩٢م	

(١١) جمهورية السودان الديمقراطية				
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	رئيس جمهورية السودان	زيارة للعمرة	٢٧/٩/١٤٠٢هـ الموافق ١٨ يوليو ١٩٨٢م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	،،	زيارة عمل	٥–٦/١/١٤٠٤هـ ١١-١٢ أكتوبر ١٩٨٣م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس جعفر محمد نميري	،،	،،	١٣/٩/١٤٠٤هـ الموافق ١٢ مايو ١٩٨٤م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس عبدالرحمن سوار الذهب	رئيس المجلس العسكري الإنتقالي	،،	٢٠/٩/١٤٠٥هـ الموافق ٨ يونيو ١٩٨٥م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس عبدالرحمن سوار الذهب	،،	،،	٢٨–٣٠/٣/١٤٠٦هـ ١٠–١٢ ديسمبر ١٩٨٥م	وصل إلى الرياض ثم غادر للعمرة
فخامة الرئيس أحمد الميرغني	رئيس مجلس رأس الدولة السودانية	،،	٢٣/١٠/١٤٠٦هـ الموافق ٣٠ يونيو ١٩٨٦م	وصل إلى الطائف
فخامة الرئيس أحمد الميرغني	،،	،،	٢٧–٢٨/٨/١٤٠٩هـ الموافق ٣–٤ إبريل ١٩٨٩م	
فخامة الرئيس عمر حسن البشير	رئيس الجمهورية السودانية	،،	٢٦–٢٧/١٢/١٤٠٩هـ ٢٩–٣٠ يوليو ١٩٨٩م	
فخامة الرئيس عمر حسن البشير	،،	،،	٢٢–٢٣/٤/١٤١٠هـ ٢٠–٢١ نوفمبر ١٩٨٩م	وصل إلى مطار جدة وأجرى محادثات مع الملك فهد
فخامة الرئيس عمر حسن البشير	،،	زيارة خاصة	٢/١/١٤١١هـ الموافق ٢٤ يوليو ١٩٩٠م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٢) الجمهورية العربية السورية				
فخامة الرئيس حافظ الأسد	رئيس الجمهورية السورية	زيارة خاصه	١٣-١٤ /٩/١٤٠٢هـ الموافق٤-٥ يوليو ١٩٨٢م	وصل إلى جدة وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس حافظ الأسد	،،	زيارة للعمرة	٢٥-٢٦ /٧/١٤٠٣هـ الموافق ٨-٩ مايو ١٩٨٣م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس حافظ الأسد	،،	زيارة خاصة	٤-٥ /٥/١٤٠٩هـ الموافق ١٣-١٤ ديسمبر ١٩٨٩م	
فخامة الرئيس حافظ الأسد	،،	زيارة رسمية	١٦-١٧ /١٠/١٤١٢هـ الموافق ١٩-٢٠ إبريل ١٩٩٢م	وصل إلى جدة
(١٣) جمهورية الصومال				
فخامة الرئيس محمد سياد بري	رئيس جمهورية الصومال	زيارة للعلاج	١٤ /١١/١٤٠٢هـ الموافق ٢ سبتمبر ١٩٨٢م	قدم للعلاج بالمستشفى العسكري بالرياض
فخامة الرئيس محمد سياد بري	،،	زيارة خاصة	١٤-١٦ /١١/١٤٠٤هـ الموافق١١-١٣ أغسطس ١٩٨٤م	
فخامة الرئيس محمد سياد بري	،،	زيارة للحج	٦-١٤ /١٢/١٤٠٣هـ الموافق ١-٩ سبتمبر ١٩٨٤م	
فخامة الرئيس محمد سياد بري	،،	زيارة للعلاج	١٦ /٩- ١٦ /١٠/١٤٠٦هـ الموافق٢٤ مايو - ٢٣ يونيو ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس علي مهدي محمد	،،	زيارة خاصة	٨ - ٢٦ /١١/١٤١٣هـ الموافق٢٩ إبريل إلى ١٧ مايو ١٩٩٣م	

(١٤) الجمهورية العراقية				
فخامة الرئيس صدام حسين	رئيس الجمهورية العراقية	زيارة خاصة	٤ /٤ /١٤٠٣هـ الموافق ١٨ يناير ١٩٨٣م	وصل إلى جدة وأدى العمرة والزيارة
فخامة الرئيس صدام حسين	››	زيارة للعمرة	٢٦–٢٧ /٤ /١٤٠٧هـ الموافق ٢٧–٢٨ ديسمبر ١٩٨٦م	وصل إلى الرياض وأجرى محادثات رسمية
فخامة الرئيس صدام حسين	››	زيارة خاصة	٣ /٩ /١٤٠٨هـ الموافق ١٩ إبريل ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس صدام حسين	››	زيارة رسمية	٢٠–٢١ /٨ /١٤١٠هـ الموافق ١٧–١٨ مارس ١٩٩٠م	وصل إلى حفر الباطن

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٥) دولة فلسطين				
فخامة الرئيس ياسر عرفات	رئيس دولة فلسطين	زيارة خاصه	٣-٥ /١٢/١٤٠٢هـ الموافق ٢٠-٢٢ ستمبر ١٩٨٢م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	،،	٣ /١/١٤٠٣هـ الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٨٢م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	زيارة عمل	٢١ /٢/١٤٠٣هـ الموافق ٦ دسمبر ١٩٨٢م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	،،	١٥ /٤/١٤٠٣هـ الموافق ٢٩ يناير ١٩٨٣م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	،،	٢٦ /٤/١٤٠٣هـ الموافق ٩ فبراير ١٩٨٣م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	،،	٢٨ /٥/١٤٠٣هـ الموافق ١٣ مارس ١٩٨٣م	قام الملك بزيارته بقصر الزاهر بجدة
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	،،	٢٥ /٨/١٤٠٣هـ الموافق ٦ يونيو ١٩٨٣م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	،،	١١ /٦/١٤٠٤هـ الموافق ١٣ مارس ١٩٨٤م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	زيارة خاصة	٢٢ /١١/١٤٠٤هـ الموافق ١٩ أغسطس ١٩٨٤م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	زيارة عمل	٢٥-٢٦ /١/١٤٠٥هـ الموافق ٢٠-١ ٢ أكتوبر ١٩٨٤م	سافر ثم عاد في اليوم التالي
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	،،	٢٧-٢٨/١/١٤٠٥هـ الموافق ٢٢-٢٣ أكتوبر ١٩٨٤م	

تابع دولة فلسطين				
فخامة الرئيس ياسر عرفات	رئيس دولة فلسطين	زيارة عمل	١١– ١٢ /٣/١٤٠٥هـ الموافق ٣–٤ ديسمبر ١٩٨٤م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	،،	١٤–١٥ /٤/١٤٠٥هـ الموافق ٥–٦ يناير ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	زيارة توقف	٢٧ /٤/١٤٠٥هـ الموافق ١٨ يناير ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	زيارة عمل	٨ /٥/١٤٠٥هـ الموافق ٢٩ يناير ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	،،	١٣–١٤ /٥/١٤٠٥هـ الموافق ٣–٤ فبراير ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	،،	١٨– ١٩ /٥/١٤٠٥هـ الموافق ٨–٩ فبراير ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	،،	١١– ١٥ /٨/١٤٠٥هـ الموافق ١–٥ مايو ١٩٨٥م	غادر ثم عاد في اليوم نفسه
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	،،	٦–٨ /١١/١٤٠٥هـ الموافق ٢٣–٢٥ يوليو ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	زيارة خاصة	٢٧ /١٢/١٤٠٥هـ الموافق ١٢–١٥ سبتمبر ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	زيارة عمل	١٧–١٨ /٢/١٤٠٦هـ الموافق ٢٠–٢١ أكتوبر ١٩٨٦م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
تابع دولة فلسطين				
فخامة الرئيس ياسر عرفات	رئيس دولة فلسطين	ريارة عمل	١–٥ /٥/١٤٠٦هـ / ١١–١٥ يناير ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	،،	٥–٦ /٧/١٤٠٦هـ/ ١٥–١٦ مارس ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	ريارة توقف	٦ /٨/١٤٠٦هـ/ ١٥ إبريل ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	زيارة عمل	٨–١١ /٣/١٤٠٧هـ / ١٠–١٣ نوفمبر ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	زيارة خاصة	٢١ /٣/١٤٠٧هـ / ٢٣ نوفمبر ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	زيارة عمل	١٢–١٤ /٩/١٤٠٧هـ / ١٠–١٢ مايو ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	،،	١١ /١٠/١٤٠٧هـ/ ٧ مايو ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	،،	٨ – ٩ /٣/ ١٤٠٨هـ/ ٣٠–٣١ أكتوبر ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	،،	٨ /٤/١٤٠٨هـ/ ٢٨ نوفمبر ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	زيارة توقف	١٥ /٤/١٤٠٨هـ/ ٥ ديسمبر ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	زيارة عمل	٢٩ /٨/١٤٠٨هـ / ١٦أبريل ١٩٨٨م	

تابع دولة فلسطين

الاسم	الصفة	نوع الزيارة	التاريخ	ملاحظات
فخامة الرئيس ياسر عرفات	رئيس دولة فلسطين	زيارة عمل	١٤ ١٥ /٢/١٤٠٩هـ ٢٥-٢٦ ستمبر ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	،،	٢ ٣ /٥/١٤٠٩هـ ١١-١٢ ديسمبر ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	زيارة توقف	٢٥ /٥/١٤٠٩هـ / ٣ يناير ١٩٨٩م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	زيارة عمل	٢٣-٢٥ /٦/١٤٠٩هـ ٣٠ يناير - ١ فبراير ١٩٨٩م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	زيارة خاصة	٥ - ٨ /٨/١٤٠٩هـ ١٢-١٥ مارس ١٩٨٩م	وصل لأداء العمرة وقابل الملك بمكة
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	زيارة عمل	٢٦ - ٢٨ /١/١٤١٠هـ ٢٧-٢٩ أغسطس ١٩٨٩م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	زيارة للعمرة	٢٧ /٩/١٤١٠هـ/ ٢٢ أبريل ١٩٩٠م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	زيارة عمل	١٧ /١/١٤١١هـ/ ٨ أغسطس ١٩٩٠م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	،،	١١-١٤ /٨/١٤١٤هـ ٢٢-٢٥ يناير ١٩٩٤م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	زيارة توقف	١-٢ /٢/١٤١٥هـ /٩-١٠ يوليو ١٩٩٤م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	زيارة عمل	٢٤ /٩/١٤١٥هـ / ٢٤ فبراير ١٩٩٥م	
فخامة الرئيس ياسر عرفات	،،	،،	١-٢ /١/١٤١٦هـ ٣٠-٣١ مايو ١٩٩٥م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٦) الجمهورية اللبنانية				
فخامة الرئيس أمين الجميل	رئيس الجمهورية اللبنانية	زيارة رسمية	٢٨-٢٩ /١/١٤٠٣هـ الموافق ١٤-١٥ نوفمبر ١٩٨٢م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس أمين الجميل	،،	زيارة رسمية	١٥-١٦ /٢/١٤٠٤هـ الموافق ١٩-٢٠ نوفمبر ١٩٨٣م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس أمين الجميل	،،	زيارة رسمية	٢٤-٢٥ /١٢/١٤٠٥هـ الموافق ٩-١٠ سبتمبر ١٩٨٥م	وصل إلى حفر الباطن
فخامة الرئيس إلياس الهراوي	،،	زيارة رسمية	٧-٨ /٨/١٤١٠هـ الموافق ٤-٥ مارس ١٩٩٠م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس إلياس الهراوي	،،	زيارة رسمية	١١-١٢ /١٠/١٤١٣هـ الموافق ٣-٤ إبريل ١٩٩٣م	
(١٧) الجمهورية الليبية الشعبية العظمى				
فخامة العقيد معمر القذافي	رئيس الجمهورية الليبية	زيارة للعمرة	٢٨-٢٩ /٨/١٤٠٣هـ الموافق ٩-١٠ يونيو ١٩٨٣م	وصل إلى جدة
فخامة العقيد معمر القذافي	،،	زيارة رسمية	٢٨-٢٩ /٨/١٤٠٥هـ الموافق ١٨-١٩ مايو ١٩٨٥م	وصل إلى جدة

(١٨) جمهورية مصر العربية				
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	رئيس جمهورية مصر العربية	زيارة خاصة	٢٥-٢٦ /٥/ ١٤٠٨هـ الموافق ١٤-١٥ يناير ١٩٨٧م	وصل إلى الرياض
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	،،	٢٠-٢١ /٥/ ١٤٠٨هـ الموافق ٩-١٠ يناير ١٩٨٨م	وصل الأربعاء وغادر الخميس
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	،،	١٩-٢٠/ ١٢/ ١٤١٠هـ الموافق ١١-١٢ يوليو	
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	،،	٢ /١/ ١٤١١هـ الموافق ٢٤ يوليو ١٩٩٠م	
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	زيارة رسمية	٤-٥ /٤/ ١٤١١هـ الموافق ٢٢-٢٣ أكتوبر ١٩٩٠م	وصل إلى جدة قادما من الكويت
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	،،	١٥ /٧/ ١٤١١هـ الموافق ٣٠ يناير ١٩٩١م	وصل إلى جدة وودعه ولي العهد
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	زيارة خاصة	٢٤-٢٥ /٣/ ١٤١٢هـ الموافق ٢-٣ أكتوبر ١٩٩١م	وصل إلى الرياض وغادر في اليوم نفسه
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	زيارة عمل	٢٣-٢٦ /٤/ ١٤١٣هـ الموافق ١٧-٢٠ ديسمبر ١٩٩٢م	
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	زيارة للعمرة	٢٦-٢٧ /٩/ ١٤١٣هـ الموافق ٢٠-٢١ مارس ١٩٩٣م	لحضور جلسة المصالحة مع قطر
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	زيارة خاصة	٢٤-٢٥ /١١/ ١٤١٣هـ الموافق ١٥-١٦ مايو ١٩٩٣م	
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	،،	٥ /٥/ ١٤١٤هـ الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٩٣م	
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	زيارة رسمية	١٣ /١١/ ١٤١٤هـ الموافق ٢٣ إبريل ١٩٩٤م	
فخامة الرئيس محمد حسني مبارك	،،	زيارة عمل	٢٢ /٢/ ١٤١٥هـ الموافق ٣٠ يوليو ١٩٩٤م	عقد اجتماع بالمطار وغادر في اليوم نفسه

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(١٩) المملكة المغربية				
حلالة الملك الحسن الثانى	ملك المملكة المغربية	زيارة رسمية	٢٥ / ٤ إلى ٢٧ / ٤ / ١٤١٣هـ الموافق ٢١–٢٣ أكتوبر ١٩٩٢م	
(٢٠) جمهورية موريتانيا الإسلامية				
فخامة الرئيس محمد خونا ولد هيداله	رئيس جمهورية موريتانيا الإسلامية	زيارة للتعزية	٢٤ /٨/١٤٠٢هـ الموافق ١٦ يونيو ١٩٨٢م	وصل إلى الرياض للتعزية في وفاة الملك خالد
فخامة الرئيس معاوية ولد الطايع	،،	زيارة خاصة	٢٤ /٩/١٤٠٨هـ الموافق ١٠ مايو ١٩٨٨م	قابل الملك بقصر الصفا بمكة المكرمة

(٢١) الجمهورية العربية اليمنية				
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	رئيس الجمهورية العربية اليمنية	زيارة عمل	١٣-١٤ /١٠/١٤٠٢هـ الموافق ٢-٢ أغسطس ١٩٨٢م	وصل واجتمع بالرئيس علي ناصر
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	،،	زيارة خاصة	٢٣-٢٤ /٤/١٤٠٣هـ الموافق ٦-٧ فبراير ١٩٨٣م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	،،	زيارة للعمرة	٢٠-٢١ /٩/١٤٠٣هـ الموافق ١-٢ يوليو ١٩٨٣م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	،،	زيارة عمل	٢٨-٢٩ /٧/١٤٠٤هـ الموافق ٢٩-٣٠ إبريل ١٩٨٤م	وصل إلى جدة ثم الرياض
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	،،	زيارة خاصة	٢-٤ /٢/١٤٠٧هـ الموافق ٥-٧ أكتوبر ١٩٨٦م	وصل إلى تبوك أجرى محادثات بقصر الصفا بمكة
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	،،	،،	٢٠-٢١ /٣/١٤٠٨هـ الموافق ١١-١٢ نوفمبر ١٩٨٧م	وصل إلى حفر الباطن
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	،،	،،	١٩ /٩/١٤٠٨هـ الموافق ٥ مايو ١٩٨٨م	وصل ثم عادر في اليوم نفسه
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	،،	زيارة عمل	٣٠ /٧/١٤١٠هـ الموافق ٢٥ فبراير ١٩٩٠م	اجتمع في جدة مع الملك فهد، وهي أول زيارة بعد أزمة الخليج
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	،،	زيارة رسمية	١٣ /١/١٤١١هـ الموافق ٤ أغسطس ١٩٩٠م	
فخامة الرئيس علي عبدالله صالح	،،	،،	٧-٩ /١/١٤١٦هـ الموافق ٥-٧ مايو ١٩٩٥م	
الجمهورية العربية اليمنية (الجنوب)				
فخامة الرئيس علي ناصر محمد	رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية	زيارة عمل	١٣-١٤ /١٠/١٤٠٢هـ الموافق ٢-٣ أغسطس ١٩٨٢م	وصل للاجتماع بالرئيس علي عبدالله صالح
فخامة الرئيس حيدر أبو بكر العطاس	رئيس هيئة مجلس الشعب الأعلى	،،	١٥-١٧ /١١/١٤٠٦هـ الموافق ٢٢-٢٤ يوليو ١٩٨٦م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢٢) جمهوريـة أذربيجـان فخامة الرئيس حيدر علييف	رئيس جمهورية أذربيجان	زيارة رسمية	١-٤ /٢/١٤١٥هـ ١٩-١٢ يوليو ١٩٩٤م	وصل إلى جدة
(٢٣) جمهورية أفغانستان الإسلامية				
فخامة الرئيس برهان الدين رباني	رئيس الاتحاد الإسلامي الأفغاني	زيارة للحج	١-١٣ /١٢/١٤٠٢هـ ١٧-٢٩ ديسمبر ١٩٩٤م	
فخامة الرئيس صبغة الله مجددي	،،	زيارة للعمرة	٢٩- ٣٠ /٩/١٤١١هـ ١٣/١٤ أبريل ١٩٩١م	
فخامة الرئيس صبغة الله مجددي	رئيس جمهورية أفغانستان	زيارة عمل	٢٠ - ٢١ /١/١٤١٣هـ ٢٠-٢١ يوليو ١٩٩٢م	
فخامة الرئيس برهان الدين رباني	،،	لحضور مؤتمر	١٦-١٨ /٩/١٤١٣هـ ٩-١٣ مارس ١٩٩٣م	
فخامة الرئيس برهان الدين رباني	،، ،،	زيارة للعلاج	٢٤ /٤/- ٢٥ /٥/١٤١٤هـ ١٠ - ٩ نوفمبر ١٩٩٣م	
فخامة الرئيس برهان الدين رباني		زيارة للعمرة	١٤ - ١٦ /٧/١٤١٥هـ ١٧-١٩ ديسمبر ١٩٩٤م	
(٢٤) جمهورية ألبانيا فخامة الرئيس صالح بريشه	رئيس جمهورية ألبانيا	زيارة رسمية	٧ - ٩ /٥/١٤١٣هـ ١-٣ ديسمبر ١٩٩٢م	
(٢٥) جمهورية أندونيسيا فخامة الرئيس تين سوهارتو	رئيس جمهورية أندونيسيا	زيارة للحج	٤-١٤ /١٢/١٤١١هـ ١٦-٢٦ يونيو ١٩٩١م	لم يحضر حفل ثاني العيد وأقام الملك حفلا بقصر الحمراء بجدة
فخامة الرئيس تين سوهارتو	،،	زيارة توقف	٢٥ /٢/١٤١٣هـ ٢٣ أغسطس ١٩٩٢م	

الاسم	الصفة	الغرض	التاريخ	ملاحظات
(٢٦) جمهورية باكستان الإسلامية				
فحامة الرئيس محمد صياء الحق	رئيس جمهورية باكستان	زيارة للعمرة	٢٦ ٢٩ /٩/١٤٠٢هـ ١٧--٢٠ يوليو ١٩٨٢م	وصل إلى حدة
فحامة الرئيس محمد صياء الحق		زيارة للعمرة	٢٦ /١١/١٤٠٣هـ - ٣ ستمبر ١٩٨٣م	
فحامة الرئيس محمد صياء الحق	،،	زيارة للعمرة	١٧ /٤/١٤٠٤هـ – ٢٠ يناير ١٩٨٤م	
فحامة الرئيس محمد صياء الحق	،،	زيارة للعمرة	٢٩ /٦/١٤٠٤هـ ٣١ مارس – ٢ إبريل ١٩٨٤	
فحامة الرئيس محمد صياء الحق	،،	زيارة للعمرة	٢٦ /٩/١٤٠٤هـ	وصل إلى الرياض
فحامة الرئيس محمد ضياء الحق	،،	زيارة للعمرة	٢٠–٢٣ /٧/١٤٠٥هـ ١٠–١٣ أبريل ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس محمد صياء الحق	،،	زيارة للعمرة	٢٥–٢٨ /٩/١٤٠٥هـ ١٣–١٦ يونيو ١٩٨٥م	
فحامة الرئيس محمد صياء الحق	،،	زيارة للعمرة	٢٩ /١٢/١٤٠٥– ٢ محرم ١٤٠٦هـ ١٤–١٥ ستمبر ١٩٨٥م	
فحامة الرئيس محمد صياء الحق	،،	زيارة للعمرة	٢١ ٢٣ /٢/١٤٠٦هـ ٤–٦ نوفمبر ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	،،	زيارة للعمرة	٢٦–٢٧ /٩/١٤٠٦هـ ٣–٤ يونيو ١٩٨٦م	أجرى محادثات بقصر الصفا بمكة
فحامة الرئيس محمد ضياء الحق	،،	زيارة للحج	٣–١٧ /١٢/١٤٠٦هـ ٨ – ٢٢ أعسطس ١٩٨٦م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٢٦) جمهورية باكستان الإسلامية				
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	رئيس جمهورية باكستان	زيارة خاصة	٧-٩ /٣/١٤٠٧هـ ٩-١١ نوفمبر ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	،،	زيارة عمل	١٢ /٣/١٤٠٦هـ ٢٤ نوفمبر ١٩٨٦م	وصل إلى جدة واستقبله الأمير ماجد
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	،،	زيارة للعمرة	٢٥-٢٧ /٩/١٤٠٧هـ ٢٣-٢٥ مايو ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	،،	،،	١٨-٢٠ /٢/١٤٠٨هـ ١١-١٣ أكتوبر ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس محمد ضياء الحق	،،	،،	٢٦ /٩/١٤٠٨هـ ١٢ مايو ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس غلام اسحاق خان	،،	زيارة خاصة	٢٩ /٢- ١/٣/١٤١٢هـ ٨-٩ سبتمبر ١٩٩١م	
فخامة الرئيس غلام اسحاق خان	،،	زيارة رسمية	٢٩ /٣/-٢ /٤/١٤١٢هـ ٧-٩ أكتوبر ٩١م	
فخامة الرئيس غلام اسحاق خان	،،	زيارة عمرة	٥-٨ /٤/١٤١٣هـ ١-٤ أكتوبر ١٩٩٢م	
فخامة الرئيس فاروق أحمد خان لغاري	،،	،،	٥-٧ /٨/١٤١٤هـ ١٧-١٩ يناير ١٩٩٤م	
فخامة الرئيس فاروق أحمد خان لغاري	،،	زيارة عمل	١٣ /٤/١٤١٥هـ ١٨ سبتمبر ١٩٩٤م	
فخامة الرئيس فاروق أحمد خان لغاري	،،	زيارة للعمرة	٢٦ -٢٨ /٩/١٤١٥هـ ٢٦-٢٨ مارس ١٩٩٥م	

(٢٧) بروناي دار السلام				
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	زيارة للعمرة	٢٦-٢٩ /٤/١٤٠٥هـ/ ١٧-٢٠ يناير ١٩٨٥م	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	،،	٨-١١ /٤/١٤٠٦هـ/ ٢٠-٢٣ ديسمبر ١٩٨٥م	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	،،	٤-٩ /٥/١٤٠٨هـ/ ٢٤-٢٩ ديسمبر ١٩٨٦م	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	،،	٢٤-٢٧ /١٢/١٤٠٧هـ/ ١٨-٢١ أغسطس ١٩٨٧م	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	،،	٢١-٢٤ /٥/١٤١٠هـ/ ١٧-٢٠ يناير ١٩٩٠م	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	زيارة للحج	٦-١٦ /١٢/١٤١١هـ/ ١٨-٢٨ يونيو ١٩٩١م	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	زيارة للعمرة	١٤ /٥/١٤١٢هـ/ ٢٠ ديسمبر ١٩٩١م	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	زيارة للحج	٢٩ /١١ - ١٦ /١٢/١٤١٢هـ/ ٣١ مايو -١٦يونيو ١٩٩٢م	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	،،	٢٩ /١١- ١٤ /١٢/١٤١٣هـ/ ٢٠ مايو-٤ يونيو١٩٩٣م	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	زيارة للعمرة	١١-١٤ /٧/١٤١٤هـ/ ٢٤-٢٧ ديسمبر ١٩٩٣م	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	زيارة للحج	٦-١٥ /١٢/١٤١٤هـ/١٦-٢٥ مايو ١٩٩٤م	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	زيارة للعمرة	٤-٨ /٨/١٤١٥هـ/٥-١٦ يناير ١٩٩٥م	
السلطان حسن بلقيه	سلطان بروناي	زيارة للحج	٤-١٥/١٢/١٤١٥/ ٣-١٤ مايو ١٩٩٥م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	ايضاحات
(٢٨) جمهورية بنجلاديش				
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	رئيس جمهورية بنجلاديش	زيارة للعمرة	١٧ /٤/١٤٠٤هـ/ ٢٠ يناير ١٩٨٤م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	”	زيارة رسمية	٢٦/١٢ - ٢ /١/١٤٠٥/ ٢١-٢٧ سبتمبر ١٩٨٤م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	”	زيارة خاصة	١٢ /٧/١٤٠٥هـ/ ٢ إبريل ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	”	زيارة للعمر	٢٨ /٩ - ٢ شوال ١٤٠٥هـ ١٦-٢٠ يونيو ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	”	زيارة للحج	٦-١٧ /١٢/١٤٠٥هـ/ ٢٢ اغسطس -٢ سبتمبر ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	”	زيارة خاصة	٢٦ /١٢/١٤٠٥هـ/ ١١سبتمبر ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	”	زيارة للعمرة	١٠-١٢ /٤/١٤٠٧هـ/ ١١-١٣ ديسمبر ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	”	”	١٨-١٩ /٥/١٤٠٨هـ/ ٧-٨ يناير ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	”	”	١٠-١٣ /٨/١٤٠٧هـ/ ٨-١١ إبريل ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	”	”	١٠ -١٢/١٠/١٤٠٧هـ/ ٦-٨ يونيو ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	”	زيارة للحج	٦-١٤ /١٢/١٤٠٨هـ/ ٢٠-٢٨ يوليو ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	”	زيارة توقف	٢٠ /١١/١٤٠٨هـ/ ٤ يوليو ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	”	زيارة للعمرة	٤-٦ /٣/١٤٠٩هـ/ ١٣-١٥ نوفمبر ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس محمد حسين أرشاد	”	زيارة خاصة	٢٤-٢٥ /٢/١٤١١هـ/ ١٣-١٤ سبتمبر ١٩٩٠م	

(٢٩) الجمهورية التركية				
فخامة الرئيس كنعـان أفرين	رئيس جمهورية تركيا	زيارة رسمية	٢٠–٢٤ /٥/١٤٠٤هـ/٢١–٢٥ فبراير ١٩٨٤م	
فخامة الرئيس تورجوت أوزال		،،	٢٤–٢٥ /٣/١٤١١هـ/١٣–١٤ أكتوبر ١٩٩٠م	
(٣٠) جمهورية تشاد				
فخامة الرئيس حسين حبري	رئيس جمهورية تشاد	زيارة للحج	٣–١٤ /١٢/١٤٠٤هـ ٢٩ أغسطس – ٩ سبتمبر ١٩٨٤م	
فخامة الرئيس حسين حبري		زيارة توقف	٢ /٥/١٤٠٧هـ/ ٣١ يناير ١٩٨٧ م	
(٣١) جمهورية تركمنستان				
فخامة الرئيس نيازوف صابا مرادنيتيش	رئيس جمهورية تركمنستان	زيارة للعمرة	٢٨/٩ – ١/١٠/١٤١٢هـ ١–٣ أبريل ١٩٩٢م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣٢) جمهورية الجابون				
فخامة الرئيس عمر بونجـو	رئيس جمهورية الجابون	زيارة توقف	٧ / ١ / ١٤٠٤هـ الموافق ١٣ أكتوبر ١٩٨٣م	توقف في جدة قادما من تايلند في طريقه إلى بلاده
فخامة الرئيس داهواد اجوار	،،	زيارة للعمرة	٥ / ٥ / ١٤٠٥هـ الموافق ٢٦ يناير ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس عمر بونجـو		زيارة عمـل	١٨–١٩ / ١٢ / ١٤١٥هـ الموافق ١٧–١٨ أبريل ١٩٩٥م	
(٣٣) جمهورية جامبيا				
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	رئيس جمهورية جامبيا	زيارة للحج	٣–١٤ / ١٢ / ١٤٠٣هـ الموافق ١٠–٢١ سبتمبر ١٩٨٣م	
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا		زيارة عمل	٢٨–٣٠ / ١٢ / ١٤٠٤هـ الموافق ٢٣–٢٥ سبتمبر ١٩٨٤م	في إطار اجتماعات لجنة المساعي الحميدة بين العراق وإيران
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	،،	زيارة خاصة	٢٣–٢٧ / ٢ / ١٤٠٥هـ الموافق ١٦–٢٠ نوفمبر ١٩٨٤م	
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	،،	،،	٣ – ٦ / ٥ / ١٤٠٥هـ الموافق ٢٤–٢٧ يناير ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	،،	،،	٣ – ٩ / ٧ / ١٤٠٥هـ الموافق ٢٤–٣٠ مارس ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	،،	،،	٨–١٤ / ٨ / ١٤٠٥هـ الموافق ٢٨ – ٤ مايو ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	،،	،،	٤ – ٨ / ١١ / ١٤٠٥هـ الموافق ٢١–٢٥ يوليو ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	،،	،،	٢٥ / ١٢ / ١٤٠٥هـ – ٣ / ١ / ١٤٠٦هـ الموافق ١٠–١٧ سبتمبر ١٩٨٥م	

(٣٣) جمهورية جامبيا				
فخامة الرئيس داودا كيرباحورا	رئيس جمهوريه جامبيا	زيارة للحج	٣-١٤ /١٢/١٤٠٦هـ/ ٨-١٩ أغسطس ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس داودا كيرباحورا	،،	زيارة خاصة	٦-١١ /٣/١٤٠٧هـ/ ٨-١٣ نوفمبر ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس داودا كيرباحورا	،،	،،	٩ /٤/١٤٠٨هـ/ ٢٩ نوفمبر ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس داودا كيرباحورا	،،	،،	٢٥ /٤ - ١ /٥/١٤٠٨ / ٢٠-٢١ ديسمبر ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	،،	زيارة للحج	٣-١٤ /١٢/١٤٠٨هـ/ ١٧-٢٨ يوليو ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس داودا كيرباحورا	،،	للعمرة والعلاج	٢٣-٢٦ /١٢/١٤٠٩هـ/٢٦-٢٩ يوليو ١٩٨٩م	
فخامة الرئيس داودا كيرباحورا	،،	زيارة خاصة	١٥ /٢/١٤١٣هـ/٩ أغسطس ١٩٩٢م	
فخامة الرئيس داودا كيرباجورا	،،	زيارة للعمرة	٣/٢٧ - ٣ /٥/١٤١٤هـ/ ١٣-١٨ أكتوبر ١٩٩٣م	
(٣٤) تنزانيا وزنجبار				
فخامة الرئيس جوليوس نيريري	رئيس تنزانيا	زيارة خاصة	١٩ /١٢/١٤٠٣هـ/ ٢٦ سبتمبر ١٩٨٣م	
فخامة الرئيس إدريس عبدالوكيل	،،	،،	٢٢ /١١/١٤١٠هـ/ ١٥ يونيو ١٩٩٠م	
فخامة الرئيس سالمين عامر جمعة	رئيس زنجبار	زيارة للحج	٥-١٩ /١٢/١٤١١هـ/١٧ يونيو -١ يوليو ١٩٩١م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٣٥) جمهورية السنغال				
فخامة الرئيس عبده ضيوف	رئيس جمهورية السنغال	زيارة للعمرة	٤ /١٠/١٤٠٤هـ ٣ يونيو ١٩٨٤م	
فخامة الرئيس عبده ضيوف	،،	،،	٢-٣ /٥/١٤٠٦هـ ١٢-١٣ يناير ١٩٨٦م	
فخامة الرئيس عبده ضيوف	،،	زيارة عمل	٦ - ٧ /١٠/١٤٠٧هـ ٢-٣ يونيو ١٩٨٧م	وصل إلى حفر الباطن
فخامة الرئيس عبده ضيوف	،،	زيارة رسمية	١٢-١٣ /٨/١٤١٠هـ ٩-١٠ مارس ١٩٩٠ م	وصل إلى جدة لأداء العمرة
فخامة الرئيس عبده ضيوف	،،	زيارة للعمرة	٢٨ /٤ - ١ /٥/١٤١١هـ ١٥-١٧نوفمبر ١٩٩٠م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس عبده ضيوف	،،	،،	٢٠-٢٣ /٦/١٤١٣هـ ١٤-١٧ ديسمبر١٩٩٤م	
(٣٦) جمهورية سيراليون				
فخامة الرئيس جوزيف سايدو	رئيس جمهورية سيراليون	زيارة رسمية	٣-٥ /١/١٤٠٧هـ ٧-٩ سبتمبر ١٩٨٦م	

الاسم	الصفة	نوع الزيارة	التاريخ	ملاحظات
(٣٧) جمهورية غينيا				
فخامة الرئيس أحمد سيكوتوري	رئيس جمهورية غينيا	زيارة خاصة	٧ /١/١٤٠٣هـ/ ٢٤ أكتوبر ١٩٨٢م	وصل إلى جدة واستقبله الأمير سعود بن عبدالمحسن
فخامة الرئيس أحمد سيكوتوري	״	״	٧-٨ /١٠/١٤٠٣هـ ١٧-١٨يوليو ١٩٨٣م	
فخامة الرئيس لانسانا كونتي	״	زيارة للعمرة	٢٣-٢٤ /٧/١٤٠٧هـ ٢٣-٢٤مارس ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس لانسانا كونتي	״	زيارة خاصة	١٨ /٧/١٤١٢هـ/ ٢٢ يناير ١٩٩٢م	تباحث مع الأمير سلطان
(٣٨) جمهورية قيزغيزستان				
فخامة الرئيس أكاييف أكابقفيش	رئيس جمهورية قيزعيرستان	زيارة خاصة	٢٢ /٤/١٤١٣هـ/١٨ أكتوبر ١٩٩٢م	استقبله الأمير سلطان
(٣٩) جمهورية المالديف				
فخامة الرئيس مامون عبدالقيوم	رئيس المالديف	زيارة للتعزية	٢٤ /٨/١٤٠٢هـ/١٦ يونيو ١٩٨٢م	وصل للتعزية في وفاة الملك خالد
فخامة الرئيس مامون عبدالقيوم	״	زيارة خاصة	١٨ /١٠/١٤٠٢هـ/ ٧ أغسطس ١٩٨٢م	
فخامة الرئيس مامون عبدالقيوم	״	״	٢٧-٢٨ /٧/١٤٠٤هـ ٢٨-٢٩ إبريل ١٩٨٤م	
فخامة الرئيس مامون عبدالقيوم	״	زيارة رسمية	٥-١١ /٤/١٤٠٥هـ ٢٧ -٢ يناير ١٩٨٥م	
فخامة الرئيس مامون عبدالقيوم	״	زيارة للعمرة	٢٦-٢٧ /٧/١٤١٢هـ ٣١ - ١ فبراير ١٩٩٢م	وصل إلى الرياض أدى مناسك العمرة
فخامة الرئيس مامون عبدالقيوم	״	״	١٥-٢٠ /٧/١٤١٣هـ ٨-١٣ يناير ١٩٩٣م	

اسم الصيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٤٠) جمهورية مالي				
فحامة الرئيس موسى تراوري	رئيس جمهورية مالي	زياره رسمية	١٩–٢١ /٨/١٤٠٥هـ الموافق ٩ ١١ مايو ١٩٨٥م	
فحامة الرئيس موسى تراوري	،،	زياره خاصة	٢٤ /٥/١٤٠٧هـ الموافق ٢٤ ساير ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس موسى تراوري	،،	،،	٢٨–٢٩/٥/١٤٠٧هـ الموافق ٢٨–٢٩ يساير ١٩٨٧	
فحامة الرئيس موسى تراوري	،،	،،	٩–١٠ /٨/١٤٠٧هـ الموافق ٧–٨ إبريل ١٩٨٧م	
فخامة الرئيس موسى تراوري	،،	زيارة للحج	٣–١٤ /١٢/١٤٠٨هـ الموافق ١٧–٢٨ يوليو ١٩٨٨م	وصل إلى جدة
فخامة الرئيس موسى تراوري	،،	زيارة خاصة	٢٤ /١٠/١٤١٠هـ الموافق ١٩ مايو ١٩٩٠م	
(٤١) ماليزيـا				
الملك أحمد شاه	ملك ماليزيا	زيارة للعمرة	٢٨ /٨ – ٨ /٩/١٤٠٧هـ ٢٦ أبريل – ٦ مايو ١٩٨٧م	
الملك عزلان شاه	،،	،،	٢٩–٣٠ /٥/١٤١٢هـ الموافق ٥–٦ ديسمبر ١٩٩١م	
الملك عزلان شاه	،،	زيارة رسمية	١–٢ /٦/١٤٠٢هـ الموافق ٧–٨ ديسمبر ١٩٩١م	
الملك عزلان شاه	،،	زيارة للعلاج	٩–١٢ /١٠/١٤١٤هـ الموافق ٢١–٢٤ مارس ١٩٩٤م	

الاسم	الصفة	نوع الزيارة	التاريخ	ملاحظات
(٤٢) جمهورية النيجر				
فخامة الرئيس حسس كونتيشيه	رئيس جمهورية النيجر	زيارة للتعزية	٢٣ /٨/١٤٠٢هـ/ ١٥ يونيو ١٩٨٥م	وصل إلى الرياض للتعزية بوفاة الملك خالد
فخامة الرئيس حسس كونتيشيه		زيارة خاصة	٤-٦ /١١/١٤٠٥هـ/ ٢١-٢٣ يوليو ١٩٨٥	
فخامة الرئيس علي شعيب	،،	زيارة للعمرة	١٢-١٥ /١٠/١٤٠٨هـ/٢٨-٣١ مايو ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس علي شعيب	،،	،،	٢٠-٢٤ /٦/١٤١١هـ/٦-١٠ يناير ١٩٩١م	
فخامة الرئيس مهامان عثمان	،،	زيارة للحج	٦-١٦/١٢/١٤١٣هـ/٢٩مايو-٦ يونيو ١٩٩٣م	
(٤٣) جمهورية نيجيريا الفيدرالية				
فخامة الرئيس محمد بهاري	رئيس جمهورية نيجيريا	زيارة للعمرة	٢٢-٢٤ /٢/١٤٠٥هـ/١٤-١٦ أكتوبر ١٩٨٢م	وصل إلى جدة ثم إلى المدينة
فخامة الرئيس محمد بهاري		،،	٢١ /٥/١٤١١هـ/٨ ديسمبر ١٩٩٠م	
فخامة الرئيس محمد بهاري	،،	،،	٨-١٢ /١٠/١٤١١هـ/٢٢-٢٦ إبريل ١٩٩١م	
فخامة الرئيس إبراهيم بابنجيدا	،،	زيارة خاصة	٢٣-٢٥/٧/١٤١٤هـ/٥-٧ يناير ١٩٩٤م	
فخامة الرئيس أساني أياتشا	،،	،،	١٨-٢٠ /١٠/١٤١٤هـ/٣٠ مارس- ١/٤/١٩٩٤م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٤٤) جمهورية البوسنة والهرسك				
فخامة الرئيس علي عزت بيعوفيتش	رئيس جمهورية البوسنة والهرسك	زيارة للعمرة	٢٠-٢٤ /٩/١٤١٢هـ ٢٤-٢٨مارس١٩٩٢م	وصل وقابل الملك بقصر الصفا بمكة
فخامة الرئيس علي عزت بيغوفيتش	،،	،،	٢٤-٢٦ /٣/١٤١٤هـ ١٠-١٢ سبتمبر ١٩٩٢م	
فخامة الرئيس علي عزت بيغوفيتش	،،	لحضور مؤتمر	٦-٩ /٦/١٤١٣هـ ٣٠-٣ ديسمبر ١٩٩٢م	
فخامة الرئيس علي عزت بيغوفيتش	،،	زيارة خاصة	١٧-٢٠ /١٠/١٤١٣هـ ٩-١٢ إبريل ١٩٩٣م	حضر لتسلّم جائزة الملك فيصل
فخامة الرئيس علي عزت بيغوفيتش	،،	زيارة للحج	٧-١٢ /١٢/١٤١٤هـ ٧-١٢ مايو ١٩٩٤م	
(٤٥) جمهورية كازاخستان				
فخامة الرئيس نور سلطان نزارباييف	رئيس كازاخستان	زيارة رسمية	٢٠-٢٢ /٣/١٤١٥هـ ٢٥-٢٧ سبتمبر ١٩٩٤	وصل إلى جدة وأدى العمرة والزيارة
(٤٦) جمهورية أوزبكستان				
فخامة الرئيس اسلام عبدالغني كريموف	رئيس جمهورية أوزبكستان	زيارة رسمية	٨-١٠/١٠/١٤١٤هـ ١١-١٣ أبريل ١٩٩٢م	
فخامة الرئيس اسلام عبدالغني كريموف	،،	زيارة للعمرة	١٠ /١١/١٤١٢هـ ١٢ مايو ١٩٩٢م	

(٤٧) جمهورية الشيشان				
فخامة الجنرال جوهر دودايف موسى	رئيس جمهورية الشيشان	زيارة خاصة	٢٤ /٢/١٤١٣هـ/٢٢ أغسطس ١٩٩٢م	
(٤٨) جمهورية أريتريا				
فخامة الرئيس اسياسي أفورقي	رئيس أريتريا	زيارة عمل	٨ /٣/١٤١٢هـ/١٦ ستمبر ١٩٩١م	
فخامة الرئيس اسياسي أفورقي	،،	زيارة رسمية	١-٥/٢/١٤١٤هـ/٢٠-٢٤ يوليو ١٩٩٢م	
فخامة الرئيس اسياسي أفورقي	،،	زيارة خاصة	١١ /٦/١٤١٤هـ/٢٥ نوفمبر ١٩٩٣م	
فخامة الرئيس اسياسي أفورقي	،،	،،	٤ /٩/١٤١٥هـ/٤ فبراير ١٩٩٥م	
(٤٩) الأرجنتين				
فخامة الرئيس الدكتور راؤول الفونسيه	رئيس الأرجنتين	زيارة رسمية	١٢-١٤ /١١/١٤٠٦هـ/ ١٩-٢١ يوليو ١٩٨٩م	
فخامة الرئيس كارلوس سارول منعم	،،	،،	٢-٤ /١١/١٤١٢هـ/٤-٦ مايو ١٩٩٢م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٥٠) أسبانيا				
الملك حوان كارلوس	ملك إسبانيا	زيارة للتعزية	٢٣ /٨/١٤٠٢هـ الموافق ١٥ يونيو ١٩٨٢م	وصل للتعزية فى وفاة الملك حالد
الملك حوان كارلوس	،،	زيارة رسمية	١٢-١٣ /٦/١٤١٥هـ الموافق١٥-١٦ نوفمبر١٩٩٤م	
(٥١) ألمانيا الإتحادية				
فخامة الرئيس الدكتور كارل كارسيه	رئيس ألمانيا الإتحادية	زيارة للتعزية	٢٣ /٨/١٤٠٢هـ الموافق١٥ يونيو ١٩٨٢م	وصل للتعزية في وفاة الملك خالد
(٥٢) بلجيكا				
الملك بدوان	ملك بلجيكا	زيارة توقف	١٤ /١/١٤٠٧هـ الموافق١٨ سبتمبر ١٩٨٦م	
(٥٣) جنوب أفريقيا				
فخامة الرئيس نيلسون مانديلا	رئيس جمهورية حنوب اوريقيا	زيارة خاصة	٢٧ /٥ -١ /٦/١٤١٥هـ الموافق١-٤ نوفمبر ١٩٩٤م	

الاسم	الصفة	نوع الزيارة	التاريخ	ملاحظات
(٥٤) الدانمارك				
الملكة / مارجريت الثانية	ملكة الدنمارك	زيارة رسمية	١٦-١٧/٦/١٤٠٤هـ ١٨-١٩مارس ١٩٨٤م	
(٥٥) زائير				
فخامة الرئيس موبوتو سيسيكو	رئيس جمهورية زائير	زيارة خاصة	١٣-١٤ /٥/١٤١٣هـ ٨-٩ أكتوبر ١٩٩٢م	
فخامة الرئيس موبوتو سيسيكو	،،	،،	١٧-١٩ /٥/١٤١٣هـ ١٢-١٤ نوفمبر ١٩٩٢م	
(٥٦) جمهوريـــة غانـــا				
فخامة الرئيس جيري جون رولينجز	رئيس جمهورية غانا	زيارة توقف	١٥ /٤/١٤١٤هـ الموافق١ أكتوبر ١٩٩٢م	وصل إلى جدة واجتمع بالملك فهد بالمطار وغادر في اليوم نفسه
(٥٧) جمهوريـــة فرنسا				
فخامة الرئيس فرانسوا ميتران	رئيس جمهورية فرنسا	زيارة عمل	١٥ /٣/١٤١١هـ الموافق٤ أكتوبر ١٩٩٠م	
فخامة الرئيس فرانسوا ميتران	،،	،،	٢٩ /٤/١٤١٤هـ الموافق١٥ أكتوبر ١٩٩٢م	

اسم الضيف	صفته	نوع الزيارة	تاريخ الزيارة	إيضاحات
(٥٨) جمهورية الفلبين				
فخامة الرئيس فيدل ف . راموس	رئيس الفلبين	زيارة رسمية	١١-١٢ /٥/١٤١٥هـ/ ١٦-١٧ أكتوبر ١٩٩٤م	
(٥٩) فنزويلا				
فخامة الرئيس كارلوس اندرزبيريز	رئيس فنزويلا	زيارة خاصة	٣٠/٤/١٤٠٩هـ الموافق ٩/١٢/١٩٨٨م	وصل إلى مطار الملك خالد بالرياض ليوم واحد
(٦٠) جمهوريـة كينيا				
فخامة الرئيس دانيال آراب موي	رئيس كينيا	زيارة رسمية	١٧-١٨ /١/١٤٠٤هـ/٢٣-٢٤ أكتوبر ١٩٨٣م	
(٦١) جمهوريـة مالطا				
فخامة الرئيس أجاثا بربارا	رئيسة مالطا	زيارة رسمية	٢١-٢٤ /٥/١٤٠٧هـ/ ٢١-٢٤ يناير ١٩٨٧م	
(٦٢) النمسا				
فخامة الرئيس كورت فالدهايم	رئيس جمهورية النمسا	زيارة رسمية	٢٠-٢٢ /١/١٤٠٨هـ/٤-٦ يونيو ١٩٨٨م	

الزائر	الصفة	نوع الزيارة	التاريخ	ملاحظات
(٦٣) مملكة النيبال				
الملك ربنبدرا	ملك النيبال	زيارة خاصة	٨-٩/١٢/١٤٠٣هـ ١٥-١٦ ستمبر ١٩٨٣م	
(٦٤) الولايات المتحدة الأمريكية				
فخامة الرئيس جيمي كارتر	رئيس الولايات المتحدة الأمريكية	زيارة توقف	٦ /١/١٤٠٩هـ الموافق ١٨ أغسطس ١٩٨٨م	
فخامة الرئيس حورج بوش	،،	زيارة رسمية	٤-٥ /٥/١٤١١هـ الموافق ٢١-٢٢ نوفمبر ١٩٩٠م	وصل للمنطقة الشرقية لتفقد القوات
فخامة الرئيس جورج بوش	،،	،،	٨- /٨/١٤١٢هـ الموافق ١١ فبراير ١٩٩١م	وصل الرياض واجتمع بالملك فهد وغادر
فخامة الرئيس جورج بوش	،،	زيارة توقف	٧ /٧/١٤١٣هـ الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٩٢م	
فخامة الرئيس بيل كليتون	،،	زيارة رسمية	٢٣ /٥/١٤١٥هـ الموافق ٢٨ أكتوبر ١٩٩٤م	وصل إلى حفر الباطن وتباحث مع الملك
(٦٥) اليونان				
الملك قسطنطين	ملك اليونان	زيارة خاصة	٣٠ /١٢/١٤٠٢هـ الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٨٢م	



الزيارات الرسمية التي قام بها
صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
خارج المملكة

سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز:

بعد وفاة الملك خالد – رحمه الله – يوم الأحد ٢١ شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٢م، وبعد اتمام البيعة للملك فهد أعلن ترشيح الأمير عبدالله ولياً للعهد.

كما صدر الأمر الملكي رقم ١/ ٣٥٥ في ٢١/ ١٤٠٢/٢هـ بتعيين سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ورئيس الحرس الوطني نائباً لرئيس مجلس الوزراء[١].

لقد قام سمو ولي العهد بزيارات رسمية إلى دول عربية وإسلامية وصديقة، وترأس وفوداً للمؤتمرات كان أهمها ترأسه وفد المملكة لحضور مؤتمر القمة الإسلامي الذي انعقد بعاصمة السنغال داكار بتاريخ ٣ جمادى الآخر ١٤١٢هـ الموافق ٩ ديسمبر ١٩٩١م والذي أعلن فيه في كلمة سموه أمام المؤتمر قرار المملكة الحكيم بإسقاط ديون المملكة التي لها عن الدول الإسلامية الفقيرة مساعدة من المملكة لهذه الدول.

– كما ترأس سموه وفد المملكة لمؤتمر القمة الإسلامي السابع بالدار البيضاء عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، والدورة السادسة عشرة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في مسقط في الفترة بين ١٢– ١٤ رجب ١٤١٦هـ الموافق ٤– ٦ ديسمبر ١٩٩٥م.

كما أن سموه قد ترأس لجنة المصالحة العربية، واستطاع من خلال مواهبه القيادية أن يزيل رتلاً من الجفاء بين الملك حسين، والرئيس

(١) جريدة أم القرى: المصدر السابق، ص ١٦.

حافظ الأسد، وأن يعيد بتوفيق الله ثم بدبلوماسيته العلاقات الأخوية بين الشقيقتين الأردن، وسوريا.

ويؤكد ذلك بقوله: «نحن في الجزيرة العربية جزء لا يتجزأ من جسد أمة، إذا تألمت تألمنا، هذه أيها الأخوة في عالمنا العربي والإسلامي هي عقيدتنا، وهذا هو إيماننا نؤمن به واجباً لا نتحول عنه مهما كانت الظروف والأحداث[1].

ومن أبرز الزيارات التي قام سمو ولي العهد بها زيارته الرسمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة بين ٢٥- ٢٨ صفر ١٤٠٨هـ الموافق ١٧- ٢٠ أكتوبر ١٩٨٧م.

ومما جاء في كلمة سموه الترحيبية بنائب الرئيس الأمريكي جورج بوش بواشنطن «إن عالمنا يمر اليوم في مرحلة انتقال، وإن مثل هذه المرحلة تكون عادة محكومة بشيء من التخبط، والاضطراب، ولكن هذا الواقع ينبغي ألا يبعث على التشاؤم والقلق فهو ناجم عن محاولة زج الجديد داخل الإطار القديم، وهو في العالم النامي ناشئ عن يقظة الذات على ضجيج الآلة لذلك فإن ما ترونه في العالم الثالث ليس بأحقاد تغلي في مرجل، بل نبض حياة تتأكد ماهية ووجوداً».

« .. وفي هذه الحقبة المصيرية حقبة الصواريخ والأسلحة النووية تعيش كافة أمم الأرض في عالم من كوابيس رهيبة، ولقد ذهب البعض إلى القول إن الخوف المتبادل هو الحلقة الأساسية في سلسلة التعايش السلمي، لكن التاريخ برهن على أن العمل بهذه المقولة كان ينتهي

---

(١) جريدة المدينة: العدد ٦٤٣٣، (جدة، مؤسسة المدينة للصحافة والنشر، ٢٠ صفر ١٤٠٥هـ/ ١٣ نوفمبر ١٩٨٤م)، ص٥.

دائماً بالخائف والمخيف إلى الانتحار.. فالخوف يشل العاطفة ويخنق العقل، ويترك للغريزة أن تكون الناظم والمعيار...».

«.. لذلك فلا سبيل أمامنا للحفاظ على الحياة على ظهر هذا الكوكب إلاّ أن نقهر الشر بالخير والظلم بالعدل، والجشع بالسخاء، والإساءة بالغفران».

وورد في رد نائب الرئيس جورج بوش على كلمة سمو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ما يلي:

«.. لقد أتيتم إلى هنا إلى الولايات المتحدة الأمريكية في وقت خاص.. لقد استمتعنا على مر الزمن بعلاقات قوية ووثيقة ذات المصالح المشتركة والمتبادلة لأكثر من خمسين سنة..».

إننا جيعاً نعتز بسموكم كصديق للولايات المتحدة.. إن زيارة سموكم هذه عززت وقوت من العلاقات القوية فعلاً والموجودة بين بلدينا»[1].

وفي كلمة لسموه موجهة للحجاج عام ١٤١٣هـ: «إن المملكة العربية السعودية وهي تواصل رسالتها في خدمة قضايا الأمة الإسلامية، ومساعدة المحتاجين، والتخفيف من حدة الكوارث، والمشكلات والأزمات في هذا العالم، إيماناً منها بأن ما أنعم الله عليها من نعمة الإسلام أولاً، ثم نعمة الاستقرار الأمني ثانياً، ثم نعمة الاستقرار المالي، ثالثاً، لابد أن يسهم ذلك كله في تحقيق مبدأ التعاون والتكامل بين دولنا وشعوبنا»[2].

---

(١) ثبات رغم المتغيرات: المصدر السابق، ص ٦٠ - ٦١.

(٢) وزارة الإعلام (جدة، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)، ص ٥.

وقال سموه: «انطلاقاً من عقيدتنا السمحة، التي تأمرنا بالتكافل بصفتنا مواطنين والتراحم بصفتنا مسلمين، والتضامن بوصفنا عرباً، فإن المملكة العربية السعودية، ومنذ أن تجسدت راية للتوحيد، ونواة للوحدة الإسلامية الشاملة كانت، وما تزال تبذل كل جهد في سبيل توحيد المسلمين هدفاً والعرب كلمة والمواطنين نماءً ورخاءً»[1].

لقد أكرم الله هذه البلاد بنعمة العقيدة الإسلامية الخالدة وأفاء عليها من خيره الكثير والوفير مما يستوجب الشكر لله، على فضله وعطائه وهو فضل وعطاء وجد في نعمة الأمن والاستقرار التي تجد فيها البلاد مجالاً للنماء والتزايد ولله الحمد والمنة.

ولذلك فإن المملكة العربية السعودية لم تستأثر بهذه النعمة لنفسها ولم تقصرها على شعبها، الذي أسهم عن وعي وإدراك لمسئولياته التاريخية، في تبني سياسة الدعم والمؤازرة للأشقاء في كل مكان.. بل إنها ترجمت هذا التوجه إلى أعمال حية وإسهامات كبيرة و. لموسة في كل مكان من هذا العالم حتى بلغ حجم المساعدات السعودية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي خلال السبعة عشر عاماً الماضية نحو (١٠٤) مليارات ريال.

وبلغت إسهامات المملكة في موارد المؤسسات المالية الدولية، والإقليمية التي تقدم المساعدات للدول النامية بصفة عامة نحو (٥٥) مليار ريال[2].

---

(١) كمال الكيلاني: (فهد بن عبدالعزيز ومسيرة دولة)، ص ١١١.

(٢) المملكة العربية السعودية: وزارة الإعلام، الكلمة الموجهة للحجاج عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، ص ١٥ - ١٦.

كما أكد سموه أن المملكة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز كانت ولا تزال بحول الله متمسكة بتطبيق الشريعة الإسلامية في الأحكام والحدود والمعاملات والعبادات.

وقال: «إن هذا هو سر إنخفاض معدلات الجريمة في المجتمع السعودي إلى أدنى حد قياساً على المجتمعات الأخرى، وشدد سموه حفظه الله على أن المملكة العربية السعودية ستبقى بمشيئة الله المجتمع الأمثل لأن الشريعة الأسلامية هي السائدة في كل مجال من مجالات الحياة فيها لأنها شريعة صالحة لكل زمان ومكان ولكل أمة فهي من عند رب العالمين»[١].

الحرس الوطني:

الحرس الوطني قوة مستقلة يرأسها ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، والمهام التي يضطلع بها الحرس الوطني السعودي توازي المهام التي يضطلع بها الحرس الوطني للولايات المتحدة الأمريكية، وفي حالة الطوارئ ينضم الحرس الوطني لمساندة القوات المسلحة.

والحرس الوطني مؤسسة ثقافية متكاملة، كما أنه قوة عسكرية، وقد تألف من أبناء المجاهدين الذين قدموا أسلحتهم وحياتهم لمؤازرة الملك عبدالعزيز – رحمه الله – في توحيد المملكة العربية السعودية.

ففي عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٨م بعد أن تمت تسوية مسألة حدود المملكة، وهدأت الأوضاع في شبه الجزيرة العربية. أمر الملك عبدالعزيز بإنشاء مكتب للجهاد للم شمل المجاهدين وتوحيدهم، ولتوفير مستوى كريم من المعيشة لهم، ولعائلاتهم، وكان هذا المكتب نواة الحرس الوطني.

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٣٥٦٦، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢٩ ربيع الاول ١٤١٦هـ)، ص ١.

وفي عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م تقرر بمرسوم ملكي إنشاء الحرس الوطني في جميع أنحاء المملكة، فاعتمدت له ميزانية خاصة، وصدرت اللوائح التي تنظم أعماله، ومر الحرس بفترة تكوين في السنوات المبكرة لنشأته، استمرت إلى عام ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م، وتعاقب على رئاسته عدد من الأمراء، وفي هذه الفترة أنشئت ألوية منتقاة من المجاهدين.

وتعتبر سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م نقطة تحول في تاريخ الحرس الوطني، فقد صدر مرسوم ملكي بتعيين الأمير عبدالله قائداً للحرس الوطني، وبدأت عملية تحول الحرس الوطني من مجرد وحدات من المجاهدين والمتطوعين إلى مؤسسة ثقافية وعسكرية رئيسية، وأعيد تنظيم جميع الأنظمة العسكرية والإدارية الخاصة بالحرس حتى يتأتى له أن ينهض ببرامجه الطموح في التطور والأخذ بأسباب العصر.

وفي عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م صدر مرسوم ملكي يقضي بتعيين الأمير بدر بن عبدالعزيز نائباً لرئيس الحرس الوطني، حتى تتهيأ للأمير عبدالله المؤازرة القوية التي تتطلبها عملية التطوير المنشود، ومن أبرز الرجال الذين ساعدوا القائد ونائبه، وقام بالإشراف والسعي لتنفيذ الخطط التي تمت الموافقة عليها من سمو القائد وسمو نائبه، عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري – نائب رئيس الحرس الوطني المساعد وعبدالعزيز بن عياف – وكيل الحرس الوطني وغيرهما من الرجال المخلصين.

فمن الناحية العسكرية أصبح الحرس قوة مقاتلة على درجة عالية من التطور وفي هذا الصدد أنشئت كلية الملك خالد العسكرية التابعة للحرس.

ومن الناحية الثقافية بذل قدر كبير من الجهد في سبيل تطبيق برامج

اجتماعية واسعة النطاق، منها برامج دينية، وتوجيهية، واجتماعية، وطبية، وثقافية، وإعلامية، واتصالات، ورياضة، وإشراف كامل على تطوير الجنادرية، وإسهام في تقديم خدمات للحجاج في كل موسم حج[1].

لقد اهتم سموه بتطوير الحرس الوطني، وأشرف على تأسيسه لبنة لبنة حتى أصبح قوة عسكرية مهابة، وصاحب المهمات الصعبة، فرجال الحرس الوطني رجال كالأسود، شجاعة وفروسية، مجهزون بأحدث الآليات الحديثة، وأحسن التدريبات في كلية الملك خالد العسكرية، ومنهم من ابتعث للدراسة والتدريب في أمريكا وأوروبا منتشرين في جميع أنحاء المملكة، لهم صفات خاصة تميزهم عن غيرهم.

في تحقيق عن رجال الحرس الوطني يقول الأستاذ ماجد الماجد:

«أتمنى لو قدر لك زيارة الجبهة الشماء لترى كيف تتبختر أسود نيط بها المشاركة في حماية هذه البلاد - بعد حماية الله لها - إنهم رجال الحرس الوطني.

فالحرس الوطني «قاموس» يمكنك الاعتماد عليه، إن أحببت رؤية معاني الفروسية، والشجاعة والصبر، والفداء والعزيمة، والتضحية. إن أحببت رؤيتها مجسمة ماثلة أمام ناظريك فانظر إلى الحرس الوطني وسيكفيك.

ولعله من تكرار القول الحديث غن التجهيزات المتطورة والهائلة التي يملكها حرسنا الوطني - رجال المهمات الصعبة»[2].

---

(١) فؤاد الفارسي: الأصالة والمعاصرة المعادلة السعودية، (جدة، دار الأصعهاني، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م)، ص ٩٢ - ٩٣

(٢) محلة الدعوة: العدد ١٢٦٢ (الرياص، مطابع مؤسسة الحزيرة، ٢٩ ربيع الأول ١٤١١هـ الموافق ١٨ أكتوبر ١٩٩٠م)، ص ٣٥

لقد اهتم سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز اهتماماً بالغاً بتطور نادي الفروسية بالرياض، حتى أصبح نادياً يضم عدة أنشطة أهمها سباق الخيل الأسبوعي، ومسابقاته السنوية على كأس خادم الحرمين الشريفين وكأس سمو ولي العهد، كما يتخلل العام مسابقات تشجيعية من الأمراء والوزراء وكبار رجال الأعمال ترصد لها جوائز قيمة.

كما أن نادي الفروسية يضم السباحة، وكرة السلة، والتنس، والطاولة، وكرة المضرب، والتمرينات الرياضية على أعلى المستويات وبه مطعم على مستوى عالٍ من الخدمة، وصالات فسيحة يقام فيها كثير من المناسبات الرسمية الكبرى.

ومن أبرز اهتمامات سموه أيضاً إيجاد مهرجان عام للتراث عرف بالجنادرية التي بدأت منذ عهد الملك فيصل.

وصل الملك فيصل قبل صلاة الظهر، وتوجه إلى المكان المعد للصلاة وهو عبارة عن خيمة وبعد أداء صلاة الظهر والعصر توجه إلى خيمة الطعام وتناول طعام الغداء بحضور الأمراء والوزراء وجمع كبير من المسئولين والمواطنين، ثم توجه إلى خيمة أعدت للاستراحة، وبعد العصر خرج الملك فيصل - رحمه الله - من خيمته، وجلس على الكراسي المعدة لانتظار قدوم فوج من الهجن وعلى مقربة من الجميع كان الرجال يمسكون الذلول الفائزة، بعدها يتقدمون للسلام على الملك وتسلّم الجائزة، ثم يغادر الجميع مكان الحفل قبل المغرب.

ثم أصبح الحفل يقام سنوياً، وبإشراف سمو الأمير عبدالله الذي أولى الجنادرية اهتمامه البالغ، وتطور الأمر شيئاً فشيئاً في عهد الملك خالد - رحمه الله - ثم برز تطوره بتشجيع من خادم الحرمين



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد يفتتح مهرجان الجنادرية عام ١٤٠٧هـ ويظهر خلفه سمو ولي عهده الأمين وسمو ولي عهد المغرب الأمير محمد وسمو الأمير بدر بن عبدالعزيز كما يظهر المؤلف على اليمين

الشريفين حتى أصبحت الجنادرية واجهة حضارية تضم سباق الهجن، ومهرجاناً يضم فلكلوراً شعبياً لكل مدينة من مدن المملكة، ومباني تبين تقاليد كل مدينة، والحرف والصناعات القديمة والحديثة، حتى إن بعض دول الخليج مثل البحرين قد اشتركت بمعرض لها بالجنادرية، وهناك الندوات والمحاضرات يلقيها كبار مفكري وعلماء العالم العربي والإسلامي الذين يستضيفهم الحرس الوطني كل عام، وهناك المباني على الطراز القديم، كما أنه قد خصصت أيام للرجال، وأيام للنساء حتى أصبح مهرجاناً ثقافياً وشعبياً يتطور عاماً بعد آخر.

وهناك خطة تدرس لتطوير الجنادرية ليصبح مهرجاناً على مدار العام داخل خارطة شبه الجزيرة العربية، وتكون كل مدينة في المملكة في موقعها الجغرافي، تضم تراث كل مدينة، ويمكن التنقل بين المدن بواسطة قطار داخل هذا المعرض.

ويشرف على تطوير الجنادرية بتوجيه سمو ولي العهد، سمو أخيه وعضده الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني، الذي يبذل جهوداً مشهودة عظيمة ومتواصلة لتطوير برنامج الجنادرية، ونادي الفروسية، مع اهتمامه الأول بتطوير الحرس الوطني وجميع قطاعاته بالمملكة.



صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد يستقبل المواطنين

بقصر سموه بجدة عام ١٤١٥هـ

ويظهر المؤلف على يسار سمو ولي العهد

برنامج ولي العهد:

يهتم سموه بمواعيده الدقيقة، فهو يصل إلى مكتبه بالديوان الملكي كل أيام الأسبوع صباحاً، ويقوم بعمله اليومي يعرض فيه رئيس ديوانه الأوراق والتقارير الرسمية والبرقيات المهمة، وعند الساعة ١,٠٠ ظهراً يؤدي صلاة الظهر جماعة مع الحضور، ثم يعود لمكتبه لإنهاء بقية الأعمال الرسمية والمقابلات لكبار الضيوف.

ماعدا يوم الاثنين، فبعد أداء عمله يحضر جلسة مجلس الوزراء بعد الظهر، والتي أحياناً تنعقد برئاسة سموه.

وفي يوم الأربعاء صباحاً عند وجود سموه بالرياض فالجلسة الصباحية مخصصة لاستقبال المواطنين ومنسوبي الحرس الوطني بمكتب سموه بالحرس الوطني كل يوم أربعاء.

كما أن سموه يستقبل الأمراء والوزراء والمسئولين وكبار المواطنين مساء كل يوم ثلاثاء عند الساعة ٨,٠٠ مساءً، حيث يقدم لسموه المواطنون من حاضرة وبادية شكاواهم واحتياجاتهم، التي يتقبلها بكل ترحاب، كما خصص سموه كرسياً أمامه لمن يحتاج عرض أي موضوع على سموه في هذه الجلسة، بعدها يتناول الجميع طعام العشاء على مائدة سموه.

أما في رمضان فقد اعتاد سموه أن يؤدي العمرة في الأيام العشرة الأخيرة من رمضان ثم يعود إلى الرياض قبل عيد الفطر.

وفي عيد رمضان يؤدي صلاة العيد بمسجد العيد بالرياض، ثم يتوجه إلى قصر الحكم لاستقبال المهنئين بالعيد، ثم يغادر في زيارة

خاصة لكبار العلماء في منازلهم وكبار أفراد الأسرة، كما هي عادة والده الملك عبدالعزيز -رحمه الله -.

أما برنامجه في الحج فإنه يحضر الحفل الذي كان يقيمه خادم الحرمين الشريفين في جدة، ويتوجه في اليوم التاسع إلى منى، ويحضر العيد وحفل ثاني أيام العيد لكبار الوفود عند خادم الحرمين الشريفين.

كما أنه يستقبل عدداً كبيراً من المهنئين بقصر سموه بمنى ويقوم بزيارة إلى مخيم الحرس الوطني بمنى.

زيارات سموه للخارج:

لقد قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بزيارات رسمية وزيارات عمل وحضور مؤتمرات قمة منذ أن تولى مهامه ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني وفيما يلي تاريخ الزيارات التي قام بها سموه، اكتفيت بتوثيق تلك الزيارات والدول التي قام سموه بزيارتها مع ذكر نوع الزيارة وهي مرتبة حسب أسبقية تلك الدول كما يلي:

١- دول مجلس التعاون - حسب أسبقيتها في المجلس.

٢- الدول العربية - حسب أسبقيتها الأبجدية في الجامعة.

٣- الدول الإسلامية - حسب أسبقيتها الأبجدية في الأمانة العامة لمنظمة مؤتمر العالم الإسلامي.

٤- الدول الصديقة - حسب أسبقيتها الأبجدية في الأمم المتحدة.

ولم أتطرق إلى الزيارات الخاصة التي يقوم بها خلال إجازة سموه السنوية.

أولاً: زيارته لدولة الإمارات العربية المتحدة:

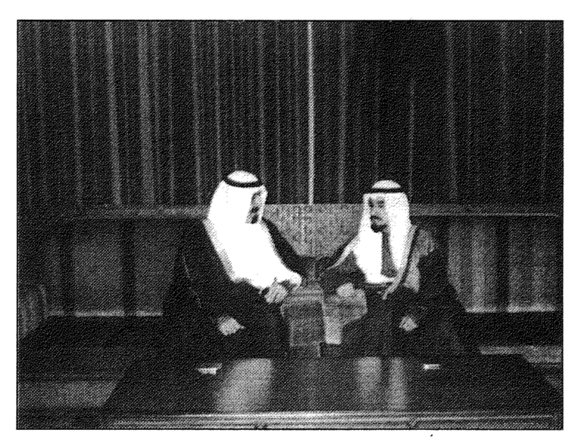
قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة رسمية لأخيه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة بتاريخ ٢٥ جمادى الأولى ١٤١٢هـ الموافق ١٠ ديسمبر ١٩٩١م وذلك بمناسبة الذكرى العشرين لقيام اتحاد دولة الإمارات.

ثانياً: زيارته لدولة البحرين:

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة ودية بتاريخ ١٣ ربيع الأول ١٤٠٦هـ الموافق ٥ ديسمبر ١٩٨٥م استغرقت عدة ساعات للاطمئنان على صحة سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين، وعاد سموه في اليوم نفسه.

ثالثاً: زيارته إلى سلطنة عمان:

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة رسمية إلى سلطنة عمان في الفترة بين ٥- ٨ ربيع الأول ١٤٠٦هـ الموافق ١٧- ٢٠ نوفمبر ١٩٨٥م للمشاركة في احتفالات السلطنة بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الخامسة عشرة، قابل فيها كبار المسئولين وعلى رأسهم السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور - سلطان عمان.



سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت في اجتماع بسمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أثناء زيارة سموه للكويت عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م

رابعاً: زيارته لدولة الكويت:

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة رسمية لدولة الكويت في الفترة بين ١٥– ١٨ صفر ١٤٠٤هـ الموافق ١٩– ٢٢ نوفمبر ١٩٨٣م، وكان في استقبال سموه الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي.

خامساً: زياراته لدولة الأردن:

الزيارة الأولى:

كانت الزيارة الأولى التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للأردن بتاريخ ٢٦ شعبان ١٤٠٣هـ الموافق ٧ يونيو ١٩٨٣م، قام بزيارة الملك حسين بن طلال – ملك المملكة الأردنية الهاشمية.

الزيارة الثانية:

أما الزيارة الثانية للأردن التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني فقد كانت في الفترة بين ٢٦– ٢٧ شعبان إلى كل من سوريا ثم العراق فالأردن للوساطة حول حل الخلاف بين تلك الدول وتقريب وجهات النظر وقد نجح سموه بفضل الله في مسعاه الحميد، مع الملك حسين بن طلال – ملك المملكة الأردنية الهاشمية.

الزيارة الثالثة:

كانت بتاريخ ٢٥ ذي الحجة ١٤٠٥هـ الموافق ١٠ سبتمبر ١٩٨٥م، وهي زيارة رسمية اجتمع خلالها بالملك حسين بن طلال بعد زيارته إلى سوريا ثم قام بعدها بزيارة للعراق.

الزيارة الرابعة:

أما الزيارة الرابعة للأردن فكانت ليرأس وفد المملكة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز إلى مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد بعمان في الفترة بين ١٦- ١٩ ربيع الأول ١٤٠٨هـ الموافق ٨- ١١ نوفمبر ١٩٨٧م.

الزيارة الخامسة:

وأخيراً قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بجولة عربية بدأها بالعراق وسوريا ومصر ثم الأردن في الفترة بين ٢٨ ربيع الآخر إلى ٣ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ الموافق ١٨- ٢٣ ديسمبر ١٩٨٧م، اجتمع سموه بالملك حسين بن طلال.

سادساً: زيارته إلى الجزائر:

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة رسمية إلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في الفترة بين ١- ٣ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ الموافق ٢٢- ٢٤ يناير ١٩٨٥م، قابل فيها فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد - رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

سابعاً: زياراته إلى سوريا:

الزيارة الأولى:

عاد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني من رحلة بين بغداد ودمشق حيث وصل إلى سوريا يوم الخميس ٢٠ ربيع الآخر ١٤٠٣هـ الموافق ٣ فبراير ١٩٨٣م، اجتمع سموه بفخامة الرئيس حافظ الأسد.

الزيارة الثانية:

كما قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة ثانية إلى سوريا في الفترة بين ٢٤- ٢٥ شعبان ١٤٠٣هـ الموافق ٥- ٦ يونيو ١٩٨٣م وهي أول مرحلة من جولته في كل من سوريا والعراق والأردن، قابل فيها فخامة الرئيس حافظ الأسد - رئيس الجمهورية العربية السورية.

الزيارة الثالثة:

وكانت الزيارة الثالثة لسوريا بتاريخ ٢٠ ذي الحجة ١٤٠٤هـ الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٨٤م، اجتمع خلالها سموه بفخامة الرئيس حافظ الأسد.

الزيارة الرابعة:

أما الزيارة الرابعة إلى سوريا فكانت في الفترة ١١- ١٢ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ الموافق ١- ٢ فبراير ١٩٨٥م قابل فيها فخامة الرئيس حافظ الأسد.

الزيارة الخامسة:

وكانت الزيارة الخامسة إلى سوريا بتاريخ ٥ ذي الحجة ١٤٠٥هـ الموافق ١٠ سبتمبر ١٩٨٥م، اجتمع سموه بفخامة الرئيس حافظ الأسد.

الزيارة السادسة:

وتمت الزيارة السادسة إلى سوريا بتاريخ ١٥ صفر ١٤٠٧هـ الموافق ١٨ أكتوبر ١٩٨٦م، تلتها زيارة للعراق، قابل سموه الرئيس حافظ الأسد.

الزيارة السابعة:

وقام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بجولة لبعض الدول العربية بدأها بالعراق وسوريا ومصر والأردن وذلك في الفترة بين ٢٨– ربيع الآخر – ٣ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ الموافق ١٨– ٢٣ ديسمبر ١٩٨٧م، قام سموه بزيارة لفخامة الرئيس حافظ الأسد واجتمع بفخامته.

الزيارة الثامنة:

كما بدأ صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني جولته إلى كل من سوريا والعراق والأردن ومصر في الفترة بين ١٠– ١٤ شوال ١٤١٠هـ الموافق ٤– ٨ مايو ١٩٩٠م، قابل سموه الرئيس حافظ الأسد.

الزيارة التاسعة:

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة عمل إلى



سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ودولة عبدالحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء السوري خلال زيارة سموه لسوريا عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م

سوريا تلتها زيارة للقاهرة والدار البيضاء بتاريخ ١٦ شعبان ١٤١٣هـ الموافق ٧ فبراير ١٩٩٣، قابل سموه فخامة الرئيس حافظ الأسد.

الزيارة العاشرة:

وكانت الزيارة العاشرة إلى سوريا بتاريخ ٢٨ شعبان ١٤١٤هـ الموافق ٨ فبراير ١٩٩٤م لنقل التعزية في وفاة ابن الرئيس الأسد.

الزيارة الحادية عشرة:

وأما الزيارة الأخيرة إلى سوريا وحتى الانتهاء من هذا الكتاب فكانت لسموه بعد عودته من الزيارة الخاصة إلى المغرب وقد وصل إلى سوريا في زيارة عمل، وذلك بتاريخ ٢٣ صفر ١٤١٦هـ الموافق ٢١ يوليو ١٩٩٥م، اجتمع سموه بفخامة الرئيس حافظ الأسد.

ثامناً: زياراته إلى العراق:

الزيارة الأولى:

عاد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يوم الخميس ٢٠ ربيع الآخر ١٤٠٣هـ الموافق ٣ فبراير ١٩٨٣م من رحلة بين بغداد ودمشق حيث قام بمساع حميدة لإزالة الخلافات بينهما حرصاً على ما يحقق التضامن العربي كما صحب الرئيس صدام حسين في زيارة خاطفة للرياض اجتمع خلالها بالملك فهد للغرض نفسه[1].

(١) جريدة أم القرى: العدد ٢٩٥٣، (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ٢٨ ربيع الآخر ١٤٠٣هـ)، ص ١.

الزيارة الثانية:

كما قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة في الفترة بين ٢٥- ٢٦ شعبان ١٤٠٣هـ الموافق ٦- ٧ يونيو ١٩٨٣م إلى العراق ثم الأردن، اجتمع سموه بالرئيس صدام حسين.

الزيارة الثالثة:

بتاريخ ٢٥ ذي الحجة ١٤٠٥هـ الموافق ١٠ سبتمبر ١٩٨٥م، قام سموه بزيارة عمل إلى العراق، وذلك بعد زيارته إلى سوريا والأردن، اجتمع سموه بالرئيس صدام حسين.

الزيارة الرابعة:

وكانت الزيارة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للعراق بعد زيارة سموه إلى سوريا بتاريخ ١٦ صفر ١٤٠٧هـ الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٨٦م، اجتمع سموه بالرئيس صدام حسين.

الزيارة الخامسة:

وتمت زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للعراق في جولة شملت بعد زيارته للعراق كلاً من سوريا ومصر والأردن وكانت تلك الجولة في الفترة بين ٢٨ ربيع الآخر إلى ٣ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ الموافق ١٨- ٢٣ ديسمبر ١٩٨٧م، قابل سموه الرئيس صدام حسين.

الزيارة السادسة:

وجاءت زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للعراق ضمن جولة إلى كل من سوريا والعراق والأردن والقاهرة بتاريخ ١٠- ١٤ شوال ١٤١٠هـ الموافق ٤- ٨ مايو ١٩٩٠م، اجتمع سموه بالرئيس صدام حسين.

تاسعاً: زيارته لليبيا:

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - بزيارة إلى ليبيا في الفترة الواقعة بين ٢٣- ٢٤ شعبان ١٤٠٣هـ الموافق ٤- ٥ يونيو ١٩٨٣م، اجتمع سموه بفخامة الرئيس معمر القذافي.

تاسعاً: زياراته لجمهورية مصر العربية:

الزيارة الأولى:

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - بزيارة عمل إلى القاهرة بدأها بالعراق ثم سوريا ومصر والأردن، وقد تمت تلك الجولة المباركة في الفترة بين ٢٨ ربيع الآخر إلى ٣ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ الموافق ١٨- ٢٣ ديسمبر ١٩٨٧م، وقد وصل إلى القاهرة في غرة جمادى الأولى ١٤٠٨هـ الموافق ٢١ ديسمبر ١٩٨٧م، واجتمع سموه بفخامة الرئيس حسني مبارك.

الزيارة الثانية:

وكانت زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الثانية



استقبال الرئيس مبارك أثناء زيارة سمو ولي العهد لمصر عام ١٤١١هـ



مراسم استقبال سمو ولي العهد في زيارته لمصر عام ١٤١١هـ

لمصر في الجولة التي شملت كلاً من سوريا والعراق والأردن والقاهرة في الفترة بين ١٠- ١٤ شوال ١٤١٠هـ الموافق ٤- ٨ مايو ١٩٩٠م، اجتمع خلالها بفخامة الرئيس محمد حسني مبارك.

الزيارة الثالثة:

كما قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة لمصر بتاريخ ٢٢ ربيع الآخر ١٤١٣هـ الموافق أكتوبر ١٩٩٢م لنقل تعازي حكومة خادم الحرمين الشريفين في ضحايا الزلزال الذي أصاب القاهرة وبعض المحافظات، إلى فخامة الرئيس محمد حسني مبارك والشعب المصري.

الزيارة الرابعة:

وأما الزيارة الأخيرة إلى مصر فقد كانت ضمن الجولة التي شملت سوريا والقاهرة في طريقه إلى الدار البيضاء بتاريخ ١٧ شعبان ١٤١٣هـ الموافق ٨ فبراير ١٩٩٣م، اجتمع سموه بفخامة الرئيس محمد حسني مبارك.

حادي عشر: زياراته للمغرب:

الزيارة الأولى:

وصل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – إلى المغرب بعد زيارته الرسمية إلى كل من سوريا وبريطانيا وكان وصوله إلى الدار البيضاء بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ الموافق ١١ فبراير ١٩٨٥م، اجتمع سموه بالملك الحسن الثاني.

الزيارة الثانية:

كما ترأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وفد المملكة لمؤتمر القمة العربي الطارئ الذي عقد في الدار البيضاء في الفترة بين ٢٠– ٢٢ ذي القعدة ١٤٠٥هـ الموافق ٦– ٨ أغسطس ١٩٨٥م، واجتمع سموه بالملك الحسن الثاني.

الزيارة الثالثة:

وكانت الزيارة الرسمية التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – إلى المغرب بتاريخ ٢٧ ربيع الآخر ١٤٠٧هـ الموافق ٢٨ ديسمبر ١٩٨٦، اجتمع سموه بالملك الحسن الثاني.

الزيارة الرابعة:

أما الزيارة الرابعة للمغرب وهي زيارة عمل فقد كانت بتاريخ ١٦ شعبان ١٤١٣هـ الموافق ٧ فبراير ١٩٩٣م، اجتمع سموه بالملك الحسن الثاني.

الزيارة الخامسة:

كما ترأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – وفد المملكة إلى مؤتمر القمة الإسلامي السابع الذي عقد في الدار البيضاء في الفترة بين ١١– ١٣ رجب ١٤١٥هـ الموافق ١٣– ١٥ ديسمبر ١٩٩٤م، وهي الزيارة الأخيرة التي قام بها سموه للمملكة المغربية حتى تاريخ الانتهاء من هذا الكتاب.

ثاني عشر: زيارته لليمن:

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – بزيارة رسمية إلى الجمهورية العربية اليمنية في الفترة بين ٢١– ٢٣ محرم ١٤٠٧هـ الموافق ٢٥– ٢٧ سبتمبر ١٩٨٦م، اجتمع سموه بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح.

ثالث عشر: زيارته لباكستان:

وصل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – إلى باكستان في زيارة رسمية في الفترة بين ٢١– ٢٤ رجب ١٤٠٤هـ الموافق ٢٢– ٢٥ أبريل ١٩٨٤م، اجتمع سموه بأخيه الرئيس محمد ضياء الحق.

رابع عشر: زيارته لتركيا:

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – بزيارة رسمية إلى تركيا في الفترة بين ١٥– ٢٠ ذي الحجة ١٤٠٤هـ الموافق ١٠– ١٥ سبتمبر ١٩٨٤م، واجتمع سموه بفخامة الرئيس التركي كنعان افرين.

خامس عشر: زيارته للسنغال:

ترأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – وفد المملكة إلى مؤتمر القمة الإسلامي السادس الذي عقد في داكار في الفترة بين ٣– ٦ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ الموافق ٩– ١٢ ديسمبر ١٩٩١م، والذي أعلن سموه فيه إسقاط المملكة الديون

المستحقة للمملكة على الدول الإسلامية الأفريقية، كما اجتمع سموه بفخامة الرئيس السنغالي عبده ضيوف.

سادس عشر: زيارته إلى أسبانيا:

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - بزيارة رسمية إلى أسبانيا في الفترة بين ٤- ٧ شوال ١٤٠٤هـ الموافق ٣- ٦ يونيو ١٩٨٤م، اجتمع سموه بالملك خوان كارلوس.

سابع عشر: زيارته إلى فرنسا:

كانت الزيارة الرسمية التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني إلى فرنسا في الفترة بين ٧- ١٠ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ الموافق ٢٨- ٣١ يناير ١٩٨٥م، اجتمع سموه بكبار المسئولين وفي مقدمتهم الرئيس فرانسوا ميتران.

ثامن عشر: زياراته إلى بريطانيا:

الزيارة الأولى:

لقد قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بأول زيارة رسمية إلى بريطانيا في الفترة بين ٢١- ٢٤ جمادى الأولى ١٤٠٤هـ الموافق ٢- ٢٥ فبراير ١٩٨٤م، اجتمع سموه بالملكة إليزابيث الثانية وسمو ولي عهدها الأمير تشارلز.



صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد

أثناء استقبال الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا لسموه في زيارة لبريطانيا ١/١/١٤٠٨هـ

الزيارة الثانية:

أما الزيارة الثانية التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز – حفظه الله – إلى بريطانيا وإيرلنده فقد كانت في الفترة بين ٢٩ شوال إلى ٤ ذي القعدة ١٤٠٨هـ الموافق ١٣– ١٨ يونيو ١٩٨٨م، اجتمع سموه بالملكة إليزابيث الثانية وولي العهد الأمير تشارلز، والسيدة مارجريت تاتشر رئيس الحكومة البريطانية.

تاسع عشر: زيارته إلى النمسا:

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة رسمية إلى النمسا في الفترة بين ٦ – ٨ شوال ١٤٠٥هـ الموافق ٢٤ – ٢٦ يونيو ١٩٨٥م.

عشرون: زيارة سموه للولايات المتحدة الأمريكية:

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة رسمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة بين ٢٥– ٢٨ صفر ١٤٠٨هـ الموافق ١٧– ٢٠ أكتوبر ١٩٨٧م.

* * *

ولقد كان سموه يهدف من زياراته إلى بعض الدول العربية والإسلامية والصديقة التي ورد ذكرها تقوية أواصر الصداقة وتقوية العلاقات وبحث الأمور التي تتعلق بمصلحة المملكة ثم المسعى الحميد لتقريب وجهات النظر لحل القضايا المتعلقة بين البلدين أو القضايا



مع نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش أثناء زيارة سمو ولي العهد لأمريكا في ٢٥/٢/١٤٠٨هـ

العربية والإسلامية، وبدعم وتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز، ومتابعة متواصلة من سموه، ففي جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها سموه يوم الاثنين ٣٠ ذي الحجة ١٤١٥هـ استعرض المجلس في مستهل الجلسة بتوجيه سمو ولي العهد أبرز أحداث الساعة على الصعيدين العربي والإسلامي، وما استجد من الموضوعات على الساحة الدولية، وفي ضوء ما تم استعراضه تحدث سموه - حفظه الله - إلى المجلس حول مختلف القضايا التي تهم المملكة العربية السعودية سياسياً واقتصادياً مؤكداً أن للمملكة مواقفها الثابتة والمعروفة تجاه القضايا المصيرية للأمتين الإسلامية والعربية مع حرصها الدائم على كل ما من شأنه تحقيق سلام عادل، وشامل تستطيع في ظلاله دول المنطقة مواصلة جهودها المبذولة نحو تحقيق التقدم والتطوير لشعوبها وتنمية قدراتها الذاتية لصالح مواطنيها وحماية أمنها واستقرارها[1].

ويؤكد سموه دائماً على الاستمرار في سياسة المملكة الحكيمة مع الدول العربية والإسلامية والصديقة، التي أرسى قواعدها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وسار عليها أبناؤه البررة من بعده الملك سعود والملك فيصل والملك خالد - رحمهم الله - وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد - أمد الله في عمره على طاعته - لخدمة دينه وإعلاء كلمته، فهذه السياسة مبنية على ما جاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة، وعدم التدخل في السياسة الداخلية لأي بلد آخر وتقديم كل ما تستطيع المملكة العربية السعودية تقديمه من مساعدات عينية أو مادية، وسياسية لكل دولة إسلامية أو عربية أو صديقة دون شرط أو منة.

---

(١) جريدة أم القرى. العدد ٣٥٥٤ (مكة، مطبعة الحكومة، ٤ محرم ١٤١٦هـ)، ص ١



الزيارات الرسمية التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لخارج المملكة

سمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

وزير الدفاع والطيران والمفتش العام:

الأمير سلطان بن عبدالعزيز سياسي محنك تخرج من مدرسة والده الملك عبدالعزيز – رحمه الله – ولازم الملك فيصل والملك خالد – رحمهما الله – في الداخل وفي جميع رحلاتهما خارج المملكة للزيارات الرسمية والمؤتمرات.

لقد أبدى الأمير سلطان منذ صغره ذكاءً فذاً وحضوراً ديناميكياً قوياً فاعلاً، وهو بجانب شخصيته الجريئة يتمتع بفعالية روحية تليق بدور المملكة البارز، كما أنه اشتهر بابتسامته ودماثة خلقه، وسخائه الأسطوري، وقد أكسبته خبرته الطويلة التأني والصبر وحسن التصرف، فقد تقلب في مناصب كثيرة منها رئاسته للحرس الملكي أسندها إليه والده الملك عبدالعزيز – رحمه الله – وفي عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م عين أميراً للرياض، ثم تولى وزارة المواصلات عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م وأشرف حينذاك على إنشاء شبكة للسكك الحديدية في المملكة، ووزيراً للزراعة والمياه، باشر مشروع حرض الذي صمم لإعادة توطين كثير من قبائل البدو الرحل.

وفي عام ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م عين سموه وزيراً للدفاع والطيران والمفتش العام – ويعتبر أقدم وزير للدفاع في العالم في الوقت الحاضر، وفي عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٩٢م عينه الملك فهد نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء ليصبح الرجل الثالث في المملكة.

وهو سياسي محنك قام بالعديد من الزيارات المهمة لمختلف الدول

العربية والإسلامية، والدول الغربية والصديقة، وله إسهامات معروفة ومعتبرة في مختلف المؤتمرات الإقليمية والدولية.

كما يرأس الأمير سلطان الخطوط الجوية السعودية، ويشرف على تطويرها، ويرأس الهيئة العليا للإصلاح الإداري، والهيئة الوطنية لحماية البيئة والحياة الفطرية، ونائب الرئيس الأعلى للتعليم العالي، وكانت آراؤه القيمة بالغة الأثر في مساعدة الملك فهد في تحقيق أهدافه في مجالات التقدم والتصنيع والتربية والتعليم، كما يرأس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية[1].

أناب الملك فهد الأمير سلطان لإلقاء خطاب المملكة في الأمم المتحدة في عيدها الأربعين عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م - بدأ بزيارة رسمية إلى بريطانيا، تم في هذه الزيارة توقيع الاتفاقية العسكرية لتزويد المملكة بطائرات التورنيدو، والهوك، والمعدات العسكرية المتطورة.

وزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة للجيش:

لقد اهتم سمو الأمير سلطان اهتماماً بالغاً بوزارة الدفاع وأولاها عنايته، وأشرف على تطويرها لتسابق الدول المتقدمة في تجهيزاتها ومعداتها وآلياتها، فهي الوزارة التي تتحمل مسئولية الدفاع عن الوطن، والجيش هو عماد الوطن وتتألف القوات المسلحة بالمملكة من:

١- رئاسة أركان حرب الجيش.

٢- القوات البرية.

٣- القوات الجوية.

---

(١) ناصر الرشيد، أسير شاهين: المصدر السابق، ص ٣٤٩.

٤- القوات البحرية.

٥- الدفاع الجوي.

وتنص خطة السنوات الخمس (١٤١٠هـ- ١٤١٥هـ/ ١٩٩٠- ١٩٩٥م) على أن المبدأ الاستراتيجي الأساسي لوزارة الدفاع هو:

الاستمرار في تطوير قدرة المملكة على الدفاع عن نفسها، والحرص على إبقاء نظام للدفاع الوقائي والأمن، وتعميق مشاعر المواطنة والانتماء والولاء.

لقد أصبح الجيش السعودي قوة عظيمة - عدة وعدداً وقدرة، فهو يتضمن ألوية مشاة آلية مدرعة والقوة المحمولة جواً، ويتألف من العديد من كتائب المدفعية، وسرايا المدفعية المضادة للطائرات إلى جانب سرايا الصواريخ أرض جو، والطائرات المتطورة من الأواكس والطائرات العمودية والمقاتلة إف ١٥، والتورنيدو، والهوك وغيرها من الطائرات والأسلحة المتطورة والحديثة، وكذلك البحرية وتطورها إلى السفن الحديثة المزودة بالرادارات والكمبيوتر لتحديد الهدف.

كما أن هناك اتفاقيات قائمة بين المملكة والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لتدريب المواطنين السعوديين، وإرسال البعثات الدراسية إلى هذه الدول وغيرها.

في عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م حين اعتزمت المملكة شراء معدات عسكرية أمريكية بمبلغ يقارب الخمسة بلايين دولار، وقاد اللوبي الصهيوني معارضة شديدة لذلك، توجه سمو الأمير سلطان نحو بريطانيا التي رحبت بهذه الصفقة الضخمة. وعندما سئل سياسي

بريطاني حول موقف الحكومة البريطانية أجاب: «نحن نعمل على ضوء قناعتنا دون اعتبار لما يقوله الآخرون، ولقد قدم اللوبي اليهودي الأمريكي خدمة لمصالحنا حين وضعوا العراقيل السياسية أمام تصدير الأسلحة الأمريكية، ونحن نقبل منهم هذه الالتفاتة مع الشكر»[1].

لقد أصبح الجيش قوة عظيمة عدة وعدداً وقوة، فهو يتضمن ألوية مشاة آلية مدرعة والقوة المحمولة جواً، ويؤلف العديد من كتائب المدفعية، وسرايا المدفعية المضادة للطائرات، إلى جانب سرايا الصواريخ الموجهة أرض – جو التي تعد قسماً رئيسياً من الجيش.

كما أدخل برنامج التوسع البحري السعودي تغييرات جذرية مثيرة في قدرات الأسطول، وعدد سفنه الحربية، وتعداد رجاله المدربين، وقد تلقى الآلاف من الأفراد السعوديين البحريين تدريبهم في الخارج بخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، وتبنى المعدات البحرية وتورد إلى المملكة من مختلف المصادر.

أما سلاح الجو الملكي السعودي الذي تأسس عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م فقد تطور تطوراً ملموساً بفضل القيادة الحكيمة، ومن أهم مشاريعه القاعدة الجوية الضخمة التي تم بناؤها في الخرج.

وتقع القواعد الجوية الرئيسية في كل من الرياض، والظهران والخرج، والطائف، وخميس مشيط، وحفر الباطن، وتبوك.

وتؤلف أسراب الطائرات السعودية من طراز إف ١٥ وإف ٥ الأمريكية إلى جانب طائرات التورنيدو ومقاتلات البرق (لايتنغ)

---

(١) فؤاد الفارسي المصدر السابق، ص ٨٩ – ٩٠



سمو النائب الثاني وزير الدفاع والطيران والمفتش العام
يتفقد إحدى طائرات السلاح الجوي الملكي السعودي

والهوك البريطانية إلى جانب طائرات الاستطلاع الأواكس، وهناك النفاثات المعترضة ورادارات الدفاع الجوي وصورايخ أرض – جو (سام) الأمريكية والبر يطانية، وصواريخ مافريك وصواريخ سيلك ورم (دودة القز) الصينية، تعمل هذه كلها وتتضافر لتجعل من سلاح الجو السعودي قوة رادعة يعتد بها بعد الله للذود عن أمن هذه البلاد.

إن المملكة العربية السعودية تنتهج سياسة سلام وصداقة مع كافة دول العالم، وإن أمر تقوية دفاعاتها هو من صميم تنفيذ هذه السياسة[١].

المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية:

ويهتم سموه اهتماماً بالغاً بهذه المؤسسة العملاقة التي توليها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد – حفظه الله – اهتماماً كبيراً لتطويرها وتعزيز مكانتها بين كبريات شركات النقل الجوي العالمية.

وخلال رعاية سموه لاحتفال الخطوط السعودية بذكرى مرور خمسين عاماً على إنشائها أكد سموه أن المؤسسة ستنتقل قريباً إلى أيدي القطاع الخاص السعودي، وذلك بإنشاء الشركة الأهلية للخطوط، وعن تدعيم أسطول السعودية بإحدى وستين طائرة جديدة من أحدث ما أنتجته مصانع الطيران المدني في العالم، منها خمس طائرات جامبو ٧٤٧– ٧٠٠ وهي من أحدث أنواع الطائرات في العالم، (٢٣) طائرة من طراز ٧٧٧– ٢٠٠ وعدد (٢٩) طائرة إم دي – ٩٠، وأربع طائرات إم – دي ١١ للشحن الجوي.

---

(١) ناصر الرشيد. أسر شاهين. المصدر السابق، ص ٣٣٥ - ٣٤٠.

وتكلف هذه الصفقة حوالي سبعة بلايين دولار، تدفع على أقساط ومما سبق عرضه نجد أن سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز يولي هذه المؤسسة كل رعايته، واهتمامه، ويتابع إنجازاتها وتطورها أولاً بأول[1].

من أقوال سموه:

وصل سموه إلى نيويورك، وألقى خطاب المملكة في هيئة الأمم المتحدة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عند الساعة ١١,٠٠ من صباح يوم الثلاثاء ١٧ محرم ١٤٠٦هـ الموافق ١ أكتوبر ١٩٨٥م.

قال سموه: «إن اجتماعنا اليوم ومنظمتنا هذه تحتفل بمرور أربعين عاماً على إنشائها يشكل مناسبة مهمة، ويعتبر فرصة طيبة لتقويم دور المنظمة ومنجزاتها. وإذا كانت المملكة تعتز بأنها كانت من الدول الموقعة على ميثاق سان فرانسيسكو فإن إيمانها بأهمية هذه المنظمة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها لم يتزعزع منذ ذلك الحين، غير أن اهتمامنا بهذه المناسبة لا يقتصر على ذلك فحسب، فإن المملكة وهي تدين بالدين الإسلامي، تضطلع بدور دولي متميز لأن سياستها الخارجية تسير على أساس أن المبادئ الأساسية التي ارتكزت عليها هذه المنظمة والأهداف النبيلة التي من أجلها وضع ميثاقها، فيه تأكيد لما تقرره الشريعة الإسلامية من تنظيم للعلاقات بين الدول، فرسالة الإسلام الخالدة توحد ولا تفرق تعدل ولا تظلم، تساوي ولا تميز، تحث على العمل والتعاون مع المؤمنين بالله في كل مكان لنشر هذه المبادئ السامية، وتحقيق الأمن والرخاء للإنسانية بأسرها..».

---

(١) مؤسسة الخطوط الجوية السعودية، مجلة عالم السعودية (العدد التاسع، ربيع الآخر ١٤١٦هـ)، ص ١٥.

وفي ختام الكلمة قال الأمير سلطان: «إن انقضاء أربعين عاماً على إنشاء منظمة الأمم المتحدة مناسبة مهمة تحتم علينا التفكير وبسرعة في عمل جاد ومسئول لتكريس الالتزام بالمبادئ الأساسية لمنظمتنا هذه، ولتعميق أهدافها ومراميها الخيرة، وهي فرصة ثمينة لكي تتضافر جهود كافة أعضاء المجتمع الدولي في بناء عالم قوامه صدق النية وتحكيم المبادئ والأخلاقيات، بدلاً من تغليب القوة والقهر حتى يسود السلام، وتزول سياسات الصراع والحروب، فتسوي المنازعات بالحسنى، وتجري العلاقات بوجه بناء ونافع، وحتى تسخر طاقات هذا العالم البشرية، وإمكاناته المادية للرقي بحياة الإنسان، ولا تبدد في سباق التسلح وأدوات الفتك والتدمير، وحتى يسود العدل، وتقوم العلاقات الطيبة بين الدول على المساواة والأخوة والتعاون[١] يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ﴿..**وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب**﴾[٢].

ومن الكلمة التي ألقاها بمناسبة زيارة سموه للأسطول الغربي بجدة ظهر يوم الأربعاء ٢٧ محرم ١٤١٥هـ الموافق ٦ يوليو ١٩٩٤م، قال سموه: «كلنا ندرك مدى أهمية هذا الأسطول بجوار بيت الله سبحانه وتعالى الذي يؤمه المسلمون عامة في أيامنا وليالينا، وفي رمضان المبارك وفي حجنا الذي هو ركن من أركان الإسلام، إنكم محظوظون في هذا المكان الذي أنتم فيه لذلك عليكم واجبات أكبر وأنتم أهل لذلك».

وأضاف سموه قائلاً: «إن العالم مضطرب في كل مكان، بكل أسف ونحن ندعو الله لكل مسلم بالهداية والتوفيق، والرجوع إلى

---

(١) صورة من أصل الكلمة التي ألقاها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بالأمم المتحدة يوم ١٧ محرم ١٤٠٦هـ.
(٢) سورة المائده الآية (٢)

كتاب الله وسنة نبيه ﷺ والاحتكام إليهما، وأي ركن من العالم ندعوه إلى حقوق الإنسان التي يطالبون بها، ويعملون من أجلها، فإن كانوا صادقين فحقوق الإنسان محددة في كل مكان تقريباً، ولا تتأتى إلا بطاعة الله سبحانه وتعالى والتمسك بهدي نبيه عليه الصلاة والسلام، إن ما تمتلكه قواتنا البحرية من أسلحة حديثة، وما سيرد لها ما هو إلا قوة في خدمة الإسلام أولاً ثم لراحة المواطن في أمنه وحياته، وخدمة للمسلمين، وليست شراً على أحد بأي حال من الأحوال، وأوصيكم بتقوى الله سبحانه وتعالى في السر والعلن كما أوصيكم بقوة التدريب، والتفاعل مع كل أسلحة حديثة، كما كنتم، وستظلون على ذلك، والله يرعانا جميعاً في ظل شريعة الإسلام بقياة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، وولي عهده الأمين، ورجال المملكة الذين نتمنى لهم كل خير وأمن وأمان»[1].

---

(١) جريدة أم القرى، العدد ٣٥٠٩ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، تاريخ ٢٩ محرم ١٤١٥هـ)، ص ٢٨.

مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية:

أنشئت مؤسسة الأمير سلطان الخيرية بموجب أمر ملكي كريم، ومن أهدافها الخيرة رعاية شئون المرضى والمحتاجين، وتقديم العلاج والعناية بالمجان إذا لم يكونوا قادرين على الدفع، وأن يكون العلاج داخل المملكة بدلاً من إرسال المرضى إلى الخارج لتلقي العلاج بنفقات باهظة يدفعها ذووهم أو الدولة، وأن هذه المؤسسة قائمة على طريقة عملية اقتصادية إنسانية، وستبدأ المؤسسة داخل مدينة الرياض، وإذا ثبت نجاحها ستعمل المؤسسة عن طريق مجلس الأمناء والهيئة الاستشارية العليا لصالح النظام لتوسيع فروعها داخل المملكة، وربما تكون في خارج المملكة.

وستكون تكلفة المشروع بين ٤٠٠- ٥٠٠ مليون ريال، وميزانيتها السنوية تتراوح بين ١٥٠- ٢٠٠ مليون ريال سنوياً، مبنية على موارد موجودة منذ أن طرحت الفكرة لإنشاء هذه المؤسسة، وقد وضعت في أحد البنوك، وتستثمر وفقاً للشريعة الإسلامية الغراء، وهناك عمارات، وبعض الأموال الموجودة في الاستثمار لخدمة العمل الدؤوب في هذا المشروع.

وقد ترأس صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الرئيس الأعلى لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية ورئيس مجلس الأمناء بقصر سموه بالرياض مساء يوم الأحد ١٦ ذي القعدة ١٤١٥هـ الموافق ٢١ إبريل ١٩٩٥م الاجتماع الأول لمجلس أمناء المؤسسة بحضور صاحب السمو الملكي الأمير الفريق متقاعد خالد بن سلطان نائب رئيس مجلس الأمناء وصاحب السمو الملكي الأمير فهد أمير منطقة تبوك، وصاحب

السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن عضوي مجلس الأمناء، وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن سلطان، وكيل وزارة الإعلام المساعد للتخطيط والدراسات، عضو مجلس الأمناء، ومدير عام المؤسسة الدكتور راشد أبا الخيل، ومدير عام المكتب الخاص لسمو النائب الثاني الأستاذ عبدالمحسن بن محيسن، وفي بداية الاجتماع ألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان كلمة، جاء فيها «إن من نعم الله على أهل هذه البلاد المباركة أن شريعة الله سبحانه وتعالى تطبق فيها في جميع شئون الحياة، وأن هدي الإسلام يقود تصرفات أفرادها حكاماً ومحكومين».

كما ذكر سموه: «أن الإسلام يحرص على إقامة مجتمع متكافل يشعر فيه الغني بحاجة الفقير، والقوي بحاجة الضعيف، ويوقر الصغير فيه الكبير، ويرحم الكبير الصغير يقول الرسول ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً» وقد وفق الله ولاة الأمر في هذه البلاد منذ قيام المؤسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بتوحيدها إلى تلمس حاجة المحتاجين والوقوف معهم وبذل الكثير من أجلهم».

«وفي عهدنا الحاضر تقوم حكومتنا الرشيدة أيدها الله بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده - حفظهما الله - بدور إنساني مميز يكمن في دعم غير محدود للمشاريع الخيرية في كل بقعة من بقاع العالم».

وأضاف سموه «أن الأهداف الخيرة المنبثقة من تعاليم الإسلام، والتي تضمنها النظام الأساسي للمؤسسة تحتم علينا جميعاً مواصلة العمل الجاد، والدؤوب لكي تظهر هذه المؤسسة إلى حيز الوجود لتحمل في طياتها إن شاء الله الخير والعطاء لأبناء هذا البلد الكريم ومواطنيه ولترعى

شئون إخوة لنا جعلتهم ظروف الحياة بحاجة إلى الرعاية والعناية المميزة التي سوف تقدمها هذه المؤسسة إن شاء الله»[1].

ويصفه أحد العاملين مع سموه في عهد والده عبدالعزيز - رحمه الله - يقول لي «عندما كنت أعمل مع سموه في عهد والده كان يسكن منزله بالفوطة، وهو مبني من الطين، وأمام الباب الرئيسي جلسة تسمى (الحبوس)، وكان يحب تفقد الفقراء والنظر في حوائجهم، ويقول: إنني أحب الجلوس على الحبوس أمام الباب حتى أرى ذوي الحاجة ولا تستطيعون منعهم عني».

إنه سلطان بن عبدالعزيز، وصفه أخوه الأمير محمد بن عبدالعزيز - رحمه الله - بقوله «سلطان أبو شيبانكم وعجايزكم» وهو بحق جابر عثرات الكرام في عصره.

فهو أبو الضعفاء والمساكين والمحتاجين، صاحب الابتسامة الدائمة فهو فرح مسرور دائماً لأنه كثيراً ما يدخل الفرح والسرور في قلوب الأيتام والأرامل والضعفاء والمساكين، ولعلني أكتفي بوصف سمو الأمير خالد الفيصل لسموه في قصيدته «سلطان موقف والتجاريب برهان».

عند المواَدع دمع عيني غلبني	وطَاحت بي الدمعة على كف سلطان
أحب يمنى عمّي اللي خَشَمنِي	ومن لامني في حب سلطان غلطان
شيخ بالأخلاق الكريمة مَلكني	بالمرجله فارس وبالرَّحمة إنسان
ومن يَزرع المعروف لابد يجنِي	ومن يفعل الإحسَان يجزي بالإحسان
واللي يريد المجد لابد يبني	في قلوب وعقول المخاليق بنيان

(١) جريدة أم القرى، العدد ٣٥٤٩ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، تاريخ ٢١ ذي القعدة ١٤١٥هـ)، ص ١ - ٢٤.

أفـــاخـــر بعـــمي على الناس اثني	ويستَاهل البِيضَا سَلايِل كحِيلان
لـه مـــواقفٍ عنـد الملمّـــات يثني	سلطان مـوقف والتـجـارِيب برهان
إلى انْتَـهَض يكفي والي مَـدّ يغنِي	وإلى تكلَّم كل شيءٍ مـــعـــه لان
وإلى وَعَـــد يُوفي وإلى قَــال يعنِي	وإلى ارتكَا للحـمل شَـاله بليـهَـان
بالطّيب جَـــاوَز كل هَقَـــوه وظَنّي	الله يوفـقـه السَّـعـد وِين مَـاكَـان[1]

برنامج سموه:

الأمير سلطان من القلائل الذين يهتمون ويلتزمون بالانضباط ودقة المواعيد، فخلال تشرفي بمرافقة سموه في عدة رحلات في زيارات رسمية سواء خلال مرافقته للملك فيصل أو الملك خالد – رحمهما الله – في زياراتهما، أو خلال زيارات سموه الرسمية، ومنها زيارته إلى بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، والعراق، واليمن مرتين أو داخل المملكة. كان الأمير سلطان يحرص على المواعيد الرسمية، وكثيراً ما كان يصل إلى الموقع قبل الموعد بوقت قصير، فاذكر عند زيارته إلى (البنتاجون) وزارة الدفاع الأمريكية واشنطن أنه وصل قبل الموعد بدقائق فأخبر سموه بأن وقت الاستقبال لم يحن بعد، ورجع موكب سموه وتجول على نهر البوتاميك حتى حان موعد الاستقبال.

وفي يومه العادي يصل إلى مكتبه بوزارة الدفاع والطيران صباحاً، ويستقبل يومياً المواطنين في الصالون الرئيسي، ثم يتوجه إلى مكتبه لاستكمال عمله اليومي، بعدها يتوجه إلى قصر سموه، ويتناول طعام الغداء يومياً مع من يحضر من الأمراء والوزراء والمرافقين الخصوصيين،

---

(١) حريدة الحزيرة· العدد ٦٤٣٦ (الرياض، مؤسسة الحريرة الصحفية، ١٨ شوال ١٤١٠هـ)، ص ١١.



زيارة سموه إلى حائل عام ١٤١١هـ ويظهر المؤلف على يسار سموه



صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
وزير الدفاع والطيران والمفتش العام
أثناء رعاية سموه لحفل كأس ولي العهد لكرة القدم باستاد رعاية الشباب بجدة عام ١٤١٤هـ
ويظهر المؤلف من الجهة اليمنى

وبعد صلاة العصر جماعة مع الحاضرين، يأخذ قسطاً من الراحة يعود بعدها لتكملة برنامجه المسائي.

أما برنامجه الأسبوعي فمساء السبت يستقبل المواطنين، ويتناول الجميع طعام العشاء على مائدة سموه، كما أن ليلتين في الأسبوع يستقبل في أولاهما الأمراء من أسرته، وفي الليلة الثانية يستقبل الأميرات من أسرته وبقية الليالي لاجتماعات اللجان سواء بوزارة الدفاع أو بالديوان الملكي.

وفي رمضان يتوجه إلى المدينة المنورة، ثم إلى مكة المكرمة في النصف الثاني من رمضان وحتى بعد صلاة العيد مع خادم الحرمين الشريفين، ثم يتوجه إلى قصر سموه لاستقبال المهنئين، من الأمراء والوزراء وكبار قادة القوات المسلحة، وجمع من المواطنين، ثم يتوجه إلى جدة، وثاني أيام العيد يقوم بزيارة القوات المسلحة سواء بالمنطقة الشرقية أو الشمالية أو الجنوبية، ويعيش معهم فرحة العيد، وينقل لهم تحيات وتهنئة خادم الحرمين الشريفين لرجال القوات المسلحة البواسل على ثغور المملكة.

وبرنامجه في عيد الأضحى يصل يوم عرفة إلى منى، وثاني أيام العيد يحضر جلسة خادم الحرمين في الصباح والمساء، وكذلك حفل ثاني العيد، كما يستقبل بقصر سموه المهنئين من الأمراء والوزراء وقادة القوات المسلحة وجمع من المواطنين. ثم يتوجه إلى أحد ثغور المملكة الشمالية أو الجنوبية لمشاركة القوات فرحتهم بالعيد ونقل تحيات وتهنئة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده بالعيد، وهي سيرة حميدة يقوم بها في كل عام.

زياراته الخارجية:

لقد لازم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان الملك فيصل والملك خالد – رحمهم الله – في جميع رحلاتهم الرسمية الخارجية وحضورهم للمؤتمرات، مما أكسبه خبرة في منهج السياسة الداخلية والخارجية للمملكة ويتولى وزارة الخارجية أثناء غياب سمو وزير الخارجية، وقد قام بزيارات عديدة، ولكن الذي يهمنا في هذا الفصل هو توثيق زياراته الرسمية التي قام بها لدول مجلس التعاون، والدول العربية والدول الإسلامية، والدول الصديقة، وذلك بعد توليه منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء عام ١٤٠٢هـ وأما الزيارات التي قبل ذلك التاريخ فليست واردة، ولا الزيارات الخاصة، وقد تم ترتيب الزيارات بالنسبة لدول مجلس التعاون حسب أسبقة تلك الدول بالمجلس، وأما زيارات الدول العربية فحسب أسبقية جامعة الدول العربية، وكذا الدول الإسلامية حسب أسبقية منظمة المؤتمر الإسلامي، والدول الصديقة – حسب أسبقية الأمم المتحدة.

أولاً: زياراته إلى دولة الإمارات العربية المتحدة:

الزيارة الأولى:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى دولة الإمارات العربية بتاريخ ١ ربيع الآخر ١٤٠٨هـ الموافق ٢١ نوفمبر ١٩٨٧م، للمشاركة في اجتماعات الدورة السادسة لأصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع في مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

الزيارة الثانية:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة بين ٢٥- ٢٧ جمادى الأولى ١٤١١هـ الموافق ١٢- ١٤ ديسمبر ١٩٩٠، وتلك الزيارة ضمن جولة لأربع دول خليجية بدأها بزيارة قطر، فالإمارات العربية، فعمان، ثم البحرين.

الزيارة الثالثة:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة بين ٥- ٩ ذي القعدة ١٤١٥هـ الموافق ٥- ٩ أبريل ١٩٩٥م يرافقه وفد رفيع المستوى من مدنيين وعسكريين[١].

ثانيا: زياراته للبحرين:

الزيارة الأولى:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى دولة البحرين وذلك بتاريخ ٩ رجب ١٤٠٣هـ الموافق ٢٢ أبريل ١٩٨٣م.

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٣٥٤٨ (مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، تاريخ ١٤ ذي القعدة ١٤١٥هـ)، ص ٢٤.

الزيارة الثانية:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى دولة البحرين بتاريخ ٦ رجب ١٤٠٩هـ الموافق ١٢ فبراير ١٩٨٩م.

ثالثا: زياراته لسلطنة عمان:

الزيارة الأولى:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى سلطنة عمان في ٢٢ شوال ١٤٠٥هـ الموافق ٢١ يوليو ١٩٨٤م.

الزيارة الثانية:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى سلطنة عمان في الفترة بين ٢٩ محرم إلى ٢ صفر ١٤٠٧هـ الموافق ٣– ٥ أكتوبر ١٩٨٦م وذلك لحضور اجتماع وزراء دفاع مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

الزيارة الثالثة:

كما قام سموه بزيارة إلى سلطنة عمان بتاريخ ٢٧– ٢٨ جمادى الأولى ١٤١١هـ الموافق ١٤– ١٥ ديسمبر ١٩٩٠م ضمن جولة خليجية لأربع من دول مجلس التعاون.

رابعاً: زياراته لدولة قطر:

الزيارة الأولى:

وصل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بتاريخ ١٩ جمادى الأولى ١٤٠٤هـ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٨٤م، حيث ترأس سموه وفد المملكة في اجتماعات وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

الزيارة الثانية:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى دولة قطر الشقيقة بتاريخ ٤ ربيع الآخر ١٤٠٥هـ الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩٨٤م.

الزيارة الثالثة:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى دولة قطر في الفترة بين ٢٤- ٢٥ جمادى الأولى ١٤١١هـ الموافق ١١- ١٢ ديسمبر ١٩٩٠م.

خامساً: زيارته لدولة الكويت:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية

ودية بتاريخ ٢٤ شعبان ١٤١١هـ الموافق ١٠ مارس ١٩٩١م لنقل تهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - بالنصر وعودة الشرعية في الكويت.

سادساً: زياراته لتونس:

الزيارة الأولى:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى الجمهورية التونسية في الفترة بين ١ محرم ١٤٠٦هـ الموافق ٢٤ سبتمبر ١٩٨٥م.

الزيارة الثانية:

كما قام سموه بزيارة رسمية إلى تونس بتاريخ ٢٨ ذي القعدة ١٤٠٩هـ الموافق ١ يوليو ١٩٨٩م.

سابعاً: زيارته الجزائر:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية للجزائر ليوم واحد بتاريخ ١ محرم ١٤٠٨هـ الموافق ٢٥ أغسطس ١٩٨٦م، ومن ثم غادر الجزائر إلى المغرب.

ثامناً: زياراته للعراق:

الزيارة الأولى:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة

رسمية إلى العراق بتاريخ ١٩ شوال ١٤٠٩هـ الموافق ٢٤ مايو ١٩٨٦م.

الزيارة الثانية:

قام سموه بزيارة رسمية إلى العراق لحضور الاحتفال بافتتاح بوابة الفاو ببغداد في الفترة بين ٢٥- ٢٧ ربيع الأول ١٤١٠هـ الموافق ٢٥- ٢٧ أكتوبر ١٩٨٩م نيابة عن خادم الحرمين الشريفين.

وكان لي شرف مرافقة سموه مندوباً عن المراسم الملكية.

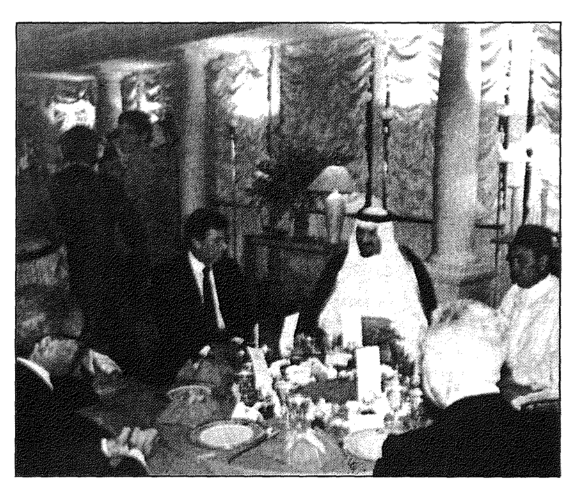
الزيارة الثالثة:

كما قام سموه بزيارة رسمية إلى العراق لحضور استعراض النصر الكبير وذلك بتاريخ ٨ جمادى الآخر ١٤١٠هـ الموافق ٥ يناير ١٩٩٠م، وعند وصول الرئيس العراقي إلى منصة العرض صافح سموه ودعاه لمرافقته في المنصة الرئيسية وأجلس سموه على يساره والملك حسين الذي كان يحضر الاستعراض على يمينه.

تاسعاً: زياراته لجمهورية مصر العربية:

الزيارة الأولى:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى جمهورية مصر العربية في الفترة بين ٢٤- ٢٦ ذي القعدة ١٤١١هـ الموافق ٦- ٨ يونيو ١٩٩١م.



الملك الحسن يحتفي بالأمير سلطان في حفل عشاء تكريماً لسموه
عند زيارة سموه للمغرب عام ١٤٠٣هـ

الزيارة الثانية:

كما قام سموه بزيارة إلى جمهورية مصر العربية بتاريخ ١٩ جمادى الأولى ١٤١٤هـ الموافق ٣ نوفمبر ١٩٩٣م استغرقت عدة أيام، وذلك تلبية لدعوة من معالي وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي.

عاشراً: زياراته للمملكة المغربية:

الزيارة الأولى:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى المغرب بتاريخ ١٣ شعبان ١٤٠٣هـ الموافق ٢٥ مايو ١٩٨٣م.

الزيارة الثانية:

كما قام سموه بزيارة رسمية إلى المغرب بتاريخ ١٠ محرم ١٤٠٨هـ الموافق ٣ سبتمبر ١٩٨٦م.

الزيارة الثالثة:

كما قام سموه بزيارة رسمية إلى المغرب بتاريخ ٢٠ شعبان ١٤١٠هـ الموافق ١٧ مارس ١٩٩٠م.

الزيارة الرابعة:

وكانت الزيارة الرابعة للمغرب بتاريخ ٢٥ جمادى الأولى ١٤١٣هـ الموافق ١٩ نوفمبر ١٩٩٢م.



الأمير سلطان بن عبدالعزيز مع الملك الحسن الثاني أثناء زيارة سموه للمغرب عام ١٤٠٨هـ



الأمير سلطان بن عبدالعزيز مع سمو الأمير محمد ولي عهد المغرب

أثناء زيارة سمو الأمير سلطان للمغرب عام ١٤٠٨هـ

الزيارة الخامسة:

كما وصل سموه إلى الدار البيضاء في زيارة ودية للمغرب بتاريخ ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٥هـ الموافق ١٦ نوفمبر ١٩٩٤م.

حادي عشر: زياراته للجمهورية اليمنية:

الزيارة الأولى:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى اليمن بتاريخ ٨ ذي القعدة ١٤٠٧هـ الموافق ٤ يوليو ١٩٨٧م، وذلك لرئاسة الجانب السعودي في اجتماعات الدورة العاشرة لمجلس التنسيق السعودي اليمني.

وكان لي شرف مرافقة سموه مندوباً عن المراسم الملكية.

الزيارة الثانية:

كما قام سموه بزيارة رسمية إلى اليمن لافتتاح بعض المشاريع العسكرية التي قامت المملكة بتمويلها مثل القاعدة العسكرية بمطار صنعاء وغيرها من المشاريع وذلك بتاريخ ٢٢ محرم ١٤١٠هـ الموافق ٢٣ أغسطس ١٩٨٩م، وأثناء الجولة كان الرئيس علي عبدالله صالح يقود السيارة وسموه بجانبه لإطلاع سموه على المشاريع التي قامت المملكة بها في جمهورية اليمن الشقيق.

وكان لي شرف مرافقة سموه مندوباً عن المراسم الملكية.

ثاني عشر: زيارته لأندونيسيا:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى أندونيسيا بتاريخ ٤ صفر ١٤٠٤هـ الموافق ٨ ديسمبر ١٩٨٣م.

ثالث عشر: زيارته لجمهورية بنجلاديش:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى بنجلاديش بتاريخ ٥ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ الموافق ١٧ ديسمبر ١٩٨٥م.

رابع عشر: زيارته لتركيا:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى تركيا بتاريخ ١١ رجب ١٤٠٣هـ الموافق ٢٤ أبريل ١٩٨٣م.

خامس عشر: زيارته لإيطاليا:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى إيطاليا بتاريخ ٢٤ ذي الحجة ١٤٠٣هـ الموافق ١ أكتوبر ١٩٨٣م.

تلتها زيارة خاصة بتاريخ ١١ محرم ١٤٠٤هـ الموافق ٧ أكتوبر ١٩٨٣.

سادس عشر: زيارته لألمانيا:

وصل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى شتوتجارت في زيارة رسمية إلى ألمانيا الغربية وذلك بتاريخ ٢ شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ١٤ مايو ١٩٨٢م.

سابع عشر: زيارته لأسبانيا:

وصل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى أسبانيا في زيارة رسمية بتاريخ ٢٦ ذي الحجة ١٤٠٣هـ الموافق ٣ أكتوبر ١٩٨٣م.

ثامن عشر: زيارته للبرازيل:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى البرازيل في الفترة بين ١٣ محرم ١٤٠٥هـ الموافق ٨ أكتوبر ١٩٨٤م.

تاسع عشر: زيارته لبلجيكا:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى بلجيكا بتاريخ ٢٣ شوال ١٤٠٦هـ الموافق ٢٣ يونيه ١٩٨٦م.

العشرون: زياراته لفرنسا:

الزيارة الأولى:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – النائب

الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى فرنسا بتاريخ ٢٨ رجب ١٤٠٣هـ الموافق ١١ مايو ١٩٨٣م.

الزيارة الثانية:

وصل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى باريس في زيارة رسمية بتاريخ ٣ ذي القعدة ١٤٠٩هـ الموافق ٦ يونيو ١٩٨٩م، لإجراء محادثات رسمية مع كبار المسئولين حول عدد من القضايا التي تهم البلدين الصديقين.

الحادي والعشرون: زياراته للمملكة المتحدة:

الزيارة الأولى:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى بريطانيا في الفترة بين ١١– ١٥ محرم ١٤٠٦هـ الموافق ٢٥– ٢٩ سبتمبر ١٩٨٥م تم التوقيع فيها على شراء المملكة معدات عسكرية بقيمة خمسة مليارات دولار أمريكي وذلك بعد معارضة اللوبي الصهيوني ذي النفوذ على الكونجرس الأمريكي وعدم السماح لاتمام مثل هذه الصفقة في الولايات المتحدة ولكن ولله الحمد تمت هذه الصفقة رغماً عن اللوبي الصهيوني، وحصلت المملكة بموجبها على (١٣٢) طائرة تورنيدو ومعداتها.

وكان لي شرف مرافقة سموه مندوباً عن المراسم الملكية.



سمو النائب الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز أثناء استعراض سموه الحرس الملكي في بريطانيا
في زيارة سموه الرسمية ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م

الزيارة الثانية:

كما قام سموه بزيارة رسمية إلى بريطانيا لمدة خمسة أيام بتاريخ ٢٤ شوال ١٤٠٩هـ الموافق ٢٩ مايو ١٩٨٩م، وكان في استقباله بالمطار وزير الدفاع البريطاني السيد جورج يونفر وقد عبر معاليه عن تحرك دولة السيدة مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية إلى لقاء سموه لتبادل وجهات النظر حول الموضوعات التي تخدم البلدين الصديقين.

الثاني والعشرون: زيارته للنمسا:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى النمسا في الفترة بين ٩– ١٢ ذي القعدة ١٤٠٩هـ الموافق ١٣– ١٦ يونيو ١٩٨٩م.

الثالث والعشرون: زيارته لهولندا:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى هولندا بتاريخ ١٢ ذي القعدة ١٤٠٩هـ الموافق ١٦ يونيو ١٩٨٩م.

الرابع والعشرون: زياراته للولايات المتحدة الأمريكية:

الزيارة الأولى:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية

إلى أمريكا بتاريخ ١٥ محرم ١٤٠٦هـ الموافق ٢٩ سبتمبر ١٩٨٥م، وقد بدأت الرحلة بزيارة بريطانيا لعقد صفقة الأسلحة التي منها طائرات التورنيدو والهوك، ثم وصل إلى نيويورك بتكليف من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - حفظه الله - لإلقاء خطاب المملكة في الأمم المتحدة بمناسبة عيدها الأربعين، ثم قام بزيارة رسمية إلى واشنطن، حيث وصلها ١٨ محرم ١٤٠٦هـ الموافق ٢ أكتوبر ١٩٨٥م واستقبل سموه استقبالاً رسمياً من قبل وزير الدفاع الأمريكي في البنتاجون - وزارة الدفاع الأمريكية، وقابل الرئيس ريجان بالبيت الأبيض.

وكان لي شرف مرافقة سموه في هذه الزيارة مندوباً عن المراسم الملكية.

الزيارة الثانية:

وصل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى نيويورك في الفترة بين ٢٨- ٣٠ جمادى الأولى ١٤١٦هـ الموافق ٢٢- ٢٤ أكتوبر ١٩٩٥م، لحضور احتفالات الأمم المتحدة بعيدها الخمسين، ثم غادر نيويورك إلى واشنطن في زيارة رسمية استغرقت عدة أيام.

الخامس والعشرون: زيارته لليونان:

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة رسمية إلى اليونان بتاريخ ١٧- ١٩ شوال ١٤٠٩هـ الموافق ٢٢- ٢٤ مايو ١٩٨٩م.

الخاتمة والنتائج

١٢٥٣

الخاتمة

إن الدبلوماسية التي تسير عليها حكومة المملكة العربية السعودية لم تكن وليدة اليوم، بل هي امتداد لواقع التنظيم الإسلامي الذي بدأ العمل به منذ ظهور الإسلام على يد سيّد البشرية، ونبي الهدى رسول الله محمد بن عبدالله عليه من الله أفضل الصلاة والتسليم، حيث انطلقت الدعوة الإسلامية منَ مكة المكرمة، وما واجهته هذه الدعوة منذ بدايتها من صعوبات وتحديات كبيرة، ولكن بفضل الله ثم بفضل السياسة النبوية لرسول الله ﷺ في دعوته لقومه، وفي الطريقة المحببّة للنفوس التي سلكها في عرض دعوته على القبائل، وتوجهه من مكة المكرمة إلى الطائف، بعدما ضيق عليه قومه، وما كان منهم من إنكار لهذه الدعوة، حتى إنه لم يتمكن من العودة إلى مكة المكرمة إلاّ تحت حماية المطعم بن عدي وأولاده (وهو ما يعرف الآن بالحصانة الدبلوماسية)، ودخل مكة المكرمة، وتابع دعوته السريّة، ولقي وأصحابه أشد الأذى حتى إنهم أكلوا ورق الشجر وصبروا، واحتسبوا ذلك عند الله، إلى أن أمره الله تعالى بالجهر بدعوته فخرج عليه الصلاة والسلام وأصحابه من دار الأرقم بن أبي الأرقم إلى الكعبة، وأقاموا الصلاة أمام قريش، فاشتد غيظها، ووضعت أشد العراقيل والأذى لمحمد ﷺ وأصحابه، فأمر أصحابه في أول الأمر بالهجرة إلى الحبشة لعلهم يجدون بعض الحماية، ومكث رسول الله ﷺ بين ظهراني قريش ثلاثة عشر عاماً. وهو يدعو إلى توحيد الله بالحكمة والموعظة الحسنة، متمثلاً في كلمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

وبدأ اتصاله بجماعة من الأنصار الذين قدموا من يثرب للحج، وتم الاجتماع السرّي عند العقبة، ودعاهم إلى الإسلام، فهيّأ الله له قلوباً

واعية، وآذاناً صاغية، حتى تم الاتفاق على اللقاء في العام المقبل عند العقبة، ثم أمره الله بالهجرة إلى المدينة المنورة، فوجد ممن استقبله من الأنصار، مناصرة وحماية، حتى استطاع أن يؤسس دولته ، بعدما سعى في الصلح بين الأوس والخزرج. وانتهت الحروب التي كانت بين القبيلتين اللتين كانتا تسكنان المدينة . كما آخى بين المهاجرين والأنصار، وكتب صحيفته الميثاق المكونة من (٤٧ مادة)، التي حدد فيها العلاقة بين مكونات المجتمع المدني بما فيه من القبائل والديانات المختلفة، وبخاصة الديانة اليهودية، لتكون أساساً لقيام الدولة الإسلامية، على مبادئ العدل، وإزالة الظلم عن الناس، وتدعو إلى توحيد الصفوف، وإلى السّلم بين المسلمين والبشريّة جمعاء، ولتكفل الحياة الحرة الكريمة في ظل كلمة التوحيد.

قامت الدولة الإسلامية بالمدينة المنورة، واتسع نطاقها، وأخذت الدعوة الإسلامية في الانتشار السريع عن طريق تجهيز السرايا والغزوات إلى البلدان، والقبائل المجاورة، حتى كملت البنية الأساسية، وقويت الدولة، وكان الله مؤيداً لرسوله ﷺ وناصراً له، وكانت النتيجة الحتمية الانتصارات المتوالية على كل من وقف أمام هذه الدعوة السماوية، وتم لرسول الله ﷺ انتصاره على قريش في أولى غزواتهم ضد رسول الله ﷺ ومن معه في بدر الكبرى، ولم ينس رسول الله ﷺ ما فعله المطعم بن عدي من حمايته في أثناء دخوله ﷺ مكة المكرمة بعد عودته من الطائف فقال ﷺ : «لو كان المطعم بن عدي حيّاً فطلبني هؤلاء النفر من قريش لوهبتهم له» .

وبعد صلح الحديبية في السنة السادسة من الهجرة أرسل أصحابه بالكتب في بعثات للدعوة إلى الإسلام، لثمانية من الملوك والأمراء

الذين كانت لهم الزعامة على أجزاء كبيرة من المعمورة، مثل كسرى ملك الفرس، وهرقل ملك الروم، والنجاشي ملك الحبشة، وغيرهم من الأمراء الذين كانوا يحكمون السواد الأعظم من العالم آنذاك.

وكان من نتائج تلك الرسائل، والبعوث، الاستجابة الكبيرة لهذه الدعوة، مما أدى إلى دخول أمم وشعوب، وقبائل، تحت راية الإسلام العظيم، ولا شك أن الدعوة واجهت في بداية عهدها محاربة وعداء عظيمين، ولكن بفضل الله، ثم بفضل عزيمة الرجال الصادقين بإيمانهم بالله، استطاعت الدعوة أن تقف شامخة عالية في مواجهة تلك التحديات، شاهدا على عظمة هذا الدين الإسلامي الحنيف والدعوة إليه.

وفي السنة الثامنة من الهجرة دخل النبي ﷺ مكة فاتحاً منتصراً وقابل الذين ناصبوه العداء من قريش، بالتسامح واللين، وتعهدهم بالرحمة والعفو عند المقدرة.

ثم حمل الراية بعده رجال أكفاء تعلّموا على يد رسول الله ﷺ وتخرجوا في مسجده عليه أفضل الصلاة والسلام، إنهم الخلفاء الراشدون المهديون، أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، ومن تبعهم وسار على هديهم من أصحابه البررة الميامين رضي الله عنهم أجمعين، فوصلوا بالدعوة الإسلامية إلى معظم دول العالم المجاور، فدخل كثير من القبائل، والدول تحت حكم الإسلام.

وكان من نتائج تلك السياسة النبوية لرسول الله ﷺ إرساء البنية الأساسية للدولة الإسلامية على هدي من شرع الله، لتتسع رقعة الدولة الإسلامية، ويزداد أنصارها في عهد خلفائه رضي الله عنهم أجمعين الذين حملوا راية الدعوة الإسلامية ودافعوا عنها لتصبح كلمة الله هي العليا.

ولقد استمرت الدعوة الإسلامية طيلة حكم الدولة الأموية في المشرق وفي الأندلس في الانتشار، وكذلك خلال الحكم العباسي، حتى وصل الإسلام إلى جبال فرنسا غرباً، وإلى الصين شرقاً، وبذلك اتسعت رقعة الدولة الإسلامية، التي أخذ حكامها على عاتقهم نشر الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، حتى أصبحت الدولة الإسلامية وشعوبها مهيبة الجانب.

غير أنه بعد أن انشغل الحكام بالدنيا ومفاتنها عن الدعوة الصحيحة، سقطت الدولة العباسية في بغداد عام ٦٥٦هـ، وانقسمت الدولة الإسلامية بعد ذلك إلى دويلات صغيرة، سادها الضعف بعد القوة، والتفكك بعد الوحدة، حتى هيّأ الله لدعوته رجالاً أخذوا على عاتقهم نصرة هذه الدعوة، فنصرهم الله، ومن هؤلاء : صلاح الدين الأيوبي، والظاهر بيبرس، وشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، وأمثالهم من السلف الصالح في هذه الأمة، رضي الله عنهم أجمعين .

ثم وصلت الدولة العثمانية إلى أوج عزّها، واتساع رقعتها وبناء صرحها بقوة الإسلام، فكان لها دور في فتح بلدان جديدة، ونشر الدعوة الإسلامية في كثير من الدول الأوروبية، وقد ضمت الدولة العثمانية كثيراً من الدول العربية والحجاز تحت حكمها، إلا أنه بعد تسلط الأشرار عليها أخذت في الضعف، لأنها انصرفت عن جادة الحق والصواب.

وفي أثناء تلك الحقبة من ضعف الدولة العثمانية، قامت حركة إسلامية سلفية توحيدية بأرض شبه الجزيرة العربية، على أساس من الشريعة الإسلامية الغرّاء مستندة على ميثاق الدرعية، الذي تم بين الإمام محمد بن سعود، والشيخ محمد بن عبدالوهاب - يرحمهما الله - عام ١١٥٧هـ، فبدأت الدبلوماسية السعودية - من خلال البعوث

والرسائل الدعوة إلى دين الله الصحيح، ونبذ الشرك والضلال، مقتدين في ذلك بدعوة سيد الأولين والآخرين نبي الهدى محمد بن عبدالله عليه من الله أفضل الصلاة والتسليم، وقد وجدت هذه الدعوة صعوبات وعقبات كأداء، إلا أنها استطاعت - بالصبر والسياسة الحكيمة والدعوة إلى الله بالحكمة وبفضل الله ثم بفضل من أخلصوا النية والعمل لله - استطاعت أن تعطي ثمارها، وأن تقف الدولة السعودية في أطوارها الثلاثة موقف المدافع عن الإسلام، والمطبق لأحكامه السماوية السمحة.

وكان ذلك نابعا من الأهداف والأسس التي بنيت عليها هذه القاعدة المتينة وهي كلمة التوحيد، واتباع ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه المطهرة، ونبذ ما سوى ذلك، وقد وجدت هذه الدولة عند تأسيسها أعداءً أرادوا وأد هذه الدعوة وهذه السياسة بكل ما أوتوا من قوة، ولكن الله ردّ كيدهم في نحورهم، وكان من نتائج ذلك أن قدر الله للدولة السعودية أن تبقى، وترى من العزة والاتساع، والقوة والوحدة بين قبائلها المتناحرة، مصداقاً لوعد الله بأن ينصر من نصر هذا الدين، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً ...﴾.

وسار حُكام هذه الدولة منذ ما يقرب من مائتين وستين عاماً على النهج الصحيح الذي سار عليه رسول الله ﷺ، وأصحابه الكرام، ومن سار على خطاهم من السلف الصالح - رضي الله عنهم أجمعين. ولا يزالون إن شاء الله حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

ونتيجة لذلك حقق الله وعده الكريم بأن استخلفهم في الأرض، حتى اتسعت رقعة هذه الدولة من قرية في وسط شبه الجزيرة العربية هي الدرعية، إلى أن شملت معظم أجزاء شبه الجزيرة العربية، بما فيها أقدس مكانين في الأرض، وهما مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وأسبغ الله على هذه البلاد من النعم الوفيرة، التي تأتي من كل مكان، فلا يوجد نوع مما خلق الله في هذه الدنيا من الطيبات، إلا وهو موجود في هذا البلد الآمن - بفضل الله - ثم بفضل مناصرة من تولى حكم الدولة السعودية هذا الدين الحنيف، وما تبذله هذه الحكومة - وفقها الله وأدام أمنها وعزها - من جهود موفقة، وسياسة حكيمة، ومساع حميدة، ومصروفات باهظة، كل ذلك بلا شرط ولا منة، حتى أصبحت لها مكانة مرموقة، وشأن عظيم بين دول العالم، بما حققته من تقدم وازدهار، فأصبحت مضربا للمثل في أمنها، وثقافتها الدينية والدنيوية، والتقدم الزراعي والصناعي، وذلك بما أفاء الله عليها من الموارد الطبيعية من الذهب الأسود، والأحمر من كنوز الأرض، وبذلك تحقق وعد الله الكريم، إن الله لا يخلف الميعاد .

كما أن الدبلوماسية السعودية - بفضل الله - أخذت مكانتها، وأصبحت رائدة لها وزنها وثقلها في المحافل الدولية، والمنظمات العالمية.

وبتوفيق من الله تم تحليل الأسس التي بنيت عليها أهداف ومميزات الدبلوماسية السعودية، ابتداء من تأسيس مديرية الخارجية عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٥م بعد دخول الملك عبد العزيز - رحمه الله - إلى مكة المكرمة، عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، ثم تحولت المديرية إلى وزارة الخارجية عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م ، وحتى الانتهاء من هذا الكتاب في

عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - حفظه الله - ومن خلال هذا التحليل تم إبراز دور السياسة السعودية في استقرار وتطور هذا الكيان السياسي العظيم .

فمنذ توحيد هذا الكيان بزعامة الملك عبدالعزيز أخذت اعترافات الدول الكبرى تتوالى فقررت خمس دول من دول العالم إقامة علاقات دبلوماسية مع الدولة السعودية الفتية، وذلك بداية من عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م، وهي : الاتحاد السوفييتي، والحكومة البريطانية، والحكومة الهولندية، والحكومة الفرنسية، فالحكومة التركية، اعترفت جميعها بكيان الدولة السعودية، لأنه ثبت لديها أن هذه الدولة قادرة على القيام بمسئولياتها نحو إيجاد الاستقرار والأمن في المنطقة، ولأن الحكم السعودي حكم قوي بني على أسس متينة بأن جعلت دستورها القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة .

فتوالت الاعترافات بهذه الدولة، وتبع ذلك إقامة علاقات دبلوماسية معها، حتى وصل عددها عند الانتهاء من هذا الكتاب من السفارات والقنصليات والهيئات الدبلوماسية، والمنظمات الدولية التي تعمل بالمملكة العربية السعودية كالآتي : (٩٧) سفارة، و (٦١) قنصلية، و (٢٠) منظمة أو هيئة إقليمية ودولية . أما الممثليات الدبلوماسية السعودية في الخارج فقد بلغت (٧١) سفارة و(١٠) قنصليات، (٣) وفود، ومكتب تجاري واحد.

وبالنظر إلى الدور السعودي نجد أن الملك عبدالعزيز - رحمه الله - لم يغادر مملكته إلاّ في النادر، فعندما وجد الفرصة مهيأة سافر من جدة إلى مصر لمقابلة الرئيس الأمريكي روزفلت، فقابله في البحيرات المرة

بالإسماعيلية، كما قابل رئيس وزراء بريطانيا تشرشل بالفيوم، وذلك في الفترة بين ٢-٦ من ربيع الأول ١٣٦٤هـ /الموافق ١٥-١٩ فبراير ١٩٤٥م.

فكان نجاح تلك الزيارة نجاحاً يفوق التصور، وخاصة في تلك الفترة، رغم ضعف الامكانات، حيث صرح الرئيس روزفلت بعد عودته في الكونجرس بقوله: «لقد وعيت عن مسألة الجزيرة العربية تلك المشكلة بحذافيرها، ومشكلة المسلمين، ومشكلة اليهود، وبحثت عنها في حديث دام خمس دقائق مع ابن سعود أكثر مما كنت أستطيع معرفته بتبادل ثلاثين أو أربعين رسالة».

وهذه شهادة من زعيم أكبر دولة في العالم، مما يدل دلالة واضحة على حنكة وبعد نظر الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - الذي يشهد له القاصي والداني بأنه الرجل الذي وهبه الله كثيراً من الصفات الحميدة التي قلما تجتمع في رجل واحد، وأهمها سلامة العقيدة، والصدق مع ربه، والشجاعة في الحق، و الكرم، والصدق في المواثيق، وحبه للناس، والتواضع، وبعد النظر، والحكمة، والعدل بين الرعية، وإنزاله للناس منازلهم، والرجوع للحق، والنصح لله ولرسوله، ثم السعي إلى مصلحة بلاده وشعبه، والأمة العربية والإسلامية، وغيرها من الصفات الحميدة، وهذا كله موهبة وتوفيق من الله.

كان الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - ينظر إلى ملك انجلترا الواسع وقواتها، وذكر ذلك للجنرال كلانيون، فرد عليه الجنرال بقوله: «إن ما ذكرت صحيح، ولكن هذا الملك الواسع لم يؤسس إلاّ في مئات السنين، ولكن ألا يصح لنا نحن الإنجليز أن نعجب بك فإنك في ثلاثين سنة قد أسست ملكاً واسعاً، وإذا اطّرد لك هذا الفتح، وهذا

التقدم، فأظن أنه في نصف هذه المدة التي أسسنا فيها ملكنا سوف تؤسس أنت دولة مثل أو أكبر من دولتنا».

وبسياسته الحكيمة سعي لإيجاد علاقة قوية بين دولته والدول العربية المجاورة، فاشترك في تأسيس جامعة الدول العربية مع أشقائه ملوك ورؤساء الدول المستقلة في ذلك الوقت من عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م، وهي سبع دول: سوريا، والأردن، والعراق، والمملكة العربية السعودية، ولبنان، ومصر، واليمن، ثم تتابعت الدول العربية بعد استقلالها في الانضمام إلى تلك الجامعة حتى وصلت الآن إلى اثنتين وعشرين دولة عربية .

ومن نتائج سياسته أيضا انضمام المملكة سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م إلى المحافل الدولية، فأصبحت عضوا في الأمم المتحدة، وسارت على طريق الخير، وسياسة لا تحيد عنها وهي الاهتمام بشئون المملكة وشعبها،وقضايا العالم العربي والإسلامي، مع عدم التدخل في الشئون الداخلية لأي بلد آخر، وأصبح للمملكة دور بارز وفعال للمساعدة على إنهاء القضايا العربية والإسلامية، سواء بالوقوف سياسيّاً في المحافل الدولية، أو ببذل المساعدات دون شرط أو منة، والشاهد على ذلك ما بينته في هذا الكتاب مثل قضية فلسطين وقضية أفغانستان، وأزمة الخليج عند احتلال العراق لدولة الكويت، والذي يعتبر بحق وبكل فخر مهندسها وقائدها هو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - أعزه الله بطاعته - وكذلك مناصرة إخواننا في البوسنة والهرسك، والصومال، وإعمار لبنان ، وغيرها من القضايا التي تهم العالم الإسلامي والعربي، وبذلك نستطيع أن نؤكد نجاح سياسة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في توحيد مناطق شبه الجزيرة العربية،وتأسيس رابطة سياسية بينه وبين

بلدان العالم ممثلة في وزارة الخارجية التي نظمت البعثات الدبلوماسية إلى المحافل الدولية، حتى أصبح للمملكة شخصيتها الإسلامية المتميزة بين حكومات العالم بتحكيمها كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وبشعارها الخالد الذي يحمل كلمة التوحيد، وبمساندتها للتضامن الإسلامي، ودعمها للمنظمات والأقليات الإسلامية ماديا ومعنويا.

إن الآفاق المستقبلية للدبلوماسية السعودية مزدهرة، ومتقدمة – بفضل الله – ثم بفضل الجهود المخلصة والسياسة المتّزنة الحكيمة التي سار ويسير عليها ملوك هذا البلد، أصبح بوسع المملكة – بعون الله وتوفيقه – أن تحافظ على التوازن في العلاقات السياسية ضمن خطط مدروسة، سواء على المستوى الداخلي أو على المستوى الدولي، حيث ستخطو المملكة العربية السعودية، خطوات جبارة ومتزنة وسيكون لها شأن عظيم بين دول العالم أكثر مما هي عليه الآن – بحول الله وقوته.

ومن هذا التحليل الدقيق، وبالرجوع قليلاً إلى الماضي القريب، ولما كانت عليه هذه البلاد، ثم نظرة بتعقل إلى ما نحن فيه، وهذا الأمن الذي نعيشه، وهذا التطور السريع الذي تشهده هذه البلاد، نرى أن هذا كله لم يأت من فراغ، كما أنه لم يكن مصادفة، وإنما هو نتيجة للسياسة الحكيمة التي سارت عليها المملكة في إقامة وتطبيق شرع الله تطبيقاً عملياً يجعل دستور هذه البلاد كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وتراث السلف الصالح .

ثم إن المملكة أخذت بالمبدأ السليم وهو التخطيط والدراسة، فأنشأت باديء ذي بدء هيئة التخطيط، ثم تحولت إلى وزارة للتخطيط عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م . وكانت أول خطة خمسية للمملكة عام

١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م في عهد الملك فيصل - رحمه الله - الذي رسم بنظرته الثاقبة، وبُعد نظره المستقبلي، هذه السياسة الحكيمة للتخطيط للأجيال الحاضرة والقادمة. وتوالت بعد ذلك الخطط الخمسية الواحدة بعد الأخرى، كل ذلك من أجل رفاهية أبناء الشعب، وبناء مجتمع تسوده روح التكافل الاجتماعي.

وكما قال صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز - أمير منطقة مكة المكرمة، في كلمته أمام ندوة مقومات التنمية الاقتصادية قال سموه: «لقد أفاء الله سبحانه وتعالى على هذا البلد العظيم من الثروات الطبيعية والخير العميم، ويسّر لها الحكم الرشيد الذي يستمسك بشرع الله، ويقوم على تعاليم الإسلام، فقد انفقت الدولة أكثر من ستمائة بليون ريال لاستكمال البنية التحتية في جميع أرجاء البلاد، كقاعدة لكل برامج التنمية الاقتصادية الشاملة في مختلف القطاعات، وكمنطلق لتنويع مصادر الدخل القومي، ولإنشاء صناعة حديثة متطورة، وترسيخ اقتصاد مزدهر شامل، لقد بدأت خطة التنمية السادسة للبلاد من عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، وتمتد حتى عام ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م لقد كان الإنسان السعودي رجالاً ونساءِ هو الهدف الأساسي الذي تخدمه خطط التنمية، وتعمل مختلف برامج التطور لإسعاده، وهو من ثم المقياس الحقيقي لمدى نجاح هذه الخطط».

نتيجة لهذه الدراسة التحليلية للدبلوماسية السعودية منذ نشأتها، وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - سدّد الله على الخير خطاه - وما مرت به من أطوار نقول بكل فخر واعتزاز: إننا محسودون على ما نحن فيه، من أمن مستتب واستقرار اقتصادي متين، وثقافة

عالية، وحالة اجتماعية متماسكة، ومستقبل زاهر إن شاء الله – رغم أنف الحاقدين والحاسدين، فلا شك أن كل ذي نعمة محسود.

وبتتبعنا للأساس الذي قامت عليه المراسم السعودية، نجد أن أساس هذه التسمية، نابع مما يُسمى بالحاجب، وأن وظيفة الحجابة الدائمة رسمياً لم تعرف في عهد رسول الله ﷺ، مع العلم أن بعض الصحابة كان يقوم بهذه الوظيفة من وقت لآخر، ومن الذين كانوا يقومون بالحجابة في عهد رسول الله ﷺ أنس بن مالك، وأنسة، ورباح، رضي الله عنهم، ولقد وجدنا أن أول من اتخذ الحجاب بصفة رسمية هو الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنه، فقد رأى الخليفة معاوية أن وظيفة مثل وظيفة الحاجب يمكن أن تحدّد العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وتقلّل بذلك من الزحام على مجالس الخليفة، وتمنع عامة الناس الذين ليس لهم حاجة ليفسحوا المجال أمام الخليفة للنظر في أمور خلافته التي اتسعت رقعتها، وبعد أن انتقلت الخلافة إلى بلاد الشام، واتصلت بالعالم الخارجي، مثل دولة الروم، وغيرها من الدول المجاورة، ولكثرة الوفود التي تصل إلى مقرّ الخليفة .

وفي الوقت نفسه تطوّرت الحجابة في الدولة الأموية بالأندلس، وأصبح للحاجب شأن بجانب الخلفاء، حتى إنه دعي له على المنابر، وضربت السكة باسمه بعد الخليفة .

أما في الدولة العباسية فقد ارتفعت مكانة الحاجب وأصبح يُستشار في كثير من مهام الدولة، وفي توجيه سياستها.

وفي الدولة السعودية الأولى والثانية لم تعرف وظيفة الحاجب، ولكن هناك وظيفة مماثلة وهي رئيس خويا الإمام (أو رئيس حرس

الإمام) الذي يقوم ببعض المهام البسيطة، مثل تقديم أمراء البلدان ورؤساء العشائر للإمام.

كما عرف رئيس شئون البادية إبراهيم بن جميعة الذي قام بمثل هذه المهمة في أول عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وأول حاجب في الدولة السعودية الثالثة هو الأستاذ فؤاد شاكر، الذي عين بتاريخ ٢٠ من محرم ١٣٦٦هـ وأطلق على وظيفته « تشريفاتي قصر الملك » وكان يقوم بتقديم كبار الضيوف من الوفود التي تصل إلى المملكة، سواء لأداء الحج أو العمرة، أو يكون وصولهم في مهمات رسمية، ويقوم بتحديد مواعيد مقابلاتهم، ويرافقهم أثناء دخولهم لمقابلة الملك عبدالعزيز - رحمه الله -.

وفي أول عهد الملك سعود - يرحمه الله - أصبحت الحاجة ملحّة لوجود قسم للتشريفات الملكية بالديوان الملكي، نظراً لوصول كثير من ملوك ورؤساء وأمراء بعض الدول الإسلامية والعربية والصديقة في زيارات رسمية للمملكة.

فصدر الأمر الملكي في غرة شهر صفر ١٣٧٥هـ بتأسيس رئاسة التشريفات الملكية، وعين أول رئيس لها وهو الأستاذ صالح إسلام، غير أنه لم يبق طويلاً فخلفه اللواء علي جميل، ومن بعده تولى رئاسة التشريفات كل من الأستاذ عبد المنعم عقيل في الفترة الأولى، ثم الأستاذ فؤاد ناظر، وخلفه الأستاذ محمد بن سليمان العنبر، ثم الأستاذ عبدالمنعم عقيل في الفترة الثانية، وبذلك يكون قد تعاقب على رئاسة التشريفات الملكية خمسة رؤساء في فترة زمنية مدتها ثماني سنوات من غرة صفر ١٣٧٥هـ إلى ١٣ من ذي القعدة ١٣٨٣هـ.

أما المؤسس الحقيقي للمراسم السعودية فهو بحق معالي السيد أحمد عبدالوهاب، الذي تولي رئاسة هذه الدائرة في الفترة بين ٢٧من جمادى الآخرة ١٣٨٤هـ- ٢١من ذي الحجة ١٤٠٥هـ، وقد تم في عهده أن شهدت المراسم الملكية تطورا ملموساً، مع التطور العظيم الذي وصلت إليه المملكة في جميع المجالات، فقد وجد الدعم المتواصل خلال عهد الملك فيصل - رحمه الله - الذي أسس في عهده إدارة الأوسمة، وإدارة هندسة وصيانة القصور، وبعض الأقسام الأخرى وأيضاً تم تحويل اسم التشريفات الملكية إلى المراسم الملكية وذلك في عام ١٣٨٩هـ.

كما بدأ بناء قصور للضيافات في منى بدلاً من الدور التي كانت تستأجر للضيوف.

كما وجد أيضا دعما من الملك خالد - رحمه الله - وفي عهده انضمت إدارة القصور والضيافات الحكومية إلى المراسم الملكية، بعد أن كانت تابعة لوزارة المالية والاقتصاد الوطني إداريا وماليا، وعملها خاص بالمراسم.

وأمر الملك خالد - رحمه الله - بترميم وبناء بعض القصور، بمكة المكرمة، والمدينة المنورة،وتسليمها لإدارة المراسم الملكية لتجهيزها لإسكان ضيوف الدولة.

ثم جاء الدعم المتواصل والتوجيه من خادم الحرمين الشريفين - الملك فهد بن عبدالعزيز -- حفظه الله - وببعد نظره أمر بأن تكون هناك قصور للضيافات تبنى على هيئة فنادق، تديرها شركة انتركونتيننتال فبدأ بقصر المؤتمرات بالناصرية بالرياض، ثم تلاه قصر المؤتمرات بجدة ومكة المكرمة، والطائف والقصيم، وحايل، وأبها، والظهران، والأحساء، وجهزت بكل ما تحتاج إليه من أثاث وأجهزة اتصال عالمية، كما تحتوي هذه المباني على

صالات متعددة لعقد مؤتمرات القمة، ويشرف على إدارتها نخبة من الرجال الأكفاء، وكل ذلك من أجل راحة وسلامة الضيوف.

ونتيجة لذلك أصبحت المراسم الملكية السعودية جهازاً قائماً بجميع أقسامه واختصاصاته، وارتفع حجم ميزانيتها، وكان السيد أحمد عبدالوهاب هو أول من تعيّن على مرتبة وزير من الرؤساء السابقين للمراسم.

ثم جاء الرئيس السابع معالي الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، وتم تعيينه بتاريخ ١٥/٣/١٤٠٦هـ، ولا يزال يقوم بعمله حتى الآن، وقد قام بتطوير وتحديث هذا الجهاز حتى أصبح بحق من أحدث الأجهزة المتقدّمة في دول العالم العربي، وتعتبر المراسم الملكية الآن من الأجهزة المكتملة بجميع أقسامها، وقد بيّنت ذلك في الفصل الثالث المخصص للمراسم الملكية، وما شهدته من تطور سريع خلال الأربعين عاماً التي مضت من عمرها، وما أتوقعه من ازدهار على يد رجالها المخلصين، حتى تكون المراسم نموذجاً يقتدى به في جميع مراسم الدول - إن شاء الله -.

ولم نكتف في كتابنا هذا بدراسة المراسم الملكية السعودية والترتيبات التي تسير عليها، بل عملنا على مقارنتها بمراسم بعض الدول العربية والإسلامية في استقبال وتوديع الضيوف، و ما تقدمه من كرم الضيافة العربية، منذ أن يصل الضيف إلى أرض المملكة، وحتى مغادرته، وما تقدمه الدولة ممثلة في المراسم من حُسن الاستقبال، وكرم الضيافة،وما يحتاج إليه من سكن ومواصلات وإخبار الجهات المعنية لتقوم كل جهة بما يخصها، سواء كان قدوم ضيف الدولة في حج أو عمرة أو في مهمة رسمية، وما تقوم به المراسم الملكية من إجراءات

وترتيبات خلال تلك الزيارات، وما يلزمها من مهام، وحسب صفة وأهمية الضيف، فهناك المسئولون عن ترتيبات ما يلزم الضيف وهم الأمناء، وهناك إدارة الحفلات والمآدب التي تشرف على إعداد بطاقات الدعوة لمشاركة خادم الحرمين الشريفين أو سمو ولي عهده أو النائب الثاني في استقبال الضيف القادم، وكذلك رقاع الدعوة للحفلة التي سوف تقام للضيف، فهناك دعوة للحفلات الرسمية الموسّعة، وهناك حفل للزيارات الخاصة، وكذلك حفل مصغّر لزيارات العمل، وما يلزم ذلك من اختيار أصناف الطعام، وترتيب الموائد الرسمية، ومراسم حفلات الحج التي ليس لها مقارنة بدول أخرى، لما خصّ الله به هذه البلاد من تكريم كبار وفود بيت الله، وهي عادة منذ عهد الملك عبدالعزيز – رحمه الله – وسار عليها أبناؤه البررة من بعده، وحتى الوقت الحاضر، ولما لهذا الحفل من أهمية كبرى إذ يلتقي فيه كبار وفود الحج، ورؤساء بعثات الحج، والهيئات الدبلوماسية، وكبار ضيوف الدولة، وكبار ضيوف رابطة العالم الإسلامي، وكبار ضيوف وزارة الإعلام، في شكل مؤتمر دولي يجمع بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، كما يتضمن هذا الفصل المراسم التي تتخذ عند تقديم أوراق اعتماد السفراء للملك، موضحاً النقاط والخطوات التي تتم في تلك المناسبة، ومراسم تقديم الأوسمة بدرجاتها من أعلى درجة وهما قلادتان، « قلادة بدر الكبرى » وعادة يقلدها الملك لضيفه من الملوك أو الرؤساء المسلمين، و« قلادة الملك عبدالعزيز » وعادة يقلدها الملك لملوك أو رؤساء الدول الصديقة، وآخر من تقلّد تلك القلادة هو الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش – حيث قلده إياها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز – حفظه الله – عند مقابلته له بقصر

السلام بجدة مساء يوم الجمعة ٢٦ من شوال ١٤١٦هـ ثم تتدرّج إلى وشاح ثم وسام ثم ميدالية، مبينة بجميع الدرجات.

وهناك مراسم رفع الأعلام السعودية بأشكالها ومقاساتها المختلفة، مثل العلم الوطني الذي يرفع عند الزيارات الرسمية على المطار، وعلى الميادين التي يمر بها الضيف، وعلى الدوائر الحكومية، وعلى دور الضيافة، وهناك مقاس كبير يستخدم في الأعياد والعرضات، والدورات الرياضية، والمناسبات الرسمية، ويوجد حجم صغير ليوضع على السيارة وطاولة الاجتماعات. وهناك العلم الخاص بالملك الذي يتميز بشعار المملكة الذهبي على الجهة اليمنى من أسفل العلم، وهناك علم السارية، يرفع على مقر سكن الملك في الداخل وعند الزيارات لخارج المملكة، وعلى مقرّ مكتبه بالديوان الملكي، وداخل الصالون الرئيسي والمكتب بالديوان الملكي وبالسكن يرفع على قاعدة فضية، وكذلك منه مقاسات صغيرة ترفع على السيارة عند مرافقته للضيف، وعلم الطاولة عادة يثبت على قاعدة صغيرة على طاولة الاجتماعات الموسّعة، أو في مؤتمرات القمة .

ونظراً لأهمية المؤتمرات فقد شمل هذا الكتاب ميثاق جامعة الدول العربية وتاريخ مؤتمرات القمة العربية، ومكان انعقادها، وأهم نتائجها، وكذلك بالنسبة لميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي، ومؤتمرات القمة الإسلامية ومكان انعقادها، وأهم نتائجها، وميثاق مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتاريخ مؤتمرات القمة للمجلس الأعلى، ومكان انعقادها، وأهم نتائجها، وميثاق رابطة العالم الإسلامي، وتاريخ ومكان انعقاد دورات المجلس الأعلى، وأهم القضايا الإسلامية التي بحثها المجلس في دوراته.

أما ميثاق الأمم المتحدة، فقد اقتصر على المنظمات التابعة لها وتاريخ انضمامها، وأهدافها، وما صدر عن مؤتمر السكان الأخير الذي عقد بالقاهرة عام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، وردود الفعل تجاه ذلك المؤتمر، وما صدر عنه.

وحيث إن مثل هذا الأمر يحتاج إلى توثيق تلك المنظمات الإسلامية، والعربية، والدولية، لما لهذه الفقرات من أهمية بالنسبة للموضوع.

ولأن القرارات التي تصدر عن تلك المنظمات بالغة الأهمية ترتكز عليها الدول الأعضاء في تلك المنظمات لحلّ النزاعات المتعلقة بين دولها ولنزع فتيل الحرب التي قد تنشب أحياناً بين بعض الدول، والمشكلات السياسية التي تتسبب في أزمات بين بعض تلك الدول، ولكون المملكة عضواً في جميع هذه المنظمات العربية والإسلامية والدولية، فقد تم بيان أشكال هذه المؤتمرات، وأهم ما صدر عنها من قرارات حول ما يدور في العالم من قضايا مصيرية. ومحاولة توضيح الدور الإيجابي للمملكة العربية السعودية من خلال تلك المؤتمرات، لرسم استراتيجية قوية واضحة المعالم، كما أن المملكة بحضورها هذه المؤتمرات والمشاركة الفعّالة في أعمالها أثبتت أن لها دوراً بارزاً في المحافل الدولية وصوتاً مسموعاً على جميع المستويات.

ولأهمية الزيارات الرسمية فقد تم توثيق تلك الزيارات التي قام بها ملوك هذه البلاد، من عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى عهد خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بعد أن تولوا الحكم، بدأتها بمقدمة عن كل ملك، وعن أهم ما صدر عنه من أقوال وأفعال، ووثقت الزيارات مبيّناً أهم ما صدر عن تلك الزيارات من نتائج سياسية أو

اقتصادية، أو ثقافية، وما وجدته في البيانات المشتركة التي تصدر عادة بعد الزيارات، و عن مؤتمرات القمة، وعن زيارات الملوك والرؤساء والأمراء إلى المملكة في عهودهم.

وفي الوقت نفسه تم تحديد تاريخ زيارات كل من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز – ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرَس الوطني، وتاريخ زيارات صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، واقتصر ذلك على سيرة ذاتية وتاريخ تلك الزيارات.

أرجو أن يكون كل ما أوردته هنا تحليلاً واقعياً، مستمداً من السياسة الحكيمة التي أرسى قواعدها مؤسّس هذا الكيان وموحّد الجزيرة ، صقر الجزيرة الملك عبدالعزيز – رحمه الله – وما سار عليه أبناؤه من بعده، حتى تطورت هذه البلاد وازدهرت، ومدت يدها للقاصي والداني بالمساعدة تارة، وبالتأييد في المحافل الدولية تارة أخرى، وحققوا ما كان يتطلع إليه والدهم – رحمه الله – من أن تكون هذه البلاد مصدر خير لكل قاصد، ومعيناً لكل محتاج، ومهتمة بشعبها وأحوال رعاياها، وبأحوال وقضايا المسلمين في كل بقاع الأرض.

وقد اجتهدت في توثيقها من المصادر والمراجع التي تحصلت عليها، لعل الله أن يقبله عملاً نافعاً، ومرجعاً يستفيد منه القارئ والباحث، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .. وبالله التوفيق.

ثَبَتُ المصَادِر

أولاً: القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

ثانياً: الوثـــائـق:

١- الوثائق الصادرة عن الديوان الملكي وديوان رئاسة مجلس الوزراء

الديوان الملكي:

- الأوامر الملكية بالتعيينات
- الأوامر الملكية بإنشاء مجلس الشورى، وتعيين رئيس عام مجلس الشورى، ونائب رئيس مجلس الشورى، وأمين عام مجلس الوزراء، وأعضاء مجلس الشورى.
- الأوامر الملكية بإنشاء وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وتعيين وزير لها.
- الأمر الملكي بتعيين فضيلة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن باز مفتياً للمملكة العربية السعودية، ورئيساً لمجلس كبار العلماء والبحوث العلمية والإفتاء.
- الأوامر الملكية بحل مجلس الوزراء وإعادة تشكيله وتعيين الوزراء، ووزراء الدولة.

ديوان رئاسة مجلس الوزراء:

- تعميم صادر للوزارات والمصالح الحكومية بتغيير اسم التشريفات الملكية إلى المراسم الملكية اعتباراً من غرة رجب ١٣٨٩هـ

- تعميم صادر بشأن نظام الصرف للضيافات والحفلات في السفارات المعتمدة بالخارج.
- نظام العلم السعودي.
- نظام الأوسمة.
- نظام قواعد استقبال الضيوف[1].

٢- الوثائق الصادرة عن جامعة الدول العربية والأمانة العامة:

- ميثاق جامعة الدول العربية.
- بيانات مجالس وزراء الخارجية العرب.
- قرارات وتوصيات مؤتمرات القمة العربية.
- نماذج تواقيع الأعضاء المؤسسين لجامعة الدول العربية.

٣- الوثائق الصادرة عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية:

- ميثاق المجلس.
- بيانات المجالس الوزارية.
- قرارات مؤتمرات القمة للمجلس الأعلى.

٤- الوثائق الصادرة عن منظمة المؤتمر الإسلامي:

- ميثاق المنظمة.
- البيانات والقرارات الصادرة عن مجالس المنظمة.
- قرارات وتوصيات مؤتمرات القمة الإسلامية.

---

(١) قدمت في الترتيب للأهمية

٥- الوثائق الصادرة عن رابطة العالم الإسلامي:

- ميثاق الرابطة.
- البيانات الصادرة عن المجلس التأسيسي لدراسة ما يهم المسلمين في العالم ونصرة قضاياهم.
- قرارات وتوصيات المجالس التابعة للرابطة.

٦- الوثائق الصادرة عن منظمة هيئة الأمم المتحدة:

- ميثاق الهيئة.
- النظام الأساسي للمنظمات التابعة للهيئة.
- قرارات وتوصيات اجتماعات الأمم المتحدة لبعض المؤتمرات التي لها علاقة بالبحث.

٧- الوثائق الصادرة عن وزارة الخارجية السعودية:

- قوائم بالهيئات الدبلوماسية الأجنبية المعتمدة بالمملكة.
- قوائم بالهيئات الدبلوماسية السعودية المعتمدة في دول العالم.
- اختصاصات المراسم بوزارة الخارجية.
- بيانات بالمساعدات الخارجية المقدمة من المملكة.
- البيان الختامي للدورة الاستثنائية السادسة لوزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقدة بجدة، التي افتتحها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، بحضور الرئيس البوسني والرئيس الألباني.

٨- الوثائق الصادرة عن وزارة الإعلام:

- وثائق أصداء الموقف السعودي خلال أحداث الخليج عام ١٤١١هـ.
- قرارات جلسات مجلس الوزراء (٦ مجلدات) .
- بيانات وقرارات مهمة صادرة عن وكالة الأنباء السعودية .
- مجموعة صور فوتوغرافية نادرة عن المملكة، صادرة عن وكالة الأنباء السعودية .

٩- الوثائق الصادرة عن ديوان الخدمة المدنية:

- قرارات تعيين بعض الرؤساء والمسئولين في الدولة .
- بيانات خدمات رؤساء المراسم الملكية منذ تأسيسها عام ١٣٧٥هـ.

١٠- الوثائق الصادرة عن معهد الإدارة العامة:

- أوامر ملكية قديمة صادرة من الملك عبدالعزيز – رحمه الله – من عام ١٣٤٤هـ مثل: تعيين أول رئيس للديوان الملكي محمد الطيب الهزاز، ونائب له سليمان شفيق كمال، ووكيل رئيس الديوان الملكي إبراهيم بن محمد بن معمر عام ١٣٤٥هـ.
- أوامر ملكية قديمة من الملك عبدالعزيز – رحمه الله – بافتتاح مفوضيات للمملكة وتعيين قناصل للمملكة بالخارج .
- قرارات وتوصيات بعض مؤتمرات القمة العربية والإسلامية . وزيارات الملوك والرؤساء للمملكة، وبعض زيارات الملوك للخارج .

ثالثاً: المخطوطات:

- **ابن عبدالله: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.**

- مخطوطات من كتبه عليه الصلاة والسلام لبعض ملوك وأمراء وحكام العالم المجاور للدولة الإسلامية في ذلك الوقت.

- **ابن بشر:** عثمان بن عبدالله.

- عنوان المجد في تاريخ نجد، مخطوطة بدارة الملك عبدالعزيز بالرياض رقم ٣٦٦ عن ميثاق الدرعية بين الإمام محمد بن سعود، والشيخ محمد بن عبدالوهاب – رحمهم الله –.

- **آل سعود:**

الإمام فيصل بن تركي والإمام عبدالرحمن، والملك عبدالعزيز، والملك سعود، والملك فيصل – رحمهم الله –.

- مخطوطات من بعض رسائلهم ومختومة بأختامهم.

- **الشريف:**

- الشريف علي بن حسين – شريف مكة المكرمة.

- رسالة للملك عبدالعزيز عند أسر رعيته للأمير سعد بن عبدالرحمن، ومذيلة بشرح للأمير سعد يصدق على ما ذكره الشريف في رسالته من حسن معاملته بعد الأسر.

رابعاً: الكتب المطبوعة العربية والمعربة:

- **ابن بشــر**: عثمان بن عبدالله.
- عنوان المجـد في تاريخ نجـد، مطبـوعـات وزارة المعـارف السعودية، ب.ت
- **ابن خلدون**: عبدالرحمن
- تاريخ ابن خلدون، الطبعة الثانية، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م
- **ابن خميس**: عبدالله بن محمد
- الدرعية العاصمة الأولى

الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

- اليوم الوطني لهذه البلاد نعمة عظيمة وفضل كبير، جريدة الجزيرة، العدد ٨٣٩، ٢٨/٤/١٤١٦هـ.
- **ابن دهيش**: عبداللطيف بن عبدالله
- محاضرات في تاريخ المملكة، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ.
- **ابن غنام**: حسين
- تاريخ نجد – تحقيق ناصر الدين الأسد، الطبعة الثانية، بيروت، دار الشروق، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- **ابن قيم الجوزية**: شمس الدين محمد بن أبي بكر الفريحي الدمشقي

- زاد المعاد في هدي خير العباد، الطبعة الثالثة، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

- **ابن كثيـــر** : الحافظ

- البداية والنهاية، بيروت، مكتبة المعارف، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م

- **آل ســعود** : خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

- مقاتل من الصحراء، الطبعة الأولى، بيروت، دار الساقي، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م

- **آل ســعود** : طلال بن عبدالعزيز

- صور من حياة عبدالعزيز، الطبعة الأولى، الرياض، مطابع حنيفة. ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م

- **أبو هيـــف** : علي صادق

- القانون الدبلوماسي، الإسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٧٧م

- **الإبيـــاري** : محمد حسن

- المنظمات الدولية الحديثة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م

- **البخـــاري** : محمد بن إسماعيل

- صحيح البخاري، إسطنبول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م

- صحيح البخاري، الطبعة الأولى، بيروت، دار الفكر ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م

- **البنك الإسلامي للتنمية:**

- مشروع الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي، ١٤١٦هـ

- نشرة بعد مرور عشر سنوات من مشروع الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي.

- **بركـــات:** جمال

- الدبلوماسية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، الطبعة الأولى، الرياض، مطابع الفرزدق، ١٤٠٥هـ.

- **البيهقـــي:** أبو بكر أحمد بن الحسين

- شعب الإيمان، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتاب العلمية، ١٩٩٠م.

- **توفيق عمر كمال:**

- الدبلوماسية الإسلامية والعلاقات السلمية مع الصليبيين، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

- **توفيــق:** محمد محمد

- أفغانستان الجريحة، الطبعة الأولى، الرياض، مؤسسة الجزيرة للصحافة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

- **الحارثـــي:** سعد العرابي

- الملك عبدالعزيز رؤية عالمية، الطبعة الأولى، الرياض، دار القمم للإعلام، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

- **حســــــن**: حسن إبراهيم
- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، أربعة مجلدات، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م
- **الحصيــن**: أحمد عبدالعزيز:
- بشائر الإيمان في جهاد الأفغان، الطبعة الأولى، بريدة، مكتبة دار البهاري للنشر، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- **حمـــزة**: فـؤاد
- البلاد العربية السعودية، الطبعة الثانية، الرياض، مكتبة النصر الحديثة، ب.ت.
- **الحمودي**: عبدالرحمن بن محمد
- مذكرات خاصة، ومشاهدات
- **حميد الله**: محمد
- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، الطبعة الرابعة، بيروت، دار النفائس ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- **خزعـــل**: حسين خلف الشيخ
- تاريخ الجزيرة العربية في عهد الشيخ محمد بن عبدالوهاب، بيروت، مطابع دار الكتاب
- **الخويطـر**: عبدالعزيز

- الحجابة والمراسم، جريدة عكاظ، العدد ٩٨٠٣ . جدة. مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، ١٥ من ذي الحجة ١٤١٣هـ.

- **الـــداود**: عبدالمحسن سعد

- المملكة العربية السعودية، وهموم الأقليات المسلمة في العالم، الرياض، الهيئة العربية للكتاب، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

- **دولة الإمارات العربية المتحدة**:

- مشروع تعليمات المراسم والأمن، ب.ت.

- **الرشـــيد**: ناصر، وشاهين أسبر

- الملك فهد ومسيرة الإنجازات الحضارية بالمملكة، الطبعة الأولى، المعهد الدولي للتكنولوجيا، جوبلن، ميزوري بأمريكا، ١٩٨٧م

- **الرويشد**: عبدالرحمن بن سليمان

- قصة عَلَمي، دار الشبل للنشر والطباعة والتوزيع، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م

- **الريحاني**: أمين

- تاريخ نجد الحديث، الطبعة السادسة، بيروت، دار الجيل، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م

- ملوك وأمراء العرب، الطبعة الثامنة، دار الجبيل، ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م

- **الزامــل**: عبدالله العلي

- أصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود، الطبعة الأولى، بيروت، المؤسسة التجارية للطباعة والنشر، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

- **الزركلي**: خير الدين

- شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ٤ أجزاء، الطبعة الأولى، بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م

- الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، الطبعة الخامسة، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م

- إبهاج الحاج، الطبعة الثالثة، الرياض، مطبعة سفير، ١٤١٦هـ.

- **زهــير**: محمد حسنين

- أعلام الدول العربية والدليل العام، القاهرة، دار المعارف.

- **ســالم**: عبدالعزيز

- دراسات في تاريخ العرب - العصر العباسي الأول، الإسكندرية، مؤسسة سبأ، ب.ت.

- **السامرائي**: عبدالجبار محمود

- **الزهــراني**: ناصر

- الرسائل التي بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملوك الدول المجاورة، مجلة الفيصل، العدد ٥٥، الرياض، مطابع مؤسسة الملك فيصل الخيرية.

- **السباعي**: زكريا
- أضواء على تاريخنا القديم - العرب والدبلوماسية، ب.ت.
- **سعيد** : أمين
- تاريخ الدولة السعودية وعهد الملك سعود، ب.ت.
- **سيرت**: عبدالستار
- معركة الإسلام والإلحاد في أفغانستان، مطبعة رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م
- **شاكر**: فؤاد
- الملك عبدالعزيز سيرة وتاريخ، الطبعة الثانية، جدة، مابكو للطباعة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م
- دليل المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٩م
- رحلات في ميادين العمل والجهاد، القاهرة، مطابع دار الكتاب، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م
- **الشامي**: علي حسين
- الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها، الطبعة الأولى، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- **الشبل**: عبدالله بن يوسف
- الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب، حياته ودعوته، الطبعة الأولى، الرياض، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٣٩٩هـ

- **شــــرف**: عبدالعزيز، ومحمد إبراهيم شعبان
- عبدالعزيز آل سعود وعبقرية الشخصية الإسلامية، ب.ت.
- **الشلالدة**: عوض حسن سلمان
- أفغانستان، الطبعة الأولى، الرياض، المطابع الداخلية الحديثة، ١٤١١هـ/١٩٩١م
- **شـلـبي**: أبو زيد
- تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي، القاهرة، مكتبة وهبة، ب.ت.
- **الشـهيل**: عبدالله بن محمد
- فترة تأسيس الدولة السعودية المعاصرة، الطبعة الأولى، الرياض، دار الوطن للنشر والإعلام، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- **الصويـغ**: عبدالعزيز بن حسين
- الإسلام في السياسة الخارجية السعودية، الطبعة الأولى، الرياض، أوراق للنشر والبحوث، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م
- **الطـبري**: محمد بن جرير
- تاريخ الأمم والملوك، الطبعة الأولى، دار الكتاب العالمية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م
- **عــارف**: محمود
- وداع الفيصل ومؤشرات النجاح، مجلة المنهل، عدد صفر/ ربيع الأول ١٣٩٥هـ/فبراير/مارس ١٩٧٥م

- **عبـوش**: صـلاح
- كـتـاب المراسم، الطبـعـة الأولى، بيـروت، شـركـة المطبـوعـات للتوزيع والنشر، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م
- **العثيمين**: عبدالله بن صالح
- تاريخ المملكة العربية السعودية، جزءان، الطبعة الخامسة، الرياض، مطابع الشريف، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م
- **عسـة**: أحمـد
- معجزة فوق الرمال، الطبعة الثالثة، بيروت، المطابع الأهلية اللبنانية، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م
- **عطـار**: أحمد عبدالغفور
- ابن سعود وقضية فلسطين، الطبعة الثانية، جدة، دار عكاظ للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
- **عطـار**: طلال محمد نور
- التـمـثـيل الدبلومـاسي والقنصلي، الطبعـة الأولى، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م
- هيئة الأمم المتحدة، الطبعة الأولى، جدة، مؤسسة المدينة للصحافة، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- **عطـار**: منصور حسن
- الحـرمـان الشـريفـان، هدية مـجلة الأزهر، القـاهرة، مطابع الأوفست لشركة الإعلانات الشرقية، ١٤١٢هـ.

- **العمـري**: بكر عمر، وحيد حمزة هاشم
- السياسة الخارجية السعودية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، مكتبة مصباح، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م
- **الغلامي**: عبد المنعم
- الملك الراشد، الطبعة الثانية، الرياض، دار اللواء. ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م
- **الفارسي**: فؤاد عبدالسلام
- الأصالة والمعاصرة المعادلة السعودية، جدة، دار الأصفهاني، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م
- **القرطبي**: محمد بن أحمد الأنصاري
- الجامع لأحكام القرآن، الطبعة الثانية، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.
- **القصيبي**: غازي عبدالرحمن
- أزمة الخليج محاولة للفهم، الطبعة الأولى، دار الساقي ١٤١١هـ/ ١٩٩١م
- **القطـان**: مناع
- محاضرة عن الدبلوماسية الإسلامية ومتغيرات العصر، الرياض، معهد الدراسات الدبلوماسية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- **قلعجـي**: قدري

- فيصل والبعث الجديد، بيروت، دار الكاتب العربي، ب.ت.
- **كامـــل**: حسن
- البروتوكول الدبلوماسي والاجتماعي، الطبعة الأولى، القاهرة، دار المستقبل العربي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م
- **المبـــارك**: فيصل
- جلالة الملك فيصل والإسلام، مجلة المنهل، عدد صفر وربيع الأول ١٣٩٥هـ - فبراير ومارس ١٩٧٥م
- **الكيلانـي**: كمال
- فهد بن عبدالعزيز ومسيرة دولة، ب.ت.
- **محمـــود**: حسن سليمان وسيد محمد إبراهيم
- المملكة العربية السعودية في إطار تاريخ الوطن العربي الكبير في العصور الحديثة، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة مصر، ب.ت.
- **المجـذوب**: أحمد
- معادلة خاطئة بين الدول الغربية والعالم الثالث، مجلة اليمامة، العدد ١٣٢٢، الرياض، مطابع مؤسسة اليمامة الصحفية ٩من ربيع الآخر ١٤١٥هـ.
- **مدنـــي**: محمد عمر
- العلاقات الدبلوماسية للمملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، الرياض، معهد الدراسات الدبلوماسية ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

- **مرســـي**: محمد عبدالعليم
- أفغانستان، المجاهدون أمانة في أعناق المسلمين، وزارة التعليم العالي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م
- **مركــز**: الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
- محاضرة ندوة الملك فيصل والتضامن الإسلامي، الرياض، مركز الخزامي، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م
- **المعافري**: عبدالملك بن هشام
- السيرة النبوية، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ب.ت.
- منظمة إذاعات الدول الإسلامية:
- مسلمو البوسنة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م

ميشـــان: بنو

- عبدالعزيز آل سعود، سيرة بطل ومولد مملكة، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م
- فيصل، بيروت، دار أسود للنشر، ب.ت.
- **المملكة العربية السعودية**: المراسم الملكية:
- قواعد استقبال وتوديع ضيوف المملكة، الرياض، مطابع الحبيش، ١٣٨٨هـ.
- مراسم تقديم أوراق اعتماد السفراء، الرياض، ١٤٠٨هـ

- نظام الأوسمة والميداليات السعودية، الرياض، ١٩٨٩م
- نظام العلم الوطني السعودي، ب.ت.
- **النـــدوي**: أبو الحسن علي الحسن
- السيرة النبوية، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م
- **هـــارون**: منير عبدالحميد
- المملكة العربية السعودية، الشريعة الإسلامية تحكم، الطبعة الأولى، الإسراء للخدمات الإعلامية، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م
- **هـــارون**: عبدالسلام
- تهذيب سيرة ابن هشام، الطبعة الرابعة، القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م
- **هاشـــم**: هاشم عبده
- الدور السعودي في الخليج، الطبعة الأولى، جدة، الإسراء للخدمات الإعلامية، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م
- الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك
- أخوة الإسلام، دار الهاني للكتب والنشر، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م
- **وزارة التجارة**:
- المملكة العربية السعودية، تسجيل وتعريف، معرض دمشق الدولي لعام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م

- **وزارة الإعـــــلام**: مـوكـب الخـيـر، الرياض، المطابع الأهلـيـة للأوفست، ب.ت.

- فيصل يتكلم، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م

- **وهبـــــة**: حافظ

- جـزيرة العـرب في القـرن العـشرين، الطبـعـة الرابعـة، القـاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م

خامساً: الدوريــات:

تم الاستـفـادة من مـجـموعـة من الصـحـف والمجلات، التي وردت معلومات وافية عنها في هوامش البحث، وهي كالتالي:

أ- الصحـــف:

١- أم القرى

٢- البلاد

٣- الجزيرة

٤- الرياض

٥- الشرق الأوسط

٦- العالم الإسلامي

٧- عكاظ

٨- القبس (الكويتية)

٩- المدينة

١٠- الندوة

١١- النهار (اللبنانية)

١٢- الأهرام (المصرية)

١٣- اليوم

ب- المجـلات:

١- الدعوة الإسلامية

٢- المجلة

٣- اقرأ

٤- المنهل

٥- الإغاثة الإسلامية

٦- الفيصل

٧- أهلاً وسهلاً

٨- اليمامة

سادساً: الصور الفوتوغرافية:

تم تزويد الكتاب بمجموعة ممتازة ونادرة من الصور الفوتوغرافية التي تم الحصول عليها من الجهات التالية:

١- وكالة الأنباء السعودية بالرياض

٢- المعرض الفني للأستاذ خالد خضر

٣- مركز المعلومات بمؤسسة عكاظ الصحفية

٤- شركة تهامة - القسم الفني

٥- رابطة العالم الإسلامي

٦- مطابع شركة المدينة للطباعة والنشر

٧- مركز المعلومات بمجلة المجلة

٨- معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية بالرياض

وإنني أتقدم بشكري الجزيل وتقديري لهذه الإدارات والقائمين عليها على حُسن تجاوبهم وتعاونهم معنا، وتزويدنا بمجموعة كبيرة من الصُور الفوتوغرافية النادرة التي تم الاستفادة منها في هذا الكتاب.



١٢٩٥

ملحق رقم (١):

الأئمة والملوك الذي تعاقبوا على حكم الدولة السعودية في أطوارها الثلاثة منذ تأسيسها عام ١١٣٩هـ / ١٧٢٦م وحتى الوقت الحاضر

١) الدولة السعودية الأولى:

الاسم	الفترة		المدة
	من	إلى	
١- محمد بن سعود	١١٣٩هـ الموافق ١٧٢٦م	١١٧٩هـ الموافق ١٧٦٥م	٤٠ سنة تقريباً
٢- عبدالعزيز بن محمد بن سعود	١١٧٩هـ الموافق١٧٦٥م	١٢١٨هـ الموافق١٨٠٣م	٣٩ سنة تقريباً
٣- سعود بن عبدالعزيز بن محمد	١٢١٨هـ الموافق١٨٠٣م	١٢٢٩هـ الموافق١٨١٤م	١١ سنة تقريباً
٤- عبدالله بن سعود	١٢٢٩هـ الموافق١٨١٤م	١٢٣٣هـ الموافق١٨١٨م	٤ سنوات تقريباً

٢) الدولة السعودية الثانية:

الاسم	الفترة		المدة
	من	إلى	
١- تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود	١٢٤٠هـ الموافق١٨٢٤م	١٢٤٩هـ الموافق ١٨٣٣م	٩ سنوات تقريباً
٢- فيصل بن تركي (الفترة الأولى)	١٢٥٠هـ الموافق١٨٣٤م	١٢٥٤هـ الموافق١٨٣٨م	٤ سنوات تقريباً
٣- خالد بن سعود	١٢٥٤هـ الموافق١٨٣٨م	١٢٥٧هـ الموافق١٨٤١م	٣ سنوات تقريباً
٤- عبدالله بن ثنيان	١٢٥٧هـ الموافق١٨٤١م	١٢٥٩هـ الموافق١٨٤٣م	سنتان تقريباً
٥- فيصل بن تركي (الفترة الثانية)	١٢٥٩هـ الموافق١٨٤٣م	١٢٨٢هـ الموافق١٨٦٦م	٢٣ سنة تقريباً
٦- عبدالله بن فيصل (الفترة الأولى)	١٢٨٢هـ الموافق١٨٦٦م	١٢٨٦هـ الموافق١٨٧٠م	٤ سنوات تقريباً
٧- سعود بن فيصل	١٢٨٦هـ الموافق١٨٧٠م	١٢٩١هـ الموافق١٨٧٥م	٥ سنوات تقريباً
٨- عبدالله بن فيصل (الفترة الثانية)	١٢٩١هـ الموافق١٨٧٥م	١٣٠٥هـ الموافق١٨٨٧م	١٤ سنة تقريباً
٩- عبدالرحمن بن فيصل	١٣٠٧هـ الموافق١٨٨٩م	١٣٠٩هـ الموافق١٨٩١م	سنتان تقريباً

٣) الدولة السعودية الثالثة:

الاسم	الفترة		المدة
	من	إلى	
١- عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل[1]	١٣١٩هـ الموافق ١٩٠٢م	١٣٧٣هـ الموافق ١٩٥٣م	٥٤ سنة تقريباً
٢- سعود بن عبدالعزيز	١٣٧٣هـ الموافق ١٩٥٣م	١٣٨٤هـ الموافق ١٩٦٤م	١١ سنة تقريباً
٣- فيصل بن عبدالعزيز	١٣٨٤هـ الموافق ١٩٦٤م	١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م	١١ سنة تقريباً
٤- خالد بن عبدالعزيز	١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م	١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م	٧ سنوات تقريباً
٥- فهد بن عبدالعزيز	١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م	حتى الوقت الحاضر	

(١) أعلن الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود اسم المملكة العربية السعودية بعد توحيد جميع أجزاء البلاد عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م.

ملحق رقم (٢)

الشخصيات التي تعاقبت على المناصب الرسمية القيادية في المملكة العربية السعودية من ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م حتى الوقت الحاضر.

أ) منصب رئيس مجلس الوزراء

اسم رئيس المجلس	الفتـــرة	
	مـــن	إلـــى
١- الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود	١/٢/١٣٧٣هـ الموافق ٩/١٠/١٩٥٣م	١٦/١٢/١٣٧٣هـ الموافق ١٥/٨/١٩٥٤م
٢- الأمير فيصل بن عبدالعزيز (الملك فيصل)	١٦/١٢/١٣٧٣هـ الموافق ١٥/٨/١٩٥٤م	٣/٧/١٣٨٠هـ الموافق ٢١/١٢/١٩٦٠م
٣- الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود	٣/٧/١٣٨٠هـ الموافق ٢١/١٢/١٩٦٠م	٩/١٠/١٣٨١هـ الموافق ١٥/٣/١٩٦٢م
٤- الأمير فيصل بن عبدالعزيز (الملك فيصل)	٩/١٠/١٣٨١هـ الموافق ١٥/٣/١٩٦٢م	٢٧/٦/١٣٨٤هـ الموافق ٢/١١/١٩٦٣م
٥- الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود	٢٧/٦/١٣٨٤هـ الموافق ٢/١١/١٩٦٣م	١٣/٣/١٣٩٥هـ الموافق ٢٥/٣/١٩٧٥م
٦- الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود	١٣/٣/١٣٩٥هـ الموافق ٢٥/٣/١٩٧٥م	٢١/٨/١٤٩٢هـ الموافق ١٣/٦/١٩٨٢م
٧- الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود	٢١/٨/١٤٠٢هـ الموافق ١٣/٦/١٩٨٢م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
٨- الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود	٣/٢/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	٢/٣/ ١٤٢٠هـ الموافق ١٦/٦/١٩٩٩م
٩- الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود	٣/٣/١٤٢٠هـ الموافق ١٧/٦/١٩٩٩م	حتى الوقت الحاضر

ب - ١ - الديوان الملكي

اسم رئيس الديوان الملكي	الفترة	
	من	إلى
١- محمد الطيب الهزاز*	١٣٤٤/٩/٣هـ الموافق ١٩٢٦/٣/٧م	١٣٤٥/١/٢١هـ الموافق ١٩٢٧/٧/٢١م
٢- إبراهيم بن محمد معمر**	١٣٤٥/١/٢٢هـ الموافق ١٩٢٧/٧/٢٢م	١٣٥٤/٧/١هـ الموافق ١٩٣٥/٩/٢٨م
٣- عبدالله بن عبدالعزيز بن عثمان	١٣٥٤/٧/١هـ الموافق ١٩٣٥/٩/٢٨م	١٣٧٤/١/١هـ الموافق ١٩٥٤/٨/٢٩م
٤- الأمير محمد بن سعود	١٣٧٨/٢/١٥هـ الموافق ١٩٥٨/٨/٣١م	١٣٨٠/١١/٢٠هـ الموافق ١٩٦١/٥/٥م
٥- الأمير نواف بن عبدالعزيز	١٣٨٠/١١/٢٠هـ الموافق ١٩٦١/٥/٥م	١٣٨١/١٠/٢هـ الموافق ١٩٦٢/٣/٨م
٦- الأمير خالد بن سعود	١٣٨١/١٠/٢هـ الموافق ١٩٦٢/٣/٨م	١٣٨٢/١٢/٧هـ الموافق ١٩٦٣/٤/٣٠م
٧- الأمير منصور بن سعود	١٣٨٢/١٢/٨هـ الموافق ١٩٦٣/٥/١م	١٣٨٣/١١/١٣هـ الموافق ١٩٦٤/٣/٢٦م
٨- صالح العباد***	١٣٨٣/١١/١٣هـ الموافق ١٩٦٤/٣/٢٦م	١٣٩٥/٧/٣هـ الموافق ١٩٧٥/٧/١٢م
٩- محمد بن عبدالله النويصر	١٣٩٥/٧/٣هـ الموافق ١٩٧٥/٧/١٢م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
١٠- محمد بن عبدالله النويصر	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	١٤١٨/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٧/٨/٦م
١١- محمد عبد الله النويصر	١٤١٨/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٧/٨/٦م	حتى الوقت الحاضر

* معروف أيضاً بالهزازي، تعين بالأمر الملكي رقم ١٥٦ تاريخ ١٣٤٤/٩/٣هـ.

** تعين على وظيفة وكيل الديوان الملكي بالأمر الملكي رقم ٧٣ تاريخ ١٣٤٥/١/٢٢هـ.

*** صدر الأمر الملكي رقم ٧٣٣ تاريخ ١٣٨٣/١/١٣هـ بإلغاء وظيفة رئيس الديوان الملكي، وتكليف الشيخ صالح العباد بالنيابة

ب - ٢ - المراسم الملكية[١]

المراسم الملكية:

اسم رئيس المراسم الملكية[١]	الفتـــــرة	
	مـــن	إلـــى
١- صالح إسلام	١/٢/١٣٧٥هـ الموافق ١٩٥٥/٩/١٧م	١/٩/١٣٧٥هـ الموافق ١٩٥٦/٤/١٢م
٢- اللواء علي جميل	١/٩/١٣٧٥هـ الموافق ١٩٥٦/٤/١٢م	٣/٥/١٣٨٠هـ الموافق ١٩٦٠/١١/١٩م
٣- عبدالمنعم عقيل	٣٠/٥/١٣٨٠هـ الموافق ١٩٦٠/١١/١٩م	١٠/٧/١٣٨٠هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢٩م
٤- فؤاد ناظر	١٠/٧/١٣٨٠هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢٩م	٢/٢/١٣٨١هـ الموافق ١٩٦١/١١/٣٠م
٥- محمد سليمان العنبر[٢]	٢/٣/١٣٨١هـ الموافق ١٩٦١/٨/١٣م	٢٢/٦/١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦١/١١/٣٠م
٦- عبدالمنعم عقيل[٣]	٢٢/٦/١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦١/١١/٢٠م	١٣/١١/١٣٨٣هـ الموافق ١٩٦٤/٣/٢٧م
٧- أحمد عبدالوهاب	٢٦/٦/١٣٨٤هـ الموافق ١٩٦٤/١٠/٣١م	٢١/١٢/١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٥/٩/٦م
٨- منصور الخريجي[٤]	٢١/١٢/١٤٩٥هـ الموافق ١٩٨٥/٩/٦م	١٥/٣/١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٥/١١/٢٧م
٩- محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ	١٥/٣/١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٥/١١/٢٧م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
١٠- محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	٢/٣/١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٧/٨/٦م
١١- محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ	٣/٣/١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٧/٨/٧م	حتى الوقت الحاضر

(١) كانت التسمية عند تأسيسها عام ١٣٧٥هـ «التشريفات الملكية» وحتى عام ١٣٨٩هـ تعدل الاسم إلى «المراسم الملكية».

(٢) كان يُدعى باسم محمد بن عبدالرحمن الطبيشي، ثم دُعي باسم أَبيه.

(٣) الفترة الثانية من رئاسته للتشريفات الملكية.

(٤) كُلف بالعمل بالنيابة.

ج- المناصب الوزارية

١) وزارة الخارجية:

اسم الوزير	الفترة	
	من	إلى
١- الأمير فيصل بن عبدالعزيز (الملك فيصل)	١٣٤٩/٧/٢٩هـ الموافق ١٩٣٠/١٢/١٩م	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م
٢- الأستاذ إبراهيم السويل	١٣٨٠/٧/٢هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٤م
٣- الأمير فيصل بن عبدالعزيز (الملك فيصل)	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م	١٣٩٥/٣/١٣هـ الموافق ١٩٧٥/٣/٢٥م
٤- الأمير سعود الفيصل آل سعود	١٣٩٥/٣/١٧هـ الموافق ١٩٧٥/٣/٢٩م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٥- الأمير سعود الفيصل آل سعود	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	١٤٢٠/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٧/٦/١٦م
٦- الأمير سعود الفيصل آل سعود	١٤٢٠/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٧م	حتى الوقت الحاضر

٢) وزارة الدفاع والطيران:

اسم الوزير	الفترة	
	من	إلى
١- الأمير منصور بن عبدالعزيز	١٣٦٣/١٢/١٦هـ الموافق ١٩٤٤/١٢/١م	١٣٧٠/٨/١١هـ الموافق ١٩٥١/٥/١٨م
٢- الأمير مشعل بن عبدالعزيز	١٣٧٠/٨/١١هـ الموافق ١٩٥١/٥/١٨م	١٣٧٦/٥/٢٤هـ الموافق ١٩٥٦/١٢/٢٦م
٣- الأمير فهد بن سعود بن عبدالعزيز	١٣٧٦/٥/٢٤هـ الموافق ١٩٥٦/١٢/٢٦م	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م
٤- الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م	١٣٨٢/٦/٢هـ الموافق ١٩٦٢/١٠/٣١م
٥- الأمير سلطان بن عبدالعزيز	١٣٨٢/٦/٣هـ الموافق ١٩٦٢/١٠/٣١م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٦- الأمير سلطان بن عبدالعزيز	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	١٤٢٠/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٧م
٧- الأمير سلطان بن عبد العزيز	١٤٢٠/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٧م	حتى الوقت الحاضر

٣) وزارة الداخلية:

اسـم الوزيـر	الفتـــرة	
	مـــن	إلـــى
١- الأمير عبدالله الفيصل	١٣٧٠/٩/١١هـ الموافق ١٩٥١/٦/١٥م	١٣٧٨/٩/٢٠هـ الموافق ١٩٥٩/٢/٢٩م
٢- الأمير فيصل بن عبدالعزيز (الملك فيصل)	١٣٧٨/٩/٢٠هـ الموافق ١٩٥٩/٢/٢٩م	١٣٨٠/١/٨هـ الموافق ١٩٦٠/٧/٢م
٣- الأمير مساعد بن عبدالرحمن	١٣٨٠/١/٨هـ الموافق ١٩٦٠/٧/٢م	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م
٤- الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م	١٣٨١/٤/١هـ الموافق ١٩٦١/٩/١١م
٥- الأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز	١٣٨١/٤/١هـ الموافق ١٩٦١/٩/١١م	١٣٨٢/٦/٣هـ الموافق ١٩٦٢/١٠/٣١م
٦- الأمير فهد بن عبدالعزيز (الملك فهد)	١٣٨٢/٦/٣هـ الموافق ١٩٦٢/١٠/٣١م	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م
٧- الأمير نايف بن عبدالعزيز	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٨- الأمير نايف بن عبدالعزيز	١٤١٦/٦/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	١٤٢٠/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٦م
٩- الأمير نايف بن عبد العزيز	١٤٢٠/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٧م	حتى الوقت الحاضر

٤) وزارة المالية والاقتصاد الوطني:

اسم الوزير	الفترة من	الفترة إلى
١- الأستاذ عبدالله السليمان الحمدان	١٣٥١/٤/١١هـ الموافق ١٩٣٢/٨/١٣م	١٣٧٣/٨/١٠هـ الموافق ١٩٥٤/٤/١٣م
٢- الأستاذ محمد سرور الصبان [١]	١٣٧٤/١/٦هـ الموافق ١٩٥٤/٩/٣م	١٣٧٧/٨/٣هـ الموافق ١٩٥٨/٣/٢١م
٣- الأمير فيصل بن عبدالعزيز (الملك فيصل)	١٣٧٨/١/١١هـ الموافق ١٩٥٨/٧/٢٧م	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م
٤- الأستاذ عبدالله بن محمد بن عدوان [٢]	١٣٧٨/١/١١هـ الموافق ١٩٥٨/٧/٢٧م	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م
٥- الأمير طلال بن عبدالعزيز	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م	١٣٨١/٤/١هـ الموافق ١٩٦١/٩/١١م
٦- الأمير محمد بن سعود (بالوكالة)	١٣٨١/٤/١هـ الموافق ١٩٦١/٩/١١م	١٣٨١/٤/٦هـ الموافق ١٩٦١/٩/١٦م
٧- الأمير نواف بن عبدالعزيز	١٣٨١/٤/٦هـ الموافق ١٩٦١/٩/١٦م	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م
٨- الأمير مساعد بن عبدالرحمن	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م
٩- الأستاذ محمد أبا الخيل [٣]	١٣٩٥/٢/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
١٠- الدكتور سليمان بن عبدالعزيز السليم	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	١٤١٦/٥/١٥هـ الموافق ١٩٩٥/١٠/٩م
١١- الدكتور عبدالعزيز الخويطر (بالوكالة)	١٤١٦/٥/١٥هـ الموافق ١٠/٩ي/١٩٩٥م	١٤١٦/٩/٨هـ الموافق ١٩٩٦/١/٢٨م
١٢- الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف	١٤١٦/٩/٩هـ الموافق ١٩٩٦/١/٢٩م	١٤٢٠/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٦م
١٣- الدكتور ابراهيم بن عبد العزيز العساف	١٤٢٠/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٧م	حتى الوقت الحاضر

(١) تولى محمد سرور الصبان وزارة المالية بعد عبدالله السليمان الحمدان بالوكالة من تاريخ ١٣٧٣/٨/١٠هـ الموافق ١٩٥٤/٤/١٣م إلى أن تم تعيينه وزيراً للمالية بتاريخ ١٣٧٤/١/٦هـ الموافق ١٩٥٤/٩/٣م.

(٢) تولى عبدالله بن محمد بن عدوان وزارة المالية بالوكالة بعد محمد سرور الصبان من تاريخ ١٣٧٧/٨/٣هـ الموافق ١٩٥٨/٣/٢١م إلى أن تم تعيين معاليه وزيراً للدولة للشئون المالية والاقتصاد الوطني وعضواً في مجلس الوزراء بجانب الملك فيصل وبالفترة نفسها.

(٣) تم تعيين محمد أبا الخيل وزيراً للدولة للشئون المالية والاقتصاد الوطني بتاريخ ١٣٩١/١٢/٢٥هـ الموافق ١٩٧٢/٢/١٠م إلى أن تم تعيينه وزيراً للمالية والاقتصاد الوطني بتاريخ ١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م.

٥) وزارة المعارف:

اسم الوزير	الفترة	
	من	إلى
١- الأمير فهد بن عبدالعزيز (الملك فهد)	١٣٧٣/٤/١٨هـ الموافق ١٩٥٣/١٢/٢٤م	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م
٢- الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل شيخ	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م
٣- الشيخ حسن بن عبدالله آل شيخ	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م
٤- الدكتور عبدالعزيز الخويطر	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٥- الدكتور محمد بن أحمد الرشيد	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	١٤٢٠/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٦م
٦- الدكتور محمد بن أحمد الرشيد	١٤٢٠/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٧م	حتى الوقت الحاضر

٦) وزارة البترول والثروة المعدنية:

اسم الوزير	الفترة	
	من	إلى
١- الأستاذ عبدالله الحمود الطريقي	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م
٢- الأستاذ أحمد زكي يماني	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م	١٤٠٧/٢/٢٦هـ الموافق ١٩٨٦/١٠/٢٩م
٣-الأستاذ هشام محيي الدين ناظر [١]	١٤٠٧/٤/٢٣هـ الموافق ١٩٨٦/١٢/٢٤م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٤- المهندس علي بن إبراهيم النعيمي	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	١٤٢٠/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٦م
٥- المهندس علي بن إبراهيم النعيمي	١٤٢٠/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٧م	حتى الوقت الحاضر

(١) تولى الوزارة بالنيابة اعتباراً من ١٤٠٧/٢/٢٦هـ إلى ١٤٠٧/٤/٢٣هـ حيث صدر الأمر الملكي بتعيينه وزيراً للبترول والثروة المعدنية.

٧) وزارة الزراعة والمياه:

اسم الوزير	الفترة	
	من	إلى
١- الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود	١٣٧٣/٤/١٨هـ الموافق ١٩٥٣/١٢/٢٤م	١٣٧٥/٣/٢٠هـ الموافق ١٩٥٥/١١/٦م
٢- الشيخ عبدالعزيز السديري	١٣٧٥/٣/٢٠هـ الموافق ١٩٥٥/١١/٦م	١٣٧٥/٦/٥هـ الموافق ١٩٥٦/١/١٩م
٣- الشيخ خالد السديري	١٣٧٥/٦/٥هـ الموافق ١٩٥٦/١/١٩م	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م
٤- الأستاذ عبدالله الدباغ	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م
٥- الشيخ عبدالرحمن بن سليمان آل الشيخ	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م	١٣٨٢/٦/٣هـ الموافق ١٩٦٢/١٠/٣١م
٦- الأستاذ إبراهيم السويل	١٣٨٢/٦/٣هـ الموافق ١٩٦٢/١٠/٣١م	١٣٨٤/٢/٥هـ الموافق ١٩٦٤/٦/١٥م
٧- الأستاذ حسن المشاري	١٣٨٤/٢/٢١هـ الموافق ١٩٦٤/٧/١م	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م
٨- الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيزآل الشيخ	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م	١٤١٥/٦/٢٥هـ الموافق ١٩٩٤/٧/٢٩م
٩- الدكتور عبدالعزيز الخويطر (بالنيابة)	١٤١٥/٦/٢٥هـ الموافق ١٩٩٤/١١/٢٨م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
١٠- الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	١٤٢٠/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٦م
١١- الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر	١٤٢٠/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٧م	حتى الوقت الحاضر

٨) وزارة المواصلات:

اسم الوزير	الفترة	
	من	إلى
١- الأمير طلال بن عبدالعزيز[١]	١٣٧٢/١٢/٢٨هـ الموافق ١٩٥٣/٩/٧م	١٣٧٤/٨/٢٣هـ الموافق ١٩٥٥/٤/١٦م
٢- الأمير سلطان بن عبدالعزيز	١٣٧٥/٣/٢٠هـ الموافق ١٩٥٥/١١/٦م	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م
٣- الأمير بدر بن عبدالعزيز	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م	١٣٨١/٤/١هـ الموافق ١٩٦١/٩/١١م
٤- الأستاذ عبدالله السعد	١٣٨١/٤/١هـ الموافق ١٩٦١/٩/١١م	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م
٥- الأستاذ محمد الزغيبي	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م	١٣٨٢/٦/٣هـ الموافق ١٩٦٢/١٠/٣١م
٦- الأستاذ محمد عمر توفيق	١٣٨٢/٦/٣هـ الموافق ١٩٦٢/١٠/٣١م	١٣٩٦/٩/٤هـ الموافق ١٩٧٦/٨/٢٩م
٧- الأستاذ حسين منصوري	١٣٩٦/٩/٦هـ الموافق ١٩٧٦/٨/٣١م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٨- الدكتور ناصر بن محمد السلوم	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	١٤٢٠/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٦م
٩- الدكتور ناصر بن محمد السلوم	١٤٢٠/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٧م	حتى الوقت الحاضر

(١) في الفترة ما بين ١٣٧٤/٨/٢٣هـ إلى ١٣٧٥/٣/٢٠هـ انضمت وزارة المواصلات إلى وزارة المالية تحت اسم وكالة وزارة المالية لشئون المواصلات.

٩) وزارة التجارة:

اسم الوزير	الفترة	
	من	إلى
١- الأستاذ محمد عبدالله رضا زينل	١١/٧/١٣٧٣هـ الموافق ١٦/٣/١٩٥٤م	٨/١/١٣٨٠هـ الموافق ٢/٧/١٩٦٠م
٢- الأستاذ أحمد جمجوم	٨/١/١٣٨٠هـ الموافق ٢/٧/١٩٦٠م	٣/٧/١٣٨٠هـ الموافق ٢١/١٢/١٩٦٠م
٣- الأستاذ أحمد شطا	٣/٧/١٣٨٠هـ الموافق ٢١/١٢/١٩٦٠م	٩/١٠/١٣٨١هـ الموافق ١٥/٣/١٩٦٢م
٤- الأستاذ أحمد جمجوم	٩/١٠/١٣٨١هـ الموافق ١٥/٣/١٩٦٢م	٣/٦/١٣٩١هـ الموافق ٣١/١٠/١٩٦٢م
٥- الأستاذ عابد شيخ	٣/٦/١٣٨٢هـ الموافق ٣١/١٠/١٩٦٢م	١٩/٦/١٣٩١هـ الموافق س/٨/١٩٧١م
٦- الأستاذ محمد العوضي	١٩/٦/١٣٩١هـ الموافق ١١/٨/١٩٧١م	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م
٧- الدكتور سليمان السليم	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
٨- الأستاذ أسامة بن جعفر فقيه	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	٢/٣/١٤٢٠هـ الموافق ١٦/٦/١٩٩٩م
٩- الأستاذ أسامة بن جعفر فقيه	٣/٣/١٤٢٠هـ الموافق ١٧/٦/١٩٩٩م	حتى الوقت الحاضر

١٠) وزارة الصحة:

اسم الوزير	الفترة	
	من	إلى
١- الأمير عبدالله الفيصل	١٣٧٠/٩/١١هـ الموافق ١٩٥١/٦/١٥م	١٣٧٣/١٠/١٧هـ الموافق ١٩٥٤/٦/١٩م
٢- الدكتور رشاد فرعون	١٣٧٣/١٠/١٧هـ الموافق ١٩٥٤/٦/١٩م	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م
٣- الدكتور حسن نصيف	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م
٤- الدكتور حامد هرساني	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م	١٣٨٢/٦/٣هـ الموافق ١٩٦٢/١٠/٣١م
٥- الدكتور يوسف الهاجري	١٣٨٢/٦/٣هـ الموافق ١٩٦٢/١٠/٣١م	١٣٩٠/٣/٥هـ الموافق ١٩٧٠/٥/١١م
٦- الأستاذ جميل الحجيلان	١٣٩٠/٣/٥هـ الموافق ١٩٧٠/٥/١١م	١٣٩٣/١٢/٢٦هـ الموافق ١٩٧٤/١/١٩م
٧- الدكتور عبدالعزيز الخويطر	١٣٩٤/١/٢٦هـ الموافق ١٩٧٤/٢/١٨م	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م
٨- الدكتور حسن الجزائري	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٤/١٠/١٣م	١٤٠٢/١٢/٢٤هـ الموافق ١٩٨٣/١٠/١١م
٩- الدكتور غازي القصيبي (بالنيابة)	١٤٠٢/١٢/٢٤هـ الموافق ١٩٨٢/١٠/١١م	١٤٠٣/١/١٥هـ الموافق ١٩٨٣/١٠/٢١م
١٠- الدكتور غازي القصيبي	١٤٠٣/١/١٦هـ الموافق ١٩٨٣/١٠/٢٢م	١٤٠٤/٧/١٧هـ الموافق ١٩٨٤/٤/١٨م
١١- الدكتور عبدالرحمن آل الشيخ (بالنيابة)	١٤٠٤/٧/١٧هـ الموافق ١٩٨٤/٤/١٨م	١٤٠٥/١/٥هـ الموافق ١٩٨٤/٩/٣٠م
١٢- الأستاذ فيصل الحجيلان	١٤٠٥/١/٥هـ الموافق ١٩٨٤/٩/٣٠م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
١٣- الدكتور أسامة بن عبدالمجيد شبكشي	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	١٤٢٠/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٦م
١٤- الدكتور أسامة بن عبدالمجيد شبكشي	١٤٢٠/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٧م	حتى الوقت الحاضر

١١) وزارة التعليم العالي:

اسم الوزير	الفترة	
	من	إلى
١- الشيخ حسن عبدالله آل الشيخ	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م	١٤٠٧/٥/١٧هـ الموافق ١٩٨٧/١/١٧م
٢- الدكتور عبدالعزيز الخويطر (بالنيابة)	١٤٠٧/٥/١٨هـ الموافق ١٩٧٨/١/١٨م	١٤١٢/١/١٩هـ الموافق ١٩٩١/٧/٣٠م
٣- الدكتور خالد بن محمد العنقري	١٤١٢/١/٢٠هـ الموافق ١٩٩١/٧/٣١م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٤-الدكتور خالد بن محمد العنقري	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	١٤٢٠/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٦م
٥-الدكتور خالد بن محمد العنقري	١٤٢٠/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٧م	حتى الوقت الحاضر

١٢) وزارة الإسكان والأشغال العامة:

اسم الوزير	الفترة	
	من	إلى
١- الأمير متعب بن عبدالعزيز	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٨٥/١٠/١٣م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٢- الأمير متعب بن عبدالعزيز	١٤١٦/٦/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	١٤٢٠/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٦م
٣- الأمير متعب بن عبد العزيز	١٤٢٠/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٧م	حتى الوقت الحاضر

١٣) وزارة الصناعة والكهرباء:

اسم الوزير	الفترة	
	من	إلى
١- الدكتور غازي القصيبي	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م	١٤٠٣/٣/١٦هـ الموافق ١٩٨٣/١٠/٢٢م
٢- المهندس عبدالعزيز الزامل	١٤٠٤/١/١٦هـ الموافق ١٩٨٣/١٠/٢٢م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٣- الدكتور هاشم بن عبدالله هاشم يماني	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	١٤٢٠/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٦م
٤- الدكتور هاشم بن عبدالله هاشم يماني	١٤٢٠/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٦م	حتى الوقت الحاضر

١٤) وزارة الإعلام:

اسم الوزير	الفترة	
	من	إلى
١- الأستاذ جميل الحجيلان	١٣٨٢/١١/٤هـ الموافق ١٩٦٣/٣/٢٩م	١٣٩٠/٩/٢هـ الموافق ١٩٧٠/١١/٢م
٢- الأستاذ إبراهيم العنقري	١٣٩٠/٩/٢هـ الموافق ١٩٧٠/١١/٢م	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م
٣- الدكتور محمد عبده يماني	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م	١٤٠٣/٧/١١هـ الموافق ١٩٨٣/٤/٢٤م
٤- الأستاذ علي الشاعر	١٤٠٣/٧/١١هـ الموافق ١٩٨٣/٤/٢٤م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٥- الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	١٤٢٠/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٦م
٦- الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي	١٤٢٠/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٧م	حتى الوقت الحاضر

١٥) وزارة العدل:

اسم الوزير	الفترة	
	من	إلى
١- الشيخ محمد العلي الحركان	١٣٩٠/٧/٢١هـ الموافق ١٩٧٠/٩/٢٢م	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م
٢- الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م	١٤٠٩/١٠/١٠هـ الموافق ١٩٨٩/٥/١٥م
٣- الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن بجبير [1]	١٤١٠/٣/١٥هـ الموافق ١٩٨٩/١٠/١٥م	١٤١٣/٣/٢٠هـ الموافق ١٩٩٢/٩/١٧م
٤- الدكتور عبدالله بن محمد آل الشيخ	١٤١٣/٣/٢٠هـ الموافق ١٩٩٢/٩/١٧م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٥- الدكتور عبدالله بن محمد آل الشيخ	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	١٤٢٠/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٦م
٦- الدكتور عبدالله بن محمد آل الشيخ	١٤٢٠/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٧م	حتى الوقت الحاضر

(١) كلف للعمل بوزارة العدل بالنيابة بالإضافة إلى أعماله كرئيس لديوان المظالم من ١٤٠٩/١٠/١٠هـ إلى ١٤١٠/٣/١٥هـ حيث صدر الأمر الملكي بتعيينه وزيراً للعدل.

١٦) وزارة العمل والشئون الاجتماعية:

اسم الوزير	الفترة	
	من	إلى
١- الأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز	١٣٨٠/١٢/٢٤هـ الموافق ١٩٦١/٦/٨م	١٣٨١/٤/١هـ الموافق ١٩٦١/٩/١١م
٢- الأستاذ ناصر المنقور	١٣٨١/٤/١هـ الموافق ١٩٦١/٩/١١م	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م
٣- الأستاذ محمد الشبيلي	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م	١٣٨١/١٠/١١هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٧م
٤- الأستاذ عبدالرحمن أبا الخيل	١٣٨١/١٠/١١هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٧م	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م
٥- الأستاذ إبراهيم العنقري	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٩/١٣م	١٤٠٣/٧/١٩هـ الموافق ١٩٨٣/٥/٢م
٦- الأستاذ محمد العلي الفايز	١٤٠٣/٧/١٩هـ الموافق ١٩٨٣/٥/٢م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٨/٢٩م
٧- الأستاذ مساعد بن محمد السناني	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	١٤٢٠/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٦م
٨- الدكتور علي بن ابراهيم النملة	١٤٢٠/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٧م	حتى الوقت الحاضر

١٧) وزارة البلديات والشئون القروية

اسم الوزير	الفترة	
	من	إلى
١- الأمير ماجد بن عبدالعزيز	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م	١٤٠٠/٥/٢هـ الموافق ١٩٨٠/٣/١٩م
٢- الأمير متعب بن عبدالعزيز (بالنيابة)	١٤٠٠/٥/٢هـ الموافق ١٩٨٠/٣/١٩م	١٤٠٣/٧/١٩هـ الموافق ١٩٨٣/٥/٢م
٣- الأستاذ إبراهيم العنقري	١٤٠٣/٧/١٩هـ الموافق ١٩٨٣/٥/٢م	١٤١٠/٣/٣هـ الموافق ١٩٨٩/١٠/٣م
٤- الدكتور خالد العنقري	١٤١٠/٣/٣هـ الموافق ١٩٨٩/١٠/٣م	١٤١٢/١/٢٠هـ الموافق ١٩٩١/٧/٣١م
٥- الدكتور محمد بن عبدالعزيز آل الشيخ	١٤١٢/١/٢٠هـ الموافق ١٩٩١/٧/٣١م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
٦- الدكتور محمد بن إبراهيم الجار الله	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	١٤٢٠/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٦م
٧- الدكتور محمد بن إبراهيم الجار الله	١٤٢٠/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٩/٦/١٧م	حتى الوقت الحاضر

١٨) وزارة التخطيط:

اسم الوزير	الفترة	
	من	إلى
١- الأستاذ هشام ناظر	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م	٢٣/٤/١٤٠٧هـ الموافق ٢٤/١٢/١٩٨٦م
٢- الأستاذ هشام ناظر (بالنيابة)	٢٣/٤/١٤٠٧هـ الموافق ٢٤/١٢/١٩٨٦م	٢٠/١/١٤١٢هـ الموافق ٣١/٧/١٩٩١م
٣- الدكتور عبدالوهاب عطار	٢٠/١/١٤١٢هـ الموافق ٣١/٧/١٩٩١م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
٤- الدكتور عبدالوهاب عطار	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	٢/٣/١٤٢٠هـ الموافق ١٦/٦/١٩٩٩م
٥- الاستاذ خالد بن محمد القصيبي	٣/٣/١٤٢٠هـ الموافق ١٧/٦/١٩٩٩م	حتى الوقت الحاضر

١٩) وزارة البرق والبريد والهاتف:

اسم الوزير	الفترة	
	من	إلى
١- الدكتور علوي درويش كيال	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
٢- الدكتور علي بن طلال الجهني	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	٢/٣/١٤٢٠هـ الموافق ١٦/٦/١٩٩٩م
٣- الدكتور علي بن طلال الجهني	٣/٣/١٤٢٠هـ الموافق ١٧/٦/١٩٩٩م	حتى الوقت الحاضر

٢٠) وزارة الحج والأوقاف[١]

اسم الوزير	الفتـــــرة	
	مـــن	إلـــى
١- الأستاذ حسين عرب	٩/١٠/١٣٨١هـ الموافق ١٥/٣/١٩٦٢م	١٥/٩/١٣٩٠هـ الموافق ١٥/١١/١٩٧٠م
٢- الأستاذ حسن كتبي	١٥/٩/١٣٩٠هـ الموافق ١٥/١١/١٩٧٠م	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م
٣- الأستاذ عبدالوهاب عبدالواسع	٨/١٠/١٣٩٥هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٧٥م	٢٠/١/١٤١٤هـ الموافق ١٠/٧/١٩٩٣م
٤- الدكتور محمود سفر	٢٠/١/١٤١٤هـ الموافق ١٠/٧/١٩٩٣م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
٥- الدكتور محمود سفر	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	٢/٣/١٤٢٠هـ الموافق ١٦/٦/١٩٩٩م
٦- الاستاذ اياد بن امين مدني	٣/٣/١٤٢٠هـ الموافق ١٧/٦/١٩٩٩م	حتى الوقت الحاضر

٢١) وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد:

اسم الوزير	الفتـــــرة	
	مـــن	إلـــى
١- الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي	٢٠/١/١٤١٤هـ الموافق ١٠/٧/١٩٩٣م	٢/٣/١٤١٦هـ الموافق ٢٩/٧/١٩٩٥م
٢- الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي	٣/٣/١٤١٦هـ الموافق ٣٠/٧/١٩٩٥م	٢/٣/١٤٢٠هـ الموافق ١٦/٦/١٩٩٩م
٣- الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ	٣/٣/١٤٢٠هـ الموافق ١٦/٦/١٩٩٩م	حتى الوقت الحاضر

٢٢-وزارة الخدمة المدنية[٢]

اسم الوزير	الفتـــــرة	
	مـــن	إلـــى
١-محمد بن علي الفايز	٣/٣/١٤٢٠هـ الموافق ١٧/٦/١٩٩٩م	حتى الوقت الحاضر

---

(١) أصبحت وزارة الحج فقط وألحقت الأوقاف بالوزارة الجديدة وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بتاريخ ٢٠ من محرم ١٤١٤هـ.

(٢) انشأة الوزارة والتشكيل الجديد، وكانت قبل ذلك ديوان الخدمة المدنية

(٢٣) وزراء الدولة:

اسم الوزير	الفترة	
	من	إلى
١- الأمير مشعل بن عبدالعزيز	١٣٧٧/١/٤هـ الموافق ١٩٥٧/٧/٣١م	١٣٨٠/٧/٣هـ الموافق ١٩٦٠/١٢/٢١م
٢- الأستاذ أحمد صلاح جمجوم	١٣٧٨/٦/٤هـ الموافق ١٩٥٨/١٢/١٦م	١٣٨٠/١/٨هـ الموافق ١٩٦٠/٧/٢م
٣- الأستاذ أحمد زكي يماني	١٣٨٠/١/٨هـ الموافق ١٩٦٠/٧/٢م	١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٥م
٤- الأستاذ عمر السقاف	١٣٨٨/٢/١٩هـ الموافق ١٩٦٨/٥/١٦م	١٣٩٤/١٠/٢٩هـ الموافق ١٩٧٤/١١/١٤م
٥- الأستاذ هشام ناظر	١٣٩١/٥/١٤هـ الموافق ١٩٧١/٧/٧م	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م
٦- الأستاذ عبدالعزيز القريشي	١٣٩١/٥/١٤هـ الموافق ١٩٧١/٧/٧م	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م
٧- الأستاذ صالح الحصين	١٣٩١/٥/١٤هـ الموافق ١٩٧١/٧/٧م	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م
٨- الأستاذ محمد أبا الخيل	١٣٩١/١٢/٢٥هـ الموافق ١٩٧٢/٢/١٠م	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م
٩- الشيخ كمال أدهم	١٣٩٥/٧/١هـ الموافق ١٩٧٥/٧/١٠م	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م
١٠- الأستاذ محمد إبراهيم مسعود	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
١١- الدكتور محمد الملحم	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
١٢- الدكتور عبدالله العمران	١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٣م	١٣٩٨/٣/٢٥هـ الموافق ١٩٧٨/٣/٤م
١٣- الأستاذ فيصل الحجيلان	١٤٠٤/٧/٨هـ الموافق ١٩٨٤/٤/٩م	١٤٠٥/١/٥هـ الموافق ١٩٨٤/٩/٣٠م
١٤- الدكتور فايز بدر	١٤٠٧/٢/٢٠هـ الموافق ١٩٨٦/١٠/٢٣م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
١٥- الأستاذ محمد بن زرعة	١٤٠٧/٢/٢٠هـ الموافق ١٩٨٦/١٠/٢٣م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
١٦- الأستاذ تركي السديري	١٤٠٧/٢/٢٠هـ الموافق ١٩٨٦/١٠/٢٣م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
١٧- الأستاذ عمر فقيه	١٤٠٧/٢/٢٠هـ الموافق ١٩٨٦/١٠/٢٣م	١٤١٦/٣/٢هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٢٩م
١٨- الدكتور عبدالعزيز الخويطر	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	حتى الوقت الحاضر
١٩- الدكتور محمد بن عبدالعزيز آل الشيخ	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	حتى الوقت الحاضر
٢٠- الدكتور مطلب بن عبدالله النفيسة	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	حتى الوقت الحاضر
٢١- الدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم المانع	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	حتى الوقت الحاضر
٢٢- الدكتور مساعد بن محمد العيبان	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	حتى الوقت الحاضر
٢٣- الدكتور مدني بن عبدالقادر علاقي	١٤١٦/٣/٣هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣٠م	حتى الوقت الحاضر
٢٤- الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف	١٤١٦/٥/٢٥هـ الموافق ١٩٩٥/١٠/١٩م	١٤١٦/٩/٩هـ الموافق ١٩٩٦/١/٢٩م

(١) عين رئيس المؤسسة العامة للموانئ السعودية (وزير دولة) اعتباراً من تاريخ ١٤١٩/١١/٧هـ الموافق ١٩٩٩/٢/٢٣م وجدد له الفترة مع اعضاء مجلس الوزراء اعتباراً من ١٤٢٠/٣/٣هـ الموقق ١٩٩٩/٦/١٧م

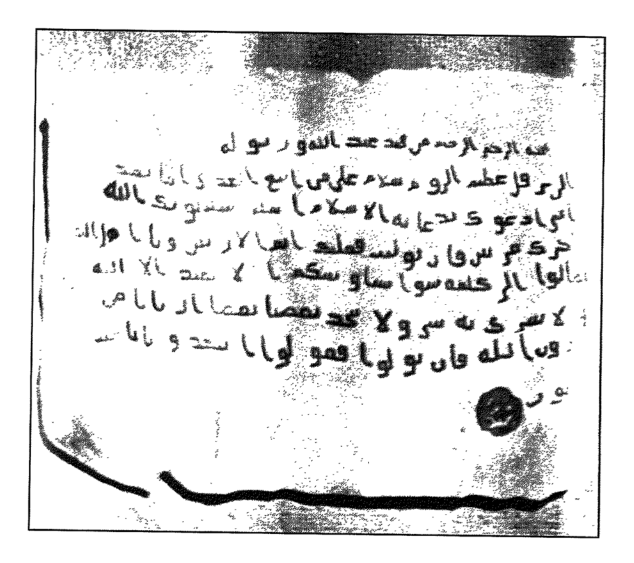




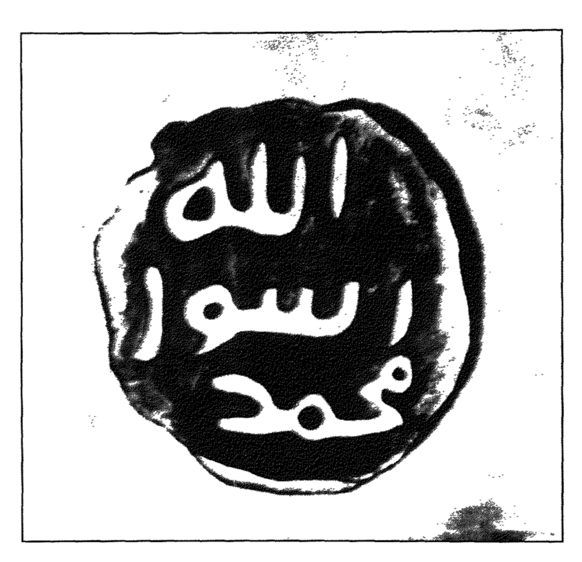


١٣١٧

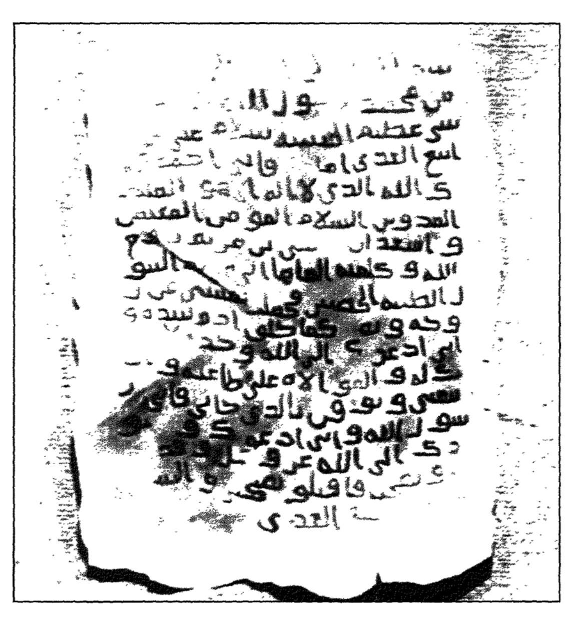
ملحق رقم (٣)



رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى هرقل قيصر الروم



رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس عظيم القبط



رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي



رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى كسرى ملك الفرس

ملك عيد ربو بنيان وكيله ناصر ابن عبدان من اهل الرياض

مصنف هذا الكتاب عثمان ابن عبدالله
النجدي مسكنا الحنبلي مذهبا السلفي
اعتقادا اودينا من [illegible] بني زيد
القبيلة المعروفة المشهورة اهل بلد شقراء
وغيرها [illegible] مصنفات [illegible]
ونسخ [illegible] هذا الكتاب [illegible]

– من صفحة ١٠٧٠ حتى ١٠٧٣ مخطوطة للكتاب عنوان «المجد في تاريخ نجد» ويتضمن في صفحاته ميثاق الدرعية الذي تم بين الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب – رحمهما الله تعالى – عام ١١٥٧هـ دارة الملك عبدالعزيز: الرياض، الرقم العام ٣٦٦.

الجزء الاول من كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد

عثمان بن عبد الله بن بشر

اقول قولاً بيناً ظاهراً كم ترك الاول للآخر

كتبه محمد بن عمر الفاخري

... نجد

مصنف هذا الكتاب عثمان بن عبد الله بن بشر النجدي مسكناً الحنبلي مذهباً السلفي اعتقاداً ونسباً من رؤساء بني زيد القبيلة المعروفة المشهورة اهل بلد شقراء وغيرها صنف عثمان مصنفاً عديدة ونسخ مفيدة منها هذا الكتاب عنوان المجد في تاريخ نجد جعله مجلدين هذا الكتاب في سيرة الشيخ وعبد العزيز وسعود رحمهم الله ورضي عنهم وما جرى عليهم وما حدث بعدهم والذي بعده في سيرة تركي رحمه الله وسيرة ابنه فيصل ساعده الله وصنف ايضاً كتاباً في الخيل سماه سهيل في ذكر الخيل في نحو سبعة كراريس وكتاب الاشارة في معرفة منازل السبعة السيارة في نحو اربعة كراريس ووضعه في ورقة في الحساب محتوية على الجدول سماها بغية ... وكتاب مرشد الخصائص ومبدي النقائص في الثقلاء والطفيليين وغير ذلك وفهرس طبقات الحنابلة للحافظ ابن رجب جعل تراجمها على حروف المعجم وله رسائل وخطب عجيبة للخلق مفيدة اثابه الله الجنة دار الكرامة وجعله ممن يأتيه آمناً يوم القيمة امين يا رب العالمين

قال ذلك كاتبه عبد العزيز بن عثمان

اسكنه الله ووالديه في اعلا الجنان

امين

وقيل له ان في بلد العيينة عالما فعل كذا وكذا وقال كذا وكذا فارسل سليمان الى عثمان كتابا يتهدده فيه ان لم يقتل الشيخ او يخرجه من بلده وانه ان لم يفعل به ذلك قطع خراجه عنده في الاحسا وكان خراجا كثيرا جدا قيل انه اثنى عشر مائة احمر وما يتبعها من كسوة وطعام
فلما وصل الى عثمان كتابه استعظم الامر من المخلوق وذهل عن امر الخالق المعبود فارسل الى الشيخ وذكر له ذلك فوعظه الشيخ بان هذا دين الله ورسوله ولا بد لمن يقوم به من الامتحان ثم بعد يكون له التمكين والغلبة والظهور لاولياء الرحمن كما ورد في القران فاستحيا عثمان واعرض عنه ثم اعاد عليه جلساء السوء بالتخويف والارجاف من صاحب الاحسا فارسل الى الشيخ ثانيا وقال ان سليمان امرنا بقتلك ولا نقدر اغضابه ولا مخالفة امره لانه لا طاقة لنا بحربه وليس من الشيم ان نؤذيك في بلدنا مع علمك وقرابتك فشانك ونفسك وخل لنا بلادنا فامر على فارس عنده يقال له الفريد الظفيري وخيالة معه منهم طوالة الحراني وقال لهم اركبوا مع هذا الرجل الى ما يريد فقال الشيخ اريد الدرعيه فسار الشيخ ومعه الفرسان حتى وصل الدرعيه ذكر لي انه في طريقه لا يفتر لسانه من قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه . . . . انى قد ذكرت في المبيضة الاولى اشياء نقلت لي عن عثمان بن معمر ونفر سانه انه امرهم بقتل الشيخ في الطريق وغيره لكن لم يتحقق عندي انه ليس لها اصلا بالكليه فتركتها من هذه المبيضه وصل الشيخ الى بلد الدرعيه نزل عند عبد الله بن عبد الرحمن بن سويلم ومن عنده ابن سويلم فلما دخل على ابن سويلم ضاقت عليه داره خوفا على نفسه من محمد بن سعود فوعظه الشيخ وسكن جاشه وقال

وفاة سلطان نجد

مبتدا الدرعيه

سيجعل الله لنا ولكم فرجا ومخرجا فعلم به خصايص من اهل الدرعية
فزاروه خفية فقرر لهم التوحيد فارادوا ان يخبروا محمد بن سعود
ويشيروا عليه بنزوله عنده ونصرته فهابوه فاتوا الى زوجته واخيه
ثنيان الضرير وكانت المراة ذات عقل ودين ومعرفة فاخبروهما
بمكان الشيخ وصفة ما يامر به وينهى عنه فوقر في قلوبهما معرفة
التوحيد وقذف الله في قلوبهم محبة الشيخ الموحد فلما دخل
محمد بن سعود على زوجته اخبرته بمكان الشيخ وقالت له ان هذا
الرجل ساقه الله اليك وهو غنيمة فاغتنم ما خصك الله به فقبل
قولها ثم دخل عليه اخوه ثنيان واخوه مشاري واشاروا عليه بمساعدته
ونصرته فقذف الله في قلب محمد محبة الشيخ ومحبة ما دعى اليه فاراد
ان يرسل اليه فقالوا سر اليه برجلك واظهر تعظيمه وتوقيره ليسلم
من اذى الناس ويعلمون انه عندك مكرم فسار اليه محمد بن سعود و
دخل عليه في بيت ابن سويلم فرحب به وقال ابشر ببلاد خير من بلادك
وبالعز والمنعه فقال له الشيخ وانا ابشرك بالعز والتمكين والنصر
المبين وهذه كلمة التوحيد التي دعت اليها الرسل كلهم فمن تمسك
بها وعمل بها ونصرها ملك بها البلاد والعباد وانت ترى نجد كلها
واقطارها اطبقت على الشرك والجهل والفرقة والاختلاف والقتال
لبعضهم بعض فارجوا ان تكون اماما يجتمع عليه المسلمون وذريتك
من بعدك ثم جعل يشرح له الاسلام وشرايعه وما يحل وما يحرم وما
علي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من الدعوة الى التوحيد والقيام في نصره
والقتال عليه [illegible] صدر محمد بن سعود لذلك وتقرر عنده
طلب من الشيخ المبايعة على ذلك فبايع الشيخ على ذلك وان الدم بالدم و
الهدم بالهدم وعلى ان الشيخ لا يرغب عنه ان اظهره الله الا ان محمد بن سعود

الشيخ عبدالله ابا بطين [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

من فيصل بن تركي إلى الأخ المكرم عبدالله [illegible] سلمه الله تعالى وعافاه آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وموجب الخط إبلاغ السلام والسؤال عن حالكم [illegible] الخط وصل [illegible] إلى الخير وما ذكرت كان معلوم خصوصاً من حال [illegible] فهذا خطنا [illegible] [illegible] [illegible] الشيخ ابن عبداللطيف كتبنا الجواب [illegible] [illegible] الأبناء والإخوان والمشايخ [illegible] الآباء والإخوان [illegible] والسلام

[illegible]

– نموذج من محطوطة كتب الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله – رحمه الله تعالى –.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالرحمن بن فيصل إلى جناب [illegible] عبدالرحمن [illegible] سلمه الله [illegible]
[illegible]
[illegible] عليهم [illegible]

[illegible]

هذا خط الإمام عبدالرحمن ابن الفيصل [illegible]

- محطوط مں مكتب الإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بخط يده - رحمه الله تعالى -.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم عبدالرحمن بن [illegible] سلمه الله تعالى امين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام والسؤال عن احوالكم احوالنا من كرم الله جميله خطكم المكرم
وصل وما عرفت كان معلوم اخبارنا صحه ولا حدث ما يوجب الافاده سوا دوام الخير والعافيه
من نعم المحمود على ذلك هذا ما لزم تعرفنا مع ابلاغ السلام العيال ومن عندنا العيال يسلمون
ودمتم محروسين والسلام

١٣٤٦

١٣ ١٠

ان شاء الله تعالى تعرفنا بجميع ما يلزم

إن شاء الله تعالى تعرفنا بجميع ما يلزم بخط الملك عبدالعزيز – رحمه الله تعالى – .

جناب حضرة الأماجد الكرام الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعود حفظه الله

بعد الاهداء واجب التكريم والاحترام في ابرك الاوقات واهنا الساعات وصلني كتابكم وحصل لي به غاية السرور ثم ومن خصوص اخينا سعد ومجيه الى طرفكم فهو متوقف على تحرير الورقة المطلوبة من طرفي ... التي سيخبركم عن مضمونها محمد بن هندي وابانيا اخي انت عن حقيقتي وصدق محبتي لكم وللاخينا سعد من خاصتكم بالاخص شاهد والا حيث اني مع سعد ليلا ونهارا سوا بل اني تانست اخواني وتحت رفقته ومرجعها على رفقة اخواني ورب الله العظيم انه عندي في منزلة ومحبة اخواني والله على ما اقول وكيل فانت ايضا حفظك الله عندنا بمنزلة اخ اكبر والمحبي لسعد حفظه الله ايضا سببا ان اشير عليكم بان لا تتاخروا ارسال الورقة المطلوبة من الطارفة حيث ان الامر منوط على وصولها وانت حفظك الله انتبه خاصتك في وهن حقيقتي مع الاخ سعد وشورنا ونصحي لكم ما هو الا من محبتي لسعد ولكم وارجاك انك تغتنم هذه الفرصة وتزين الامور مع سيدنا حيث ان رفقتكم معنا من قديم الزمان وايضا تزده ما كنت الشمال والجنوب وهو محجب عنهم فارجوك يا اخي عدم ضياع هذه الفرصة لتزيد المحبة مع سيدنا وتزيد الرفقة معه لانها تفرح الصديق وتكدر العدو وانت سلمك الله لا تسمع اقوال المنافقين وهذا اشوري عليك يا اخي وانا والله والله والله ما كتبت هذا الكتاب لكم الا من صدق محبتي ولا احد اطلع عليه غير اخينا سعد هذا وسلامي على كافة المحول والله يحفظكم كما

اخيكم

٢٩ رمضان ١٣٢٩

علي بن حسين

هو

كذا ركم ادام الله وجودكم ذا اخينا علي الحسين صادق في جميع ما ذكر لجنابكم وهذا عين الحقيقة هذا ما لزم ...

سعد السعد ...

- هذه الرسالة من علي بن الحسين بن علي شريف مكة وذلك عندما تم أسر الأمير سعد بن عبدالرحمن آل سعود من قبل قبيلة عيسه وسلموه للشريف في عام ١٣٢٨هـ.

والسطران في آخر الرسالة بقلم الأمير سعد بن عبدالرحمن الفيصل تأييدا لكلام الشريف علي.



بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى المكرم سعد بن دعيلج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد ذلك ذكر لنا شايع بن شايع

انه رايح من وظيفتك التي بطرفهم ومعيي ترجع اليهم . فأمنت انه ان شاء الله

يلزم بوظيفتك وحال وصول الخط اليك ترجع اليهم تشتغل بهم وتقوم

بالازم ولا نقص عنك ان شاء الله

٢٧/٧

– نموذج مخطوط من رسائل الملك سعود بن عبدالعزيز آل فيصل – رحمه الله تعالى – .

[illegible]

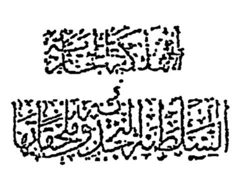
- نموذج مخطوط من رسائل الملك فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل بخط يده - رحمه الله تعالى -.

تاريخ استلام الأمين العام وثائق التصديق من أربع دول.

حرر هذا الميثاق باللغة العربية في القاهرة بتاريخ ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٦٤ (٢٢ مارس سنة ١٩٤٥) من نسخة واحدة تحفظ في الأمانة العامة.

وتسلم صورة منها مطابقة للأصل لكل دولة من دول الجامعة.

– نماذج توقيع الأعضاء المؤسسين لجامعة الدول العربية والذين أعلنوا بموجب هذه الإمضاءات عن تأسيس الجامعة ويرى في أدنى الصورة من اليمين تواقيع مندوبي المملكة يوسف ياسين وخير الدين الزركلي.



بسم الله الرحمن الرحيم

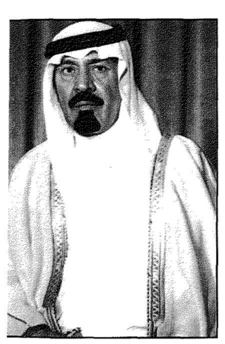
مؤسسة الإدارة العامة
مركز الوثائق
الرقم العام: تصنيف
الرقم الخاص:

مكة تحريراً في [illegible] سنة [illegible]

من عبد العزيز بن عبد الرحمن السعود آل فيصل إلى المكرم نائبنا فيصل بن عبد العزيز
سلمه الله بالنظر لمقتضيات [illegible] اعتمدنا على الشيخ محمد الطيب الهزازي فقد وجهنا إليه رئاسة ديواننا وعهدنا إليه بتشكيل الديوان
[illegible] معلوماً لديك والسلام

[illegible]

– الأمر الملكي بختم الملك عبدالعزيز – رحمه الله تعالى – القاضي بتشكيل أول ديوان ملكي وتعيين أول رئيس للديوان الملكي محمد الطيب الهزاز.





شهادة رحلة حول العالم



احتفاء بالمناسبة التاريخية لرحلة صاحب الجلالة الملك المعظم فيصل بن عبد العزيز
حول العالم، واتمام عبور خط التوقيت الدولي رسميًا في تمام الساعة الرابعة والدقيقة الثامنة عشرة
بتوقيت جرينيتش من اليوم الثلاثين لشهر ربيع الأول ١٣٩١ والموافق للخامس والعشرين من مايو ١٩٧١
عند الدرجة ستين، والدقيقة ثلاثين شمالاً. ولأن هذا الحدث الهام يسجل ايضًا أول رحلة حول
العالم تقوم بها الخطوط الجوية العربية السعودية فقد جرى تقديم هذا التذكار الى

الاستاذ عبد الرحمن الحمودي

الذي كان ضيفًا على هذه الرحلة. وبهذا اتم السفر حول العالم رسميًا.

قائد الطائرة

المدير العام

SDI

الخطوط الجوية العربية السعودية

أصل هذا الكتاب رسالة علمية نال بها المؤلف درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز مع التوصية بطباعة الرسالة، وذلك في التاريخ الحديث المعاصر من جامعة أم القرى بمكة المكرمة بتاريخ ٢١ محرّم سنة ١٤١٨هـ

الأستاذ الدكتور عبد اللطيف بن عبد الله بن دهيش




للطباعة الإلكترونية
هاتف 4783582 فاكس 4779883





السيرة الذاتية

عبد الرحمن بن محمد بن موسى الحمودي

- من مواليد الدرعية
- درس القرآن الكريم عند المشائخ محمد بن سنان. وعبد الرحمن بن سلمان بالرياض.
- في سن العاشرة التحق بالمدرسة الفيصلية الابتدائية.
- بعد حصوله على الشهادة الابتدائية، تم تعيينه بمكتب رئيس الديوان الملكي عام ١٣٨١هـ.
- في غرة شعبان ١٣٨٤هـ نقلت خدماته من الديوان الملكي إلى المراسم الملكية.
- أنهى دراسته المتوسطة والثانوية بمدارس النصر المسائية بالرياض إلى جانب عمله في الصباح وبعد الظهر، وذلك في عام ١٣٩٤هـ.
- انتسب لجامعة الملك سعود وحصل على درجة البكالوريوس من كلية الآداب عام ١٣٩٩هـ
- في عام ١٤٠٢هـ حصل على بعثة من المراسم الملكية لدراسة الماجستير في الولايات المتحدة الأمريكية من جامعة جون هوبكنز وأنهى دراسة الماجستير في السياسة الدولية العامة عام ١٤٠٥هـ.
- عمل رئيس قسم الأرشيف، ثم مساعداً لمدير مكتب رئيس المراسم الملكية، وأخيراً مدير إدارة المآدب والحفلات بالمراسم الملكية.
- تشرف بأن يكون أحد أعضاء وفد المراسم المرافق للملك فيصل - رحمه الله - في عدد يزيد على ثلاثين رحلة في الزيارات والمؤتمرات التي قام بها وحضرها - رحمه الله - في رحلات التضامن الإسلامي، وزيارات بعض الدول الصديقة.
- كما رافق الملك خالد - رحمه الله - في عدد يزيد على عشرين رحلة في زياراته للدول العربية والإسلامية والصديقة، وكذلك في بعض الزيارات التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - يحفظه الله - عندما كان ولياً للعهد، كما رافق سمو النائب الثاني في عدد من زياراته الرسمية.
- حصل على بعض الأوسمة من بعض الدول العربية والصديقة.

الخلاصة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد ، فإن هذا البحث الذي بعنوان «الدبلوماسية والمراسم السعودية ومقارنتها بمراسم بعض الدول العربية» يعنى بدراسة الدبلوماسية السعودية والتي هي امتداد للدبلوماسية الإسلامية المبنية على الصدق واحترام المواثيق والوفاء بالعهود ، ولا تتضمن أي شيء من المحاذير كالكذب والنفاق .

ويحتوي هذا البحث على مقدمة وتمهيد ، وستة فصول رئيسية ، والتمهيد عبارة عن مدخل لنشأة الدبلوماسية الإسلامية والعربية ، وانطلاقة الدعوة من مكة المكرمة ، وتأسيس الدولة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وإرسال السفراء الذين حملوا رسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم وردود الفعل تجاه تلك الرسائل ، وأهداف الدبلوماسية من ذلك الوقت وحتى قيام الدولة السعودية الأولى ، يليه الفصل الأول ويحتوي على مفهوم الدبلوماسية في الدولة السعودية الأولى والثانية ، والفصل الثاني يناقش مفهوم الدبلوماسية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - حفظه الله - وفي الفصلين الثالث والرابع دراسة تحليلية عن الحجابة ، ونشأة التشريفات السعودية ، وتطور إدارتها والأسس والأهداف التي أنشئت من أجلها المراسم السعودية ، ويحتوي الفصل الخامس على مواثيق المنظمات العربية والإسلامية والدولية ، وقرارات مؤتمرات القمة وأهم نتائجها . أما الفصل السادس فهو توثيق للزيارات الرسمية التي قام بها الملك عبد العزيز ، والملك سعود ، والملك فيصل ، والملك خالد - رحمهم الله - والملك فهد - حفظه الله - والملوك والرؤساء الذين قاموا بزيارات للمملكة في تلك الفترة .

وكذلك الزيارات التي قام بها كل من سمو ولي العهد وسمو النائب الثاني خارج المملكة ومن أهم نتائج هذا البحث .

١ - تميزت السياسة الحكيمة التي قادها رسول الله صلى الله عليه وسلم بإرساء البنية الأساسية للدولة الإسلامية واتساع رقعتها في عهد خلفائه الذين حملوا راية الدعوة الإسلامية .

٢ - أسباب نجاح دعوة رجال هيأهم الله لنصرة هذا الدين أمثال : صلاح الدين الأيوبي ، وشيخ الإسلام أحمد بن تيمية والشيخ محمد بن عبد الوهاب ، والإمام محمد بن سعود - رحمهم الله - وظهور الدولة السعودية ، التي عنيت بتجديد الدعوة الصحيحة وبناء الدولة السعودية على أسس إسلامية .

٣ - نجاح سياسة الملك عبد العزيز - رحمه الله - في توحيد معظم مناطق شبه الجزيرة العربية وتأسيس وزارة الخارجية ، واتصال المملكة بالعالم الخارجي ، وإيجاد تنظيمات حديثة للبعثات الدبلوماسية ، حتى أصبح للمملكة شخصيتها الإسلامية المتميزة بين حكومات العالم بتحكيمها كتاب الله وسنة نبيه المطهرة ، وبشعارها الخالد الذي يحمل كلمة التوحيد ، ومساندتها للتضامن الإسلامي ، والمنظمات والأقليات الإسلامية ، وتقديم المساعدات لهم .

٤ - تأسيس المراسم السعودية ، وتطوير أنظمتها وإداراتها ، وإدخال نظام الأوسمة والميداليات السعودية ، التي تمنح في مناسبات مختلفة ، ونظام العلم السعودي ، وقواعد استقبال وتوديع الضيوف ، ومراسم تقديم أوراق اعتماد السفراء وجعلها تتمشى مع الروح الإسلامية .

٥ - دراسة أهم نتائج قرارات مؤتمرات القمة لدول الخليج والدول العربية ، والدول الإسلامية ، وأهم نتائج الزيارات الرسمية والمؤتمرات سواء داخل المملكة أو خارجها ومحاولة تفعيل الدور الإيجابي للمملكة العربية السعودية من خلال تلك المؤتمرات والزيارات لرسم استراتيجية قوية واضحة المعالم .



